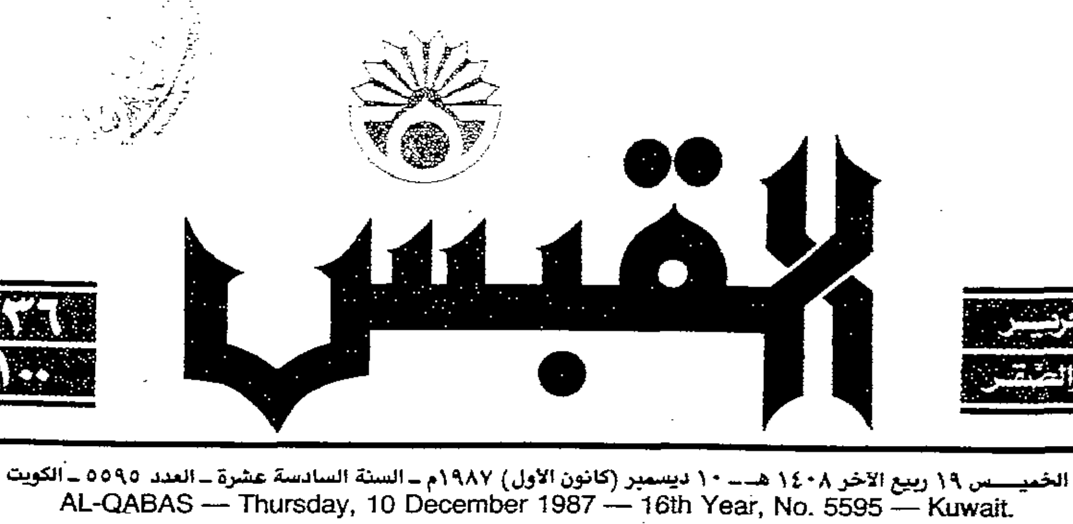


القبس

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٩ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ - ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٥٩٥ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 10 December 1987 — 16th Year, No. 5595 — Kuwait.



● ابو عمار يستقبل ولي العهد في ضيافة دسمان

التقى ولي العهد وصباح الأحمد والعصيمي والرفاعي

عرفات: القوّات الفلسطينية بتصرّف الأمير

اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ان قوات الثورة الفلسطينية وضعت على اهبة الاستعداد للتحرك بأمر سمو امير البلاد. وقال في حفل تكريم اقامه الليلة الماضية لشخصيات كويتية وفلسطينية ساندت ودعمت حركة «فتح» منذ قيامها، ان هذا اقل ما يمكن ان تقدمه الثورة من رد الجميل للكويت. واضاف: نحن لا نملك مالا ولا نفطا بل نقدم ارواحنا ودماءنا دفاعا عن الكويت. واشار الى ان ٣٧٥ الف جندي ايراني حشدوا امام البصرة.. و«انني اقول للحوزة الدينية في قم.. كفى هذه الحرب المجنونة» (طالع ص٤).

وكان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح قد التقى السيد ياسر عرفات في ضيافة دسمان ظهر امس.

حضر اللقاء نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي.. وعدد من اعضاء الوفد المرافق للسيد عرفات.

وصرح السيد عرفات لوكالة الانباء الكويتية وتلفزيون الكويت عقب اللقاء بانه جرى خلاله التداول في عدد من القضايا المهمة.. وفي مقدمتها الاوضاع في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية في ظل استمرار رفض ايران القبول بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والوسائل والخطوات المطلوبة من العرب والمسلمين لمواجهة هذا الرفض.. اضافة الى تطورات الاوضاع العربية وخاصة بعد المؤتمر المهم والناجح للقمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان في الشهر الماضي.

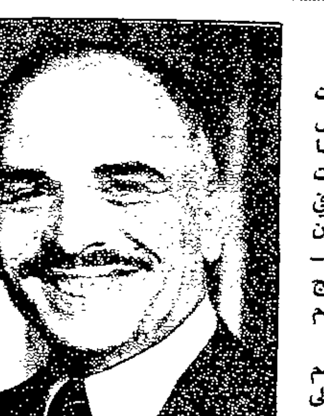
واعرب رئيس منظمة التحرير عن سعادته باللقاء.. قائلا انه جرى خلاله كذلك بحث اجتماع القمة بين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس

(البقية على الصفحة ١٧)

الحسين يصل السبت

يصل الى الكويت بعد غد السبت العاهل الاردني الملك حسين بن طلال في زيارة قصيرة للبلاد يبحث خلالها مع سمو امير البلاد اخر تطورات الموقف العربي وخاصة الاوضاع في منطقة الخليج والجهود الاردنية من اجل اعادة العلاقات العراقية - السورية الى وضعها الطبيعي ونتائج الاتصالات الاردنية في العواصم العربية.

● في عمان نقل وزير المالية جاسم محمد الخرافي رسالة من سمو الامير الى العاهل الاردني لدى اجتماعه به امس. كما التقى رئيس الوزراء زيد الرفاعي. (طالع ص١٣و١٧)



● الملك حسين

شهيدان و٣٠ جريحًا في مصادمات مع الاحتلال

غـزة تواجه الرصاص



● شاب فلسطيني يرد قنبلة غاز مسيلة للدموع على اسرائيليين القوها على المتظاهرين قرب مستشفى الشفاء (رويتر)

غزة المحتلة - الوكالات - ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة جديدة ضد الشعب الفلسطيني عندما فتحت نيران اسلحتها على متظاهرين في قطاع غزة المحتل مما ادى الى استشهاد شابين واصابة ٣٠ اخرين بجروح حالة اثنين منهم خطرة جدا.

واندلعت المظاهرات في مخيم جباليا ثم امتدت الى مدينة غزة بعد ان قتل ٥ من ابناء القطاع واصيب ٥ اخرون بجروح خطيرة في تصادم مع شاحنة اسرائيلية.

وقال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية فتحت النار على المتظاهرين في جباليا فقتلت الطالب محمد حاتم ابو سيس واصابت ١٨ اخرين بجروح.. ونقل الجرحى الى مستشفى الشفاء في غزة فجرت مظاهرة خارج المستشفى فاطلقت القوات الاسرائيلية على المتظاهرين فقتلت رائد شحادة (٢٠ سنة) وجرحت عددا اخر من المتظاهرين الذين سدوا الشوارع باطارات السيارات المحترقة والقضبان الحديدية. وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على جباليا واسقطت طائرات هليكوبتر قنابل من الغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين.

وادعت قوات الاحتلال انها اطلقت النار على المتظاهرين بعد القاء قنبلة حارقة على دورية اسرائيلية، وقال ناطق باسم جيش الاحتلال انه لم تقع اصابات لكنه اضاف «ان قنبلة مولوتوف تعد بالنسبة لنا عملا ارهابيا».

وذكرت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان الوضع في قطاع غزة خرج عن نطاق السيطرة فيما ذكرت وكالة «فرانس برس» ان معركة حقيقية جرت بين الجنود الاسرائيليين ونساء مخيم جباليا الذي عمه اضراب شامل.

في الوقت نفسه انتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اقتراحا لوزير خارجيته شمعون بيريز بجعل قطاع

(البقية على الصفحة ١٧)

ريغن وغورباتشيف ناقشا جدولًا زمنيًا لانسحاب السوفيت من أفغانستان

قمّة واشنطن: لاجديد حول الخليج



● ريغن وغورباتشيف يتبادلان قلمي التوقيع على معاهدة الصواريخ (رويتر)

■ الشرق الاوسط لم تبحث .. والختام اليوم

واشنطن - القبس:

بحث الرئيس الاميركي رونالد ريغن وزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في ثاني ايام قمتهما هنا امس قضيتي افغانستان والخليج. ويبدو من تصريحات الناطقين بلسان الوفدين السوفيتي جينادي غيراسيموف والاميركي مارلن فيتزووتر ان تقدما قد تحقق بشأن القضية الافغانية، ولكن لم تسفر الاجتماعات التي عقدت حتى الان عن نتائج ملموسة بشأن الوضع في الخليج وان كانت موسكو قد بدأت تلمح الى انها تعتقد ان الوقت قد بدأ ينفد فيما يتعلق بتطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي والداعي الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وقال غيراسيموف في مؤتمر صحفي مشترك مع فيتزووتر ان ريغن وغورباتشيف ناقشا جدولا زمنيا لانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان ووصف فيتزووتر تصريحات الزعيم السوفيتي حول استعداد موسكو لبحث تفاصيل الانسحاب بانها علامة طيبة. وعلى اي حال فقد ذكر المسؤولان الاميركي والسوفيتي انه سيتم اليوم الاعلان عن تفاصيل ما توصل اليه البلدان بخصوص افغانستان والخليج.

واشار فيتزووتر الى ان الزعيمين ناقشا ايضا الحرب العراقية الايرانية.. ولكن غيراسيموف قال ردا على سؤال حول موقف بلاده من المساعي الدبلوماسية التي تبذل في اطار الامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ ان الوقت لم يحن بعد لبحث موضوع العقوبات.. وقال «اننا يجب ان نبذل قصارى جهدنا لتنفيذ القرار اولا قبل الانتقال الى بحث قرار

(البقية على الصفحة ١٧)

(صور وتفاصيل ص١٦و١٧)

لقطات القبس من القمة

واشنطن - القبس:

وقف رجل طاعن في السن ليتفرج على اعلام المطرقة والمنجل السوفيتية الحمراء وهي ترفرف جنبا الى جنب مع الاعلام الاميركية المنصوبة على طول جادة بنسلفانيا امام البيت الابيض وقال لزميله «لم اتصور انني ساشاهد مثل هذا المنظر في حياتي.. ان الاميركيين في واشنطن غارقون اليوم في امواج «الغلاسنوت».. اي الانفتاح.

● اطفال احدى المدارس اعطوا مفاتيح منازلهم الى رايسا عقيلة غورباتشيف لتزورهم «على الرحب والسعة».

● مطاعم معروفة غيرت اسماءها الى «القمة» و«غلاسنوت».

● البارات ضاعفت مشترياتها من الفودكا الروسية الاصلية.

(البقية على الصفحة ١٧)

"نورمان اتلانتيك" تغرق

موسكو تدعو لوقف الحرب فورًا

عواصم - الوكالات - اكد الاتحاد السوفيتي دعمه لوقف فوري للحرب العراقية - الايرانية فيما طالب العراق مجلس الامن باتخاذ اجراء ضد ايران لرفضها وقف الحرب.

الاتحاد السوفيتي حدد موقفه هذا من النزاع العراقي - الايراني في ورقة تضمنتها ملفات اعضاء الوفد السوفيتي الى اجتماعات قمة الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف المنعقدة حاليا في واشنطن.

وقال مسؤول سوفيتي ان هذه الورقة التي حصلت وكالة الانباء الكويتية على نسخة منها ستكون بمثابة الموجه للوفد السوفيتي لدى بحث موضوع الحرب العراقية - الايرانية خلال المفاوضات الجارية حاليا بين القوتين العظميين.

وذكرت الورقة السوفيتية «ان اي تسوية للحرب العراقية - الايرانية يجب ان تستند الى مبادىء الاحترام المتبادل بين البلدين للاستقلال والسيادة الترابية وعدم تدخل اي بلد في الشؤون الداخلية للبلد الاخر».

وقالت ان تسوية للحرب المذكورة

(البقية على الصفحة ١٧)

ابو غزالة يزور الكويت خلال اسبوعين

القاهرة - القبس:

علمت القبس ان المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري سيقوم بزيارة رسمية للكويت خلال الاسبوعين المقبلين تلبية لدعوة تلقاها مؤخرا من وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح.

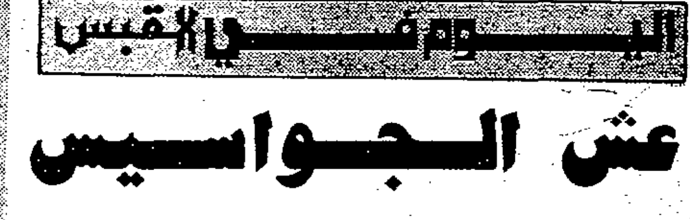
يرافق المشير ابو غزالة في هذه الزيارة وفد عسكري على مستوى عال ووفد من الهيئة العربية للتصنيع الحربي. وسيتم تحديد موعد الزيارة ومدتها على وجه الدقة خلال الايام القليلة المقبلة.

«اوبك» بدأت مؤتمر مواجهة مع ايران

بدأ وزراء نفط منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» اجتماعاتهم في فيينا امس لتحديد الاسعار وتوزيع الحصص للدول الاعضاء فيما سيطرت «العصبية» على معاملات النفط بالاسواق العالمية تحسبا لعودة هبوط الاسعار.

وقد تحولت الخلافات بين المجتمعين الى «مواجهة» بين ايران التي تسعى لرفع الاسعار وغالبية الدول الاعضاء في «اوبك» التي تطالب باستقرار اسعار النفط بالوقت الحالي عند ١٨ دولارا للبرميل.

(طالع ص١٤)



اليوم في القبس

عش الجواسيس

قصة العلاقات الاميركية الايرانية والصراع العالمي على الخليج

بقلم: امير طاهري — الحلقة الثالثة (ص١١)

محور عسكري بين طهران وبرلين لمواجهة بريطانيا وروسيا

قضايا القبس

(ص ٢٥-٣٦)

في القبس اليوم

البقاء لله

وزير شؤون الديوان الأميري
الشيخ خالد الأحمد الصباح
ووكيل الديوان ومدير مكتب سمو الأمير
والوكلاء المساعدون والمدراء وكافة
العاملين بالديوان
يشاطرون المستشار
الدكتور عبدالعزيز كامل
أحزانه بوفاة المغفور لها
زوجته
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم ذويها
الصبر والسلوان.
انا لله وانا اليه راجعون

بعد محادثات سياسية واقتصادية مشتركة استمرت يومين
رئيس وزراء باكستان يختتم زيارته للكويت

غادر محمد خان جونيجو رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية البلاد الساعة الثانية عشرة والربع بعد ظهر امس في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام.

وجرى للضيف وداع رسمي في مطار الكويت الدولي كان في مقدمة المشتركين فيه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

كما شارك في وداع الضيف نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ووزير الاشغال العامة رئيس بعثة الشرف عبدالرحمن ابراهيم الحوطي ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد وعميد السلك الدبلوماسي سفير الجمهورية العربية السورية لدى دولة الكويت وعدد من كبار المسؤولين في رئاسة مجلس الوزراء ووزارتي الخارجية والدفاع وسفيرا البلدين.

كما قام السيد محمد خان جونيجو في الساعة العاشرة والنصف صباح امس بجولة في عدد من مناطق العاصمة اطلع خلالها على بعض المعالم الحضارية والعمرانية للبلاد وقد رافقه في هذه الجولة وزير الاشغال العامة رئيس بعثة الشرف الوزير الحوطي وعدد من اعضاء الوفد المرافق.

وكان السيد جونيجو قد استقبل الساعة التاسعة صباح امس في مقر اقامته بقصر السلام رئيس واعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت ورؤساء مجالس ادارات البنوك والشركات الاستثمارية الكويتية والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار.

ومن جهة اخرى قال سفيرنا في اسلام اباد السيد عبدالرحمن البكر ان رئيس وزراء باكستان استعرض مع رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر ومع عدد من اعضاء الغرفة ومع الفعاليات الاقتصادية والاستثمارية ومسؤولي المصارف في البلاد صباح امس سبل تنمية التبادل التجاري وتنشيط التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

واضاف السفير البكر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية - كونا - بعد اللقاء بين السيد جونيجو وهذه الفعاليات في قصر السلام ان السيد الصقر شرح للضيف الباكستاني اهمية تعزيز وتنمية هذه العلاقات بين البلدين لما فيه مصلحة الطرفين.

كما ابدى رجال المال والاعمال الذين حضروا الاجتماع اراءهم فيما يتعلق باوجه تعزيز هذا التعاون بالشكل الذي يخدم المصالح المشتركة.

وقال السفير البكر ان السيد جونيجو رحب بالاراء والافكار التي طرحت مشددا على اهمية توثيق هذه العلاقات بين باكستان ودول مجلس التعاون الخليجي.

واضاف السيد البكر يقول ان الطرفين استعرضا كذلك الاسباب التي ادت الى هبوط حجم التبادل التجاري والتي من ابرزها عوامل تتعلق بالحرب العراقية الايرانية وبالوضع الاقتصادي العالمي برمته.

وذكر ان الطرفين اتفقا على تبادل زيارات الوفود التجارية والاقتصادية سواء على المستوى الرسمي او مستوى القطاع الخاص.

كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة من التجار الباكستانيين لزيارة الكويت في فرصة مناسبة.

وفي هذا المجال طلب السيد الصقر واعضاء الغرفة من الوفد احضار دراسات وافية وشاملة عن الوضع الاقتصادي الباكستاني والمجالات التي سيشملها التعاون مستقبلا.

● سمو ولي العهد في وداع الضيف الباكستاني


● رئيس وزراء باكستان لدى استقباله رئيس واعضاء غرفة التجارة بحضور الوزير الحوطي

برقيتان متبادلتان بين ولي العهد وجونيجو

تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية محمد خان جونيجو اثر اختتام زيارته الرسمية للبلاد امس.

سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء دولة الكويت سمو الاخ العزيز ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اود لدى مغادرتي ارض الكويت ان اعرب لسموكم ولحكومة وشعب الكويت عن عميق تقديرنا وامتناننا للاستقبال الحار والحفاوة البالغة التي قوبلت بها واعضاء وفدي خلال زيارتنا التي لا تنسى للكويت لقد كان من دواعي ارتياحنا العظيم ان المحادثات التي اجريناها مع اشقائنا الكويتيين في جو من المودة الخالصة اظهرت تطابق المشاعر وتلاقي وجهات النظر بين بلدينا حول القضايا ذات الاهمية الثنائية والاقليمية والدولية. ولقد شاهدت خلال اقامتي في بلدكم الجميل دلائل على التقدم الاقتصادي الهائل الذي حققته الكويت تحت قيادتها الحكيمة انني احمل معي انطباعا عميقا بان الكويت تنبض بالحيوية والنشاط الكبيرين.

اغتنم هذه الفرصة لادعو لكم بالعمر المديد والصحة والسعادة وللشعب الكويتي الشقيق بمزيد التقدم والازدهار.

محمد خان جونيجو
رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية

وبعث سموه بالبرقية الجوابية التالية:

سعادة الاخ محمد خان جونيجو رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية صاحب السعادة والاخ العزيز ..

يسرني ان اعرب عن خالص الشكر للمشاعر الودية التي عبرتم عنها ببرقيتكم الاخوية في ختام زيارتكم لدولة الكويت.

لقد كانت زيارتكم دليلا اخر على مدى متانة ورسوخ الروابط التاريخية التي تجمع بين بلدينا وشعبيهما المسلمين الشقيقين كما اتاحت فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر والتشاور الاخوي حول كافة الامور ذات الاهتمام المشترك، وانني اذ اعرب عن تقديري لروح المودة والتفاهم الكامل الذي ساد جميع اللقاءات والمحادثات التي تمت خلال الزيارة اود ان اؤكد ان هذه الزيارة الاخوية كانت اسهاما فعالا نحو تعزيز العلاقات الوثيقة والتعاون المشترك بين بلدينا في مختلف المجالات.

وختاما ابعث لكم اطيب تمنيات الصحة والسعادة والتوفيق راجيا للشعب الباكستاني المسلم الشقيق دوام التقدم والازدهار.

رافقتكم السلامة ..
سعد العبدالله السالم الصباح

اختتام الحلقة الدراسية التاسعة لادارة مصائد الاسماك والروبيان

اختتمت الحلقة الدراسية التاسعة لادارة مصائد الاسماك والروبيان التي ينظمها معهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي جلساتها مساء امس واصدرت عدة توصيات اكدت على اهمية الثروة السمكية في تحقيق الامن الغذائي، واهميتها كمصدر للدخل القومي.

شركة الخليج للثروة الحيوانية - عجمان - تحت التصفية -

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية وغير العادية

بالنظر لعدم حصول النصاب القانوني في اجتماع الجمعية العمومية بتاريخ ١٩/١١/١٩٨٧م، فقد تقرر دعوة جميع السادة المساهمين في شركة الخليج للثروة الحيوانية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية بقصد بحث الأمور المهمة التالية:

١) يرى المصفي ان ضرورات مصلحة المساهمين تقتضي عقد هذا الاجتماع لاتخاذ القرارات اللازمة في أمور مهمة تخص بعض اجراءات التصفية.
٢) احاطة السادة المساهمين بالوضع المالي للشركة وحساباتها للفترة السابقة أي منذ تأسيس الشركة وحتى بدء المصفي لأعماله بصورة فعلية بتاريخ ١٦/١١/١٩٨٦ والاستماع لتقرير مدققي حسابات الشركة القانونيين بهذا الخصوص وبيان الخسائر والأرباح واتخاذ القرار بشأن ذلك.
٣) النظر في موضوع ابراء ذمة أعضاء مجلس الادارة أو أية توصيات أخرى بشأنها.
٤) ما يستجد من اقتراحات وأعمال.
٥) سيعقد الاجتماع في فندق شاطىء عجمان الكائن في عجمان في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١٧/١٢/١٩٨٧.
٦) على كافة السادة المساهمين الذين سيحضرون الاجتماع مراجعة مقر الشركة الكائن في البناية الوسطى من المركز التجاري في عجمان «الطابق الخامس» مصطحبين معهم شهادات أسهمهم بغية الحصول على بطاقات حضور الاجتماع وذلك قبل ٢٤ ساعة على الأقل من الموعد المذكور ولا يجوز حضور الاجتماع الا لحاملي تلك البطاقات حسب نص المادة (٥٢) من النظام الأساسي للشركة.
٧) بامكان السادة المساهمين الذين يتعذر عليهم الحضور أن يوكلوا أحدا غيرهم ليمثلهم بموجب وكالة مصدقة من كاتب العدل وعليهم في هذه الحالة ان يزودوا الوكيل بشهادة أسهمهم لابرازها قبل الاجتماع.
٨) هناك ضرورة ملحة لحضور السادة رئيس وأعضاء مجلس ادارة الشركة السابقين للاجتماع المذكور ولذلك نوجه لهم هذه الدعوة راجين حضورهم.

هذا وبالنظر لأن هذا الاجتماع يتعلق بمصلحة المساهمين أنفسهم فيرجى الحرص على حضور الاجتماع المقرر للأهمية.

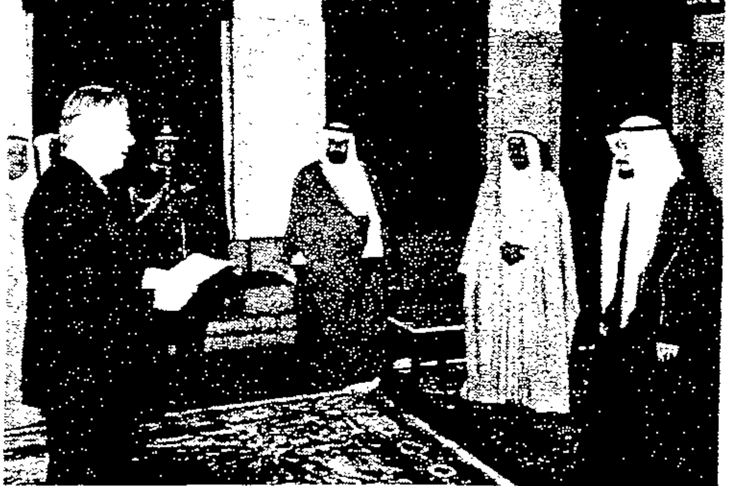
مصفي شركة الخليج للثروة الحيوانية

الأمير يتسلم تقريرا عن القمة من بشارة

سمو الأمير يتسلم أوراق اعتماد سفراء اليونان وبوليفيا ومصر

احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة من صباح امس وعلى التوالي بتقديم أوراق اعتماد كل من قسطنطين تزوكوس سفيرا لجمهورية اليونان وسيكيل انكل دويري سفيرا لجمهورية بوليفيا وصلاح الدين محمد الهنداوي سفيرا لجمهورية مصر العربية الشقيقة الى سمو أمير البلاد سفراء لبلادهم لدى دولة الكويت.

وقد تم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري.



● سمو الامير لدى استلامه اوراق اعتماد السفير اليوناني بحضور الشيخ صباح الاحمد والشيخ خالد الاحمد



● ... وأوراق اعتماد السفير البوليفي



● سموه يتسلم أوراق اعتماد السفير المصري بحضور الشيخ صباح الاحمد والشيخ خالد الاحمد

الراشد يستقبل وكيل الخارجية التشيكي

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد بمكتبه صباح امس وكيل وزارة الخارجية بجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية رومان ناروزني.

وتم خلال اللقاء بحث الامور المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى الاوضاع في المنطقة.

وحضر الاجتماع السفير التشيكي لدى دولة الكويت توماس ستراكوش وامين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون الاداب بالنيابة الدكتور سليمان العسكري.

الكويت تحتفل بيوم الشرطة العربية

تحتفل الكويت وشقيقاتها الدول العربية يوم الاحد المقبل بيوم الشرطة العربية ، بناء على ما قرره قادة الشرطة العرب في تونس بمنتصف اكتوبر عام ١٩٨٤ .

وانطلاقا من تقديرها للدور الذي تقوم به الشرطة في حفظ الامن ونشر الطمأنينة في أرجاء الوطن ، وانسجاما مع الاهمية التي توليها الدولة للشرطة ، طالبت وزارة التربية بجعل هذه المناسبة فرصة لتوعية الطلاب والطالبات بالجهود التي بذلتها الدولة لتطوير اجهزة الشرطة واعداد رجالها للمهام الكبيرة المنوطة بهم وذلك الى جانب القاء الضوء على ما يقوم به رجال الشرطة لخدمة الوطن والمواطنين .

معهد الابحاث ينظم دورة تدريبية حول التلوث البحري

تنظم ادارة التدريب بمعهد الكويت للابحاث العلمية دورة تدريبية حول تفسير وشرح البيانات المتعلقة بالتلوث البحري خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ ديسمبر الجاري .

ومن ابرز المواضيع التي ستعالجها الدورة قاعدة بيانات التلوث البحري ونظم المعلومات وتقنيات توثيق البيانات وبنوك المعلومات العاملة على الحاسب الالي وطرق تقييم البيانات الاحصائية واساليب عرض وتقديم البيانات بالاضافة الى تفسير التلوث البحري .

الوفيات في الكويت

احمد حسين احمد الخضري (٦٠ عاما) الاندلس ق/١٠ م/١٣٥ مقابل مسجد الايوب ت: ٤٨٧٧٤١٠ .

مجلي امان بلال (٨١ عاما) الروضة ق/٤ جادة ٤٧ م/١٨ ت: ٢٥٥٠٣٧٠ .

في حفل تكريم ٣٤ شخصية كويتية ساندت «فتح»، و٣٠ شخصية فلسطينية من قياديها

ابو عمار: قوات الثورة الفلسطينية تحت امرة الامير في أي وقت دفاعاً عن أرض الكويت



● هدية تقدير رمزية لسمو ولي العهد تسلمها الوزير الرفاعي نيابة عن سموه

● وهدية مماثلة لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد تسلمها نيابة عنه سليمان ماجد الشاهين



● جانب من المكرمين من اليسار لليمين محمد يوسف العدساني، حمود يوسف النصف، يوسف جاسم الحجي، جاسم حمد الصقر، عبدالله العلي المطوع.

● ابو عمار وعن يمينه الوزير الرفاعي، سليمان الشاهين، عبدالمحسن القطان، عبدالعزيز الشايع، محمد عبدالمحسن الخرافي وعن يمينه ابو الاديب



● محمد عبدالمحسن الخرافي.. يتسلم هديته التقديرية

● حمود يوسف النصف يتسلم هديته التقديرية



● عبدالعزيز الشايع يتسلم هديته التقديرية



● جاسم حمد الصقر يتسلم هديته التقديرية، بعد أن تسلم الهدية التقديرية للسيد عبدالعزيز حمد الصقر نيابة عنه.

■ اقول للحوزة الدينية في قم.. كفى هذه الحرب المجنونة.. وحرام عليكم استمرارها

■ البزيع يدعو الى انشاء صندوق قومي لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة

اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان قوات الثورة تقف على اهبة الاستعداد للتحرك بأمر سمو أمير البلاد دفاعا عن أرض الكويت العربية وهذا أقل ما يمكن أن نقدمه حتى نرد الجميل لهذا البلد الذي بدأت فيه نواة الثورة.

وقال أبوعمار في حفل تكريم عدد من الشخصيات الكويتية والفلسطينية الذين قدموا المساندة والدعم لحركة فتح إن سمو أمير البلاد يستطيع أن يحرك هذه القوات المتواجدة في اليمن والجزائر والسودان والعراق إلى أي مكان يريده.

وقال اننا لا نملك مالا ولا نفطا بل نبذل دماءنا وأرواحنا دفاعا عن هذه الارض الطيبة.

وقال إننا عرضنا قواتنا أيضا للدفاع عن العراق لكن الرئيس صدام حسين أبلغنا أنه لا يحتاج لاي قوات.

وأعلن أبوعمار أن هناك ٣٧٥ ألف جندي إيراني حشدتهم القيادة الايرانية للهجوم على البصرة.

وقال لصالح من هذه الحرب ومن المستفيد منها انها لم تكن لصالح المسلمين بل لصالح الدول الكبرى وان استمرار الحرب هو عمل ضد الاسلام والمسلمين وخاطب القيادة الايرانية قائلا لهم كفى هذه الحرب المجنونة وانني اقول للحوزة العلمية الدينية الايرانية في قم لا فتوى تبيح قتل المسلمين وان علينا مراجعة العقل وخدمة الاسلام وتحرير المقدسات لان هذه الحرب اخرت تحرير فلسطين واضعفت العرب وحرام عليكم استمرارها.

حكموا كتاب الله والاسلام.

وكشف ابوعمار النقاب عن ان ايران وافقت على وقف القتال عام ٨٢ خلال الحصار على بيروت ولكنها تراجعت بعد ٧٢ ساعة بعد صدور امر من القيادات الايرانية العليا وكانت فرصة كبيرة وذهبية حينئذ لتحرير فلسطين.

وقال ان العراق اكد موقفه معنا وانه ابدى استعداده لارسال قواته الى لبنان ولكن ايران تراجعت وكان في لبنان ٨ فرق ونصف من الجيش الاسرائيلي من اصل ١١ فرقة.

وتحدث ابوعمار مطولا عن حصار لبنان وما حققته الثورة الفلسطينية.

كما اكد دور الكويت العربي والاسلامي في مناصرة قضايا الحق.

وكان الحفل قد بدأ مساء امس في مكتب منظمة التحرير حيث القى ابوالاديب كلمة قال فيها ان هؤلاء الرجال الذين يجلسون امامكم قاموا بواجبهم منذ ذلك الوقت الاول وتحولوا فيما بعد الى لجنة التبرعات الشعبية التي يرأسها الشيخ صباح الاحمد والاخ عبدالعزيز الصقر والحاج يوسف الفليج وغيرهم من الرجال الذين ستسمعون اسماءهم عند تكريمهم.. كانوا يقفون معنا في كل مآزقنا. وكان اخرها حصارنا في بيروت الى ان كسرنا طوق الحصار وافشلنا مؤامرة الابادة والاحتواء والانشقاق.. وتدمير المؤسسات ..

والى ان حافظنا على شرعيتنا في دورات المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة.

واضاف: ولا ننسى بعد عودتنا من الجزائر.. وقد حققنا الوحدة الوطنية ما قاله لنا صاحب السمو امير دولة الكويت .. «اهنئكم بوحدتكم واتمنى ان يتوحد العرب فيلتئم مؤتمر قمتهم المتعثرة»..

ووفاء لدولة الكويت اعلنها ياسر عرفات اننا مع الكويت بدمائنا وابنائنا، ثم كان لنا دور في التحضير لمؤتمر القمة الطارىء الذي انعقد في عمان مؤخرا ونحن سعداء بقراراته حول الحرب العراقية الايرانية وبالقرارات الفلسطينية رغم ما صاحبها من ولادة عسرة ومحاولات للقفز على قرارات القمم السابقة.

ثم القى السيد احمد بزيع الياسين كلمة باسم الشخصيات الكويتية المكرمة اكد فيها وقوف الشعب الكويتي بقيادة سمو الامير مع الثورة الفلسطينية.

وقال ان الكويت التي بدأت على ارضها حركتكم المظفرة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تعلمون تضامنها معكم، واخواتكم الكويتيون ينظرون الى القضية الفلسطينية، انها قضيتهم الاولى عربيا واسلاميا وانهم معكم في خندق واحد وهذا واجب جهادي يمليه عليهم دينهم الاسلامي الحنيف وتمليه عليهم اواصر القربى والرحم ومستعدون في سبيل ذلك ان يتلقوا الصواريخ الصهيونية الشرقية والمتفجرات الاثمة الغربية والغربية.

وحيا السيد الياسين مواقف العراق في الدفاع عن شرف الامة.

ودعا الى انشاء صندوق قومي لدعم صمود شعبنا في الاراضي المحتلة.

هذا والقى الدكتور امين الاغا كلمة نيابة عن الشخصيات الفلسطينية شكر فيها القيادة والكويت على كل عون واستمرار وقوفهم الى جانب الثورة حتى النصر.

المكرمون من الشخصيات الكويتية

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.
نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.
عبدالعزيز الصقر
الحاج يوسف الفليج معتذر
بواسطة احمد عبدالرحمن
عبدالعزيز الشايع
محمد عبدالمحسن الخرافي
حمود النصف
بدر السالم
محمد يوسف العدساني
جاسم الصقر
يوسف جاسم الحجي
الشيخ فهد الاحمد
عبدالله العلي المطوع
احمد بزيع الياسين
احمد السقاف
جاسم القطامي
داوود مساعد الصالح
بدر السلطان
غازي عبيد السمار
سليمان ماجد الشاهين
محمد عبدالعزيز الوزان
برجس حمود البرجس
محمد مساعد الصالح
حمد يوسف العيسى
عبدالوهاب الرفاعي
احمد خليفة الجاسم
يوسف المزيني
جمعة ياسين
ناصر العصيمي
عبدالله عبدالعزيز المزيني
نبيل عبدالله الملا
عبدالله السيد رجب الرفاعي
يوسف عبدالرحمن
يوسف محمد صالح
عبدالله سلطان العيسى
صلاح فهد السلطان

المكرمون من الشخصيات الفلسطينية

يوسف عميرة
عادل عبدالكريم
منير سويد
على الحسن
نبيل الشريف
د. امين الاغا
هشام الشريف
حسني زعرب
د. حسام ابو شعبان
د. فتحي عرفات
موسى قنيبة
تحسين البورنو
محمد علي الاعرج
عرفان ابو سكران
محمود الوزير
صلاح سكيك
علي حماد
موسى غوشة
ابراهيم صبحي
عبدالمحسن القطان
اللواء وجيه المدني
هاني قدومي

تكريم الشهداء
والد الشهداء الاخ محمد قاسم - والد الشهداء الثلاثة
الشهيد علي ياسين - عضو لجنة اقليم ومدير مكتب المنظمة في الكويت حتى عام ١٩٧٨
الشهيد عوني جراح عضو لجنة اقليم
الشهيد طالب نعيم عضو لجنة اقليم
المرحوم بدر الغول عضو لجنة عمل.



● ابو عمار لدى وصوله الكويت امس





● اشبال الثورة في الحفل

تصوير: محمد قميحة

برعاية ولي العهد
الأسبوع الخيري الاول للهيئة الخيرية الاسلامية

برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تقيم الهيئة الخيرية الاسلامية حفل افتتاح اسبوعها الخيري الاول في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق كويت ريجنسي بالاس وذلك في الساعة السابعة مساء السبت المقبل.

اتحاد نقابات الماكينات في بلغاريا يستنكر الاعتداءات الايرانية على الكويت

بدعوة من نقابة العاملين بوزارة الكهرباء والماء قام وفد من اتحاد نقابات عمال بناء الماكينات في جمهورية بلغاريا الشعبية بزيارة الكويت خلال الفترة من ١ الى ٩ ديسمبر الجاري، وقد تكون الوفد من: هرستوف جورجيواليف وتسفتانوف استفان جافريلوف.

وقد اجرى الوفد العديد من اللقاءات والمباحثات النقابية، كما قام بزيارات ميدانية اطلع خلالها على معالم الحضارة في الكويت، وكذلك على بعض مواقع العمل المختلفة والمنظمات النقابية.

وانطلاقا من قرارات المؤتمر العاشر للاتحاد الدولي لنقابات عمال التعدين المنعقد مؤخرا خلال الفترة من ١٤ الى ١٩ سبتمبر ١٩٨٧ في برلين (المانيا الديمقراطية)، ابدى الجانبان استعدادهما لدعم وتعزيز السلام العالمي والعمل من اجل نزع السلاح وازالة الصواريخ والاسلحة الاستراتيجية من اوروبا، كما استنكر الجانبان استغلال التكنولوجيا الحديثة في تصنيع اسلحة الابادة الجماعية.

وعلى ضوء هذا اسفرت اللقاءات عن ما يلي:

- تاييد المبادرات السوفيتية الخاصة بنزع السلاح النووي، وحث الادارة الاميركية وحكومات اوروبا الغربية للتجاوب مع هذه المقترحات وذلك بالتخلي عن برامجها العسكرية وضرورة ايقاف تجاربها النووية، بما يحقق السلام العالمي واسعاد البشرية.
- ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة من اجل الاهداف السلمية واستفادة البشرية منها في التنمية الاقتصادية والثقافية والسياسية لجميع المجتمعات.
- استنكر الوفد الضيف الاعتداءات الايرانية على الكويت وادان كل المحاولات الرامية الى جر الكويت كطرف ثالث في الحرب الدائرة في منطقة الخليج.
- اكد الجانبان تمسكهما بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الداعي لوقف الحرب، ومطالبتهما لاخراج الاساطيل والقوات الاجنبية من الخليج، وبهذا المجال حيا الجانبان تجاوب العراق مع المبادرات السلمية التي قامت بها المنظمات والهيئات الدولية.

السفير هنداوي
نقلت رسالة ودية للامير من الرئيس مبارك وحملني سموه رسالة ودية للرئيس

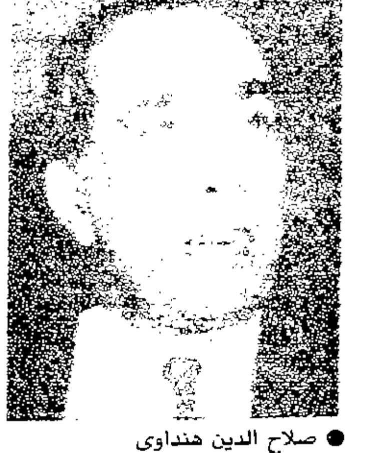
■ سوف اعمل على توثيق العلاقات بين البلدين الشقيقين

قال سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت صلاح الدين هنداوي انه نقل رسالة الى سمو الامير يوم امس من الرئيس المصري محمد حسني مبارك عبر فيها الرئيس عن تمنياته الطيبة لشعب الكويت وتمنياته الشخصية لصاحب السمو امير البلاد. وقال السفير المصري في تصريح لـ «القبس» ان سمو الامير حملني ايضا رسالة شفوية الى الرئيس مبارك تعبر عن تمنياته لشخص الرئيس وللشعب المصري.

وكان السفير يتحدث بعد ان قدم اوراق اعتماده امس الى امير البلاد، واضاف: انني اشعر بتشريف الرئيس مبارك لي بتعييني سفيرا لمصر في دولة الكويت الشقيقة، كما اشعر بسعادة بالغة للحفاوة والرعاية التي قوبلت بها في هذا البلد الكريم، وسوف اعمل باذن الله على تنفيذ توجيهات الرئيس مبارك سعيا نحو توثيق العلاقات بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات.

● وحول الجالية المصرية في الكويت، اعرب السفير هنداوي عن اعتزازه بالثقة التي تتمتع الجالية بها من جانب البلدين مصر والكويت، وقال انني اشعر باطمئنان كامل وأنا ابدأ عملي في دولة شقيقة ان اجد هنا كل الرعاية من المسؤولين ومن الجالية التي تتمتع بوضع طيب هو موضع تقدير من الجميع.

وقال ردا على سؤال لـ «القبس» حول بعض المشاكل التي تعانيها الجالية انه قد تكون هناك اراء وملاحظات تواجه أي شخص خارج وطنه ولكنها امور لا تمثل مشكلة متميزة، ولذلك فانني لا اشعر بوجود معضلات يصعب حلها وتقف دون تجميع الآراء خاصة في جالية على قدر من الثقافة والمكانة الاجتماعية بحيث تكون تلك الجالية في الاطار الموحد والمشرف الذي نتمناه.


● صلاح الدين هنداوي

فوزية حسين: انشاء شعبة لاعداد مثقفين صحيين لامراض الفم والاسنان

اصدر الدكتور عبدالرحمن المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قرارا يقضي بندب فوزية عبدالله ملا حسين عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الصحية للقيام باعمال عميد الكلية.

وفي اول تصريح صحفي لها بعد تكليفها بالعمادة، قالت انها تنوي السير على الاسس التي وضعها الدكتور عبدالرحمن المحيلان اثناء توليه عمادة الكلية، سواء في المجال الاكاديمي او البحثي او الاداري. وذلك لاستكمال المسيرة التي بدأها في تطوير البرامج الحالية واستحداث برامج جديدة.

احدث طراز

وحول المبنى الجديد للكلية، قالت عميدة العلوم الصحية انه من المقرر تسلم المبنى. والذي سيخصص للبنات فقط خلال اول شهر مارس المقبل، ليبدأ الانتقال اليه في الصيف المقبل، وتبدأ الدراسة به في مطلع العام الدراسي ٨٨/٨٩.

واوضحت العميدة ان تكلفة المبنى الجديد بلغت ثلاثة ملايين دينار.. وقد اقيم احدث طراز. ويضم ٢١ قاعة للدراسة، و٣٧ لمكاتب اعضاء هيئة التدريس كما تم تجهيزه بـ ١٦ مختبرا مجهزا للكيمياء الحيوية وعلم الامراض والميكروبيولوجي والبيولوجي والعلاج الطبيعي والعناية بالاسنان، ومختبرات للتمريض. بالاضافة الى مختبر الاشعة السينية الذي تكلف ٣٠ الف دينار كويتي. كما يضم المبنى مكتبة ضخمة ومدرجين كبيرين للطلاب وغرفا لوسائل الايضاح ومسرحا وصالة العاب وكافتيريا، وهو مقام في الشويخ على الارض التابعة لكلية الدراسات التكنولوجية.

وحول اهمية انشاء مبنى مماثل لفرع البنين، قالت عميدة كلية العلوم الصحية انه تم بالفعل اعداد رسوم هندسية للمبنى، بحيث يقع بالقرب من مبنى البنات، ومواقع اكبر المستشفيات بالكويت لتسهيل عملية تدريب الطلاب والطالبات بهذه المستشفيات.

شعبتان جديدتان

وحول خطط الكلية لامداد البلاد بالعمالة الفنية المؤهلة والمدربة في مختلف مجالات العلوم الطبية المساعدة، نوهت فوزية حسين بالجهود التي بذلها اعضاء هيئة التدريس بالكلية خلال الفترة الماضية برئاسة الدكتور المحيلان، حيث تم التخطيط لانشاء شعبتين جديدتين يتم انتاجهما في العام الدراسي المقبل ١٩٨٨/١٩٨٩، وهما: شعبة صحة الفم والاسنان، وشعبة علاج امراض النطق والسمع. وتهدف الشعبة الاولى

- كما تقول العميدة - الى سد النقص الواضح في الفنيين المتخصصين والتدريب العملي بالمختبرات التخصصية، حيث من المقرر ان يلعب خريج هذه الشعبة دورا كبيرا في التثقيف الصحي للمرضى ولتلاميذ المدارس الذين يعانون من امراض الفم والاسنان. اما شعبة علاج امراض النطق والسمع، فالهدف من انشائها، تلبية احتياجات الكويت من الكوادر الفنية الوطنية المدربة والمهياة للقيام بعمل الفحوصات السمعية والنطقية المختلفة، والمساعدة في علاج من يعانون من صعوبات في السمع وعيوب النطق للتخلص من هذه الاعاقة التي تحرمهم في احيان كثيرة من المساهمة في اداء دورهم بالمجتمع.

واوضحت ان هناك نقصا شديدا في هذه الكوادر الفنية، حيث لا يوجد حاليا سوى ستة فنيين على مستوى الكويت لعلاج السمع والنطق بوزارة الصحة، بينما يبلغ عدد المراجعين ٢٥ الف حالة سنويا وقدرت العميدة الاحتياجات التقريبية من الكوادر المتخصصة في هذا المجال خلال الفترة من ١٩٩٠ - موعد بدء التخرج - حتى عام ١٩٩٥ بحوالي ٢٥٠ خريجا، منهم ١٢٠ فني تخطيط سمع و١٣٠ فني تدريب نطق.

● فوزية حسين

المرور: حبس ٦٥ متهما وسحب ١٠١ اجازة

اصدرت ادارة تنفيذ احكام المرور احصائيتها لشهر نوفمبر الماضي وقد تضمنت اجمالي القضايا المنفذة واحكام الحبس والاجازات المسحوبة والمعارضة والاستئناف. فبالنسبة للقضايا المنفذة بلغ اجمالي الاحكام من مخالفات وحوادث خلال الشهر ٤٩١١ حكما، وبلغ عدد الاشخاص الذين ارسلوا للسجن ٦٥ متهما انحصرت تهمهم في السكر والرعونة والاستهتار وتجاوز الاشارة والقتل الخطأ والقيادة بلا رخصة. كما بلغ عدد الاجازات المسحوبة ١٠١ اجازة قيادة.

عبدالكريم جعفر:
برنامج عالمي شامل لمكافحة «الايدز» .. في مؤتمر رابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر

■ حماية حياة الانسان.. شعار احتفالات يوم الصليب والهلال الاحمر الدولي عام ١٩٨٩

اشاد الامين العام المساعد لجمعية الهلال الاحمر الكويتية عبدالكريم علي جعفر بالنجاح الذي حققته الجمعيات المشاركة باجتماعات الدورة السادسة للهيئة العامة لرابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر التي عقدت في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية خلال الفترة من ١٦ الى ٢٧ نوفمبر الماضي.

وقال جعفر في تصريح للصحافيين امس ان اللجنة الدولية للصليب والهلال الاحمر عقدت عدة اجتماعات تمهيدية سبقت انعقاد الدورة خلال يومي ١٧ و١٨ نوفمبر الماضي حضرها مندوبون عن ١٥ جمعية وطنية.

واضاف ان الجمعيات بحثت التقرير المعد من قبل اللجنة والذي يتضمن اعمال المؤتمر، من بينها الدعوة للسلام ونزع السلاح والتنمية وجائزة الصليب والهلال الاحمر للسلام والاعلام وانتشار القانون الدولي كمساهمة للسلام اضافة الى طرح حملة على نطاق العالم اجمع لحماية ضحايا الحرب.

واضاف جعفر انه تم خلال المؤتمر انتخاب رئيس الصليب الاحمر الفنزويلي الدكتور ماريو فيلا رويل رئيسا للرابطة خلافا لازيك دولامانا الذي توفي في ٦ سبتمبر الماضي، كما تم تعيين الامين العام للصليب الاحمر الفنلندي بارستيناك امينا عاما للرابطة، واشار الى ان الهيئة اعتمدت عبارة «حماية حياة الانسان» لتكون شعارات الاحتفالات يوم الصليب والهلال الاحمر الدولي عام ١٩٨٩.

واوضح ان الهيئة اطلعت خلال المؤتمر على تقرير لجنة الاغاثة في حالات الكوارث المتضمن الحاجة الملحة لتطوير وتحسين وسائل البحث عن المفقودين خلال الكوارث الطبيعية، اضافة الى ضرورة بذل مجهود اكبر من قبل الامانة العامة لتقديم نداءات تتضمن معلومات عن حجم الكارثة والمساعدات المطلوبة.

وقال الامين العام المساعد لجمعية الهلال الاحمر الكويتية ان الهيئة العامة لرابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر اشادت بمبادرة المدير التنفيذي لمنظمة رعاية الطفولة التابعة للامم المتحدة «اليونيسيف» التي اشار فيها للتعاون القائم بين الرابطة وصندوق رعاية الطفولة التابع لمنظمة الامم المتحدة، معربا عن امله في أن يؤدي ذلك الى المساعدة في انقاذ ما يقارب من ثلاثة ملايين طفل يموتون سنويا من الاسهال وعدم التطعيم للوقاية من الامراض.

واضاف ان الهيئة ناقشت القضايا المتعلقة بخدمات الصحة والمجتمع واستراتيجية التنمية للجمعيات الاعضاء وخدمات البحث عن المفقودين.

واشار الى ان لجنة التنمية قامت بتقديم مشروع قرار يتعلق بالمرأة والتنمية يدعو الى الاعتراف بدور المرأة في التنمية واعداد مخطط للعمل يأخذ بعين الاعتبار امكانات اسهام المرأة في عمل الصليب والهلال الاحمر.

واوضح جعفر ان الهيئة اعتمدت في مؤتمرها برنامجا عالميا شاملا لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» والتأكيد على دور الجمعيات الوطنية في التنسيق مع برامج الحكومات للمراقبة على الصعيد الوطني وذلك بتعزيز الاعلام والتثقيف الصحيين وضمان النوعية العالية لعمليات نقل الدم الى جانب العناية بالاشخاص الذين يحملون فيروس المرض والعمل ضد ممارسة التمييز تجاه ضحايا «الايدز».

واضاف جعفر ان الهيئة ركزت خلال المؤتمر على دور الشباب واسهاماتهم في الاعمال التطوعية للجمعيات الوطنية واعتمدت الهيئة قرارين رأت ان من شانهما تقوية خدمات شباب الصليب والهلال الاحمر.

واوضح جعفر ان القرارين تضمنا اقامة المخيم الدولي الكبير لشباب الهلال والصليب الاحمر في سولفرينو خلال شهر اغسطس ١٩٨٩ كجزء له اهمية خاصة في برنامج الاحتفالات بالذكرى السنوية المائة والخامسة والعشرين للحركة، اذ سيأتي هذا المخيم بعدد كبير من الشباب من جميع انحاء العالم لبرنامج مرتكز على مبادىء المنظمة.

واشار بهذا الصدد الى ان اكثر من ٩٠ جمعية وطنية عبرت عن دعمها التام لهذا الحدث.

واضاف ان القرار الثاني تضمن قيام الرابطة بالتعاون مع معهد هنري دونان لاعداد دراسة حول دور ووضع الشباب في الحركة بما يكفل اعداد توصيات لسياسة دولية لدور الشباب لتقديمها للدورة المقبلة للهيئة عام ١٩٨٩.

وقال ان الهيئة العامة للرابطة اعتمدت بالاجماع دستورا ونظاما داخليا تم تعديلهما وتنقيحهما من قبل اللجنة المكلفة بذلك وسيعمل بالدستور الجديد بدءا من نهاية هذه الدورة للجمعية العامة.

كما صادقت الرابطة على قبول الصليب الاحمر في «غرينادا» بعضوية الرابطة الـ١٤٥.

وشارك في اعمال المؤتمر ٣٢٩ ممثلا عن ١٣٠ جمعية وطنية.

● عبدالكريم جعفر





الوضع التربوي في الكويت.. ووسائل تطوير التعليم.. في ندوة بديوانية عبدالمحسن الفرحان

د. الابراهيم : الكويت تحتل المرتبة الاولى في الصرف على التعليم.. وتكويت المرحلة الابتدائية خطأ تاريخي

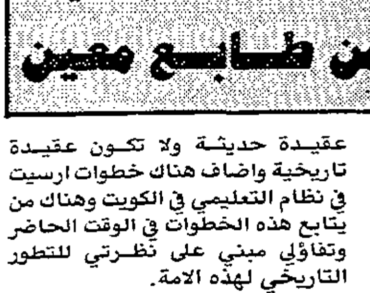
■ مخرجات التعليم ليست بالمستوى المطلوب.. وصناعة الانسان تختلف عن صناعة السلع

■ قلدنا الغرب بطريقة عمياء.. وخطط العرب التنموية نسيت دور الانسان والطفل

■ التعليم يصلح المجتمع.. والوحدة العربية ضرورية لارساء اصلاح حقيقي للتعليم

■ مستوى التعليم الخاص متدن.. يعاني نوعا من استغلال الرسوم

● د. حسن الابراهيم



● د. احمد الخطيب



د. الخطيب: عاصرنا فترة قاتمة من محاربة الكفاءات التعليمية بحجة الانتماءات السياسية والبعض حول التربية الى مدرسة حزبية تخرج كوادر من طابع معين

منذ ايام عقدت ندوة تربوية في ديوانية عبد المحسن الفرحان بالروضة تحدث فيها وزير التربية السابق الدكتور حسن الابراهيم والدكتور احمد الخطيب عن الوضع التربوي في الكويت ووسائل تطوير التعليم ونظمه وواقع التعليم العربي بشكل عام.

استهلت الندوة بكلمة للدكتور الخطيب قال فيها ان الدول الاوروبية اصبحت تدرك خطورة ما يجري في العالم على مستقبلها واوضاعها السياسية حتى انها اصبحت تحاول ان تحتكر العلوم ففي اميركا اصبح من الصعب على الاجنبي ان ينتسب لجامعات معينة او فروع معينة من العلم لانها تعتبر ذلك مساسا بأمنها القومي الذي لا يجوز ان يطلع عليه الاخرون.

وقال د. احمد الخطيب لقد مررنا نحن في الكويت بفترة قاتمة حين اوكلت مهمة التعليم الى مجموعة كان هدفها شيئين الشيء الاول هو محاربة الكفاءات الطيبة بحجة انتماءاتها السياسية والثاني ان التربية استغلت لتكون وقفا على كوادر حزبية معينة.

فلقد استغلت الوزارة والمدارس لاغراض حزبية معينة ومع الاسف الشديد لمحاربة كل تقدم حتى تراجع التعليم عندنا بدل ان نسرع الخطى حتى نحاول ان نلحق بالاخرين وكان الفضل الاكبر في محاولة انتشالنا من هذا الوضع للدكتور الابراهيم عندما استلم الوزارة فقد كان اختياره موفقا وبدأ في عملية الاصلاح والتغيير ومحاولة تعويض ما فات ووضع د. الابراهيم الاسس الصالحة للسير في الطريق السليم الذي يجب ان نسير فيه وتحمل في سبيل ذلك النقد من عناصر جاهلة وعناصر خائفة ان تفقد مواقعها في التربية التي جعلت الوزارة مدرسة حزبية تخرج كوادر من طابع معين لتمسك بالجيل باكمله مؤكدا ان هؤلاء لا يهمهم التقدم ولا مستقبل البلد ومستقبل ابنائنا.

٣ اسس للتعليم

ثم تحدث د. حسن الابراهيم مؤكدا ان هناك نقاطا اساسية في التعليم الاولى هي التعليم والتقنية واعني بذلك محاولة اللحاق بالدول الصناعية المتقدمة، والثانية النظم التعليمية الموجودة حاليا هي عبارة عن نماذج من النظم التعليمية الغربية التي تبنتها دول العالم الثالث في مطلع هذا القرن، اما المشكلة الاساسية ان نظم التعليم التي تبنيناها في مطلع هذا القرن كانت نظم تعليم لا تساير مرحلة استيعاب فقد اقتبسنا مرحلة معينة من التعليم الغربي واردنا ان نطبقها.

دور التعليم في خلق مواطن صالح

ثم تحدث عن النقطة الثالثة مؤكدا انها غاية في الاهمية وهي دور التعليم في خلق المواطن الصالح الحر ودوره في خلق القدرة العقلية التحليلية وتساءل: هل التعليم يصلح المجتمع ام المجتمع هو الذي يصلح التعليم؟ واجاب: ان التعليم يصلح المجتمع بشرط توفر عاملين الاول الحرية المتوفرة في المجتمع، والثاني التسامح لان التعليم بحث والبحث يحتاج الى مجتمع متسامح فقد يبحث المجتمع اشياء غير مقبولة والتعليم يحتاج ايضا الى الامن العسكري والامن السياسي والاقتصادي وقال انه لا مفر من الوحدة العربية والتضامن العربي اذا اردنا ان يكون هناك اصلاح حقيقي للتعليم.

مشاكل التعليم في الكويت

ثم انتقل الى موضوع التعليم في الكويت فقال ان التعليم النظامي في الكويت بدأ منذ اكثر من خمسين سنة على ايدي الخبرات العربية من الاساتذة المصريين والفلسطينيين وعندما تناقش مشاكل التعليم في الكويت فلا مفر ان يكون دخولنا دخولا عربيا لاصول النظام التعليمي.

رؤية مستقبلية

واضاف د. حسن الابراهيم: انني اعمل في مشروع للرؤية المستقبلية للتعليم في الوطن العربي للقرن الواحد والعشرين وهو منظم من قبل منتدى الفكر العربي في عمان ويضم حوالي ٦٠ باحثا عربيا يعملون في المشروع، وهو يحدد نوع التعليم للعرب للقرن المقبل.

واضاف:

لقد حصلنا على استقلالنا بعد الحرب العالمية الاخيرة وكان همنا الاول نشر التعليم بأي طريقة وتعويض ما فاتنا ايام الاستعمار.

وحقق التعليم في الوطن العربي انجازات معينة منها انخفاض نسبة امية وارتفاع مخرجات التعليم العام وليس هناك اي عملية تقويم جذرية تمت في ارجاء الوطن لربط عملية هذا التعليم بمشاريع التنمية والخطط التعليمية وقد اطلعت على اكثر من خمسين خطة للتنمية في الدول العربية منذ الخمسينات كنت ابحث عن دور الانسان في هذه الخطط ولكننا قلدنا الغرب بطريقة عميانية مطلقة وركزنا على رفع المستوى الاقتصادي ونسينا دور الانسان والطفل في خطط التنمية وقد باءت خطط التنمية لسوء الحظ بالفشل جميعها واضاف: لقد بدأ النظام التعليمي في جميع انحاء الوطن العربي ينعكس سلبا على خطط التنمية وحاول المفكرون العرب ان يحللوا المأساة التي يعيشها العرب في الوقت الحاضر ثم قال ان التعليم في الكويت جزء لا يتجزأ من التعليم في الوطن العربي وكما كانت البدايات في النظام التعليمي في الكويت قبل ٥٠ سنة مركزه على الخبرات الاجنبية ظل هذا النظام التعليمي في الوقت الحاضر معتمدا ومرتكزا على الخبرات العربية وقال ان لدينا اكثر من ٢٥ الف معلم ومعلمه اكثر من ٧٥٪ منهم من اخواننا العرب.

٣ ركائز

واوضح ان التعليم الناجح يجب ان يكون مرتكزا على ثلاث ركائز اساسية المعلم، والمنهج والادارة التربوية.. واذا كان المعلم ليس على المستوى المطلوب فان تاثيره سوف ينسحب على الادارة والمناهج التربوية.

تكاليف باهظة

وقال ان الكويت تحتل المرتبة الاولى في الصرف على التعليم مشيرا الى ان تكلفة الطالب في المدارس الكويتية لعام (٨٤-٨٥) حسب احصائية وزارة التربية هو كالتالي:

- الطالب في المعاهد التربية الخاصة يكلف الدولة ٢٦٣٣ دينارا.
- الطالب في التعليم الديني والموازي يكلف الدولة ١٩١٢ دينارا.
- الطالب في رياض الاطفال يكلف الدولة ٩٢٥ دينارا.
- الطالب في المرحلة الثانوية يكلف الدولة ٧٣٠ دينارا.
- الطالب في المرحلة المتوسطة يكلف الدولة ٧١٢ دينارا.
- الطالب في المرحلة الابتدائية يكلف الدولة ٦٦٥ دينارا.

وقال انه رغم هذه التكلفة الباهظة نجد ان مخرجات التعليم ليست بالمستوى المطلوب ذلك ان صناعة الانسان تختلف عن صناعة السلع وكلفة الخطأ في السياسة التعليمية في المدى الطويل لا تحسب بما انفقناه على الطالب فقط بل ايضا يضاف اليها الثمن الذي يدفعه المجتمع نتيجة الانجاز المتدني لهذا الطالب.

محاولة للتقويم

وقال د. الابراهيم: ان النظام التعليمي في الكويت لم يشهد الا محاولتين للتقويم احداهما كانت شاملة وهي محاولة «قباني وعقراوي» عام ١٩٥٥ والثانية في مؤتمر المناهج عام ١٩٧٢ اما فيما يتعلق بموضوع التقويم الذي بدأ سنة ٨٥ فقد كان يقتصر فقط على مرحلة التعليم العام واضاف ان الفترة الزمنية بين تقويم عقراوي وقباني وتقويم ٨٥ بلغت ثلاثين سنة وهو زمن طويل لعملية التقويم والتطوير ذلك ان المعدلات الدولية للتقويم تتراوح بين خمس وعشر سنوات لان مردود اي تقويم للنظام التعليمي لا يحسه المجتمع الا بين ١٠ و١٥ سنة.

عناصر التقويم

واوضح ان نظام التقويم ركز على ثمانية عناصر هي الاهداف التربوية والتخطيط التربوي والمناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم وتدريب المعلم ولانشطة والخدمات التربوية والبحث التربوي والتقويم التربوي وقد اعتمدت اللجنة ١٠ خبراء ٧ كويتيين وثلاثة غير كويتيين واعتمدت مناهج البحث المكتبي والميداني في آن واحد وقال د. الابراهيم ان المرحلة المهمة في نظام التقويم هي من اهم المراحل لانها محاولة تربط مخرجات التعليم بمشاريع التنمية واكد ان التقويم شيء اساسي بالنسبة للتغيرات التي تحصل في علوم مختلفة وقال انه لا بد للنظام التعليمي ان يستمر في التغير والتطوير لمواجهة المتغيرات المحيطة به.

مزروعة بالالغام

وقال د. الابراهيم ان عملية التطوير في الدول النامية والعالم الثالث مزروعة بالالغام لحداثة تكوينها ونشاتها وهي دول ميكانيكية القرار السياسي فيها لا يزال حديثا والتعليم اصبح فيها حكرا على بعض الفئات سواء سياسية او غير سياسية واي تغير تعتبره فئة معينة على حساب سلطتها ومن ثم تحاربه محاربة قوية.

● ثم فتح المجال للاسئلة وردا على سؤال عن اللجنة العليا للتعليم الموجودة هل تسير على الطريق الصحيح ام تتعثر حسب سياسة تكوينها فقال اني متفائل ومؤمن ان التعليم سيؤدي الى نتائج تنعكس على طبيعة المجتمع واخر اجتماع مع اللجنة العليا للتعليم اتفق على ان يكون هناك امانة مستقلة للمجلس ويعين لها امين عام مستقل ومكتب فني وتنفيذي لمتابعة توصيات وقرارات والمجلس واعتقد ان المجلس سيقوم بدور جيد والعناصر الموجودة بالمجلس عناصر تبشر بالخير.

● وحول الاسس التي بنى عليها تفاؤله حول تركيبة اللجنة العليا للتعليم اجاب ان هناك مدارس رئيسية للفكر العربي المعاصر الان منها المدرسة السلفية وهم يعتقدون ان حل مشاكل هذه الامة هي بالرجوع الى الينابيع الصافية لتاريخها اي الرجوع الى ١٥٠٠ سنة او اكثر وهناك المدرسة القومية الذين يعتقدون ان مشاكلنا جاءت من المستعمر وخير طريق هو تقليد الحضارة الغربية وثالثا هناك التاريخيون الذين يعتقدون انه يجب محو ما مضى والبدء بالتركيز على الديمقراطية والعقيدة بحيث تكون عقيدة حديثة ولا تكون عقيدة تاريخية واضاف هناك خطوات ارسيت في نظام التعليمي في الكويت وهناك من يتابع هذه الخطوات في الوقت الحاضر وتفاؤلي مبني على نظرتي للتطور التاريخي لهذه الامة.

خطأ تاريخي

● وردا على سؤال حول كيفية اعداد المعلم الكويتي للمساهمة في تطوير المؤسسات العربية؟

اجاب د. الابراهيم: لقد حدث خطا تاريخي في مسيرة التعليم في الكويت وهو تكويت المرحلة الابتدائية الذي تم في الستينات ذلك ان الاصلاح في التعليم لا تبدأ نتائجه في الظهور الا بعد ١٠ او ١٥ سنة والخطأ في المرحلة الابتدائية سوف ياتي بعد ان يتخرج الطالب من المرحلة الثانوية واحد اسباب تدني مستوى الطالب في الجامعة هو سوء الاعداد في المراحل الاولى من التعليم قائلا ان الاخطار الموجودة حاليا التي تهدد بقاءنا كبلد سواء كان منبعها من الداخل او الخارج لا بد ان تؤخذ في الاعتبار، واضاف د. الابراهيم انني متفائل وخير دليل على ذلك العناصر الطيبة في هذا المجتمع للتنبية الى خطر الطائفية التي بدأت لسوء الحظ تنتشر كآفة في مجتمعنا وطالب د. الابراهيم باعادة تدريب المعلمين الحاليين وايجاد مصدر واحد لتخريج المعلمين.

مؤسسات التعليم الخاطىء

وردا على سؤال حول انشاء مؤسسات اهلية للتعليم الخاص قال لا بأس من جود تعليم خاص غير قائم على الاستغلال واشار الى ان مستوى التعليم الخاص باجماله هو مستوى متدن ويعاني نوعا من الاستغلال بالنسبة للرسوم.

وردا على سؤال: هل هناك نية لايجاد دورات لتدريب المعلمين والمعلمات اجاب ان النية موجودة لايجاد دورات مكثفة للمعلمين والمعلمات في مراحل التعليم المختلفة ومشكلة هذه الدورات انها تحتاج الى تنظيم ووفرة في الاساتذة الذين يتخصصون في التدريب.

● وردا على سؤال حول طلبة المقررات وحصولهم على نسب عالية في الثانوية قال ان طلبة نظام المقررات تختلف نوعيتهم عن الذين ياتون من النظام القديم فالذي ياتي من نظام المقررات لديه القدرة على عمل ابحاث والذي ياتي من النظام القديم الى الجامعة نبدأ معه من البداية لنعلمه كيف يستخدم المكتبة والمراجع وغيرها.

قام بتغطية الديوانية
عبدالله الياقوت

جمعية اللغة العربية تكرم اساتذتها

■ د. النص : امنيتي فتح قسم للدراسات العليا في اللغة العربية

■ د. بدوي : اللغة العربية حياتنا ومستقبلنا.. نتكلمها وتتكلمنا

■ د. المطوع : حفل التكريم لمسة وفاء في زمن طغت فيه المادة

■ د. جمعة : متابعة التحصيل العلمي امر ضروري لاثراء الفكر الانساني

كتب محمد الفرحان:

اقامت جمعية اللغة العربية في كلية الاداب بجامعة الكويت يوم الثلاثاء الماضي في صالة افراح الزين بالروضة الحفل التكريمي لاساتذة قسم اللغة العربية الذين امضوا عشر سنوات واكثر والاساتذة الذين شاركوا في عملية التسجيل، والهيئة الادارية السابقة لجمعية اللغة العربية.

حضر الحفل رئيس قسم اللغة العربية الدكتور احسان النص ورئيسة القسم السابقة الدكتورة سهام الفريح ومساعدة عميد كلية الاداب الدكتورة نورية الرومي ورئيس جمعية اعضاء هيئة التدريس الدكتور خالد عبدالكريم والاستاذ الدكتور يوسف احمد المطوع والدكتور محمد النجار والدكتور عبده بدوي والدكتور يوسف الحشاش.

افتتح الحفل بآي من الذكر الحكيم من ترتيل الطالب عادل اللوغاني، ثم تحدث رئيس الجمعية الطالب احمد دهام الشمري الذي رحب بالحضور وشكر الاساتذة على تلبية الدعوة وحضور الحفل. واعرب عن سعادة اعضاء جمعية اللغة العربية بالاحتفاء بالاساتذة الذين لعبوا دورا مهما في المسيرة التربوية وخدمة جامعة الكويت بشكل عام.

ثم القى الدكتور احسان النص رئيس قسم اللغة العربية كلمة شكر فيها الهيئة الادارية على الروح الطيبة التي تجلت في الحفل وتكريم الاساتذة.

واضاف في كلمته: انني اتحدث الى الطلبة بصفتي رئيسا موقتا للقسم وعضو هيئة تدريس، وألاحظ ان الروح الطيبة تسود القسم واعضاء هيئة التدريس وجمعية اللغة العربية والكل متعاون، حتى ان الطلبة لا توجد لديهم مشاكل يبحثونها مع القسم.. وكانت امنيتنا ان تفتتح في العام المقبل الدراسات العليا للغة العربية حيث اعددنا مذكرة مطولة بهذا الخصوص منذ سنوات.. ونتمنى تضافر جميع الجهود لتحقيق هذه الفكرة حتى تصل جامعة الكويت الى مستوى الجامعات الاخرى وهي لا تقل عن الجامعات الاخرى. والثغرة الوحيدة هي الدراسات العليا ومن غير الطبيعي ان تبدأ الدراسات العليا في قسم الفلسفة قبل اللغة العربية. وشكر الدكتور النص الدكتورة سهام الفريح على ما بذلته من جهود اثناء رئاستها للقسم.

ثم القى الدكتور عبده بدوي كلمة بالنيابة عن الاساتذة المحتفى بهم فقال:

احيي هذا الجمع الكريم، وان كانت الجمعية تكرمنا فاننا نرفع هذا التكريم باقة جميلة للغة العربية نفسها، هذه اللغة الرائعة التي لا تعتبر مجرد اداة للتوصيل ولكنها حياتنا ومستقبلنا، وكما نتكلمها فانها تتكلمنا، فهذه اللغة بالاضافة الى روعتها وعصريتها ففيها من المعاني الكثير، فهي تضم جانبا ايمانيا وسماويا ولا توجد لغة في العالم فيها من الروعة ما للغة العربية، ويجب الاعتزاز بهذه اللغة واحترامها.

وكانت لـ«القبس» جولة استطلعت فيها اراء الاساتذة المحتفى بهم حول شعورهم وهم يتسلمون الدروع التذكارية من ابنائهم الطلبة، ودور جمعية اللغة العربية وطلبة القسم في دفع دور اللغة العربية واعلاء مكانتها.

وكان اللقاء الاول مع رئيس القسم د. احسان النص الذي قال ان هذه المناسبة تبعث السرور في نفسي وكوني اوزع الدروع التذكارية، فهذا واجب التقدير لزملائي اساتذة القسم وهي بادرة من اطيب ما لقيته هنا، وان تقوم جمعية اللغة العربية بتكريم اساتذتها دليل على طيب عنصرهم وعرفانهم بالجميل، ونصيحتي للطلبة ان يقرأوا فهذا هو الزاد الطبيعي للطالب وطلبتنا ضعاف في القراءة وليست لديهم خلفية يقفون عليها.



● درع تذكارية للدكتور بدوي

رئيس اعضاء هيئة التدريس د. خالد عبدالكريم جمعة قال: مما لا شك فيه ان يشعر الانسان بشيء من السعادة والفرح عندما يحظى بهذا التكريم وهو ان دل على شيء فانما يدل على وفاء هؤلاء الاخوة والابناء لاساتذتهم، ودليل على حبهم لقسم اللغة العربية وللغة العربية بالذات. والحقيقة فقد غمرتني مشاعر من الفرح والسرور عندما رأيت الابناء يجهدون انفسهم في تكريم اساتذتهم، وهذا مما يزيد الروابط بين الطالب والاستاذ. ودور جمعية اللغة العربية بارز في كثير من الانشطة وكان اهم انشطتها المساهمة في معرض الكتاب. واوجه نصيحتي للطلبة بألا ينقطعوا عن المتابعة، فالجهد الشخصي يزيد التحصيل العلمي.

الاستاذ الدكتور يوسف المطوع قال: التكريم نفسه يستحق وقفة لاننا نعتقد مثل هذا الموقف.. مثل هذه الايام التي غلبت فيها المادة على الروح واصبحنا نجري وراء اشياء مادية بحتة لا يداخلها ما يروح عن النفس. وهذا الحفل يعتبر لمسة وفاء من طلبتنا لها اثر البلسم على الجروح وعلى نفوسنا التي افتقدت كثيرا من مباهجها.

الدكتور عبده بدوي قال: ان هذه البادرة لمسة من عرفان بالجميل، خاصة وان ظاهرة الوفاء قد تكون معدومة في هذا العصر، لقد عشت فترة من عمري في هذا البلد الطيب الكريم اعتبرها فترة ذهبية من حياتي. وانا سعيد بها كل السعادة وسعيد بطلبتي. واقول لطلبة اللغة العربية بانهم حراس هذه اللغة، وعليهم التسلح بها وبعلومها، واعطاؤها الكثير فهي لغة تفاهم ولغة علم وفن، وكما نتكلمها فانها تتكلمنا.

«التخريب والاتلاف في البيئة» في ندوة بجمعية حماية البيئة

القلاف: نقص التوعية الاسرية وقصور الدور الاعلامي وغياب التشريعات الرادعة.. اهم دوافع الاتلاف

■ الابراهيم: الجهل بأهمية المرافق كلفنا ١,٣ مليون دينار في عام ٨٥-٨٦

■ د. الصرعاوي : اتلاف الثروة السمكية بحاجة الى وقفة ردع جادة

● المحاضرون

كتب احمد الشمري:

ضمن انشطة الموسم الثقافي لجمعية حماية البيئة الكويتية، عقدت مساء امس الاول ندوة بمقر الجمعية تحت عنوان «التخريب والاتلاف في البيئة» تحدث فيها المهندس عبدالمحسن القلاف مدير ادارة الحدائق والمتنزهات في الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، والمهندس عبدالعزيز الابراهيم من وزارة الكهرباء والماء، ود. محمد عبدالرحمن الصرعاوي من جامعة الكويت ورئيس اللجنة الثقافية بجمعية حماية البيئة، والمهندس فائد الشعيبي من بلدية الكويت.

في البداية تحدث عريف الندوة المهندس فائد الشعيبي فقال:

انطلاقا من الاهداف العامة للمحافظة على عناصر البيئة المختلفة بدولة الكويت وتعزيزا للجهود التي تقوم بها جمعية حماية البيئة الكويتية من خلال مساهمتها مع جميع الجهات بالدولة في مجال المحافظة على البيئة وحمايتها، تم اختيار موضوع الندوة الاولى حول الاثار والابعاد السلبية لعامل التخريب البيئي لبدء الموسم الثقافي ٨٧/٨٨ للجمعية، واضاف: ويشمل موضوع الندوة البحث والاشارة الى الاثار السلبية على البيئة واهمية العناية بجماليات البيئة والمحافظة على المرافق والخدمات العامة التي تقوم بها مختلف الجهات بالدولة في القطاعين العام والخاص وما يترتب ايضا على اعمال التخريب البيئي من اثار وخسائر مادية وابعاد؟ نفسية واجتماعية على المجتمع.

ان التخريب البيئي بمفهومه العام له ابعاد سلبية كثيرة تذكر منها التاثير على السلوك العام للافراد من بالغين واطفال بمختلف الاعمار وضرورة توجيه قدرات الجميع نحو البناء والمحافظة على المرافق والخدمات من خلال توجيه طاقات وقدرات الجميع للانتاج وتنمية الانتاجية العامة واهدار الجهود البشرية والمادية المبذولة في انجاز مثل هذه الخدمات والمرافق، وتوعية الافراد البالغين بابعاد اتلاف الخدمات والمرافق العامة بقصد او دون قصد والناتجة عن هذه الافعال لجهل او عدم معرفة بذلك.

بعد ذلك تحدث المهندس عبدالمحسن القلاف من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية فقال ان المحافظة على البيئة تشمل السواحل، والبحار، والغلاف الخارجي، ان الاتلاف والتخريب البيئي السائد في البلاد نوعان، الاول اتلاف متعمد والثاني غير متعمد، وبالنسبة للاضرار المتعمدة التي تصيب المرافق فهي تقع في الغالب في اتلاف شبكات الري داخل المرافق المتعددة، واتلاف النباتات من اشجار وزهور ومسطحات خضراء وكذلك الالعاب المختلفة الخاصة بالاطفال داخل تلك المرافق. كما يشمل الاتلاف المباني ودورات المياه والاسوار والبوابات والممرات ومصابيح الانارة، وايضا النوافير والشلالات وغيرها من الخدمات الترفيهية في المرافق الزراعية العديدة وكلها بسبب العبث والتخريب مما يكلفنا سنويا المبالغ الطائلة لاعادة صيانتها.

واضاف القلاف: اما الاضرار غير المتعمدة فهي تقع في الغالب من قبل حوادث المرور، واعمال المقاولات والظروف الجوية غير المستقرة، وغيرها ممن ينتج عن زيادة الاستهلاك او انتهاء العمر الافتراضي للمنشآت، وغالبا تحدث هذه الاضرار في الحدائق العامة ومشاريع الطريق حيث تقتلع الاشجار وغيرها.

واشار المهندس القلاف الى اتلاف وتخريب مشاريع التحريج في البلاد والمناطق الصحراوية، والتي تعتبر من المشاريع المهمة وذات الوسائل الفعالة في تخفيف الرياح ووقف انجراف التربة وزحف الرمال اضافة الى المساعدة في تلطيف المناخ والتقليل من التلوث في البيئة المحلية، بالاضافة الى المحافظة على الطيور والحيوانات سواء المهاجرة او المتواجدة داخل البلاد. وقال ان اتلاف مشاريع التحريج يتمثل في قيام رعاة الاغنام والابل باقتلاع الاسوار التي وضعتها الهيئة حول المشاريع ودخول الاغنام للرعي داخلها مما يتلفها ويخرب ما تم انشاؤه، ولدينا (٩) مشاريع بمساحة (١١) الف هكتار اصابها الكثير من الاتلاف والتخريب المتعمد، اما بخصوص الصحراء فان التخريب يتمثل باستخراج الصلبوخ مما يعري الصحراء ويجعلها عرضة لنقل الغبار وغيره.

واوضح المهندس القلاف بان دوافع الاتلاف والتخريب في المشاريع الزراعية تتمثل فيما يلي:

● الدوافع الفردية السلوكية نظرا لنقص التوعية الاسرية وقصور الدور الاعلامي في توضيح الاضرار المادية والمعنوية الناجمة عن ذلك.

● عدم وجود القوانين والتشريعات الرادعة بذلك.

● قصور وعدم متابعة وتنسيق بين جهات الاشراف التابعة للوزارات والهيئات المختلفة.

● محدودية الدور الذي تلعبه المدارس لتنمية الوعي الطلابي في اتجاه المحافظة على البيئة، لان الاتلاف وصل الى المدارس نفسها.

بعد ذلك تحدث المهندس عبدالعزيز الابراهيم من وزارة الكهرباء والماء فقال نتيجة لتطور الكويت ونموها فقد رافق ذلك نمو وتطور ملحوظ لمرافق الخدمات بكافة انواعها وذلك لكي تواكب هذا التقدم. كما انه نتيجة لارتفاع مستوى هذه الخدمات انعكس ذلك على ارتفاع المستوى الاجتماعي والصحي والثقافي والبيئي لافراد المجتمع وللمحافظة على استمرارية هذه الخدمات ومستواها يستلزم عدم الاسراف باستخدامها او اتلاف المرافق التي تنتجها لما لذلك من انعكاسات سلبية على البيئة بالاضافة الى بذل المال والجهد والوقت اللازم لاعادة مثل هذه الخدمات الى ما كانت عليه قبل التلف.

وقال الابراهيم ان الاتلافات في وزارة الكهرباء اتلافات معروفة وهي التي يتم استرداد قيمتها من الجهة المسببة للتلف وتقدر قيمتها عن سنة: ٨٥/٨٦ بسبعمائة وخمسة وخمسين الف دينار كويتي واما اتلافات غير معروفة ويتم ادراجها ضمن برامج وبنود الصيانة وتقدر قيمتها التقريبية بـ(٦٠٠,٠٠٠) د.ك.

وفي ختام الندوة قدم د. محمد عبدالرحمن الصرعاوي شرحا موثقا بالصور عن العديد من الاضرار التي تعرضت لها البيئة الساحلية، ومرافق اخرى مهمة بسبب عبث البعض وعدم فهمهم لخطورة ما يقومون به من اتلاف، اضافة الى المبالغ المادية الباهظة التي تتكلفها الدولة نتيجة لذلك التخريب. وقال ان المشكلة قديمة تعود الى سنة ١٩٦٠ عندما بدأ ردم جزء كبير من الساحل بغرض اقامة منشآت وغيرها، وتطرق الى الاتلاف المتعمد للثروة السمكية باصطياد العديد من الاسماك الصغيرة والتي يجب المحافظة عليها حفاظا على الثروة السمكية.

واضاف ان الاتلاف البيئي المتعمد بحاجة الى سن قوانين رادعة للحد منه والتقليل من اخطاره.

في محاضرة عن مهنة المحاماة والشريعة الاسلامية

المطوع : المحامي ذكر في القرآن الكريم ٢٠ مرة.. باسم الوكيل

■ المحاماة مهنة الدفاع عن الحريات والحقوق ولها سند شرعي اسلامي



● المحاضر وعريف الندوة

ضمن الموسم الثقافي لكلية الحقوق القى امس الاول المحامي مبارك المطوع محاضرة بعنوان «مهنة المحاماة بالشريعة الاسلامية» حيث قدمه الدكتور طعمة الشمري مساعد عميد كلية الحقوق للشؤون الادارية والمالية الذي قال: ان مهنة المحاماة ينظر المجتمع لها نظرة احترام لحمايتها للحريات والحقوق ومساعدة القضاء على تحقيق العدالة والوصول الى حقيقة ما يطرح على القضاء من دعاوى لا سيما في مجال الجنايات ولذا كان لا بد من ابراز النظرة لهذه المهنة من خلال ما سيطرحه المحاضر من حيث معناها ثم التعريج على المحاماة من حيث النظرية والتطبيق ثم التذكير بالنظرة الشرعية لمهنة المحاماة.

ثم بدأ المحاضر حديثة عن تعريف المهنة التي قال عنها بان كثيرا ما نواجه باسئلة عن السند الشرعي للمحاماة كما يواجه المحامون بالاتهام بانها تخرج عن النطاق الشرعي.

واضاف:

ان هذه النظرة موجودة وكان من الواجب توضيحها اذ انها مهنة الدفاع بمعنى ان تؤدي دورا في الدفاع وهذا المعنى لا يكون الا لمظلوم بحاجة الى العون والمساعدة والتي يلتمسها عند الغير ولم تسعفه السبل للدفاع عن نفسه، فهي اذا ترتكز على الدفاع عن صاحب الحق واعانته للوصول الى هذا الحق، ومن هذا المنطق فان مهنة المحاماة هي عون للقضاء وسميت بالقضاء الواقف.

واستعرض المحامي المطوع الصور الحديثة لممارسة مهنة المحاماة وقال: ان هناك قانونا مطبقا ينظم المهنة وهناك مشاريع القوانين معروضة حاليا لتنظيم المهنة وما يجري عليه القانون حاليا هو نوع من التنظيم واعطاء اشتراطات لمن يكون اهلا لهذه المهنة وتخضع كذلك لشروط لجنة قبول المحامين كما ان هناك شروط وجود المكتب ودراسة القانون او الشريعة كما ان ممارسة المهنة تبرز جانب التخصص.

وتناول المحاضر موضوع النظرة الشرعية لمهنة المحاماة وقال: ان البعض ينظر اليها على انها مهنة التعامل مع القوانين الوضعية وبالتالي فان اعمال هذا القانون سيخرج المحامي من دائرة الاسلام ولهذا حرصا على الحصول على الفتاوى الشرعية من الفقهاء والمختصين في شان المهنة فجاءت كلها مؤيدة للمهنة وكان هذا الحرص في الحصول على الفتاوى لان الامر وصل الى حد تكفير المحامين وهو اخطر ما قيل عن ممارسة مهنة المحاماة.

وقال: انه كان لنا عدة منطلقات للتغطية على من قاموا بتكفير المحامي ومن هذه المنطلقات ما يلي:

اولا: ان الايات والاحاديث اوردت نص المحامي ضمن طياتها من كلمة وكيل وهي الكلمة المرادفة للمحامي وجاءت هذه الكلمة في (١١) موضعا وكلمة وكيلا ٩ مرات واضاف المحامي المطوع: اما المنطلق الثاني فهو مستمد من فعل الصحابة رضوان الله عليهم وضرب مثلا لذلك في مجلس سيدنا الخليفة الثالث عثمان بن عفان عندما سيقت له امرأة كانت قد ولدت ابنا لها بعد زواج لها مدته ستة اشهر فصدر حكم في مجلس قضاء الخليفة برجم المرأة لكونها ابنة محصنة والدليل فترة الحمل فقام الخليفة الرابع علي بن ابي طالب وقال: اما انها والله لو خاصمتكم الى الله لخاصمتكم قالوا: كيف فقال: ان الله سبحانه وتعالى يقول في محكم اياته ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ وبآية اخرى ﴿وفصاله في عامين﴾ فلو طرحت العامين «الفطام والفصال» من فترة الحمل لوجدنا ان الحمل ستة اشهر وهي اقل مدة للحمل، فحكم لها مجلس الخليفة بالبراءة.

واعتبر المحامي المطوع ان الخليفة الرابع هو اول محامي استئناف في الاسلام، لان ما قدمه يعتبر بمثابة صحيفة استئناف للحكم الذي صدر عن هذه المرأة التي اشكلت قضيتها على الخليفة الثالث ثم تحدث المحامي المطوع عن قضايا الندب التي تكلف بها المحكمة اي محام حيث قال ان القيام بمهمة الدفاع تخضع لاعتبارات انسانية واحيانا قد ياخذ المحامي القضية وقد يجد فيها مخرجا انسانيا ينقذ بها اسرة قد يتهددها الضياع وذلك نتيجة تركها بلا مدافع.

وبعد انتهاء المحاضر من القاء محاضرته عقب عدد من دكاترة كلية الحقوق والمحامين على المحاضر ثم دارت مناقشة جادة حول الموضوع نفسه استمرت لاكثر من ساعتين.

هكذا في الاصل



احتفال جمعية الرعاية الاسلامية بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس دورات الخياطة

اقامت جمعية الرعاية الاسلامية احتفالا بمناسبة مرور خمس سنوات على تاسيس دورة الخياطة بالجمعية وبمناسبة يوم العمل التطوعي برعاية عبد الرحمن المزروعي وقد استهل الحفل بالقرآن الكريم ثم القت السيدة دلال احمد البشر الرومي رئيسة مجلس ادارة الجمعية كلمة اشادت فيها بدور الجمعية في تقديم خدماتها الاجتماعية والفنية وربات البيوت لشغل اوقات فراغهن فيما يفيد المجتمع وفي نهاية الحفل قامت السيدة دلال بتقديم درع تذكارية باسم الجمعية للسيد عبد الرحمن يوسف المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب ورئيس اللجنة العليا لاسبوع العمل التطوعي. كما تم توزيع الجوائز على العضوات الدارسات بالدورة وقد حضر الحفل بعض المسؤولين والمسؤولات من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وعضوات الجمعية وجمهور غفير من المواطنات.



● درع الجمعية للمزروعي







● وهدية للسيدة لولوة العمران









● الحضور في المعرض

● الوفد الزائر

● جانب من نشاط المدرسة



● الشيخ صباح المالك الصباح ، مدير ادارة المناهج والبحوث التطبيقية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي يشارك في الندوة المفتوحة التي تقيمها الهيئة حول مشكلات التعليم العالي بالخارج وذلك في السادسة والنصف مساء الاربعاء السادس عشر من ديسمبر الجاري .



● الملازم أول أحمد الشرقاوي ، من العلاقات العامة بالداخلية ألقى محاضرة عن أهمية الدفاع المدني بمدرسة أحد المتوسطة للبنات ضمن خطة التوعية الأمنية لادارة العلاقات العامة بالداخلية .

* * *

● عبدالعزيز خالد المفرج ، تم تكليفه بالاشراف على الدورة التدريبية التي تعقدها وزارة التربية لمدرسي ومدرسات التربية الموسيقية للعام الدراسي الحالي للعزف على آلة البيانو لرفع مستواهم اعتبارا من الثاني عشر من ديسمبر الجاري وتستمر لمدة اثني عشر اسبوعا .

* * *

● مجيد مرعبي ، من أسرة الخطوط الجوية الكويتية دعا مجموعة من الاصدقاء الى حفل عشاء بمناسبة عيد ميلاده .

* * *

● علي الرشيد البدر ، رئيس مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الاوسط غادر الى واشنطن لحضور اجتماعات لجان المصارف الدولية .

● الدكتور حسن الطويجي ، الاستاذ في كلية التربية يتحدث في ندوة تربية ابداع الاطفال ، تنظمها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة وذلك في الخامسة من الثامن والعشرين من ديسمبر الجاري بمقر الجمعية .

* * *

● الشاعر محمد الصالح ، عاد الى البلاد بعد أن أمضى اجازة في الخارج .

* * *

● الدكتور بسام لطفي ، من اسرة مستشفى الصباح عاد من أميركا بعد رحلة عمل .

* * *

● المهندس عدنان نزار الشطي ، غادر الى أميركا لحضور مؤتمر عن الهندسة الميكانيكية .

* * *

● الدكتور علي عبدالرزاق ، وصل البلاد قادما من فرنسا بعد أن شارك في أحد المؤتمرات العلمية الخاصة بالغدد .

اجتماع لمجلس آباء ومعلمي منطقة الخالدية

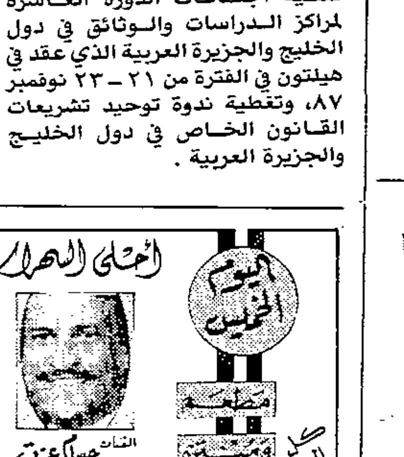
عقد الاجتماع الاول لمجلس آباء ومعلمي منطقة الخالدية يوم الثلاثاء الماضي بثانوية الخالدية بنين .

بدأ الاجتماع بكلمة افتتاحية لرئيس المجلس الاستاذ يوسف الرشيد البدر ناظر المدرسة وتضمن جدول الاعمال توزيع المناصب على الاعضاء وتشكيل اللجان المالية والثقافية والاجتماعية. تناول الاجتماع عرضا لمنجزات واعمال المجلس في العام السابق ووضع التصور العام لاعمال المجلس والانشطة المقترحة هذا العام ثم طرحت عدة امور ومقترحات تربوية من قبل اولياء الامور وسوف تتم دراستها من قبل اللجان المتخصصة للنهوض بمستوى الطلاب دراسيا واجتماعيا .

كتاب شكر لـ«القبس»

تلقت «القبس» كتاب شكر من مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية على تغطية اجتماعات الدورة العاشرة لمراكز الدراسات والوثائق في دول الخليج والجزيرة العربية الذي عقد في هيلتون في الفترة من ٢١ - ٢٣ نوفمبر ٨٧، وتغطية ندوة توحيد تشريعات القانون الخاص في دول الخليج والجزيرة العربية .

● طيبة العدساني ، رئيسة قسم التربية الاجتماعية والنفسية ترأست اجتماعا للاخصائيات والاخصائيين بمنطقة الفردوس لبحث ودراسة المشروع المقدم من المكتب لتدعيم التنشئة الاجتماعية .



● لولوة القطامي ، عادت من رحلتها الى السودان بعد أن اطمأنت على سير العمل في قرية حنان الكويتية والتي ستفتتح رسميا في فبراير المقبل ، واستقبلت وأسرة الجمعية وفد المدرسات السودانيات الذي يزور البلاد حاليا لحضور دورة تدريبية للمعنيين برياض الاطفال .

● الدكتورة سميحة الفليج ، اختيرت ضمن اللجنة التي شكلت بقرار من وزير الصحة لدراسة تطوير الجهاز الاداري بالوزارة .

* * *

● الدكتورة سميرة عسيران ، غادرت الى عمان لحضور حفل زفاف شقيقها الدكتور بسام عسيران .

* * *

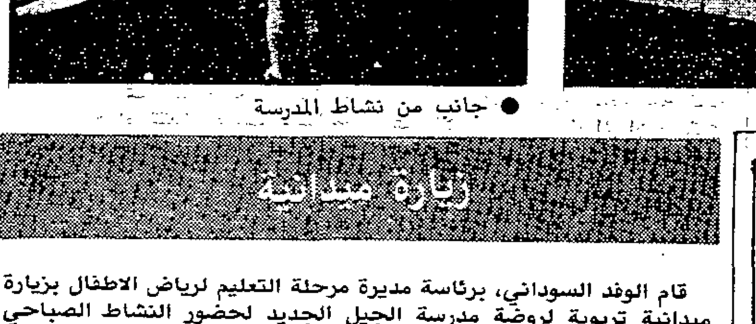
● الآنسة رباب منصور ، حصلت على بكالوريوس الطب في الاسنان من جامعة القاهرة وتتلقى التهاني .

* * *

● المهندسة عبير المرشد ، غادرت الى المانيا مرافقة للوالدة التي تتلقى علاجها هناك .

* * *

● نعمات الزعبلاوي والزوج سمير شحاته ، أقاما حفلا على شرف المهندس وفيق مديولي لمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه من كلية الفنون التطبيقية في مصر .

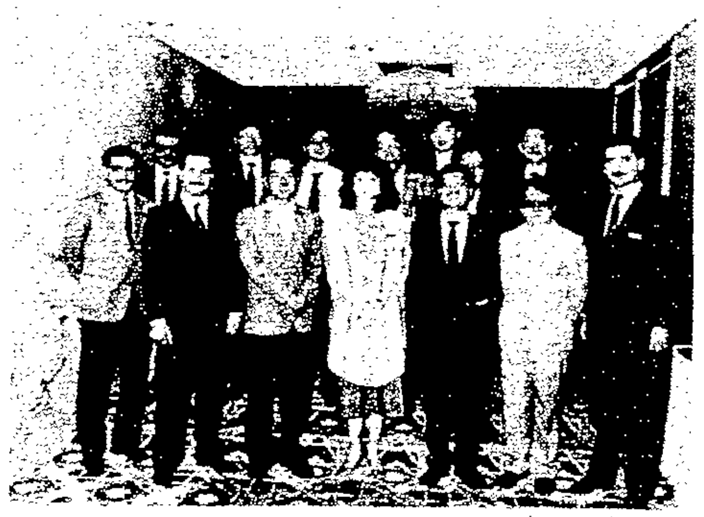


زيارة ميدانية

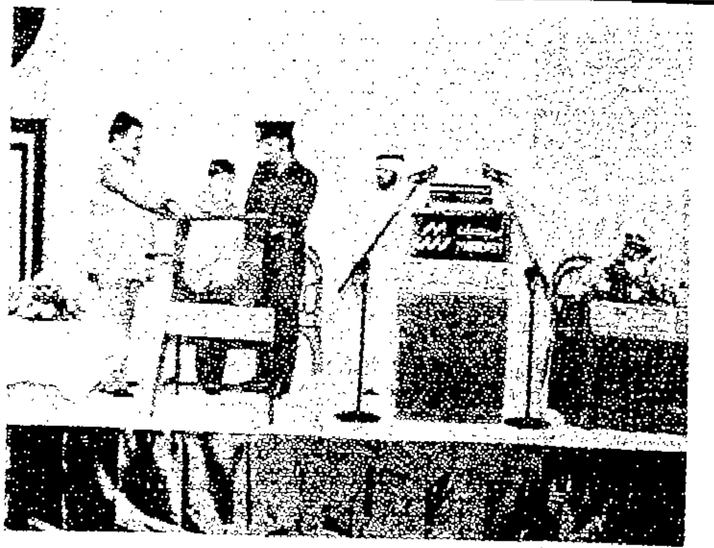
قام الوفد السوداني، برئاسة مديرة مرحلة التعليم لرياض الاطفال بزيارة ميدانية تربوية لروضة مدرسة الجيل الجديد لحضور النشاط الصباحي وحصص نموذجية.

وكان في استقبالهم السيد ابراهيم الدشتي الموجه الفني العام في ادارة التعليم الخاص وناظرة المدرسة سعاد عبدالله المطوع ووكيلة الروضة هند العلي وجميع المدرسات.

الوفد السنغافوري في الشيراتون



رحب فندق شيراتون الكويت بوفد اتحاد الصناعات في سنغافورة والذي زار البلاد مؤخرا واقام في الفندق، هذا واعرب اعضاء الوفد الزائر عن اعجابهم الشديد وسرورهم البالغ لحسن الاستقبال، وكرم الضيافة، وعن تقديرهم لمستوى الخدمات التي يقدمها فندق شيراتون لرواده وزائريه وخاصة رجال الاعمال منهم والوفود.



قامت شركة وكالة دبليوجي تاول بالتعاون مع شركة بالزن العالمية الالمانية بسحب جوائز مسابقة بالزن بونانزا وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٨٧/١٢/٧م. في فندق مريديان. وتم السحب باشراف مندوبين عن وزارة التجارة ووزارة الداخلية وبحضور مدراء الجمعيات التعاونية والاسواق المركزية وغيرهم من السادة اصحاب المحلات التجارية.

وتم سحب الارقام الفائزة والبالغ عددها ١٨٣ جائزة وبلغ مجموع قيمة الجوائز ١٧٥٠٠ دولار اميركي.

كابوكي شغلت اليابانيين ٣٥٠ عاما وامتعت البريطانيين على مسارح لندن


● على السلم فوق وتحت


● عملية قتل


● انسجام راقص

رواية كابوكي .. التي اثارت اليابانيين اكثر من ٣٥٠ عاما كانت الاسبوع الماضي على مسرح سالدير ويلس في لندن.

وكانت المسرحية كابوكي الكلاسيكية التي يعود تاريخها الى ١٧٤٧ تجربة مسرحية نادرة للذين شاهدوها في لندن.

وهذا العمل الفني يعتبر من اكثر الاعمال المحببة لدى اليابانيين وقليلا مما شاهده البريطانيون. انها دراما راقصة رائعة.

وقد رافق المسرحية ترجمة فورية مما جعل المشاهدين يتمتعون بجميع فصولها.

على هامش المعرض الثالث عشر للكتاب العربي

الناشر أحمد سعيد محمدية :

اسعار الكتب انخفضت هذا العام بنسبة ٤٠ في المائة عما قبله !

■ أي مناخ جديد سيخلق ظروفا نفسية قادرة على بعث مجد الكتاب من جديد

على هامش المعرض الثالث عشر للكتاب العربي في الكويت، الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف، التقينا في احدى دور الاجنحة اللبنانية بالناشر احمد سعيد محمدية صاحب دار العودة للنشر والتوزيع...

تعتبر دار العودة من اكثر دور النشر العربية اهتماما بجيل الشبيبة من الكتاب، والمبدعين، والباحثين العرب واكثرها رعاية لهم، ونشر نتاجهم البحثي والابداعي، فمن عباءة هذه الدار خرج علينا اكثر من كاتب، وباحث، ومبدع، ومن ارففها تعرفت الثقافة العربية عددا من الشعراء المهجورين، والباحثين المحدثين...

فمنذ اكثر من ست عشرة سنة «وهو تاريخ تاسيس دار العودة في بيروت.. وهذه الدار تطرح علينا سنويا اكثر من مائة عنوان. كما تطرح اكثر من كاتب وشاعر وروائي، ربما رفضته معظم دور النشر نظرا لصغر سنه، او لعدم قناعة في نتاجه، او خشية من ان اسمه لايحقق رواجا تجاريا.. وايا ما كانت الاسباب، ظلت دار العودة تتلقف هذا الجيل من الكتاب، وتتبناهم اسما ونتاجا، وتنشر لهم ابداعاتهم الفكرية والادبية والبحثية.

منذ البدايات الاولى للتاسيس بدأت الدار تجمع الشعر العربي، والادب الفلسطيني، فنشرت مئات العناوين التي تتصل بالادب والتراث الفلسطيني، والشعر العربي القديم والحديث، ومنذ مايقرب من خمسة اعوام بدأت تؤسس المكتبة اليمنية، وحول قضايا الادب والتراث اليمني اصدرت الدار اكثر من مائة عنوان ومازالت حتى هذا التاريخ تستكمل بناء المكتبة اليمنية، والفلسطينية.

● معرض الكويت

في بداية اللقاء معه تحدث احمد سعيد محمدية عن معرض الكويت وقال: مازال معرض الكتاب العربي في الكويت يمثل ظاهرة ثقافية عربية على درجة كبيرة من الاهمية، ومازالت الجماهير بكافة طبقاتها تقبل على هذا المعرض اقبالا شديدا، مما يشير الى ان هذا المعرض مازال يحقق الاهداف المرسومة له. والتي قام من اجلها..

ومن خلال مشاركتي باكثر من معرض عربي، ودولي فانني اقول ان معرض الكويت مازال يعتبر في طليعة المعارض العربية من حيث التنظيم والادارة.

وحول قضية ارتفاع اسعار الكتب في المعرض الثالث عشر للكتاب العربي في الكويت.. هذه القضية التي اثارت اكثر من تساؤل لدى رجال الصحافة، والجماهير، قال محمدية: من يقول ان الكتب اسعارها مرتفعة في هذا المعرض؟ وكيف يتسنى لنا ان نعزل اسعار المنشورات، اي الكتب، عن اسعار باقي العناصر الاساسية في الحياة؟ اسئلة كثيرة تتردد في ذهني قبل الاجابة عن هذا السؤال...

واضاف باختصار الكتب في هذا المعرض ليست مرتفعة الاسعار كما يظن البعض، فاسعارها معتدلة، ومقبولة على مستوى المنطق التجاري، بل هي اقل من «٢٥» الى ٤٠ في المائة مما كانت عليه الاسعار في السنوات الماضية.

وهذا التدني في اسعار الكتب سببه الرئيسي تلك الازمة الاقتصادية التي لحقت بالعالم العربي نتيجة الظروف السياسية المتراكمة... وهي ظروف - اثرت في كل الاحوال تاثيرا مباشرا على صناعة الكتاب، وحركة النشر، واستهلاكه، فوجد الناشر ان من مصلحته، ومصلحة القارىء، والمؤلف تخفيض قيمة الكتاب واسعار المنشورات، حتى تحافظ حركة النشر على وجودها، واستقرارها.

● الكتاب اللبناني

وحول قضية الازمات المحيطة بواقع الكتاب اللبناني قال محمدية: عندما يتصدى اي ناشر للاجابة عن هذا التساؤل فانه سيستحضر في ذهنه الواقع السياسي، والاقتصادي الذي يعيشه لبنان حكومة وشعبا، وانطلاقا من ذلك فاننا لانستطيع ان نفصل بين الواقع الحياتي لاي ناشر، والواقع الحياتي الذي يعيشه اي مواطن.. فالحالة العامة حرب ودمار وانتكاسة اقتصادية، وويلات مستمرة على جميع الاصعدة.. والناشر وغير الناشر يعيشون هذا الوضع في بيروت.

ولكنني اقول: ان صمود الناشر العربي في بيروت وبقاءه تحت هذه الظروف تارة مهددا بالموت، وتارة اخرى مهددا بالتشرد، يمثل نوعا من البطولة والتصدي، والوطنية دون ادعاء.

ومنذ سنوات مازالت الازمة هي الازمة على المستوى السياسي، والاقتصادي، والنفسي، والعسكري، وتزداد مع مرور الايام تعقيدا.. وبالتالي كان لابد ان تنعكس على الواقع الثقافي، ومنها حركة النشر والتسويق، فجملة هذه الازمات احدثت شرخا واحباطا لدى القارىء بحيث اصبح اقباله على الكلمة المكتوبة اقبالا محدودا، وبما لاتقارن مع الماضي.

ومن هنا فانني اقول: ان اي مناخ جديد في المنطقة العربية قادر على ان يخلق ظروفا نفسية افضل مما هو كائن، سيبعث معه بالتالي مجد الكتاب من جديد. فالازمة ناتجة عن معاناة حرب متشعبة، ووضع اقتصادي اصابه الانهيار، واحباط عام عند العرب، وعندما تزول هذه الاسباب مجتمعة، فان الكتاب اللبناني سيعود الى مجده السابق.

● التزوير

وحول قضية تزوير الكتاب العربي، القضية التي بدأت تفرض نفسها على بساط البحث والمناقشة قال احمد سعيد محمدية: لوضع حلول جذرية لقضية تزوير الكتاب العربي، ارى انه لابد وان تتدخل الحكومات العربية باديء ذي بدء لمعالجة هذه القضية معالجة موضوعية.. فالحكومات قادرة على اصدار احكام صارمة بحق المزور، وقادرة ايضا على تنفيذ نصوص القوانين والاحكام التي يصدرها... لان المعالجات الودية، والتي تم اتخاذها بالطرق الودية والحوارية لم تعد تجدي.. وللعلم اقول: ان الكتاب العربي بدأ يزور في اكثر من عاصمة عربية.

وربما يقول قائل اين اتحاد الناشرين العرب؟ اوماهو موقف اتحاد الناشرين العرب من هذه القضية.. وهنا يمكننا القول: لايوجد اتحاد للناشرين العرب بالمعنى الحقيقي او الفعلي، .فالاتحاد هيئة غير فاعلة، وليس لها قدرة على اتخاذ قرار، والاعضاء لايجتمعون مرة واحدة في العام، فكيف لهيئة لاتجتمع، يكون بمقدورها اتخاذ القرارت المجدية والصائبة، والموضوعية؟!؟


● احمد سعيد محمدية

مصر تدعو موراڤيا وميللر وماركيز لزيارة القاهرة

القاهرة - «القبس» :

اعلن السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري في مؤتمر صحفي عقده امس للحديث عن سياسة الثقافة المصرية في المرحلة المقبلة . ان مصر وجهت الدعوة الى الادباء العالميين البرتو موراڤيا ، وآرثر ميللر ، وجارثيا ماركيز ، لزيارة القاهرة وحضور معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي سيقام في اخر يناير المقبل وستنظم وزارة الثقافة حوارات مفتوحة مع كبار الادباء والمفكرين المصريين للادباء الثلاثة .. واعلن وزير الثقافة المصري ان مهرجان القاهرة السينمائي ستشرف عليه وزارة الثقافة من العام المقبل بحيث يمكن التغلب على جميع سلبيات التنظيم وبعض المشاكل الادارية التي تعرض لها هذا العام ، وانه سيضع سياسة جديدة لاشتراك مصر في المهرجانات السينمائية الدولية والمهرجانات المسرحية ولن تشترك سوى الاعمال المتميزة ويمكن ان تحصل على جوائز عالمية .

واضاف وزير الثقافة المصري : ان الوزارة تعد لتنظيم مهرجان للابداع العربي في شهر فبراير المقبل يشترك فيه المثقفون العرب من مفكرين وأدباء وشعراء ويتضمن ندوات ثقافية وامسيات شعرية .

كما تستعد وزارة الثقافة لافتتاح بيت الابداع العالمي بواحة باريس بمحافظة الوادي الجديد وسيكون بمثابة بيت يلتقي فيه الفنانون التشكيليون ليتفرغوا للابداع في الاعمال الفنية.

وقفة

«لأول مرة».. آخر مرة !

الذي نعرفه ويعرفه الكثير غيرنا ان البرامج التلفزيونية المنوعة ليست كغيرها من البرامج الدرامية، او الكوميدية، او التراجيدية التي تعتمد على السيناريو والحوار المعد في معالجة المواقف والاحداث التي تتعرض لها . والبرامج المنوعة تعتمد بشكل كبير على ثقافة المعد وحسن اختياره للمواد التي يقدمها للمشاهدين، لذلك نجد ان نجاح هذه البرامج يرتبط ارتباطا مباشرا بنجاحه وتفوقه في هذا المجال.

مساء السبت الماضي قدم لنا تلفزيون الكويت سهرة منوعة تحت عنوان «لأول مرة» من اعداد حسن عبدالله الناصر وتقديم رشا مجدي وفهد العنزي، ومن اخراج حمد عبدالله، ومن خلال متابعتنا للسهرة لم نجد فيها اي قيمة، او هدف، او مضمون فني، حوارات عشوائية ارتجالية، واسئلة ركيكة وبدائية، واغنيات هابطة فنيا لا اعلم كيف تم بثها عبر جهاز حساس يدخل جميع البيوت دون استئذان، لقد استضافت السهرة مجموعة من الهواة الذين لم نسمع بهم من قبل، فلا نعلم كيف اجتمعوا ومتى كونوا فرقا فنية تمارس العزف فيما بينها، فلماذا فرضت علينا كمشاهدين وفي سهرة كاملة !!

ومن خلال عنوان السهرة نعترف بانها المرة الاولى التي نغلق بها جهاز التلفزيون بغضب، احتجاجا على انتهاك انواقنا، وعدم مراعاة شعورنا كمشاهدين عودنا التلفزيون على الجديد والجيد في مضمار الفن، والثقافة، والادب .

سهرة السبت لا نعلم كيف تمت اجازتها من قبل مراقبة المنوعات في التلفزيون ؟ وعلى اي اسس قيمت ؟ وهل تحول التلفزيون الى جهاز دعائي لمثل هذه الفرق الهابطة ؟

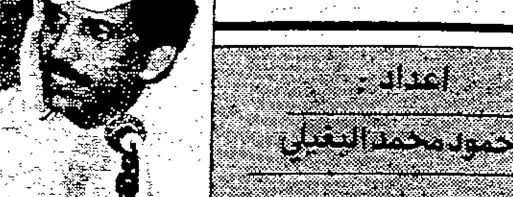
نحن لسنا ضد تشجيع الهواة ولكن هناك قنوات وبرامج عديدة يمكن ان تخصص جزءا بسيطا لمثل هؤلاء لكن ان يفرضوا علينا في سهرة كاملة وبهذا المستوى الهابط فهنا علامة الاستفهام والتعجب ايضا ؟ ! . لقد اعترف احدهم صراحة من خلال الحوار معه بانه هاو وان جميع اشرطته الثلاث التي لم نسمع بها للآن كانت عبارة عن اغان لغيره قلدها بصوته فقط !! إذن كيف اطلق عليهم اسم المطربين، وهم مقلدون لغيرهم ؟ !

لقد عجبت كل العجب لمقدم البرنامج فهد العنزي، وهو يطلب من احد الهواة الذين استضافهم قائلا «عطنا اي شغله عندك» ! ويقصد احدى اغنياته وكان من المفروض ان يسأله عن آخر نتاجه الفني، ومن خلال الاجابة يمكن الطلب بسماع اغنية جديدة او حتى قديمة، اما حكاية «الشغلة والاشياء» فقد اصبح هذان التعبيران الطابع المميز لمعظم اللقاءات التلفزيونية الفنية، والتي تدل على ضعف لغوي شديد، وعدم معرفة، خصوصا وان لفظة «اشياء» لا تدل على شيء محدد، كما انها عبارة انشائية بعيدة عن الثقافة التي يفترض أن يكون معد البرامج متسلحا بها ! وكان باستطاعة المعد ان يحدد ما يريده من الضيف بدلا من قول «عطني اي شغلة» او ترديد عبارات انشائية اخرى عقيمة كعقم البرنامج .

واخيرا كنا نتوقع الجديد والمفيد من سهرة اطلق عليها «لأول مرة» لكننا اكتشفنا ولأول مرة ان البرامج المنوعة اصبحت عملة نادرة في تلفزيون الكويت ! ونأمل تكون «لآخر مرة» !

احمد الشمري





اعداد:
حمود محمد البغيلي

تضحك على نفسك

تضحك على نفسك وتجرح شعورك
وفضحت روحك بين هذا وهذاك
غلطان ماتثبت بفعلك حضورك
بالعكس صرت انسان معدوم الادراك
وصارت همومك كل ساعة تزورك
وتنبهك في كل مجمل خطاياك
فقدت من بين المحبين دورك
واصبح طريقك كله اشواك بشواك
وطُفْيت في ليل المحبين نورك
واللي عرف طبعك تهنى بفرقاك
خلاك من طيشك تحطم غرورك
وخلا يسارك ترتجف قبل يمناك

حمود

قدر مقسوم

يا حمود انا جوي ملبد غيومي
حتى السماء غطاه من جوي غيومي
واخفاء معه كامل منازل نجومي
واصبحت كني ساري الليل منجوم
من سبت اللي حط فيه تلومي
وحرك بصدري جرح من قبل مكتوم
طيفه مشاركني مع اكلي ونومي
لازاد يهناني ولا ارتاح بالنوم
واصبح ملازمني بليلي ويومي
وياليت حلم الليل مايتبعه يوم
اذا لاح طيفه من منامي اقومي
لانه معودني على كيفه اقوم
واخذ منه ماجابلي من علومي
واعطيه ماعندي من اسرار وعلوم
وساعات احس انه يخفف همومي
وساعات يحملني على همي هموم
طيف الحبيب اللي حكم ومحكومي
حكمه علي وحاكمه قدر مقسوم
ولاهوب حلم ولاحقيقه تدومي
له ظرف ظلمني وهو منه مظلوم
ظرف تحكمه باليات السلومي
وضاعت بامال احلامنا عادة القوم

فهد لافي المطيري

اهلي وخلاني

ابيات مسندة للشاعر سليمان المانع
سليمان صار الوقت ضدك وضدي
وتجمعت ياخوي سود الليالي
جرح الزمن يعبر مراسي حدودي
ويحطم اسوار عظام طوالي
اهلي وخلاني هم اليوم ندي
هم ابعد واكلي مشاله بحالي
وانا وحيدة ما اعرف كيف اعدي
من ازمة صارت من اقرب موالي
ما احتمل الاحزان ماهو بودي
انا عجزت اصبر على ماجرالي
لانك ملك احزان بيديك سدي
واحتاج رأيك قبل شد ارتحالي

بنت نجد

اسى

شفت الاسى في ناظرك عشر مرات
يوم المحبة قربت للنهاية
من زود ماجافيك زاورت الاموات
شوفي بعيني والشهود اخوياية
اغشى عليك وطحت وارسلت ونات
يوم انت تسأل مشتبه في هوايه
انا سبب ماصار بك يا حسافات
هذا وانا مافات زولك رجايه
حبك كبر في خافقي عقب مافات
نهاية لاشك صارت بدايه
اقول لك من كل قلبي سلامات
وانا معك يازين حتى النهايه

عواد خلف الطوالة

دموع

انا كل ماذكر حبيبي يابو غشام
واذكر زمان حبنا كانت ايامه
تهل الدموع ويشتكي قلبي الاوهام
وليلي حش لله ياخوك مانامه
سهير عليل اشتكي جورها الايام
زمان ظلمني فيه الايام ظلامه
ضحك لي زماني مرة واستدار ونام
وحطم حياتي كلها وحطم احلامه
حرقي حبيب غال عالي المقام
حبيب له القلب قد اعلن اسلامه
حبيب بقلبي ساكن له ثلاث اعوام
حبيب رميت الروح بالحيل قدامه
عسى من لامني فيه بلحظة يجيه اعدام
وربي عليه بسرعة ينفذ احكامه

ابو طلال الرشيدي

شعراء الاغنية الحربية والقصيدة الوطنية في العراق

على هامش فعاليات المربد كان لي لقاء تعارف مع شعراء الاغنية الشعبية في العراق الذين اجادوا في

وصف بطولات جند العراق الاشاوس واستثاروا النخوة العربية بالكلمة الصادقة المدعومة باللحن المؤثر.

من هؤلاء الشعراء الذين التقيت بهم الشاعر بشير العبودي صاحب كلمات «يلعب يلعب صقر السمتية الما يتعب» والشاعر مكي الربيعي صاحب

كلمات «عليهم يالنشاما» التي تتردد عندنا في كل هجمة يقوم بها الايرانيون المعتدون، والشاعر مهدي حيدري رئيس جمعية الشعراء الشعبيين

والشاعر كامل الناصري والشاعر عباس جيجان والشاعر فالح الدراجي والشاعر صادق الصافي

وكثير من الشعراء لاتحضرني اسماؤهم ممن ابدعوا في القصيدة والاغنية.

وهؤلاء الشعراء لم يتخلفوا دقيقة واحدة عن الوقوف مع اخوانهم على جبهات القتال سواء كان

ذلك في المشاركة الفعلية او في وصف البطولات في قصائدهم واهازيجهم الشعبية... فكلهم يد واحدة قوية لاتهزمها يد خائن رد الله كيدها الى نحرها مجللة بعار لاتمحوه الاكاذيب. ولا انسى موقف القيادة التي اهتمت واكرمت واعطت الدعم المعنوي والمادي الى هؤلاء الشعراء بدءا من رئيسها المناضل صدام حسين.... ووزير الثقافة والاعلام السيد لطيف نصيف جاسم... وهكذا تكون الوحدة متكاملة بين الجميع، والتآلف المتالق بالنجاح والفوز المبين.

● مكي الربيعي



● بشير العبودي

سرقة .. وموقف مبك

كاد الفقر ان يكون كفرا.. فكم عزيز اذله، وكم همة قعد بها دون مرادها... كان حمد المخور من المغايرة الروقة عزيز قوم في سماحته ومروءته.. وقد التوت به الحال، وقسا عليه الزمن، وضن عليه وقته بقوته، الى جانب شيخوخته وعجزه.. وكان ابنه سهيل شابا ناشئا، لم تحكمه التجارب، ولم يرضه الزمن.. فما كان له - ووضع والده، ومن تحت ايديهما هكذا - الا ان يطلب لهم قوتهم بكل حيلة ووسيلة، ولو بالسرقة والنهب.. روض نفسه على ذلك، واتجه يروع كل حي امنا في ماله، حتى ضج من حوله، وجاروا بالشكوى الى الحكام.. فما تم الاسهيل المخور، الذئب الاطلس، الذي لايمنع عنه ممتنع، ولاترد سطوته يقظة.. فاحتالت سلطات الملك عبد العزيز (رحمه الله) على القبض عليه، وجلبه الى الملك بنفسه.. فلقد اخل بالامن، واخاف السبيل.. ولما مثل بين يديه.. قال له: مالذي حملك على هذا العمل المشين في بلاد اعز مانفخر به الامن واغلى ماتحافظ عليه دماء الناس واموالهم واعراضهم؟.. قال: والله ماحملني الا الجوع عندي عجوز وشيخ هدهما الكبر ورعى جسميهما الجوع، فهما شبحان ليس بهما الا روحاهما، يطويان الليالي والايام، واذا رأيتهما بكيت وبكيت حتى لم يبق في عيني قطرة لم ارقها.. فانسى سلطة الامن، وانسى عار السرقة، وانسى كل شيء في سبيل الحصول على لقمة اضعها بين ايديهما.. فاقض ماانت قاض فلئن افارق الحياة اهون علي من ان اتذكر وضع والدي، فتذوب نفسي حسرة وينقطع كبدي مرارة.

فبكى الملك عبد العزيز لهذا البيان الذلق الحزين.. وقال اذهب، فانت طليق بر والديك، ولك علي ان لايجوعا بعد اليوم.. فقطع الفقر عنه وعنهما بمقرر دائم وعاشا بخير.. الا ان المنية لم تمهل سهيلا ليتمتع بالراحة وبسطة الرزق فاخذه الموت.. والحل الشيخ جده العاثر في مصيبة يهون عندها ماقبلها، تطفق يقول:

الى بدا نجم اليمن قمت اخيله
وحاربت مما شفت باقي رقادي
والنجر عقب سهيل انااليش اشيله
جعل الدلال ونجرها للتفادي
اتلى العهد به يوم ربعي تشيله
مدخل وسط الهدوم الجدادي
عليه في الصبح يرجع ظليله
وفي العصر من يمنه باليرادي

الى اخر ماجاء في قصيدته الحزينة الباكية.

احاديث السمر

سؤال

هناك من يسأل ويجيب عن نفسه دون ان ينتظر الاجابة - ما دخل الشعر بالاحداث السياسية وما علاقته بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وما ان ينتهي حتى يأتي اخر يدعمه ويسانده ويؤازره بكل ما لديه من قوة..

والفرق بين كل منهما هو ان الاول من هنا والاخر «خارج منطقة التغطية» ويأتي من يدافع عن الاول والاخر بشيء من الهجوم المباشر مستخدما اسلحته اللفظية التهكمية التي تسخر من تراث له وجوده وحضوره المستمر وتأتي فتاة لم تبلغ السن القانونية بعد

لتقف ضد هؤلاء جميعا تشرح لهم (الدخل) و(العلاقة) وتفسر لهم ماصعب فهمة وتسهل لهم مااستعسر هضمه فكريا وتمهد لهم الطريق للفهم والاستيعاب بالطريق التي نشأت عليها والوسيلة المبسطة التي استشفتها من تجربتها ومعرفتها القصيرة في العمر والبعيدة في الفهم..

ويبدأ الصراع والتناحر بين الموجود (والاتيان) و(الاتية)، ومازال الصراع مستمرا.. والى ان يحين وقت حل النزاع وهدوء الاضطراب وفهم الموقف واستيعاب العلاقة بين الشعر والحدث سوف يكون لنا معكم لقاء.

انت الحبيب

فقدناك
ياشين يوم ياحبيبي
وياشينها دنيا تبعدك عني
ماينحسب يوم يمر دون رؤياك
بقربك احس بطعم وقتي وفني
انت الحبيب اللي عشقنا وهويناك
اللي لك الخاطر بشوقه يغني
من بين كل الناس قلبي تنقاك
اغليك من قلب شفوق يحني
عمري فديته لجل ساعة من رضاك
وماغيرك من البيض حبه شطني
ارجي عسى الله يجمع الشمل وياك
وترجع لي ايام الهنا اللي مضني

عبد الهادي ناصر الهاجري

فراق الاحبة

لا من فراق الاحبة
تعجبي بعد الصفا لكن الصبر عامين
ماكنت اظن املك من الصبر حبة
حتى تفارقنا فراق المحبين
عنا تلهى الدهر حتى تنبه
من غفلته ثم احدثت نقمة البين
مايستتم الخطب من غير سببه
يا ماسلبت من الخطوب المضامين
جيت انقذ الغرقان من بطن غبى
لكن خذتنا غبة الواقع اثنين
يا من تهاونت الحطب ماتشبه
من قلبي اقبس لك حمم من براكين
ما فيه جرح الا ويلقون طبه
الا جروحي ماقووها المداوين
عليك يا وافي بعهد المحبة
في وقت خانن الرجال المزايين

رجا القحطاني

يا.. عين

ياعين هلي دمعة تحرق الخد
كان البكاء يشفيك ياعين هليه
النار شبت في فؤادي توقد
على وليف راح والعين تبكيه
جيت انشد اهل الحي قالو لنا شد
والدار ماكن الحبيب سكن فيه
صبرت صبر ايوب والحال منهد
غراه من صبر نحل مال راعيه
قمت ابحث الاخبار عن صاحب صد
هو الذي من جملة الناس مغليه
لاخير في حب ماوقف على حد
ما وفاء والاجفاء ولاعا ترجيه

سعود الحربي - الرياض

..يقولون

يقولون العرب ياعيد دين
عن اللي فا'ت لك واطو الحبالي
وهذا مر علي ماهوب هين
اخلي سجة مع شف بالي
ليا عرض علي خطو المزين
جمال مايوصف به جمالي
طويل عنقها والعود لين
مشاهدها ينسيني عيالي
وانا ماني بكافر يوم ادين
ياعاذلي مالك ومالي
تعين شي ولا ماتعين
ترى مالك صلاح في جدالي
عساك بعقرة حدر اللسين
تبلش في حوالك عن حوالي
ليا مريت مع هاك المكين
تحير مشى رجلي من هبالي
الد ايسار وايمين اتعين
ماغير ارسو معهم والدار خالي
لطيف الروح عنه الذكر غين
رحل عنّا يمن مدري شمالي

عيد بن ريض

.. مع الذكرى

وقع عيني تحول دم بلحظة في ثوانيها
الم حسرة ونظرة خوف وصرخة اه مكتومة
دمع ندمان لو ينزل على الوديان يرويها
ويزهر عشبها النابت بوسط القيظ وسمومه
تبدد حلمي الغالي تبدد في تواليها
وخلاني مع الذكرى اعيش بنفس محرومه
انا فكرت... ثم ظنيت بانك كنت مغليها
اثاريني بها الايام اعيش وكنت موهومة
وكم مرة تراودني شكوك وكنت اهديها
لاني ماتصورتك تخون الحب وسلومه
اثاريني انا سلوة لذكرى ماتدانيها
وبعد ماتنسى تتركني لخيال الليل وحلومه

نور الامل

يوم الخميس

لاتحسبني ياهوى البال بانساك
والله منسى يوم فيه اجتمعنا
يوم الخميس اللي تصادفت وياك
صدفة بلا ميعاد ترادة ولعنا
مديت لك يمناي ومديت يمناك
يمناي مع يمناك محدن منعنا
مادام تهواني وانا مثلك اهواك
عساه يثمر زرعنا اللي زرعنا
سبحان ربي يا اريش العين سواك
لو اصفك يا غايتي مستطعنا
دايم وعيني ياحبيبي تمناك
في مثلكم يازين ياكثر طمعنا

صليهم عبيد السهلي - الرياض

كلمة ونغم

كلمة ونغم...
للي فهم...
طعن جوفي...
برمية بسهم
ولا رحم...

تكتب امل
يصبح الم
وابني الامل
وسط الحلم
تالي الحلم
يطلع وهم

★ ★ ★

دمعة والم
وجرة قلم
تكتب سؤالك؟!!
بعدك تحب؟
سبق قلبي
وجاوب: نعم

★ ★ ★

استسلم نعم
وارفع علم
لان اللي طعن جوفي
برمية سهم
طعن جوفي
ولا رحم

★ ★ ★

جرة قلم

فالح غزال البدري

الى المتنبي

● قصيدة مهداة الى شاعر الامة المتنبي ●

يا متنبي صرت مضرب للامثال
في مستواك وفي بلاغة معانيك
ذكراك فينا خالدة عبر الاجيال
لو غبت هيكل مجدك الحي يحييك
كأن وحي الشعر يأتيك في الحال
بالنادرة ساعة تناديه يأتيك
شوارد في فكرك الرحب تجتال
مرة تناديها ومرة تناديك
لبستها من نسج الابداع سربال
لو ضمت الاعجاز ما هو بمكفيك
اذا الادب محفوظ قدره ولا زال
هيهات ينسى اهل الادب فيض اياديك
يا شاعر الامة تخيرت منوال
ما يقتدر به كل شاعر يباريك
لك في زمنك المنتحى دور فعال
لو حاول المبغض يشوه مواريك
اجدت في التوصيف مخرج ومدخال
والاستعار من حياة حواليك
ابدعت شتى بين الاقفا والاقبال
واعجزت حتى وافقك عجز اعاديك
تعطى الملوك المدح ما قصدك المال
طموحك اعظم من كفاية مخابيك
مدايحك في عمقها يسبح البال
اخص منها مدحة «البحتري» ذيك
تحتار ما توصف مراثيك الاقوال
في «الجدة» المرثية ابلغ مراثيك
نحيت عنها بين الاقطار جوال
حتى لغت بلوى خبرها بلاويك
«كافور» حاكم مصر بالعرش يختال
اضحكت منه الناس في بعض اهاجيك
هجاك زلزال على المهجى ان عال
ما نغمة البلبل كما صيحة الديك
في منطقك صورة جلية وموال
تنساب في مقلة وفي سمع قاريك
لو تشتهي تصخر معانيك زلزال
تعدل بها كل اعوج ما يدانيك
في كل لفظة منك حكمه وتفصال
هزت بروعتها خواطر محبيك
ما قلت بالصهبا من الشعر مثقال
عن محتواها عزة النفس تغنيك
امضيت عمرك بين حل وترحال
ماش ارض تستعذب سكنها وترضيك
اتيت في عصرك نزاعات وقتال
ما يفهمونك فيه قومك واهاليك
يا متنبي رحت ما نلت الآمال
يكفيك بان اليعربي يفتخر فيك

رجا محمد القحطاني

كلمة السر

اعـداد: خالـد شـهاب

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ١١ » حـرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر النيل.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	م	ا	ي	ب	ب	ص	ل	ا	ك	ت	م	ي	ش	١
ح	ا	ر	ا	ك	ل	ل	ه	و	ى	ا	ي	ه	ن	٢
ع	ص	ي	ا	ل	د	م	ع	و	ل	ا	ب	م	ا	٣
ع	ل	ي	ك	ا	ذ	ا	ة	ع	و	ل	م	ع	ن	٤
ب	ي	د	ن	ع	و	ق	ا	ت	ش	م	ا	ن	ا	٥
ن	ا	ل	و	ت	ط	س	ب	ب	س	ي	ل	ت	م	٦
ظ	ل	ي	ل	ل	ا	ه	ل	ع	ا	ذ	ي	ا	ل	٧
ب	ى	و	ه	ل	ا	د	ي	ك	ن	ا	و	ص	ا	٨
ت	ن	ا	ا	ع	م	د	ة	ل	ل	ذ	ا	و	ف	٩
ا	ب	ب	ا	ل	ا	ه	ق	ء	ا	ل	خ	ة	م	١٠
ت	س	ا	ء	ل	ن	ي	ا	ة	م	ي	ل	ع	م	١١
ه	ل	ا	ح	ى	ل	ع	ل	ه	و	ي	ه	و	ن	١٢
ب	ف	ت	ى	م	ث	ل	ي	م	ش	ا	ء	ت	ه	١٣
ن	ك	ر	ف	ق	ل	ت	ء	ا	ش	و	ا	م	ك	١٤

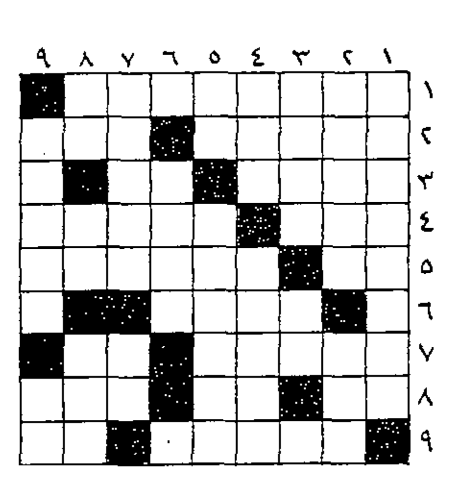
أراك ـ عصي الدمع ـ شيمتك الصبر ـ اما ـ للهوى ـ نهي ـ عليك ـ ولا ـ أمر ـ نعم ـ انا ـ مشتاق ـ وعندي ـ لوعة ـ ولكن ـ مثلي ـ لا ـ يذاع ـ له ـ سر ـ اذا ـ الليل ـ اضواني ـ بسطت ـ يد الهوى ـ واذللت دمعا ـ من ـ خلائقه ـ الكبر ـ تسائلني ـ من ـ انت ـ وهي ـ عليمة ـ وهل ـ بفتى ـ مثلي ـ على ـ حاله ـ نكر ـ فقلت ـ كما ـ شاءت ـ وشاء..

كانت كلمة السر في عدد أمس:

« ابن زيدون »

كلمات متقاطعة

اعـداد: نسرين ابراهيم عبدالمالك ـ حولي



افقياً وعمودياً :

١ ـ فيلم عربي من بطولة ليلى علوي ووليد توفيق، ٢ـ مدينة اميركية ـ بين جبلين، ٣ـ سباق ـ للتعريف، ٤ـ جاهل ـ دولة عربية، ٥ـ خاصتي ـ دولة افريقية، ٦ـ غزال مبعثرة، ٧ـ شهر ميلادي ـ عملة آسيوية، ٨ـ للنهي ـ سئم ـ آلة موسيقية، ٩ـ عملة عربية ـ للنداء.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ فج ـ مُفرح، ٢ ـ جلال عيسى، ٣ـ الفارابي، ٤ـ لف ـ لولا، ٥ـ معالي زايد، ٦ـ فيروز ـ تلي، ٧ـ رسالات ـ ن ن، ٨ ـ ح ي ب ا ي ل ن، ٩ـ دينار.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
هذا يوم طيب اقضه بين اسرتك.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
تقدم واضح في محيط العمل وترقية تحصل عليها فابشر.

***

الجوزاء (٢٠/٥-٢٠/٦)
سيكون هذا يوما مناسبا للرحلات والتنزه.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
قد تضطر لاجراء تصحيح بعض الامور المهمة .

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
مقابلة مع صديقة قطعت صلتك بها منذ فترة.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
كن حريصا في تقديرك اذا كانت الصداقة مخلصة او مجرد تظاهر.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
عامل الناس كما تحب ان يعاملوك به.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
خذ الامور بصدر رحب ولا تتنازع مع الآخرين.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
لا تتبع اهواء المنافقين وكن عند حسن ظنهم.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
لا تبح بسر لاحد الاصدقاء

***

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
داء الحب علاجه الزواج.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
حاول ان تكون هادىء الاعصاب مهما حدث.

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. طارق عبدالمحسن المخيزيم
(طبيب عام)
٣٩٢٦٩٢٦ الفحيحيل

د. حمد عبدالعزيز الغرير
(اخصائي جلدية وتناسلية)
ت: ٥٧١٦٦٦٦

د. أحمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصقوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٣٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

د. نحمده ابوسنة
(دكتوراه اخصائية اطفال)
الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩
٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف
(اخصائية اطفال)
السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية
(اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار
اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

هواتف مخافر ضباط الطرق الرئيسية

المنطقة الجغرافية الاولى (السالمية)	٥٧١٣١٥٤/٥٧١٣٢٩٩
المنطقة الجغرافية الثانية (الشويخ ـ شارع الغزالي)	٤٨١٨٠١٤/٤٨١٨٧٢٥
المنطقة الجغرافية الثالثة (العارضية قرب مدينة الحجاج القديمة)	٤٧١٨٤٤٣/٤٧٣١٠١٧
المنطقة الجغرافية الرابعة (شرق الاحمدي المنطقة الصناعية)	٣٩٨١٦٠٨/٣٩٨٠٤٥٣

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩
	٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حركة الطيران ليوم الخميس ١٠/١٢/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الأردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	المصرية	الاقصر	١٢,٣٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
المغربية	الدار البيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا	الهندية	بومباي	٧,٢٥ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
الهندية	دلهي ـ بومباي	٩,٠٠ مساء	اليمدا	عدن ـ الريان	٩,٤٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
اليمدا	الريان ـ عدن	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٠/١٢/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا			
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٤٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الطقس

● الطقس معتدل والرياح متقلبة الى شرقية خفيفة السرعة وتظهر بعض الغيوم.

● حالة البحر: خفيف الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢١ الاحمدي ١٩ فيلكا ١٩ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٨٢ بالمائة، الاحمدي ٨٦ بالمائة، فيلكا ٩٣ بالمائة.

البحر

اعلى مد
١ صباحا ٤ مساء
ادنى جزر
٩ صباحا ٩ مساء

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الجهراء ـ ٢٤٢٢٢٦٨ ـ شارع فهد السالم.

■ الكويت: صيدلية البحصمي ـ ٢٤٣٢٦٤٢ ـ شارع احمد الجابر.

■ حولي والنقرة: صيدلية البدر ـ شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية ابن النفيس ـ شارع حمد المبارك.

■ الفحيحيل: صيدلية الفليج ـ مجمع سوق الشويخ.

■ جليب الشويخ: صيدلية الايوب ـ مجمع سوق الشويخ.

■ الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل الجمعية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشويخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج كيف بدأ الخلق فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٣ دعاء: دع الايام لابراهيم الصولة، ١١,٤١ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٧ حديث من قيم الاسلام، ١١,٥٧ قراءة البرنامج، ١٢,٠٢ اربع اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل فاعل خير، ١٢,٤٥ بالعود الخيزران لمحمد حسن، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ اغنيتان، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١٤ استحملك لعبدالله رويشد، ٢,٢٥ ابتهال لعائشة حسن، ٢,٢٧ القرآن الكريم، ٢,٣٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٣٧ حديث، ٢,٤٧ اهوى لعزيز جلال، ٣,٠٠ برنامج خطوات على الدرب، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ قالوا علامك لفرقة التلفزيون، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥٦ ابتهال الهي لسليمان داود، ٥,٠٠ ثلاث اغنيات، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ ابتهال الهي لمحمد عبدالعال، ٦,١٣ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٨ برنامج مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ هجيني لسناء الخراز، حبيبي الغالي لفرقة المرجانة الكويتية، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ ساعة ما بشوفك جنبي لغريد الشاطىء، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل فاعل خير، ١٠,٢٢ انت واحشني لفريد الاطرش، ١٠,٣٠ برنامج خاص بمناسبة الاحتفال بذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ١٠,٤٥ اغنيتان، ١١,٠٠ برنامج اغانينا بين القديم والحديث، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,١٦ موجز الانباء، ٢,٢١ القرآن الكريم، ٢,٢٦ الختام بالسلام الوطني.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: قبسات من نور الايمان، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالله خياط، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالله خياط، ٦,٤٥ الطيب من القول، ٦,٤٧ حديث مع الكتاب والسنة، ٦,٥٣ من الذكر الحكيم للشيخ وليد ابراهيم الدليمي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٦ برنامج نظرات في سورة الانعام، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ علي حجاج السويسي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٥,٠٧
الشروق	٦,٣٢
الظهر	١١,٤١
العصر	٢,٣٢
المغرب	٤,٥١
العشاء	٦,١٣

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ المسلسل الكارتوني: حكايات عالمية، ٩,٥٠ فيلم الاطفال: الكلب العجيب، ١١,٠٠ فيلم ثقافي: فن النار، ١١,٢٥ البرنامج الديني: زاد المسلم، ١١,٥٥ المسلسل العربي: علي الزيبق، ١,٠٠ الاخبار بالعربية، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: سانشيرو، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٠ المسلسل الاجنبي: الاخوان سايمون، ٦,٢٥ البرنامج المحلي: الفروسية، ٧,٣٥ المسلسل العربي: رحلة في عالم مجنون، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ تسجيل لحفل فرقة التلفزيون الذي اقيم في ختام الاحتفال بافتتاح المعهد العربي في باريس، ١٠,٤٠ الفيلم العربي: نوارة والوحش، تمثيل: صفية العمري، مجدي وهبة وجميل راتب، ١٢,٠٠ سهرة الخميس المنوعة، ١,١٥ اهم الانباء، ١,٢٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: فولترن، ٦,٤٠ المسلسل الاجنبي: المؤسسة التعليمية، ٧,١٠ المسلسل الاجنبي: حكايات عالمية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ مسلسل المغامرات: ماكس هيدروم، ٩,٢٥ المسلسل الاجنبي: المجلة المنوعة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: المفاجاة، ١١,٥٠ موجز لاهم الانباء، ١١,٥٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● صفية العمري

● جميل راتب

السهرة الليلة

«سـهرة الخميـس» و«المفاجـأة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «نوارة والوحش»، تمثيل: صفية العمري، مجدي وهبة وجميل راتب. اما الجزء الثاني فنقضيه مع حلقة جديدة من البرنامج المحلي: «سهرة الخميس» المنوعة.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «المفاجأة».

السينما

الاندلس : فيلم:
فرقة الفهود ـ اجنبي.

السالمية :
محجـوزة.

الحمراء : فيلم :
نسر الليل ـ اجنبي.

السيارات: فيلم:
لعدم كفاية الادلة ـ عربي.

الفردوس ـ فيلم:
بيت القتلة ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
المجهول ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
قصة حب ـ بنغالي.

الجهرة: فيلم:
المرأة الحديدية ـ عربي.

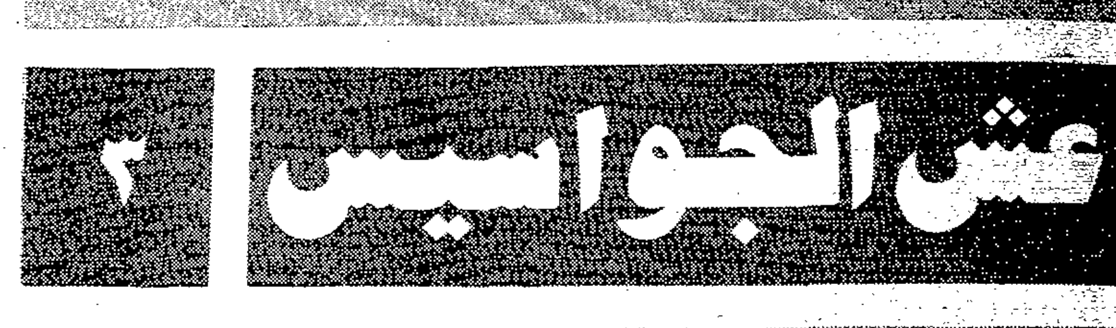
غرناطة: فيلم:
الاصدقاء الثلاثة ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
الجذور ـ مالايالم.

الجليب: فيلم:
اللون الابيض ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
البيت الملعون ـ عربي.

بقلم :امير طاهري



قصة العلاقات الاميركية الايرانية والصراع العالمي على الخليج

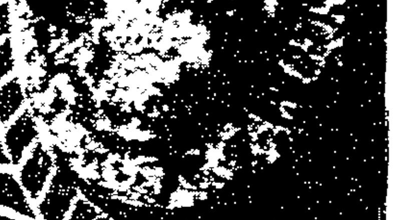
يصدر في لندن قريبا كتاب «عش الجواسيس: قصة الصراع الاميركي السوفيتي على الخليج» وكتاب «عش الجواسيس» محاولة ناضجة لتتبع مسار السياسة الاميركية في ايران، منذ وصول هيوارد باسكال، اول مغامر اميركي تطأ قدماه الاراضي الايرانية عام ١٩٠٩، الى حين وصول الاساطيل الاميركية والسوفيتية والاوروبية الى المنطقة عام ١٩٨٧.

والكتاب يحلل الاسباب التي ادت الى فشل جهود روزفلت وترومان لتحويل ايران الى نموذج للتنمية الديمقراطية في العالم الثالث.. ويكشف كيف ان السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة، بدعم من ستة - رؤساء اميركيين، ادت بسبب غبائها الى زرع بذور الثورة الاسلامية... وسقوط المنطقة في ايدي مجموعة من تجار الموت، والمتآمرين الذين يعملون في الظلام لتحقيق مكاسب شخصية لهم.

وتعتمد مادة «عش الجواسيس» على مجموعة وثائق السفارة الاميركية في ايران، التي نشرتها الحكومة الايرانية في مجلدات صدر منها ٥٨ مجلدا حتى الان، وعلى وثائق الحكومة البريطانية المحفوظة في مكتب الوثائق العامة Public Records Office، ووثائق الكونغرس اضافة الى ما يزيد عن ١٥٠ مقابلة شخصية اجراها المؤلف مع المعنين بالعلاقات الاميركية الايرانية على مختلف المستويات خلال الاربعين سنة الماضية.

وقصة العلاقات الاميركية الايرانية ليست قصة الفشل الدبلوماسي، ومؤامرة اجاكس، وسياسة الاحلاف والزوارق الحربية فقط.. انها قصة الصداقة الجميلة التي تطورت عبر ما يزيد عن ١٠٠ سنة، استمدت خلالها الالهام من الاحلام المشتركة والاتصالات التي لا حصر لها بين البلدين.

و«عش الجواسيس» يروي قصة هذه الصداقة من جانبيها.. والصراع الاميركي السوفيتي، ومن قبله البريطاني السوفيتي على ايران.. واحلام القياصرة القدامى، وسادة الكرملين الجدد.. بالوصول الى المياه الدافئة.



● السفارة الاميركية في طهران

.. وظل الشاه يتذكر ... حتى ايامه الاخيرة.. انه تعرض للاذلال على يد تشرشل وروزفلت

محور عسكري بين طهران وبرلين لمواجهة بريطانيا وروسيا

حاول النظام الجديد في موسكو العودة الى المسرح الايراني عام ١٩٢١، عن طريق توقيع اتفاقية مع الحكومة الايرانية.. وقد سبق توقيع الاتفاقية اعلان من جانب الحكومة السوفيتية يندد بالمكاسب التي حققها القياصرة في ايران ويعلن الغاء كل ديون طهران المطلوبة للبنوك ورجال الاعمال الروس.. وفي مقابل ذلك تتعهد ايران بالتزام الحياد تجاه الاتحاد السوفيتي وان لا تسمح لاي طرف ثالث باستخدام الاراضي السوفيتية لشن عدوان على جارة ايران الشمالية.

ومع ذلك، فان توقيع الاتفاقية لم يؤد الى اشاعة الارتياح لدى ايران حول الاراضي التي سلبها القياصرة من اسرة قاجار في القرن التاسع عشر .. اذ ان لينين لم يكن على استعداد، حتى في الحلم، لتجريد امبراطوريته من ممتلكاتها الاسيوية ولذلك فان عروضه لم تتجاوز تقديم الحكم الذاتي لسكانها .. فضلا عن ان الاتفاقية لم تضع حدا للمطامع الروسية بايران.

لقد تدخل القياصرة في الشؤون الايرانية عن طريق السياسيين المؤيدين لهم .. وعن طريق رجال الدين والامراء.. وكانت الوسائل التي استخدموها هي مزيج من الرشوة والتهديد .. اما الحكم البلشفي الجديد في موسكو فقد كان لديه وسائل اخرى .. انه يريد ان يسيطر على ايران ويحولها الى دولة اشتراكية عن طريق نشر ايديولوجيته.. وفي منتصف العشرينات من هذا القرن كان هنالك عدد من الثوار الذين يدعمهم الاتحاد السوفيتي يتحركون في المناطق الشمالية، وخصوصا تلك المحاذية لسواحل بحر قزوين. وقد اجتذب التحريض السوفيتي للثوار في المناطق الشمالية اهتمام بعض المعلقين الاميركيين منذ عام ١٩٢٢، وبذلك بدأ ما يمكن تسميته بالتعاون بين واشنطن وطهران في الحد من انتشار الشيوعية العالمية باتجاه مياه الخليج الدافئة والمحيط الهندي بعد ذلك.

وشعر البريطانيون بالقلق من نشاط البلاشفة في ايران، ولذلك شجعوا قيام حكومة مركزية قوية في طهران .. وفي عام ١٩٢١ نظموا محاولة انقلابية اجبرت احمد شاه قاجار الذي كان حكمه يتميز بالضعف على تعيين سيد ضياء الدين طباطبائي رئيسا لوزرائه .. وكان سيد ضياء الدين كاتبا مجيدا وخطيبا مصقعا .. وعلى قناعة تامة بان بريطانيا هي الوحيدة التي تستطيع انقاذ ايران من الغرق في موجة المد البلشفي الكاسح .. وباسم الوطنية الايرانية .. طالب ضياء الدين بتحويل ايران الى محمية بريطانية .. وبذلك كان اخر رئيس وزراء من سلسلة طويلة من انصار بريطانيا يتولى مسؤولية رئاسة الوزارة .. فبعد اشهر قليلة من نجاح محاولة الانقلاب اصبح وزير الحربية الجديد البريغيدير رضا خان، قائد الفرقة القوقازية، اكثر الوزراء قوة ونفوذا، فاطاح برئيس الوزراء سيد ضياء الدين طباطبائي، ونفاه الى فلسطين التي كانت في ذلك الحين محمية بريطانية ..

□■□

ولم يضع رضا خان (الذي لقب نفسه باسم بهلوي، اي البطل) الفرصة التي سنحت له، فاقنع البرلمان بتعيينه رئيسا للوزراء.. وارسل احمد شاه الى المنفى.. وفي عام ١٩٢٥ اعلن البرلمان هذا الضابط القوقازي شاهنشاه (ملك الملوك) .. وبذلك ولدت اسرة بهلوي ومع ذلك فان التغيير في الاسم لم يغير المعادلة الايرانية .. فظل الخطر من الشمال ماثلا .. وظل الاقتصاد يسير في طريق الانهيار.

وفي عام ١٩٢٢ قرر قائد المحاولة الانقلابية تعيين مستشار اقتصادي ومالي اميركي جديد .. فرشحت الحكومة الاميركية الدكتور ارثر ملزباو لهذه المهمة .. والدكتور ارثر بروفيسور سابق في الاقتصاد، وكان عند ترشيحه يعمل مستشارا خاصا لوزارة الخارجية .. وهذا يعني ان مهمته في طهران تحظى بدعم اميركي رسمي اكثر من مهمة شوستر.. فضلا عن ان هنالك فارقا رئيسيا بين الاثنين هو: ان ملزباو احضر معه فريقا من المساعدين وعددا من الابحاث والدراسات حول مختلف مظاهر الحياة في ايران، ومع ذلك فان كل هذه الامور لم تجعله يحقق النجاح حيث فشل شوستر، وقد امضى ملزباو خمس سنوات مرهقة في ايران لكي يصل الى الاستنتاج نفسه الذي توصل اليه شوستر في عشرة اشهر وهو: ان الاصلاح امر ميئوس منه في بلاد قورش العظيم.

ومع ذلك فان مهمة ملزباو لم تكن كلها فشلا- فقد استغل الاساس الذي وضعه شوستر، وانطلق منه، ودرب عددا من الايرانيين بحيث اصبحوا قادرين على ادارة نظام ضرائب متكامل الى حد ما .. كما ان مهمته ركزت اهتمام الايرانيين على الحاجة لتسخير عائدات النفط لتحقيق التنمية في الداخل.. وبفضل الجهود الهادئة والكبيرة، التي بذلها ملزباو، وقد عدد كبير من رجال الاعمال الاميركيين المختصين بصناعة النفط الى ايران، لاجراء مباحثات اولية مع المسؤولين فيها..

□■□

وقد صادف وجود هؤلاء في العاصمة الايرانية حدث يمكن اعتباره الاول في سلسلة المناسبات السيئة التي انتابت العلاقات الاميركية الايرانية.. ففي يوليو ١٩٢٤،عندما كانت المفاوضات النفطية تسير على قدم وساق، هاجمت الجماهير الايرانية في طهران نائب القنصل الاميركي اميري ، واصابته بجروح بليغة بتهمة انتهاك حرمة المقدسات الدينية، لانه حاول تصوير مسيرة دينية .. وعلى الاثر، نقل نائب القنصل الجريح الى المستشفى للعلاج.. ولكن مجموعة اخرى من الجماهير يتزعمها رجال الدين داهمت المستشفى وهي تهتف (الله اكبر) وقذفت اميري بالطوب والحجارة، وضربته بالعصي حتى فارق الحياة.. واتجهت الجماهير بعد ذلك من المستشفى الى شوارع العاصمة وهي تهتف «مات الكافر» و«انتصر الاسلام» مما خلف نوعا من الهستيريا في الاحياء الفقيرة.

ويعتقد الكثيرون في طهران ان مقتل اميري تم بتحريض من عملاء المخابرات البريطانية الذين كان من المعروف انهم يمولون ويسيطرون على العديد من الملالوة وائمة المساجد في العاصمة .. وطبقا لهذه النظرية، فان مقتل نائب القنصل الاميركي يستهدف تحقيق هدفين اثنين هما: طرد ملزباو من ايران وعدم تشجيع شركات النفط الاميركية على المغامرة وباستثمار اموالها في دولة «بربرية مضطربة» كما يفهم من حادثة القتل.. وقد تحقق هذان الهدفان، ولكن لاسباب مختلفة تماما.. فقد غادر ملزباو طهران عام ١٩٢٧ بعد خلاف شديد مع رضا شاه، الذي اتهم المستشار الاميركي بانه «يتصرف كملك لهذه البلاد» .. فقد كان رضا شاه يرغب من ملزباو ان يقتصر عمله على تقديم المشورة للمسؤولين، على ان يترك القرار النهائي لهم .. ولكن هذا الخبير الاميركي كان يمتلك حماس المبشر، ولذلك فانه لم يتمكن من ان يتكيف مع المسلك السلبي الذي ينتهجه التكنوقراط المحترفون ..وكان ينظر الى رضا شاه باعتباره محدث نعمة ، مغرور لا يهمه الا تحقيق احلامه المريضة بالعظمة وليس تحسين حياة الفقراء، والطبقات المسحوقة في ايران.. لقد وعد الشاه الجديد بتشكيل حكومة نظيفة، وعلى هذا الاساس ايده ملزباو في البداية، ولكن، بعد اشهر قليلة من وجوده في الحكم عادت كل المفاسد التي كانت سائدة في عهد القاجار بكل عنفوانها.. وبدا وكأن توسيع السلطة المركزية يعني انه ينبغي على الشعب تمويل حكومة موسعة، ورشوة المزيد من المسؤولين.

وفي المناقشات العاصفة التي كان ملزباو يجريها مع الشاه، كان الخبير الاميركي يصر على ان التصنيع والتحديث هما الوسيلة الوحيدة لانقاذ ايران من الفقر والهيمنة الاجنبية .. ولم تذهب نصيحته هباء دون ان تترك اي اثر على رضا شاه الذي كانت تراوده احلام نقل ايران الى القرن العشرين ولذلك فانه قام باول محاولة، وان لم تكن كاملة، للتصنيع، كما انه قرر ارسال عدد من الايرانيين الى الدول الغربية لدراسة العلوم الحديثة .. وقد اختار معظم هؤلاء المانيا وفرنسا، حيث التحقوا باشهر الجامعات، اما القلة القليلة فقد اخذت طريقها الى الولايات المتحدة .

□■□

ولم يؤد رحيل ملزباو الى انتهاء العلاقات الاميركية الايرانية.. فقد حصل عدد من التجار الايرانيين على وكالات العديد من الشركات الاميركية، وبعد عام ١٩٣٠ اصبحت الواردات الاميركية تشكل جزءا مهما من تجارة ايران الخارجية .. وفي عامي ١٩٣٥ و١٩٣٦ حدث حادثان منفصلان اديا الى اول ازمة دبلوماسية بين واشنطن وطهران، اولهما يتعلق باعتقال غفار جلال، الوزير الايراني المفوض في الولايات المتحدة، بتهمة القيادة بسرعة في قرية الكتون قرب ماريلاند، في نوفمبر ١٩٣٥، وقد اطلق سراحه بعد ان دفع غرامة، وابرز حصانته الدبلوماسية واستقبله وزير الخارجية كولديل هل الذي اعتذر له عن الحادث، واصر بلطف على ان الحصانة الدبلوماسية لا تعني ان صاحبها يستطيع كسر قوانين المرور .. وقد كتب الوزير الايراني المفوض تقريرا بهذا الحادث الى طهران، واصفا اياه بانه اهانة متعمدة لملك الملوك، من جانب ممثل دولة محدثة النعمة، لا يمكن مقارنة تاريخها الذي يعود الى ما يقل عن مائتي عام، مع تاريخ الامبرطورية الفارسية الذي يعود الى ما يزيد عن خمسة قرون قبل ميلاد المسيح.

وجاء الحادث الثاني في اعقاب الحادث الاول حيث بدأ عدد من الصحف الاميركية بنشر مقالات مناهضة لرضا شاه، جاء فيها ان مؤسس اسرة بهلوي كان صبي اسطبل في السفارة البريطانية في طهران، وهذا يعني ضمنيا ان بريطانيا العظمى هي التي اوصلته الى العرش.. وقد وصلت هذه التقارير الصحفية الى طهران بعد ان اضاف اليها مروجو الاشاعات العديد من القصص الاخرى التي كانت قيد التداول في الشارع الايراني في ذلك الحين .. ومن بينها ان رضا شاه بهلوي .. او انه زرادشتي.. او انه اعتنق المسيحية سرا .. وقد ارسلت طهران رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى واشنطن.. وصل بعد فترة طويلة رد رقيق عليها يقول ان الحكومة الاميركية لا تستطيع ان تتدخل في حرية الصحف .. والاسوأ من ذلك ان الرد يذكر انه ليس من الاهانة في شيء ان يوصف شخص بالعصامية، في دولة وصل العديد من افرادها العاديين الى مراكز مرموقة بفضل ذكائهم واخلاصهم.

وادى هذا الرد الى اثارة غضب رضا شاه الذي كان يروج في ذلك الحين رواية تقول انه يتحدر من نسل ملوك ايران القدامى. وانه مبعوث العناية الالهية لانقاذ بلده.. وعلى هذا الاساس فقد سحب الدبلوماسيون الايرانيون من واشنطن وتجمدت العلاقات بين الدولتين.. رغم انه لم يعلن عن قطع العلاقات رسميا.. وفي نهاية عام ١٩٣٨ جرت محاولة لتحسين العلاقات واعادتها الى حالتها الطبيعية،



● رضا شاه

ولكن التجميد الذي امر به الشاه ظل ساري المفعول الى ان وجدت ايران نفسها غارقة في اتون الحرب العالمية الثانية.

□■□

وادى ابتعاد الولايات المتحدة الظاهري عن المسرح السياسي الايراني الى تعزيز موقف مستشاري الشاه الذين يطالبون بالتحالف مع المانيا النازية، كوسيلة لحماية ايران من بريطانيا وروسيا الشيوعية .. وسرعان ما ادرك هتلر اهمية ايران الجيوسياسية كمصدر للنفط بالنسبة لبريطانيا.. وبحكم كونها ترتبط بحدود طويلة مع الاتحاد السوفيتي.. ومع حلول عام ١٩٤٠ كان الالاف من الالمان يعملون في ايران، والمئات من الطلاب الايرانيين يدرسون في الجامعات والمعاهد الفنية الالمانية .. واعلن هتلر ان ايران هي مولد الجنس الاري.. وبدأت اذاعة برلين التي تبث برنامجا باللغة الفارسية تطرح تصوراتها لاعادة تشكيل «العالم الموبوء باليهود» بواسطة «الشعوب الآرية في الشرق والغرب» .. وتمكن عملاء

● هتلر

المانيا في ايران من فتح قنوات اتصال على المجموعات القبلية .. واعدوا خطة عمليات لتنفيذ عمليات تخريبية في ابار النفط .. وادى التقدم السريع الذي احرزته القوات الالمانية على الجبهة الشرقية الى تشجيع رضا شاه في المضي وراء حلمه باقامة «محور آري» بين طهران وبرلين .. ولكن الحلفاء غزو ايران في اغسطس ١٩٤١.. واختفى جيش الشاه القوي الذي يتألف من ١٢٠ الف مقاتل «كما يختفي الثلج في الصيف» [9] واجبر ملك الملوك على التنازل عن العرش ومغادرة ايران على متن باخرة بريطانية نقلته الى بومباي اولا، ثم الى جزر موريشيوس .. وانتهى به المطاف في جنوب افريقيا حيث مات في المنفى عام ١٩٤٤.

وبالرغم من ان ايران اعلنت، بعد ذلك، دولة حليفة، الا ان معاملة قوات الاحتلال البريطاني والسوفيتي لها اتسمت بالقسوة .. والاسوأ من ذلك ان هذه القوات اعلنت، بما لا يقبل الشك، انها لا تعتزم الانسحاب من ايران حتى بعد انتهاء الحرب.. ومن جديد، بدأ السياسيون الايرانيون الذين وجدوا انفسهم محشورين بين الضغوط البريطانية الفرنسية من جهة، وازدياد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية من جهة اخرى، بدأوا يتطلعون الى القوة الثالثة في التحالف ضد هتلر، وهي الولايات المتحدة، يلتمسون منها المساعدة .. وبضغط من واشنطن وافقت بريطانيا وروسيا على توقيع اتفاقية مع ايران تتعهد فيها القوات المتحالفة بالانسحاب من هذه الدولة خلال ستة اشهر من انتهاء الحرب.

ولم يؤد توقيع الاتفاقية الى انتهاء كل المخاوف الايرانية من المستقبل.. وكان هنالك ما يبرر شك الزعماء الايرانيين بنوايا الدولتين الاستعماريتين التقليديتين .. فالسوفيت كانوا يسعون بشكل مكشوف لاقامة جمهوريات مستقلة في مقاطعة اذربيجان وكردستان الشماليتين .. اما البريطانيون، فقد انشأوا حزب رفاهية خوزستان بهدف فصل هذه المنطقة الغنية بآبار النفط عن ايران اذا ما سقطت ايران في وهدة التفسخ [10] كما انهم اعادوا العلاقات الخاصة التي كانت تربطهم بزعماء قبيلة بختياري.. وبدأوا يدفعون رواتب شهرية للعديد منهم .. اما السوفيت فقد نظموا ومولوا وقادوا حزب تودة ومجموعة اذربيجان الديمقراطية .. واستغلوهما كذراع سياسي لهم .. وقد عمل البريطانيون عبر الشبكة التقليدية التي يمتلكونها بين الملالوة وصرف الجانبان مبالغ طائلة على رشوة السياسيين وتمويل الصحف التي تناصرهم وشراء ولاء الشخصيات النافذة.

□■□

وفي عام ١٩٤٣ انشأت الولايات المتحدة «قيادة الخليج» كجزء من خطة اوسع لارسال السلاح والغذاء الى الاتحاد السوفيتي.. وكانت هذه القيادة التي ترمز الى القوة الاميركية في المنطقة، والتي اصبحت حيوية بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة بعد ذلك بسنوات، تشير الى انه ينبغي اخذ واشنطن بعين الاعتبار في اية مناقشات تتعلق بمستقبل ايران.. كما ان هذه القيادة حملت الى ايران آلاف الجنود الاميركيين الذين حملوا معهم كميات كبيرة من المنتوجات الاميركية .. وقد اتجه العديد من التجار الايرانيين للتخصص بالمتاجرة بالبضائع الاميركية التي كانت تغري العديد من المستهلكين بفضل جودتها .. وفي ديسمبر من ذلك العام، وصل الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت الى طهران، لعقد اجتماع مع رئيس الوزراء البريطاني السير ونستون تشرشل، ونظيره السوفيتي جوزيف ستالين.

واثناء وجودهما في طهران رفض تشرشل وروزفلت زيارة الشاه الجديد الذي خلف والده في اغسطس ١٩٤١، في القصر الامبراطوري.. وكان الشاه (الذي كان في الواحدة والعشرين من العمر في ذلك الحين) ينتقل الى السفارة البريطانية للقاء تشرشل، بينما كان روزفلت يتركه ينتظر فترة طويلة قبل ان يسمح



● روزفلت



● ستالين

باستقباله.. وكان ستالين هو الوحيد الذي يذهب الى القصر الامبراطوري لمقابلة الشاه .. وقد ظل الشاه يتذكر هذه التصرفات بمرارة بالغة حتى اخر حياته فقد كان يشعر انه تعرض للاذلال من جانب تشرشل وروزفلت.. ومع ذلك فقد كان الشاه على قناعة تامة بان اللقاءات التي عقدها مع روزفلت هي التي اقنعت الرئيس الاميركي بضرورة فتح جبهة جديدة ضد المانيا.. وقد تحول هذا الاعتقاد فيما بعد الى اسطورة يروج لها الشاه، لكي يقنع نفسه بانه يتمتع بعبقرية عسكرية [11].

وادى اعلان طهران الذي صدر بعد الاجتماع الثلاثي الى رفع معنويات الايرانيين الى حد كبير وينص الاعلان الذي اعد نصه الجنرال باتريك هيرلي مستشار روزفلت حول الشرق الاوسط، على ما يبدو على ضمان استقلال ايران ووحدة اراضيها.. في مرحلة ما بعد الحرب .. وعلى تعهد الولايات المتحدة، بشكل مباشر، على احترام شروط هذه الاتفاقية.. وقد كان من النتائج المباشرة لاعلان طهران توسيع الوجود الدبلوماسي والمخابراتي الاميركي في ايران.. فمكتب الخدمات الاستراتيجية (OSS) الذي تحول فيما بعد الى وكالة المخابرات المركزية (CIA) كان موجودا في ايران منذ عام ١٩٤١ وما بعدها .. وكان موظفوه يجوبون البلاد من اقصاها الى اقصاها .. ويرسلون تقاريرهم الى واشنطن .. وكان هؤلاء يشكون من السياسات البريطانية والروسية في ايران.. ويعززون بشكل غير مباشر فكرة دخول الولايات المتحدة الى ايران، كقوة ثالثة تحقق التوازن بين القوتين الاخريين.. وكانت هذه التقارير تلقى الدعم من جانب الجنرال هيرلي، ولويس درايفوس، الوزير الاميركي في طهران الذي طرد من ايران فيما بعد بضغط بريطاني .. ويبدو ان وزارة الخارجية الاميركية قد ارسلت، دون قصد، بعض تقارير درايفوس عن التصرفات البريطانية في ايران الى وزارة الخارجية في لندن كاجراء روتيني مع دولة حليفة هي موضع ثقة.. وقد بذل درايفوس جهودا كبيرة للحفاظ على صورة الولايات المتحدة باعتبارها دولة حسنة النوايا، تهتم بالضعيف والفقير .. والعيادة الطبية التي بنيت بالتبرعات التي جمعتها غريس، زوجة درايفوس، جنوب طهران اصبحت رمزا حقيقيا لحسن النوايا الاميركية.

□■□

وفي الوقت الذي نستطيع فيه ان نحمل السياسات البريطانية والروسية مسؤولية الكثير من المشاكل التي تعاني منها ايران، تلك السياسات التي وصفها درايفوس في احد تقاريره بانها بربرية.. فان وزارة الخارجية في واشنطن لم تكن تدرك جملة من الاسباب الاخرى التي ادت الى تخلف ايران ومأساتها.. وفي عام ١٩٤٢ صدر تقرير يحدد بالارقام والاحصائيات السيطرة الفاسدة التي تمارسها اقلية من البارونات من زعماء القبائل والملالوة وتجار البازار على البلاد ويذكر التقرير ان هؤلاء يقاومون كل اصلاح.. وكل محاولة لتحقيق العدالة في توزيع الدخل .. كما انه يوصي بايفاد الخبراء الاميركيين الى ايران من جديد وباعداد كبيرة، لوضع البلاد على طريق الاصلاح والحماس الذي كان يمتلكه السفير درايفوس والجنرال هيرلي تجاه «مشروع ايران» سرعان ما انتقل الى كورديل هل، وزير الخارجية .. وتمكن هل بدوره من اقناع الرئيس روزفلت بان ايران يمكن ان تكون نموذجا للدول الفقيرة المتخلفة التي يمكن انقاذها بفضل المساعدات الاميركية [12] وفي يناير ١٩٤٣ وصلت اول مجموعة تتألف من ٧٥ خبيرا اميركيا الى طهران لتقديم المشورة للحكومة الايرانية في مختلف المجالات وكان اشهر هؤلاء هو ملزباو الذي عين مديرا عاما لوزارة المالية .. وعهد اليه بمهمة تحديث نظام الميزانية وجبي الضرائب والسيطرة على الانفاق العام .. وفي هذه المرة لم يحاول ملزباو ان يحصر نشاطه بالمشورة الفنية فقط. فضعف الشاه الحالي وحاجة ايران الماسة الى الدعم الاميركي لحماية وجودها ساهما في تعزيز موقف ملزباو لكي يقترح سياسات اصلاحية هدفها تشجيع الاقتصاد وتحسين اوضاع القطاعات الفقيرة في المجتمع.

الحلقة (٤) الاحد المقبل

هوامش :

٨ - مذكرات عبد الحسين مسعود انصاري (بالفارسية) طهران ١٩٦٨ والدبلوماسي كان عضو البعثة الايرانية في فرساي وكان والده يتزعم هذه البعثة.

٩ - التعبير استخدمه الجنرال شاه بختي الذي قاد الدفاعات الايرانية في الجنوب الغربي.

١٠ - كانت القبائل العربية تشكل الاغلبية في هذه المناطق حتى اوائل الخمسينات.

١١ - محمد رضا شاه بهلوي (مهمة لبلدي) نيويورك ١٩٦١.

١٢ - وصف وزير الخارجية كورديل هل موقف الرئيس روزفلت على النحو التالي «كتب روزفلت الى وزير الخارجية هل انه «مبهور» بفكرة استخدام ايران كنموذج لما يمكن ان تفعله بالسياسة الاميركية التي لا تتسم بالانانية .. فنحن لا نستطيع ان نجد دولة اكثر صعوبة من ايران .. وعلى اية حال فانني ارغب خوض غمار التجربة» مذكرات كورديل هل - نيويورك ١٩٤٨ الجزء الثاني ص ١٥٠٧.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٥٠٠	٢٧٦
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢١٧
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٥٠٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٤٠٠	١٣٦
جنيه استرليني	١	٤٩٩	—
مصري نقدي	١	—	—
مصري تحويل	—	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٠٧٠	—
جنيه قبرصي	١	٦١٣	—
دينار أردني	١	٨٠٧	—
دينار عراقي	١	١٥٣	—
دينار تونسي	١	٣٦٣	—
دينار بحريني	١	٧٣٦	—
دينار يمني ج	١	٨٠٦	—
درهم امارات	١٠	٧٥٣	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٥٠	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٣٨	—
ريال قطري	١٠	٧٦٠	—
ريال عماني	١	٧٢٠	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٧٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٢٥٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٦٧٥	—
ليرة سورية	١٠٠٠	٥٥٠	٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٤٧	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٧	—
مارك الماني	١٠٠٠	٦٠٠	١٦٦
فرنك فرنسي	١٠٠٠	١٥٠	٤٩
فرنك سويسري	١٠٠٠	١٠٠	٢٠٤
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	١٢٥	٨
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٧٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٠٩٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	١٠٠	١٤٧
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٢٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢١٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٧٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٠٧٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٤٥٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥٠٠	٥٠٣
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٣٠١
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٣١٩

* المزيني (١٩٨٧/١٢/٩)

الذهب والفضة

١٩٨٧/١٢/٩

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٣١٩
كيلو ٩٩٥	٤٣٠١
عشر تولات ١١٦ غ	٥٠٣
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٨٤,٥٠
فضة اونصة	٦,٧٥
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٨٤,٧٥
فضة اونصة	٦,٧٧
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٨٣,٠٠
فضة اونصة	٦,٧٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٨٤,٢٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٨٣,٤٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٨٥,٧٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٣,٥٠
فضة غرام	٥,٥٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٦٩٢,٠٠	١٧٢٨,٠٠
الريال السعودي	١٢٥,٠٠	١٣٠,٠٠
الدولار الاميركي	٤٧٠,٠٠	٤٨٠,٠٠
الجنيه الاسترليني	٨٤٨,٥٠	٨٦٧,٥٠
الفرنك الفرنسي	٨٣,٥٠	٨٥,٥٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢,٢٢٠	٢,٢٢٦
الدولار لدى البنوك التجارية	٢,٢٢٥	٢,٢٣١
غرام الذهب ٩٩٩		٣٣,٥٠
غرام الفضة		٥,٥٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١٢/٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٩٦٠٠
ايساي ليمتد	٢٠٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٥٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٠٠
نومورا سيكيوريتي	٣١٦٠
دايوا سيكيوريتي	١٩٩٠
سوميتومو بنك	٣٤٣٠
فوجي بنك	٣٠٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٢٤
هيتاشي ليمتد	١٢٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٤٠
سوني كوربوريشن	٥٠٩٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٠٠٠
طوكيو الكتريك	٦٠٠٠
فانوك ليمتد	٥٠٩٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٠١٠
تايسي كوربوريشن	٩٦٥
كاسيو كمبيوتر	١١٧٠
كانـــون	٩٥٥
اقفال نيكاي داو جونز	٢٢٩٤٨,٣٤
حجم التعامل بالمليون	٤٣٠

مناقصات أسبوعية

٢٦ مناقصة جديدة تشمل توريد انابيب ومعدات حفر

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٢٦ مناقصة جديدة للعمل في وزارات المالية والتربية والصحة والاعلام والكهرباء والاشغال والادارة العامة للطيران المدني والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية وشركات البترول الوطنية ونفط الكويت وصناعة الكيماويات البترولية وتضمنت توريد انابيب ومعدات حفر واثاث مكاتب وقرطاسية والقيام بتركيب وحدات تكييف وصيانة وتجميل حدائق وشوارع في عدة مناطق زراعية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/١٢/١٣ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التأمين الاولي	السعر	الوزارة
٩ ـ ٨٨/٨٧	تنفيذ اعمال اصباغ داخلية وخارجية في مبنى مجمع الوزارات	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	المالية
م ع/٣٩ ـ ٨٨/٨٧	تنفيذ اعمال النظافة لمباني ديوان عام الوزارة ومباني الجابرية	الثلاثاء ٨٨/١/٥	٩٠ يوماً	٣٠٠٠	٢٠	التربية
م خ/ع/ ١٨ ـ ٨٧	توريد قرطاسية	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٥٪	٣٠	الصحة
م خ/ع/ ٢٨ ـ ٨٧	استبدال انابيب النحاس التالفة لشبكة المياه الباردة والحارة الداخلية لمستشفى الولادة	الثلاثاء ٨٨/١/١٢	٩٠ يوماً	٥٪	٣٠	الصحة
٢ ـ ٨٨/٨٧	توريد وتركيب وتشغيل وضمان مولد كهربائي بمطار الكويت الدولي	الثلاثاء ٨٨/١/٥	٩٠ يوماً	٥٪ ٣٠		الادارة العامة للطيران المدني
وأ/خ هـ/ ١٥ـ٨٨/٨٧	مشروع تحديث عدد ٣ مصاعد ركاب ومصعد كهربائي بضائع ومصعد هيدروليكي في مبنى وزارة الاعلام	الاحد ٨٨/١/١٧	٩٠ يوماً	٢٪	٣٠	الاعلام
وأ/خ هـ/ ١٦ـ٨٨/٨٧	استبدال وحدات مقومات الهواء وخطوط المياه المبردة في محطة الارسال الاذاعي بكبد (المتوسطة والقصيرة)	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٢٪	٥٠	الاعلام
وأ/خ هـ/ ١٧ـ٨٨/٨٧	تركيب وحدات تكييف جديدة في المخازن الرئيسية بالشويخ	الثلاثاء ٨٨/١/١٢	٩٠ يوماً	٢٪	٢٠	الاعلام
وأ/خ هـ/ ١٨ـ٨٨/٨٧	تركيب وحدات تكييف في المعهد العالي للفنون المسرحية بالشامية	الاحد ٨٨/١/١٧	٩٠ يوماً	٢٪	٣٠	الاعلام
وأ/خ هـ/ ١٩ـ٨٨/٨٧	توريد وتركيب نظام هواء خارجي مفلتر لقاعة البدالة الرئيسية بمجمع الاعلام	الثلاثاء ٨٨/١/٢٦	٩٠ يوماً	٢٪	٣٠	الاعلام
وأ/خ هـ/ ٢٠ـ٨٨/٨٧	تطوير نظام فلاتر الهواء الخارجي لوحدات مقومات الهواء في مجمع الاعلام	الثلاثاء ٨٨/١/٢٦	٩٠ يوماً	٢٪	٢٠	الاعلام
هـ ز/م م/ ٢٦ـ٨٨/٨٧	صيانة وتجميل الحدائق والشوارع في المنطقة الزراعية الخامسة «ب»	الثلاثاء ٨٨/١/١٢	٩٠ يوماً	٥٪	٢٥٠	الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
هـ ز/م م/ ٣٤ـ٨٨/٨٧	صيانة وتجميل الحدائق والشوارع في المنطقة الزراعية الثالثة	الاحد ٨٨/١/١٧	٩٠ يوماً	٥٪	٢٥٠	الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
هـ ز/م م/ ٣٥ـ٨٨/٨٧	صيانة وتجميل الحدائق والشوارع في المنطقة الزراعية الثانية	الثلاثاء ٨٨/١/١٩	٩٠ يوماً	٥٪	٢٥٠	= =
وك م/٢٢/٤ م/ ٦٧ ـ ٨٨/٨٧	انشاء وانجاز وصيانة مستودعات لقطع الغيار والكيماويات بمحطة الدوحة الغربية	الثلاثاء ٨٨/١/٢٦	٩٠ يوماً	٢,٥٪	٥٠	الكهرباء
وك م/٢٢/٤/٩١ ـ ٨٨/٨٧	اعمال الصيانة الجذرية لمباني محطات التحويل الرئيسية لعدد ١٩ محطة وعدد ٤ مبان لمكاتب اقسام الصيانة	الثلاثاء ٨٨/١/١٢	٩٠ يوماً	٢,٥٪	٥٠	=
وك م/٢٢/٤/ ٩٧ـ٨٨/٨٧	اعمال عمرات جسيمة لموتورات الجهد العالي في محطة الدوحة الشرقية للقوى وتقطير المياه	الثلاثاء ٨٨/١/٢٦	٩٠ يوماً	٢,٥٪	٢٠	=
محلية م م م/ ٥ـ٨٨/٨٧	توريد اثاث مكاتب	الاحد ٨٨/١/١٠	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	الاشغال
م م م/ ١١ـ٨٨/٨٧	توريد كرينات مركبة على سيارات	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٥٪	٢٠	الاشغال
هـ م أ/م/ ١١/٨٦	انشاء وانجاز وصيانة مبنى مدرسة تدريب رجال الاطفاء ـ الصليبية	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٥٪	٥٠٠	الاشغال
ك ٩/٤٦٩	توريد غازفريون (٢٢،١١)	الثلاثاء ٨٨/١/٢٦	٩٠ يوماً	٢,٥٪	٢٠	البترول
سي تي/٣٩٢٦	تركيب نظام حماية من الحريق وتنفيذ اعمال صيانة للخزان رقم TK-34-147	الاحد ٨٨/٢/٩	٩٠ يوماً	٢ ١/٢	٣٠	البترول الوطنية
٢٧٦٥	توريد انابيب	الثلاثاء ٨٨/١/٢٦	٩٠ يوماً	٢٪	٥٠	نفط الكويت
٢٧٦٧	توريد معدات حفر	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٢٪	٢٠	الكويت
م/ت/١٧ـ٨٧	توريد ماكينة لحام مع مستلزماتها	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٢٪	٢٠	صناعة الكيماويات
م ت/١٩ـ٨٧	توريد عامل مساعد (اكسيد الزنك)	الاحد ٨٨/١/٢٤	٩٠ يوماً	٢٪	٢٠٠	صناعة الكيماويات

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/١٢/٩

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية											
٢	الاستثمارات الخليجية	,٠٤٣	,٤٠٥	,٠٤١٥	١٠٧٤٠٠٠٠	٣٤	٤٣٦١١٠				,٠٤٢	
٣	المشاريع الطبية							,٠١٥	١٢/٦		,٠١٤	
٤	الاسمنت الابيض							,٠١٦٥	١٢/٨	,٠١٧٥	,٠١٦٥	
٥	اسمنت عجمان											
٦	اسمنت الفجيرة							,٠٠٧	١٢/٨		,٠٠٧	
٧	اسمنت الشارقة							,٠٠٧	١١/٢٥		,٠٠٦٥	
٨	اسمنت ام القيوين							,٠٢١	١١/٢٥		,٠٢٠٥	
٩	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٦	١٠/٧			
١٠	العربية الدولية للتامين							,٠٥٥	١١/٢٥			
١١	اتحاد الخليج للتامين										,٠٣٠	
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١٠٧٤٠٠٠٠	٣٤	٤٣٦١١٠ د.ك					

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١١/١

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء ٪	اسعار البيع ٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,١٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,٣١		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,١٢٥	١٠٠,٣٧٥	٥,٩٢		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٦٢٥	١٠١,١٢٥	٧,٢٧		
٥	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,١٢٥	٦,٨٨		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٥,٦٧		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢	٦,٣٤		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,٣٢		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,٣٠		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٢		
١٢	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٧/٢٧	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
١٣	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤١		
	المجموع الكلي							

لا يوجد تداول

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١٢/٢)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	ديسمبر	١,٨٣	١,٨٥	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٢٥	١,٢٥	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٨	٠,٦٧	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٣,٠٨	٣,٠٧	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٨٩	١,٨٨	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	٢,٠٩	٢,١٠	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٤	,٦٤	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	ديسمبر	١,١٧	١,١٩	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	ديسمبر	٧,٩٠	٧,٧٧	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	٥٤٠,٠	٥٤٤,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	يناير	٠,٠٢	٠,٠٢	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/١٢/٩	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٧ ٧/٨	٦ ١/٢	٨ ٧/١٦	٧	١	٦ ١/٢
شهر	٤ ١/٢	٨ ١/٨	٧ ٧/٨	٨ ٩/١٦	٨ ٣/٨	٤	٨ ١/٤
٣ أشهر	٤ ٥/٨	٨ ٣/١٦	٧ ١١/١٦	٨ ١١/١٦	٨ ١/٨	٣ ٧/٨	٨
٦ أشهر	٥ ١/٤	٨ ٥/١٦	٧ ١١/١٦	٨ ١٣/١٦	٨ ١/٨	٣ ٣/٤	٨
سنة	٥ ١/٢	٨ ١/٢	٧ ١٣/١٦	٩	٨ ٥/١٦	٤	—

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١٢/٩	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠٠	٣,٦٧٢٠٠	٣,٧٥٠٨٠	,٢٧٥٧٣	١,٢٢٢٢	٥,٦٢٢٥	١,٣٢١٥	١,٣٥٧٥	,٥٥٣٥	١,٦٦٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩٠٧	,٧٣١٣	٣,٢٤٢٠	١٤,٩١٣٧	٣,٥٠٥٣	٣,٦٠٠٨	١,٤٦٨٣	٤,٤٠٣١
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	,٠٧٥٠	,٣٣٢٨	١,٥٣١١	١,٣٥٩٨	,٣٦٩٦	,١٥٠٧	,٤٥٢٠
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٨٩	—	,٠٧٣٥	,٣٢٥٨	١,٤٩٩٠	,٣٥٢٣	,٣٦١٩	,١٤٧٥	,٤٤٢٥
دينار كويتي	٣,٦٢٦٧	١,٣٦٧٢	١٣,٣١٧٣	١٣,٦٠٣١	—	٤,٤٣٢٢٧	٢٠,٣٩١٣	٤,٧٩٢٧	٤,٩٢٣٣	٢,٠٠٧٦	٦,٠٢٠٣٨
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨١٨١٦	,٣٠٨٤٥	٣,٠٠٤٣	٣,٠٦٨٧	,٢٢٥٥٩	—	٤,٦٠٠١٢	١,٠٨١٢	١,١١٠٦٦	,٤٥٢٩	١,٣٥٨١٥
فرنك فرنسي	,١٧٧٨٦	,٠٦٧٠٥	,٦٥٣٠٩	,٦٦٧١١	,٠٤٩٠٤	,٢١٧٣٩	—	,٢٣٥٠٤	,٢٤١٤٤	,٠٩٨٤٥	,٢٩٥٢٤
١٠٠ ين ياباني	,٧٥٦٧٢	,٢٨٥٢٨	٢,٧٧٨٦	٢,٨٣٨٢	,٢٠٨٦	,٩٢٤٩	٤,٢٥٤٦	—	١,٠٢٧٢	,٤١٨٨	١,٢٥٦١
فرنك سويسري	,٧٣٦٦	,٢٧٧٧٢	٢,٧٠٤٩	٢,٧٦٣٠	,٢٠٣١٢	,٩٠٠٣	٤,١٤١٨	,٩٧٣٤	—	,٤٠٧٧٨	١,٢٢٢٨
جنيه استرليني	١,٨٠٦٥	,٦٨١٠٥	٦,٦٣٣٤	٦,٧٧٥٨	,٤٩٨١١	٢,٢٠٧٩٩	١٠,١٥٧٠	٢,٣٨٧٢	٢,٤٥٢٢	—	٢,٩٩٨٧
مارك الماني	,٦٠٢٤	,٢٢٧١١	٢,٢١٢٠٥	٤,٢٥٩٥٢	,١٦٦١٠	,٣٣٥٨٦	٣,٣٨٧٠٥	,٧٩٦٠٨	,٨١٧٧٧	,٣٣٣٤٧	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٩

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٧٠	,٩٦٠	,٩٧٠	٨٠٠٠٠٠	٣٢	٧٦٨٢٠٠	,٩٦٠	١٢/٨	,٩٧٠	,٩٦٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٤٠٠	,٣٩٠	,٤٠٠	٧٢٠٠٠٠	٢١	٢٨٥٩٥٠	,٣٩٥	١٢/٨	,٤٠٠	,٣٩٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٥	,٢٦٥	,٢٧٠	٧٠٠٠٠٠	٣١	١٨٨٧٥٠	,٢٦٥	١٢/٨	,٢٧٠	,٢٦٥	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٥	٧٠٠٠٠	٣	٢٥٣٥٠	,٣٥٥	١٢/٨	,٣٦٥	,٣٦٠	,٠١٠+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٢٨٠	,٢٧٠	,٢٨٠	٢٠٠٠٠	٢	٥٥٠٠	,٢٧٥	١٢/٨		,٢٨٠	,٠٠٥+
٦	البنك العقاري الكويتي	,٤٣٠	,٤٢٥	,٤٢٥	٥٤١٣٠	٤	٢٣١٥٥	,٤٢٥	١٢/٥	,٤٢٥	,٤٢٠	
٧	بنك برقان	,٢٧٥	,٢٧٠	,٢٧٥	٢٤٠٠٠٠	١٧	٦٤٩٥٠	,٢٧٠	١٢/٨	,٢٧٥	,٢٧٠	,٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٨٠	,٤٧٥	,٤٧٥	٥٩٠٠٠٠	٢٥	٢٨٠٥٥٠	,٤٧٥	١٢/٨	,٤٧٥	,٤٧٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	,٢٠٤	,٢٠٢	,٢٠٢	٦٠٠٠٠	٣	١٢٢٠٠	,١٩٤	١٢/٧	,٢٠٤		,٠٠٨+
١٠	الاستثمارات الخارجية							,٢٠٠	١٠/١٧			
١١	الدولية للاستثمار	,١٧٤	,١٧٢	,١٧٤	٦٠٠٠٠	٣	١٠٤٠٠	,١٧٠	١٢/٥	,١٧٤		,٠٠٤+
١٢	التسهيلات التجارية	,٣٨٠		,٣٨٠	٤٠٠٠٠	٢	١٥٢٠٠	,٣٧٠	١٢/٧	,٣٩٠		,٠١٠+
١٣	الاستشارات المالية	,١٣٠	,١٢٦	,١٢٦	٢٨٠٠٠٠	١٢	٣٥٧٦٠	,١٢٢	١٢/٨	,١٢٨	,١٢٦	,٠٠٤+
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٢٢		,١٢٢	٢٥٥٦٢٠	٢	٣١١٨٦	,١٣٠	١٢/٦		,١٢٢	,٠٠٨-
١٥	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٦	الكويت للتامين	,٧٤٠		,٧٤٠	٥٠٠٠	١	٣٧٠٠	,٧٥٠	١٢/٥	,٧٦٠		,٠١٠-
١٧	الخليج للتامين							,٣٧٥	١٢/٧	,٣٨٠	,٣٧٠	
١٨	الاهلية للتامين							,٥٤٠	١١/٣٠		,٥٣٠	
١٩	وربة للتامين							,٤٧٠	١٢/٧	,٣٨٠	,٤٧٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢٠	عقارات الكويت	,٢٨٠	,٢٧٥	,٢٨٠	٣٠٠٠٠	٣	٨٣٠٠	,٢٧٥	١٢/٨	,٢٨٠	,٢٧٥	,٠٠٥+
٢١	العقارات المتحدة	,١٣٦	,١٣٢	,١٣٤	٣٠٠٠٠٠	١٠	٤٠٢٨٠	,١٣٦	١٢/٦	,١٣٦	,١٣٢	,٠٠٢-
٢٢	الوطنية العقارية							,٢٣٦	١٢/٧		,٢٣٨	
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	مشاريع الكويت											
٢٥	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٢٠	١١/٣٠		,٥٣٠	
٢٧	الانابيب المعدنية							,٢٦٥	١٢/٨			
٢٨	اسمنت الكويت							,٢٣٦	١١/٢٩			
٢٩	مخازن وصناعة التبريد							,٣٨٠	١٢/١		,٣٨٠	
٣٠	الوطنية لصناعة السيارات											
٣١	الخليج للكيبلات	١,٠٢٠		١,٠٢٠	٥٠٠٠	١	٥١٠٠	١,٠٢٠	١٢/٨	١,٠٣٠	١,٠٠٠	
٣٢	الكويتية للصناعات الدوائية	,١٩٤	,١٩٠	,١٩٤	١٦٠٠٠٠	٨	٣٠٧٦٠	,١٩٢	١٢/٨	,١٩٦	,١٩٢	,٠٠٢+
٣٣	الكويتية لبناء واصلاح السفن							,٠٥٣	١٠/١٨			
٣٤	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٥٥	١٠/٢٤		,٢٧٠	
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٥	النقل البري							,٠٨٠	١٢/٨			
٣٦	السينما الكويتية الوطنية	,١٩٨		,١٩٨	٢٠٠٠٠	١	٣٩٦٠	,٢٠٨	١٢/٨			,٠١٠-
٣٧	الفنادق الكويتية							,١٥٨	١٠/٤			
٣٨	المخازن العمومية	,١٩٢	,١٩٠	,١٩٢	١٢٠٠٠٠	٤	٢٢٨٤٠	,١٨٨	١٢/٨	,١٩٢		,٠٠٤+
٣٩	مجمعات الاسواق (م ٥٠)	,٠١٩		,٠١٩	١٦٠٠٠٠	٢	٣٠٤٠	,٠١٨٥	١٢/٨	,٠١٩	,٠١٨٥	,٠٠٥+
٤٠	الهواتف المتنقلة	,٣٩٠	,٣٨٥	,٣٨٥	٣٩٠٠٠٠	٢٣	١٥٠٤٠٠	,٣٨٥	١٢/٨	,٣٨٥	,٣٨٠	
٤١	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٩٨	,١٩٦	,١٩٦	١٠٠٠٠٠	٥	١٩٦٤٠	,١٩٢	١٢/٧	,١٩٨	,١٩٤	,٠٠٤+
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٢	نقل وتجارة المواشي	,٢٤٨		,٢٤٨	٢٠٠٠٠	١	٤٩٦٠	,٢٤٤	١٢/٧	,٢٤٨	,٢٤٦	,٠٠٤+
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٠	١٠/٣١			
٤٤	المتحدة للدواجن	,٢٤٢		,٢٤٢	٤٠٠٠٠	١	٩٦٨٠	,٢٤٠	١٢/٨	,٢٤٤	,٢٤٠	,٠٠٢+
٤٥	الكويتية للاغذية							,٢٨٠	١١/٢٣		,٢٧٥	
٤٦	المنتجات الزراعية											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٧	بنك الخليج الاول							,٨٧٠	١١/١٥	,٨٠٠		
٤٨	بنك البحرين الدولي	,٠٧٤	,٠٧٣	,٠٧٤	٢٨٠٠٠٠	٣	٢٠٤٨٠	,٠٧٢	١٢/٧	,٠٧٤	,٠٧٣	,٠٠٢+
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٥٥	١٢/٨	,٠٥٧	,٠٥٤	
٥٠	بنك الخليج المتحد											
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٩٨	,٠٩٥	,٠٩٥	١٩٦٠٠٠٠	٢٥	١٨٩٣٢٠	,٠٩٥	١٢/٨	,٠٩٥	,٠٩٤	
٥٢	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٩	,٠٣٨٥	,٠٣٩	١٩٢٠٠٠٠	٤	٧٤١٦٠	,٠٣٨٥	١٢/٨	,٠٣٩	,٠٣٨٥	,٠٠٥+
٥٣	المجموعة البحرينية							,٠٩٨	١١/٢٨		,٠٩٦	
٥٤	المنتجات البترولية											
	المجموع الكلي				١١٨٥١٣١٥	٢٥١	٣٦٨٧٤٢١ د.ك					

بورصة باريس

١٩٨٧/١٢/٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٢٨٩
اير ليكيد	٤٧٩
رويتر كولاس	١٥١٥
بي. اس. ان.	٤٠٤٠
كارفور	٢٢٥٠
سي. جي. اي.	٢٠٩
شارجور	٦٧١
اسيلور	١٩٢٧
ديوميز	٥٣٠
بوليت	٣٩٤
سيمنت.ف.	٨٥٧
اكـو	٨٧١
الف اكيتان	٢٣٧
جيرافيون دوران	—
ميدي	—
لافارج كوبيه	١٠٩٠
لوريال	٢٤٩٤
هير فلير	—
ماترا	١٣٥٠
ام بي الكترونيك	٣٩٧
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١١٩٠
مشلن	١٧٥
بي ان بي	٢٦٠
بيجو	٨٨٠
سالومون	٩٩٣
سانوفي	٤٩٥
ستتلابو	٢٤٨
ستارفور	٣٢٩
سومير اليرت	٢٤٠١
لاتيكور	١٢١
تومسون سي اس اف	٦٨٥
هولوفان	٥٧٠
زودياك	٨٣٨
٧٪ ـ ٧٣	٨٩٣٢
مؤشر البورصة	٧٠,٧

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١٢/٨	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٣٥ ١/٨
بوردن انك	٤٥ ٣/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣٠ ٣/٨
داتا جنرال	٢٠ ٣/٨
كاتربيلر	٥٧ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٢ ١/٢
كرايزلر	٢١ ٣/٤
سيتي كورب	١٧ ٣/٨
كلوريكس	٢٧
دير اند كومباني	٣٤ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٢٤ ١/٤
دو كيميكالز	٧٧ ٥/٨
دوبوند	٧٩
ايستمان كوداك	٤٦ ٣/٤
ايكسون	٣٩ ٧/٨
فايرستون	٣٠ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٢ ١/٨
فوستر ويلر	١١ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٤٢ ١/٤
جنرال موتورز	٥٧ ٣/٤
جنرال داينامكس	٤٧
كوديير	٥١ ٣/٤
هاليبرتون	٢٤ ١/٤
هيلت اند باكارد	٥١ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٦٨ ٣/٤
هوليداي ان	١٨ ١/٨
هوندا موتورز	٩٦ ١/٤
اي بي ام	١١١ ١/٢
اي تي تي	٤٤ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٧٧
ليتون انستريز	٦٨ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٥٧
مينسوتا ماينغ	٥٩
جيه بي مورغان	٣٠ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٩
اوكسيدنتال بيتي	٢٤ ١/٢
بان اميركان	٣ ١/٢
بيبسي كومباني	٣١ ٣/٨
بولارويد	٢٢
شلومبرغر	٢٩ ٥/٨
كيميكال بانك	٢٤
سينجر كومباني	٥٣ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٣٨ ٣/٤
سكويب	٦٠
سينتكس	٣٠ ١/٨
تيليداين	٢٧٨ ١/٨
تكساسكو	٣٣ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١١ ١/٢
اب جونز	٢٩ ٣/٤
وستنغ هاوس	٤٥ ١/٤
مؤشر داو	١٨٦٨,٣٧
حجم التعامل بالملايين	٢٢٨,٨٨

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١٢/٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٢	٤٥
جنرال اكسدنت	٧	٧٥
نات وست	٥	٢٧
بروديتيال	٧	٧٠
بي.او.سي	٣	٧٨
كور تولدز	٣	٣٣
هانسون ترست	١	٢٣
هوكر سيدلي	٤	١٠
اي.سي.اي	٩	٩٨
جاغور	٢	٨١
برتش غاز	١	٢٧
بيلكنغتون	١	٩٥
بليسي	١	٤٠
ترا فلقار	٢	٩٩
كيبل اند وايرلس	٣	١٧
رويتر	٣	٩٢
بيتشام	٤	٣٠
فايسونس	٢	٤٨
ريكيت اند كولمان	٧	٥٧
يونيليفر	٤	٤٥
مؤشر الفايننشال تايمز	١٦٢٤	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ٢٢٨٨٥,٧٠

معدل الفايننشال تايمز الصناعي ١٢٩١,٢

معدل الفايننشال تايمز العام ٨١٥,٥٠

معدل الداو جونز الصناعي ١٨٦٨,٣٧

مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٢٣٤,٩١

حجم التداول في نيويورك ٢٢٧٣١٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١٢/٨

	اعلى سعر	معدل التغير
١) باس جي	١٧ ١/٢	١/٨-
٢) مكدرموت	١٥ ٧/٨	١/٨-
٣) نيو انكلاند	٢٢ ٣/٤	١/٢+
٤) فليب مور	٩٠	٣ ٣/٨+
٥) جيم نيو	٢٤ ١/٤	١/٢+
٦) جنرال الكتريك	٤٢ ١/٤	٣/٤+
٧) نافستار	٣ ٣/٤	—
٨) ايست كوداك	٤٦ ٧/٨	١ ٣/٨+
٩) كرايزلر	٢١ ٧/٨	٣/٤+
١٠) اي بي ام	١١١ ١/٢	٢+

أسواق المال العالمية

(٨٧/١٢/٩)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ٣/٤
الاموال الفدرالية	٦ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٨٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٦ ١٤/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	٨ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١/٤
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
أموال تحت الطلب	٣ ١٥/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

الخرافي التقى الرفاعي في عمان

مجلس الوحدة الاقتصادية بدأ اجتماعاته بجلسة مغلقة

■ العرب يدفعون ٢٥ مليار دولار ثمنا للغذاء و٤٥ مليارا لشراء السلاح

اجتمع وزير المالية جاسم محمد الخرافي في عمان امس مع رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي.

وقد تم بحث اوجه التعاون الثنائي بين البلدين بالمجالات التنموية والاقتصادية وسبل تطويرها.

كما جرى خلال الاجتماع بحث المواضيع المعروضة على المجلس الوزاري لدول الوحدة الاقتصادية العربية المنعقد حاليا في عمان.

وكان الخرافي قد وصل الى عمان الليلة قبل الماضية للمشاركة في اعمال المجلس الذي عقد امس جلسة مغلقة بناء على اقتراح الاردن وتأييد الكويت وسوريا والسودان.

وكانت جلسة الافتتاح قد بدأت في عمان قبل ظهر امس برئاسة رئيس وفد فلسطين لهذه الدورة جاويد الغصين.

وفي بداية الجلسة القى الغصين كلمة اشار فيها الى ان العالم يعبر امواجا صاخبة من التخبط الاقتصادي الذي يترك اثاره على الامة العربية.

وقال ان العالم اصبح الان يشكل ترابطا اقتصاديا منسوجا نسيجا متلاحما فانعكاسات الاسواق في اميركا واليابان واوروبا تؤثر سلبا او ايجابا على اقتصاديات العالم.

وقال ان في العالم العربي الان مشكلة كبيرة نواجهها وهي انخفاض الصادرات العربية وبالتالي انخفاض الدخل وبالتالي وجود عجز كبير في ميزان المدفوعات في معظم الدول العربية مشيرا الى ان دخل الدول العربية من النفط قد وصل الى ٢١٢ مليار دولار واصبح حسب اخر احصائية ٥٦ مليار دولار وهذا ينعكس على الدول العربية الاخرى التي كانت تستفيد من هذا الدخل.

وقال ان ورادات الدول العربية من الغذاء تزيد على ٢٥ مليار دولار وواردات السلاح تربو على ٤٥ مليار دولار ويعني ذلك ان دخل البترول لا يكفي للغذاء والسلاح.

وطالب الغصين برفع كافة القيود والحواجز امام الفرد العربي وامام كافة الاستثمارات العربية.

كما القى الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور مهدي العبيدي كلمة قال فيها ان النتائج الايجابية التي تحققت في قمة عمان الاخيرة لا بد ان تنعكس بشكل ايجابي ومؤثر على مداولات ونتائج الدورة الحالية بما يشكل منطلقات جديدة نحو تحقيق الاهداف والامال المعقودة على منجزات هذه المؤسسة الاقتصادية القومية.

وطالب الغصين الدول العربية بدعم الوحدة الاقتصادية العربية لتقوم بدورها في خدمة الاقتصاد العربي.

وقدم لرؤساء الوفود تقريرا شاملا تناول بالتحليل الاوضاع الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الاقتصادات العربية والاوضاع الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة وكذلك البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري.



● جاسم الخرافي

ضعف عام في اسعار الاسهم العالمية

عادت اسعار الاسهم العالمية للتذبذب والضعف امس بعد ان كانت قد حققت بعض التقدم امس الاول عقب الانخفاض الحاد الذي شهدته الاسبوع الماضي.

وفقد مؤشر «نيكي» في بورصة طوكيو ٦٢,٦٤ نقطة امس ليهبط الى ٢٢٨٨٥,٧٠ نقطة بعد ان كان قد استعاد بعض خسائره امس الاول وكسب نحو ٣٦٠ نقطة.

وجاء هذا التراجع في بورصة طوكيو عقب تقدم ملحوظ حققته اسعار الاسهم في عمليات التداول المبكرة.

وقال متداولون ان القلق بشأن ارقام العجز التجاري الاميركي المنتظر صدورها اليوم هو الذي اضعف اسعار الاسهم.

وحققت اسعار الاسهم في هونغ كونغ تقدما خفيفا امس وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» ٤٥ نقطة ليصل الى ٢٠٣٢,٥٤ نقطة.

وكانت اسعار الاسهم في وول ستريت قد حققت ارتفاعا متواضعا في جلسة تداول اتسمت بالاعتدال امس الاول.

وارتفع معدل «داو جونز» الصناعي اقل من نقطتين مقابل ارتفاع بلغ عشر نقاط لدى الافتتاح. واستقر المعدل عند ١٨١٢,١٧ نقطة عند الاقفال امس الاول.

ومن بين اكثر من ١٦٠٠ سهم تم الاتجار بها في بورصة نيويورك فاق عدد الاسهم المتقدمة تلك المتدنية بفارق متواضع. وبلغ حجم التداول ١٠٠ مليون سهم تقريبا.

تأسيس شركة عربية لتمويل شراء واستئجار الطائرات

المشاري: حماية شركات الطيران العربية من الاستغلال في أسواق المال العالمية

اتفق الاتحاد العربي للنقل الجوي في اجتماع عقده بالكويت امس بحضور رئيس ومدير عام الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عبداللطيف الحمد ومندوبين عن عشرة خطوط جوية عربية على تاسيس شركة عربية لتمويل شراء واستئجار الطائرات.

واكد احمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية في كلمته التي افتتح بها الاجتماع على الحاجة الماسة لتاسيس هذه الشركة على ضوء ما تشهده الاسواق العالمية من تطورات في مجال تمويل استئجار وشراء الطائرات.

واشار المشاري الى ان قيام هذه الشركة يساعده توفر السوق والرساميل في العالم العربي.. وقال المشاري ان شركات الطيران العربية ستكون وحتى العقد المقبل بحاجة الى شراء ١٥١ طائرة جديدة تصل قيمتها الى ٤ بلايين دولار اضافة الى استبدال ١٥١ طائرة تتأثر بقوانين حظر الضجيج بتكلفة تصل الى ٦ بلايين دولار.

وقال المشاري ان وجود مصدر تمويل مشترك يدعم شركات الطيران العربية سيحميها من التحكم والاستغلال في اسواق المال العالمية.

واشار المشاري الى ان تأسيس الشركة هو خطوة نوعية متقدمة ولا تتضح ابعاد اهميتها بشكل فوري الا ان المستقبل سيثبت انها فكرة تتسم ببعد النظر.

● المشاري والحمد يتوسطان المنصة الرئيسية للاجتماع

تكلفته ١٠ بلايين دولار

مشروع اميركي لنقل النفط العربي عبر السودان

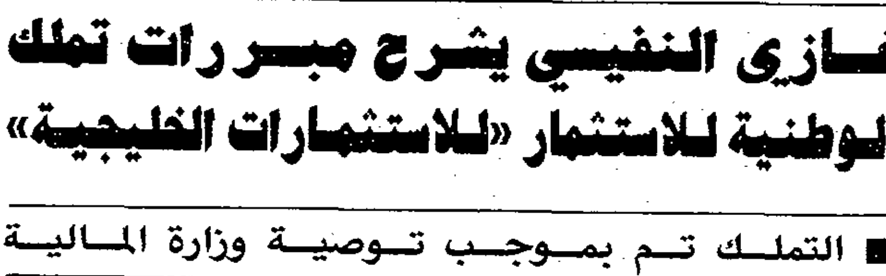
القاهرة - «القبس»:

اكدت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية ان مصر تجري اتصالات مع بعض الدول الافريقية ودول السوق الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية بشأن اعتزام احدى الشركات الاميركية اقامة خط لانابيب البترول عبر السودان وحتى الكاميرون لنقل البترول.

وذكرت «المصادر» لـ«القبس» ان الطول الاجمالي لخط الانابيب حوالي ٣٦٠٠ كيلومتر منها ١٧٦٠ كيلومترا داخل السودان ويتكون من خطين طاقة كل منهما نحو ٤ ملايين برميل يوميا وتقدر تكلفته بنحو ١٠ مليارات دولار بمساهمة اميركية - اوروبية ويستغرق انشاؤه نحو ١٠ سنوات لنقل خام البترول من شواطئ البحر الاحمر عبر السودان وحتى الحدود مع افريقيا الوسطى ليصل الى ميناء «دوالا» بالكاميرون لاعادة تصديره الى اوروبا واميركا.

ويشمل المشروع انشاء ميناء ضخم للبترول بالقرب من ميناء بور سودان بطاقة تخزينية حوالي ٣٠ مليون برميل من خام بترول الخليج واقامة ٣ محطات للضخ في السودان.

وسيؤدي هذا المشروع الى احداث اضرار كبيرة بدخل مصر من قناة السويس وخط انابيب «سوميد» المقام بين الاسكندرية والسويس لنقل البترول.



غازي النفيسي يشرح مبررات تملك الوطنية للاستثمار «للاستثمارات الخليجية»

■ التملك تم بموجب توصية وزارة المالية



● غازي النفيسي

عقد غازي فهد النفيسي رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات الخليجية ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمار مؤتمرا صحفيا شرح فيه مبررات الاعلان المشترك بين الشركتين والذي يعطي الحق لمساهمي شركة الاستثمارات الخليجية بالاشتراك بزيادة رأسمال الشركة الوطنية للاستثمار. حيث اوضح النقاط التالية:

ان المساهم يملك احد خيارين، الاول البيع على شركة المقاصة بسعر ٤٣ فلسا كويتيا للسهم بعد اجراء ابراء الذمة المعتاد. والثاني عدم البيع والحصول على امتيازين اولهما حق الاشتراك بسهم واحد في الشركة الوطنية للاستثمار بسعرها الاسمي مقابل كل تسع اسهم يملكها المساهم في شركة الاستثمارات الخليجية. علما بأن هذا لا يعني فقدان المساهم في الخليجية لاسهمه فيها، اي ان يقوم بالتنازل عنها مثلا مقابل اسهم الوطنية، وانما هي حق اضافي خاص بالمساهم. وثاني الامتيازات الحق لاحقا باستبدال اسهم الخليجية بسعر التقويم المعتمد من المحكمة الكلية في الكويت، مقابل اسهم في الشركة الوطنية للاستثمار بالقيمة الاسمية لها (١٠٠ فلس كويتي) وليس بقيمتها السوقية، ويجري العمل حاليا بالاتفاق مع الجهات الرسمية في الكويت على تسجيل وتداول اسهم الشركة الوطنية للاستثمار في سوق الكويت للاوراق المالية. وسيكون للمساهمين المسجلين في سجلات الشركة بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٤ الحق في هذه الامتيازات باستثناء من يختار البديل الاول الخاص بالبيع على شركة المقاصة لصالح الهيئة العامة للاستثمار. اذ في هذه الحالة سينتقل الحق تلقائيا في المشاركة الى المالك الجديد اي الهيئة العامة للاستثمار.

مصير شركة الاستثمارات الخليجية:

وفي رد على سؤال عن مصير شركة الاستثمارات الخليجية بعد اتمام المرحلة التالية من عملية استبدال الاسهم، اجاب النفيسي بأن كيان الشركة لن يتأثر وانما سوف تنتقل معظم ملكيتها الى الشركة الوطنية للاستثمار والتي ستكون في حكم الشركة القابضة لشركة الاستثمارات الخليجية الى جانب اعمالها الاخرى.

مبرر عملية التحويل:

وفي رد على سؤال حول مبررات التحويل اجاب النفيسي بقوله بأن ذلك تم التزاما بتوصيات وزارة المالية بشأن الشركات الخليجية المستمرة التي استجابت لتوصياتها وذلك بالدعوة الى اعادة بنائها وتحويلها الى شركات كويتية اذا دعت الحاجة. والشركة عند تحولها ستكون خاضعة في جزء منها - شركة الاستثمارات الخليجية - لرقابة السلطات المالية والنقدية في دولة البحرين هناك، كما ستكون خاضعة باكملها لرقابة سوق الكويت للاوراق المالية والبنك المركزي ووزارة التجارة في دولة الكويت. ويفترض ان يزيد ذلك من اطمئنان المساهم على سلامة مسارها.

نبذة حول الشركة الوطنية للاستثمار:

وحول اغراض وطبيعة عمل الشركة الوطنية للاستثمار اشار النفيسي الى ان الشركة الوطنية للاستثمار (ش.م.ك) مقفلة شركة مرخصة باغراض استثمارية واسعة ويمكن ايجاز اهمها بالتالي:

الوساطة والسمسرة المالية، المعاملات المالية مثل الاقراض والاقتراض، تاسيس او الاشتراك في تاسيس الشركات، جميع الاعمال المتعلقة بالاوراق المالية، ادارة المحافظ المالية، الاستثمار في كافة القطاعات الاقتصادية، عمليات الاستثمار العقاري بهدف التطوير، القيام بالدراسات والبحوث الخاصة بتوظيف رؤوس الاموال، ويتكون مجلس ادارة الشركة من السادة: غازي فهد النفيسي، خالد يوسف المضف، بدر ناصر الحميدي، خالد عبدالمحسن الصقر، عبدالله جاسم القصار، علي محمد البداح، فيصل عبداللطيف النصف.

وستقوم الشركة بالعمل ضمن اغراضها المرخصة في دولة الكويت الى جانب كونها شركة قابضة لشركة الاستثمارات الخليجية مما يعني انها ستقوم بالمشاركة في ادارة استثماراتها لاحقا.

زيادة المعروض من الاسهم:

وردا على سؤال حول اثر طرح اسهم الشركة الجديدة على زيادة المعروض من الاسهم في السوق وتاثير ذلك في توازن العرض والطلب، قال النفيسي بأن الشركة ليست جديدة وان كل ما سيحدث هو زيادة صغيرة في رأس المال وضم شركة الاستثمارات الخليجية اليها والتي هي اصلا متداولة في السوق الموازي. وبما انها مملوكة بنسبة ٩٩,٥٪ تقريبا لكويتيين، وبان كل ما سيحدث لاحقا هو الايفاء بالمتطلبات لنقلها في شكل شركة كويتية للسوق الرسمي، فان زيادة حقيقية في العرض لن تحدث.

الوضع المالي لشركة الاستثمارات الخليجية:

وردا على تساؤل حول الوضع المالي لشركة الاستثمارات الخليجية، ذكر النفيسي ان ادارة الشركة عملت على تعديل اوضاعها المالية وتسوية معظم اشكالاتها التي كانت نتاج ازمة المناخ. وقد حدث تطور جوهري على اسعار اصولها بالخارج وبالتحديد في السوق الفرنسية حيث تملك الشركة اكبر استثماراتها. فقد تحسنت اسعار العقار بشكل مميز نتيجة فترة الرواج الطويلة هناك، كما كان هناك اثر للتطور الايجابي الكبير في سعر صرف الفرنك مقابل الدولار الاميركي عملة الشركة. كذلك الحال في السوق البريطانية حيث ان للشركة اصلا عقاريا هناك. وكان هناك تاثير ثالث ناتج عن ارتفاع سعر العقار في نيويورك نتيجة التكالب الذي حدث على تملك العقارات هناك من اجانب مثل اليابانيين والكنديين والالمان. والشركة وطبيعة اصولها العقارية لم تتاثر بما حدث من انتكاسة في اسواق المال العالمية، بل ربما كان الاثر ايجابيا لتوجه بعض الاموال المخصصة للاستثمار لسوق العقار كما يحدث احيانا في احوال مثل هذه الازمات.

وفي ختام المؤتمر تم التاكيد على ثلاث نقاط رئيسية اثارت بعض اللبس بعد نشر اعلان الشركة واعلان المقاصة وهي:

اولا: ان الحق في الاشتراك بسهم واحد من اسهم الشركة الوطنية للاستثمار بالسعر الاسمي (١٠٠ فلس كويتي) زائد ١٪ مصاريف مقابل كل ٩ اسهم في شركة الاستثمارات الخليجية لا يعني التنازل عن اسهم الاخيرة وانما الاحتفاظ بها.

ثانيا: ان هناك امتيازا اخر للمساهمين الباقين في الشركة وهو حقهم في استبدال اسهمهم في الاستثمارات الخليجية لاحقا عند تقويمها مقابل اسهم زيادة رأس المال الثانية للشركة الوطنية للاستثمار بالسعر الاسمي لها ايضا.

ثالثا: ان الحق في الاشتراك في زيادة رأس المال الاولى للشركة الوطنية للاستثمار وابدال اسهم الخليجية باسهم نفس الشركة في الزيادة الثانية لرأس المال سوف تنتقل الى الهيئة العامة للاستثمار عند بيع اسهم الاستثمارات الخليجية الى شركة المقاصة.

خلافات «اوبك» اجتمعت في فيينا امس

بدأت منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» اجتماعها الوزاري امس لتحديد اسعار النفط العالمية لعام ١٩٨٨ وهي منقسمة بين جناح بزعامة ايران يريد من العالم ان يدفع اكثر في شراء الخام وبين اغلبية تتزعمها الدول العربية الخليجية تشعر ان المنظمة لا تستطيع ان تطالب بالمزيد.

وتشارك وفود في المؤتمر نصف السنوي «لاوبك» تمثل الدول الاعضاء الـ ١٣. ولم يعرف جدول اعمال المؤتمر الذي يعقد خلف ابواب مغلقة كالمعتاد ولكل دولة عضو صوت واحد وتتطلب كل قرارات المؤتمر والمسائل الاجرائية الاخرى موافقة جماعية لكل الاعضاء.

وينتخب المؤتمر رئيسا ورئيسا بديلا في اول اجتماعاته الموسعة ويتولى الرئيس مهام عمله طوال فترة اجتماع المؤتمر ويحافظ على اللقب حتى الاجتماع المقبل.

تحذيرات لقمان

وقد حذر وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان الذي يترأس الاجتماعات استمرار التجاوزات في الاسعار والانتاج الامر الذي سيؤدي الى انهيار السوق البترولية وتدهور الاسعار الى مستويات متدنية.

وقال لقمان في كلمة افتتح بها اعمال المؤتمر الـ ٨٢ لمنظمة «اوبك» في فيينا امس ان تصحيح الوضع القائم في السوق البترولية وحل المشاكل التي تواجهها يتطلب تعاون جميع الدول الاعضاء وتوجيه امكاناتها لتجاوز المشاكل التي تعاني منها السوق.

وقال ان عمليات تجاوز حصص الانتاج وتجاوز السقف الكلي «لاوبك» واعطاء حسومات على الاسعار الرسمية بدأت بعد ارتفاع الاسعار في يونيو الماضي والتي وصلت الى اكثر من ٢٠ دولارا للبرميل موضحا انه في حالة استمرار التزام الدول الاعضاء باتفاقية يونيو ١٩٨٧ لكان بامكان المنظمة المحافظة على الاستقرار في السوق البترولية والدفاع عن الاسعار الرسمية للنفط المبنية على اساس ١٨ دولارا للبرميل.

واوضح لقمان ان هذا السعر يعد جيدا ومعقولا للدول المنتجة والمستهلكة للنفط ويسمح لدول «اوبك» في الاستمرار بانتاج معدلات جيدة واستغلال حقولها النفطية.

الاجتماعات اخذت شكل «المواجهة» بين ايران واعضاء المنظمة

■ «العصبية» تسيطر على معاملات اسواق النفط بالعالم

■ العراق لن يلتزم بالحصص في حالة انتهاك الاتفاق

اسواق متخمة

من جهة اخرى، قال مندوبون ان الاجتماع بدأ يتخذ شكل مواجهة بين ايران ومعظم الدول الاعضاء في «اوبك».

والمسألة محل الخلاف هي تحديد السعر الذي يمكن ان تطلبه «اوبك» من زبائنها مقابل نفطها الخام خلال العام المقبل وكمية النفط التي يمكن للمنظمة ان تضخها الى اسواق متخمة بالفعل.

وقال مندوبون ان الخلافات قد ظهرت على السطح بشكل واضح اثناء اجتماعات اللجان التي سبقت الاجتماع الوزاري الذي بدأ امس وكذلك في تصريحات علنية للجانبين.

حسومات ايران

وتشعر الدول العربية الخليجية ان قدرة المنظمة على فرض سعر القياس الذي يبلغ ١٨ دولارا للبرميل خلال العام المقبل معرضة للخطر بسبب تقارير ذكرت ان انتاج «اوبك» يزيد عن الحد الاقصى الذي حددته لنفسها وهو ١٦٫٦ مليون برميل يوميا. اضافة الى عرض بعض اعضاء «اوبك» حسومات على اسعار مبيعاتهم النفطية من شأنها تقويض النظام السعري «لاوبك».

وقد اقدمت ايران على عرض مثل هذه الحسومات بينما تدعو علنا المنظمة الى رفع اسعار النفط بمقدار ٢٫٧٠ دولار للبرميل لتعويض هبوط قيمة الدولار ومعدل التضخم العالمي.

وتقول طهران ان من حق «اوبك» زيادة الاسعار بسبب انخفاض قيمة الدولار الذي يسعر به النفط ولان الاسعار المنخفضة للنفط تفيد ما وصفته بالامبريالية الاميركية بمعنى الاقتصاد الاميركي واقتصاد حلفاء واشنطن في الغرب.

ويتعرض للخطر سعر القياس الذي يبلغ ١٨ دولارا للبرميل والذي فرضته «اوبك» على العالم منذ غيرت اتجاه الانهيار في اسعار النفط الذي ساد خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ بان اعادت فرض قيود على الانتاج كانت الدول الاعضاء قد تجاهلتها لفترة طويلة.

هاجس الانهيار

وقد هبط سعر النفط اثناء فترة الانهيار من ٣٠ دولارا الى تسعة دولارات للبرميل لان دول «اوبك» ضخت كل ما تستطيع ضخه من الخام مما كاد ينهي سيطرتها على الاسعار العالمية.

ويلازم المنظمة هاجس احتمال انهيار مماثل للاسعار ولكن قليلا من المندوبين يعتقد ان «اوبك» ستختتم اجتماعها في فيينا دون الاتفاق على تحديد الاسعار او اصدار بيان لتهدئة اسواق النفط العالمية التي تسودها معاملات عصبية.

ومن بين المسائل المهمة على جدول الاعمال مخالفة حصص الانتاج للدول الاعضاء وبخاصة العراق الذي رفض الحصة التي حددت له وطالب بحصة مماثلة لحصة ايران.

وتبلغ حصة العراق ١٫٥ مليون برميل في اليوم بينما تبلغ حصة ايران ٢٫٣ مليون برميل يوميا.

ويريد بعض الاعضاء في «اوبك» ومن بينهم نيجيريا التي يرأس وزير بترولها ريلوانو لقمان المنظمة ان يقبل العراق حصته حتى يمكن للمنظمة ان تظهر في صورة جبهة متحدة امام اسواق النفط العالمية التي يسودها التشكك.

ويقول المندوبون ان الاجتماع اما انه سيتوصل الى اتفاق سريع بدعم اسعار النفط في بداية العام المقبل او يتحول الى مساجلات مطولة نتائجها غاية في الغموض.

اجتماعات اللجان

من ناحية اخرى، وصف وزير البترول والثروة المعدنية بالامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة اجتماع لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» الذي عقد برئاسته مساء امس الاول في فيينا بانه «جيد».

وقال ان لجنة المتابعة ستقدم توصياتها الى المؤتمر الوزاري الثاني والثمانين للمنظمة الذي بدأ اعماله امس وجدد توقعاته بان يكون المؤتمر «مفيدا».

كما عقدت لجنة مراقبة الانتاج برئاسة وزير الطاقة والمناجم النيجيري ريلوانو لقمان اجتماعا لاعداد تقرير عن نتائج جولتها في الدول الثلاث عشرة الاعضاء في المنظمة لحثها على الالتزام بقرارات المنظمة والحد من التجاوزات التي اقدمت عليها في مجال الانتاج والاسعار.

كما بحثت اللجنة التي تضم ايضا كلا من وزيري النفط الاندونيسي والفنزويلي في وضع نظام مراقبة فعال للانتاج في الدول الاعضاء.

وذكر وزير الطاقة الاندونيسي عضو اللجنة الدكتور سوبروتو ان جميع رؤساء الدول الاعضاء في المنظمة وافقوا على موضوع وضع نظام رقابة للانتاج وان المؤتمر سيركز جهوده على موضوع التأييد السياسي لاتفاقية ديسمبر ١٩٨٦ والاتفاقية المتوقع الوصول اليها في هذا المؤتمر لتحديد الاسعار والانتاج في العام المقبل.

الموقف السعودي

كما عقدت لجنة الاسعار التي تضم وزراء نفط السعودية والجزائر واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا اجتماعا لبحث مسألة الوصول الى اتفاق مشترك حول الاسعار التي يدور حولها جدل كبير بين مؤيد لزيادتها عن المعدل الحالي البالغ ١٨ دولارا للبرميل او الابقاء عليها والدفاع عنها في العام المقبل.

وقد اكد وزير البترول السعودي هشام ناظر تمسك بلاده بالمعدل الحالي وهو ١٨ دولارا للبرميل وقال «ان موقفنا واضح ولن يحدث عليه اي تغيير».

ومن ناحيته قال الوزير النيجيري ان المؤتمر يواجه مشكلة حصة العراق وسيحاول ادخال العراق بالاتفاقية الجديدة التي يتوقع ان يتوصل اليها الوزراء في هذا الاجتماع.

ويذكر ان العراق الذي يطالب بحصة مساوية لحصة ايران لم يدخل في اتفاقية ديسمبر ١٩٨٦ واتفاقية يونيو ١٩٨٧.

وردا على سؤال فيما اذا كان ذلك سيتضمن ايضا ابقاء ايران ضمن الاتفاقية في اشارة الى توقعات للمراقبين بأن المؤتمر يمكن ان ينتهي بخروج ايران من الاتفاقية وبدخول العراق بدلا عنها قال لقمان ان العراق وايران عضوان في «اوبك» وستحاول ان يكونا معنا في اي اتفاقية».

اتفاقية عامة للاسعار

وقال لقمان ان «اوبك» نجحت في المحافظة على السعر الرسمي لبرميل النفط الذي حددته في ديسمبر من العام الماضي والبالغ ١٨ دولارا.

وابلغ ريلوانو لقمان وكالة «اوبكنا» للانباء ان كلا من الرئيس النيجيري والغابوني اكدا مجددا دعمهما لسياسة المنظمة وان الرئيس النيجيري اعرب عن دعمه لاتفاقيات «اوبك» وحث لجنة مراقبة الاسعار الزائرة على عدم السماح بتكرار الوضع الذي ساد عام ١٩٨٦.

ولخص لقمان في معرض اشارته للاجتماع الوزاري «لاوبك» ثلاث نقاط تقتضي وجوب الاتفاق عليها بالاجماع وتتضمن اولا التوصل لاتفاقية عامة لتجنب انهيار الاسعار ثانيا التوصل الى تفهم عام حول الحاجة الى ضبط الاسعار. ثالثا التوصل الى موافقة عامة خاصة بطريقة ادارة الانتاج.

من جهة اخرى، عقدت مساء امس الاول سلسلة واسعة من المشاورات بين وزراء النفط الذين اكتمل وصولهم الى فيينا في اطار التحضير للمؤتمر الذي يعتقد بانه من اهم واصعب مؤتمرات «اوبك».

من جهة ثانية، قالت مصادر صناعة النفط في طوكيو ان زبائن ايران تسلموا برقيات من طهران تعرض حسومات تتراوح بين ٢٠ و٣٠ سنتا للبرميل دون سعر السوق الحرة لانواع النفط الخام المماثلة للنفط الايراني والتي تتراوح حاليا بين ١٦٫٥٠ و١٦٫٩٠ دولارا للبرميل.

العراق غير ملزم

على صعيد اخر، قال وزير النفط العراقي عصام عبدالرحيم ان بلاده من منطلق حرصها على تحقيق الاستقرار في السوق البترولية على استعداد لاحترام اي اتفاق يتم التوصل اليه داخل منظمة «اوبك» شريطة ان تطبقه جميع الدول الاعضاء. وقال الوزير العراقي انه في حالة انتهاك الاتفاق سيعتبر العراق نفسه غير ملزم باحترام حصة الانتاج المحددة له.

وفضلا عن ذلك قال الوزير العراقي ان ايران تمارس سياسة خفض اسعار بترولها لاغراق الاسواق بصادراتها البترولية مشيرا الى الحسومات التي تمنحها طهران على اسعار النفط بمقدار اكثر من ٢٫٥ دولار. وقال انها تلحق الضرر باستقرار السوق.

خوف وذعر

من جانب اخر، قالت مجلة اسبوعية متخصصة بشؤون النفط ان دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» اتخذت اجراءات احترازية «هادئة» لمواجهة اي انهيار في بنية الاسعار الرسمية للنفط.

واوضحت مجلة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» ان هذه الخطوات تتضمن اجراء محادثات رسمية مع الزبائن وكذلك وضع تخطيط لالية تسعير نفطية جديدة ذات طبيعة تجارية.

علي الخليفة التقى وزير النفط العراقي بفيينا

في غضون ذلك عقد وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الليلة قبل الماضية اجتماعا مع وزير النفط العراقي عصام عبدالرحيم على هامش اجتماعات «اوبك».

وقال عصام عبدالرحيم لوكالة الانباء العراقية امس ان البحث خلال الاجتماع دار حول القضايا المطروحة على المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» والعلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الصناعة النفطية وسبل تطويرها.

واضاف انه اشار خلال اجتماع لجنة مراقبة السوق الليلة قبل الماضية الى تدهور الاسواق النفطية بسبب التجاوزات التي تقوم بها بعض الدول وبشكل خاص ما يتعلق بالحسومات السعرية الكبيرة التي تمنحها ايران واعتبار ذلك سببا رئيسيا في تدهور الاسواق.

وقال ان اللجنة التي تضم الامارات العربية المتحدة والعراق والجزائر والاكوادور وايران وليبيا قد بحثت وضع السوق النفطي وتوقعات العرض والطلب لعام ١٩٨٨ واثرها على الاسعار.

واوضح وزير النفط العراقي ان اللجنة الوزارية الثلاثية التي قامت بزيارة الدول الاعضاء في المنظمة خلال الشهرين الماضيين التقت خلالها ملوك ورؤساء تلك الدول قد اجتمعت امس قبل افتتاح المؤتمر لوضع اللمسات الاخيرة لتقريرها النهائي والذي سيعرض على المؤتمر.

تصريحات اميركية تدفع الدولار للانخفاض

■ اسعار الذهب والفضة واصلت تراجعها

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل حاد في اسواق المال العالمية امس وسط عمليات بيع مكثفة في اسواق الشرق الاقصى بسبب القلق من ان تكون الارقام التجارية الاميركية المنتظر اعلانها اليوم سلبية.

وهبط سعر صرف الدولار الى ١٫٦٥٧٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١٫٦٦٨٥ مارك الماني امس الاول.

وقال بعض المتداولين انه لم تظهر اي مؤشرات مبررة لهبوط الدولار وان الامر مسألة قلق حول الارقام المنتظر صدورها اليوم.

وصرح الن غرينسبان رئيس بنك الاحتياطي الفدرالي الاميركي بان انضباط عرض النقد هو الامر المهم للانعاش الاقتصادي.

وقال المتداولون ان غرينسبان تفادى الحديث عن الدولار وفسروا كلامه على انه اشارة الى ان هبوط اسعار الفائدة اهم من استقرار الدولار.

وخفف دبلوماسيون في فرانكفورت من اهمية الاجتماع المنتظر عقده هذا الاسبوع لوكلاء وزارات المالية في الدول الصناعية، وقالوا ان الامال يجب الا تعلق على هذا الاجتماع لتمهيد الطريق لاجتماع وزراء المالية.

وقال سماسرة في طوكيو ان الدولار الاميركي تراجع مقابل الين الياباني اثناء تداول جرى في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو صباح امس.

وذكروا ان الدولار الاميركي انهى تداول الفترة الصباحية التي تمتد الى ثلاث ساعات في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو مستقرا عند سعر ١٣٢٫٦٠ ينا مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ١٣٢٫٧٨ ينا.

وكان الدولار الاميركي قد ارتفع بضآلة مقابل الين امس الاول لينهي تداول الفترة الصباحية مستقرا عند سعر ١٣٢٫٧٣ ينا.

وافاد السماسرة ان الدولار الاميركي بدأ التداول في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو صباح امس مستقرا عند سعر ١٣٢٫٦٠ ينا تمشيا مع وضعه في اسواق المال العالمية الليلة السابقة.

وكان الدولار قد بدأ تداولا في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو امس الاول بسعر ١٣٣٫٠٥ ينا وذلك في اعقاب ارتفاعه في الاسواق العالمية لكنه لم يلبث ان انخفض قبل اغلاق التداول.

واوضحت مصادر اسواق العملات الاجنبية بطوكيو ان المستثمرين لم يبادروا امس للقيام باي تحرك رئيسي نظرا لعدم وجود حوافز لذلك حيث تترقب اسواق المال جميعا الاعلان عن ارقام التجارة الاميركية عن شهر اكتوبر الماضي اليوم الخميس.

وقال سماسرة في هذه الاسواق ان معدل التداول المركزي تراجع ايضا ليصل الى ١٣٢٫٦٠ ينا مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ١٣٢٫٧٥ ينا. وكان هذا المعدل قد بلغ اثناء تداول الفترة الصباحية في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو امس الاول ١٣٢٫٩٠ ينا.

وافادوا ان حجم التداول الفوري وصل في اسواق طوكيو امس الى ١٫٢٨٥ مليون دولار بينما بلغ اجمالي صفقات التبادل ٥٫١٦٥ ملايين دولار.

وكان اجمالي حجم التداول الفوري قد بلغ خلال الفترة الصباحية امس الاول ٢٫٦٣٦ مليون دولار بينما بلغت صفقات التبادل ٦٫٨٩١ ملايين دولار.

وفي اسواق السبائك انخفضت اسعار الذهب وسط تداول هادئ امس فيما ادى فشلها في الثبات فوق مستوى ٤٨٥ دولارا للاونصة الى دفعها وبشكل فني للهبوط الى ٤٨٣ دولارا للاونصة امس مقارنة مع ٤٨٤٫١٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وتراجع سعر اونصة الفضة الى ٦٫٧١ دولارات امس بخسارة مقدارها سنت واحد عن اقفال امس الاول.

واستبعد متداولون امس ان يكون لاي قرار يتخذه وزراء نفط «اوبك» انعكاس مهم على اسعار الذهب.



التايمز

■ بعد ان اتفقت الدولتان العظميان على تقليص ادواتها

حان الوقت لمعالجة اسباب الحروب

من اللافت للنظر ان الميدان الذي اقتربت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من المواجهة المباشرة اكثر من غيره، خلال الخمسة عشر عاما الماضية، لم تكن اوروبا، وانما كان الشرق الاوسط، وذلك في اواخر ايام الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٣، التي فاجأت الدولتين، واملي ان تقوم قمة واشنطن، بالاضافة لتقليص ادوات الحرب، بمعالجة اسبابها، وخاصة «المشاكل الاقليمية»، التي من شانها ان تؤدي لمواجهة عالمية اكثر من سواها.

لقد ظل حلفا الناتو ووارسوا يواجهان بعضهما البعض في اوروبا طوال السنوات الاربعين الماضية، ولكني لم اعد اصدق بان الحرب العالمية الثالثة يمكن ان تبدأ من هناك. فالقوانين الاساسية للدبلوماسية في اوروبا واضحة بشكل ساطع، وطوال السنوات الـ ٢٥ الماضية ظل الجانبان حريصين على عدم انتهاك هذه القوانين وعلاوة على ذلك فان السياسات الخارجية للدول الاوروبية تتسم بالتنسيق داخل جميع التحالفات، ومن غير المحتمل ان تقوم اية دولة اوروبية بعمل منفرد من شانه اثارة صدام بين القوتين الاعظم.

وفي مناطق اخرى وبخاصة الشرق الاوسط يوجد تشابك بين «المصالح الحيوية» للقوتين العظميين، غير ان القوانين التي تحكم اللعب على الارض هناك ليست واضحة، وسياسات الدول الاقليمية ليست تحت السيطرة، وهنا يكمن الخطر الحقيقي.

ولدي ثقة كبيرة في ان المباحثات الخاصة بالمشاكل الاقلمية في قمة واشنطن لن تمنع من التوصل الى نتائج ايجابية على صعيد المباحثات الخاصة بافغانستان وانغولا. ومن المشجع جدا لو ان الزعيمين اعترفا بفشل المبادرات الثنائية في حل النزاعات الاقليمية او في تحقيق اية نتائج طيبة، وان نتائج افضل من الممكن تحقيقها من خلال عمليات حفظ السلام وصنع السلام في مجلس الامن الدولي.

وفي السنوات الاخيرة، بدا الاتحاد السوفيتي وكانه لايعتبر الامم المتحدة منبرا للعمل الجاد، وانما للتاثير على قلوب وعقول دول عدم الانحياز. واما الولايات المتحدة فاعتبرت الامم المتحدة خلال العقد الماضي مصنعا لانتاج الدعاية المناهضة لاميركا والمثيرة لغضب الاميركيين. وبصفتي متمرسا في المباحثات والمداولات التي تجري داخل اروقة الامم المتحدة، فانني اتعاطف مع الغضب الاميركي. ولكن ذلك لايدفعني لدرجة تقويض قدرات مجلس الامن الدولي الحقيقة في نزع فتيل الازمات الدولية. ومنذ وقت مبكر من العام الجاري، لمست تغيرا في الاجواء، وكان هذا التغير على قدر كبير جدا من الاهمية، اذ بدت الولايات المتحدة اقل تصميما على بحث جميع المشكلات الاقليمية بشكل ثنائي (مع الاتحاد السوفيتي) بعيدا عن ضوضاء الامم المتحدة. فقد وافقت وان كانت قد فعلت ذلك بدون حماس، على المؤتمر الدولي حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي بمشاركة جميع الاعضاء دائمي العضوية في مجلس الامن. كما لعبت دورا نشيطا في مداولات ومشاروات مجلس الامن التي توجت باعتماد قرار وقف اطلاق النار بالاجماع الذي صدر في يوليو الماضي حول الحرب العراقية ـ الايرانية ويبدو ان جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن تتسم بتقارب في وجهات النظر حول هذا الموضوع وربما حول غيره من الموضوعات، على نحو يزيد عما كان معتقدا عندما غادرت نيويورك قبل خمس سنوات مضت.

والاكثر اهمية هو تغير المواقف، الذي اتضح من خلال مقال ميخائيل غورباتشيف الذي نشر في الصحف السوفيتية في سبتمبر تحت عنوان «واقع وضمانات العالم الامن». وكان مقال غورباتشيف خلوا من الرطانة السوفيتية الخانقة التي كانت تجعلني اصاب بالاهول اثناء اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة والحقيقة ان بعض افكار غورباتشيف مفرطة الطموح لدرجة تثير معها المخاوف من انها ربما تكون مجرد مناورة دعائية جديدة. وعلى اي حال فانني في ضوء المواقف السوفيتية السلبية السابقة، لم اكن اتوقع ابدا ان يقول الزعيم السوفيتي بانه «يحبذ الاستفادة بشكل اوسع من المراقبين العسكريين في الامم المتحدة ومن قوات حفظ السلام في فض اشتباكاكت القوات المتحاربة، وفي مراقبة الامتثال لاتفاقات وقف اطلاق النار والهدنة. ولم اكن اتوقع ابدا بان يتمتع السكرتير العام للامم المتحدة بدعم وتشجيع الاتحاد السوفيتي الى هذا الحد في مساعيه الحميدة، ووساطاته، ومهمات المصالحة التي يقوم بها فهذه الاحاسيس تمثل تغيرا كبيرا ومهما في السياسات السوفيتية.

والاهم من كل ذلك، ان الاتحاد السوفيتي قرن الاقوال بالافعال الامر الذي يعتبر مروقا لدى المتشددين من قدامى زعماء الحزب الشيوعي السوفيتي. كما دفعت موسكو حصتها من ميزانية الامم المتحدة بشكل مفاجىء، وتعهدت بدفع ١٩٧ مليون دولار كمساهمة من جانب الاتحاد السوفتي في عمليات حفظ السلام، الامر الذي ينبغي ان يقنع اشد المشتككين باننا امام اكثر من مجرد حيلة او العوبة. فموسكو كانت تكسب من الحيل الدعائية دون ان تحتاج الى الالتزام بدفع اية عملات صعبة، فكيف تلتزم بدفع ١٩٧ مليون دولار؟!

واتساءل الان عما اذا كان الكونغرس سيرد على ذلك بتخفيف الحزام حول خصر الامم المتحدة فيما يتعلق بالمال.

وشاني شان غيري، ممن يقدرون بمئات الملايين، ارحب باتفاقية الاسلحة متوسطة المدى، وبتخفيض الترسانات النووية اذا تامن جانب التحقق الصارم. وارحب كذلك باعتراف الدولتين العظميين بان التصعيد الذي يمكن ان يؤدي لاستخدام مثل هذه الاسلحة من المرجح ان يبدأ من خلال مشكلة اقليمية. والمشكلة المرشحة اكثر من غيرها في هذا المجال هي مشكلة الشرق الاوسط، وليست اوروبا.

واذا امكن العمل بشكل جماعي في مجلس الامن من اجل معالجة الاعراض الخطيرة لهذه المشاكل، واقناع جميع الاطراف بالتفاوض حول السلام، فانني من ناحيتي على الاقل سانام قرير العين. والاختبار الاول لهاتين القوتين يكمن في الحفاظ على الاجماع حديث الولادة حول حرب العراق وايران، التي تمثل الخطر الفوري على السلام العالمي، وترجمة ذلك الى عمل فعال.

السير انتوني بارسونز

(مندوب بريطاني لدى الامم المتحدة)
في الفترة من ١٩٧٩ ـ ١٩٨٢

الغارديان

■ التغيير يبدأ يظهر في تونس فعلا

خطران يهددان اصلاحات بن علي

التغيير في تونس جار على قدم وساق بعد شهر واحد فقط من انقلاب القصر الذي انهى حكم الرئيس السابق، الحبيب بورقيبة، بعد ان استمر ٣١ عاما ...

وقد جاء الزعيم الجديد، الرئيس زين العابدين بن علي الى السلطة وهو ينادي باصلاح الدستور، وبالمزيد من الحرية السياسية والصحفية. واتخذت بالفعل خطوات كبيرة ومهمة لتخفيف التوتر الذي خلفته ثلاثة عقود من الحكم الفردي الصرف تقريبا في عهد سلفه بورقيبة.

والمستفيدون الرئيسيون حتى الآن هم احزاب المعارضة الدستورية . حيث استقبل الرئيس زعماء الحركة الديمقراطية الاشتراكية والحزب الشيوعي، كما سمح لصحفهما الحزبية بالصدور من جديد. ويجري الآن حوار بشأن اصلاح سياسي في البلاد .

ولقي القرار الذي صدر في نهاية الاسبوع الماضي لإطلاق سراح عدة مئات من المعتقلين السياسيين، الذين اتهم العديدون منهم بالانتماء الى مجموعات اسلامية متطرفة محظورة، ترحيبا واسعا . وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب قرار باطلاق سراح حوالي مائة طالب اجبروا على الالتحاق بالجيش بسبب تورطهم في اضطرابات جامعية .

وصاحب هذه المبادرات تغيير كبير في اسلوب القيادة . فالرئيس الجديد هو «بن علي» بدون القاب، فلا يقال له «صاحب الفخامة او السيادة»، كما كان حال بورقيبة .

ولاحظ مشاهدو التلفزيون التغيير في نشرات الاخبار المسائية التي لم تعد تسهب في الحديث عن تفاهات الحياة في قصر الرئاسة . والاضافة الجديدة الى البرامج، هي الاذان اليومي للصلاة، والذي رفض بورقيبة بشدة السماح به .

وهذا التغيير جزء من جهد واضح لاستمالة الرأي العام الاسلامي، ونسف الارض تحت اقدام مجموعات مثل حركة الاتجاه الاسلامي .

وكانت حركة الاتجاه الاسلامي سريعة في ترحيبها بالتغيير في القيادة، وكررت مطلبها بان يعترف بها كحزب سياسي .

ولكن في الوقت الذي يقال فيه ان الحكومة بدأت اتصالات سرية مع زعماء حركة الاتجاه الاسلامي في الخارج، فان هناك دليلا ضئيلا على ان المجموعة ستستفيد من الحريات نفسها التي سمح بها لاحزاب المعارضة الاخرى .

وتعرضت آمال حركة الاتجاه الاسلامي بالاحترام والتقدير لانتكاسة في الشهر الماضي، بالاعلان عن ان العديد من اعضائها البارزين كانوا متورطين في مؤامرة ضد النظام السابق . وقد جرت اعتقالات كثيرة، حيث كان العديد من المعتقلين من افراد القوات المسلحة والشرطة، مما يؤكد مدى اخطار عدم الاستقرار الذي ظل سائدا في تونس حتى السابع من نوفمبر الماضي .

وهناك صعوبات ومشاكل محتملة قد تاتي من البيروقراطية التي اعتادت على مراكز القوى والسلطة والامتيازات في عهد بورقيبة. والتي سوف تعارض وتقاوم المحاولات الجارية لجعل النظام السياسي اكثر انفتاحا .

واما التهديد الآخر فيكمن في الآمال والتوقعات الكبيرة التي اثارها الحكم الجديد. فالاشاعات عن تخفيض اسعار الخبز . والغاء الضرائب التي لا تحظى بشعبية، واسعة الانتشار، بالرغم من ان القليل من المراقبين يعتقدون ان هذه التوقعات والاشاعات ستتحقق .

ويقول احد المحللين «حتى الآن، قام بن علي بجميع الاشياء الصغيرة . ولكن ما يريده الناس حقا هو تحسينات في ظروفهم المعيشية والاسعار، وتحقيق هذا سوف يكون اكثر صعوبة».

سيمون انغرام

فرانكفورتر الجماينة

■ ٢٢ حزبا توحدت في المطالبة باسقاطه

ارشاد يواجه المعارضة بالقمع والانتخابات المبكرة

الاضطرابات في بنغلادش مستمرة وتهدد بحرب اهلية بين العسكر وبين الشعب الذي يؤيد احزاب المعارضة في مطالبها الرامية الى استقالة الرئيس حسين محمد ارشاد، الذي رد على هذه المطالب

وهذه الاضطرابات باعلان حالة الطوارىء في بنغلادش التي وقعت فريسة لاسابيع متتالية من اعمال العنف الدموية، وسلسلة من الاضطرابات العامة التي اصابت مظاهر الحياة بالشلل في اعقاب الغاء الحقوق الدستورية في تلك الدولة .

وبموجب اعلان حالة الطوارىء فان الجيش سيعزز اجراءات فرض الرقابة الصارمة على الصحف وعلى التجمعات العامة والمظاهرات .

وهذه الاجراءات التي فرضها العسكريون جعلت بنغلادش، التي توصف بانها واحدة من افقر دول العالم، تسقط فريسة للفوضى السياسية، وحرمت المواطنين من ابسط حقوقهم .

وطبقا لما ذكرته احزاب المعارضة فان الرئيس حسين محمد ارشاد، البالغ من العمر سبعة وخمسين عاما، اراد من وراء فرض الاحكام العرفية التغلب على اسوأ ازمة يواجهها منذ توليه السلطة في دكا قبل حوالي ستة اعوام . فالقائد العسكري ارشاد، الذي يوصف بانه معسول اللسان والذي يعرف ايضا بالجنرال المهذب، يحارب من اجل البقاء سياسيا في مواجهة الضغوط المتزايدة التي يتعرض لها والتي يمارسها السياسيون المعارضون له بهدف ارغامه على الاستقالة .

وجاء انشاء اتحاد احزاب المعارضة الذي يضم اثنين وعشرين حزبا سياسيا توجد فيما بينها خلافات عميقة، ولكنها مجتمعة على الاطاحة بالرئيس ارشاد الذي اعيد انتخابه عام ١٩٨٦، ليغير الخارطة السياسية في بنغلادش بين عشية وضحاها .

فعلى مدى السنوات الخمس الماضية، تربعت الشيخة «حسينة واجد» زعيمة رابطة عوامي، وخالدة ضياء، رئيسة الحزب الوطني البنغلادشي، على عرش المعارضة بحيث اصبح هذان الحزبان يقودان بقية فئات المعارضة في المطالب الرامية الى اعادة الحريات المدنية واجراء انتخابات عامة نزيهة وحرة .

وفي نهاية شهر اكتوبر الماضي، نجح الشيوعيون، الذين اخذ نفوذهم بالتزايد، في ابرام هدنة بين الشيخة حسينة ابنة مؤسس جمهورية بنغلادش، الشيخ مجيب الرحمن الذي اغتيل خلال انقلاب دموي يميني جرى عام ١٩٧٥، والشيخة خالدة، ارملة القائد العام للجيش الجنرال ضياء الرجمن الذي ظل يحكم البلاد الى ان قتل خلال محاولة انقلاب جرت عام ١٩٨١ .

وقد وافقت «السيدتان»، وهو التعبير الذي يستخدمه الرئيس ارشاد في الاشارة الى منافسيه، على وقف الخصومة بينهما الى ما بعد سقوط الرئيس البنغالي، حيث ستحدد الانتخابات العامة الجديدة عندئذ من هو الاكثر شعبية لدى الشعب .

واما بالنسبة للرئيس والقائد العسكري حسين محمد ارشاد فانه لم يتمكن من انهاء الحصار الذي فرضته احزاب المعارضة على العاصمة دكا، الا بعد ان استخدم القوة العسكرية، وبعد ان اضطر الى تحديد اقامة خصومه السياسيين المتشددين في منازلهم، وبعد ان اوقف العمل بالحقوق الدستورية الاساسية، والتي اوضحت جميعها مدى الخطورة التي ينذر بها الوضع .

وعلى الرغم من ان الجيش لا يزال يساند ويدعم ويؤيد القائد السابق للجيش والذي منحهم في الآونة الاخيرة قدرا من السلطة في حكم الاقاليم الريفية، الا ان هيئة الضباط في بنغلادش التي نصبت نفسها باعتبارها «صفوة الامة» يمكن ان تفتقر الى الرحمة، كما اتضح من تجارب الستة عشر عاما التي مضت على تاسيس جمهورية بنغلادش وحتى الرئيس ارشاد الدمث الاخلاق والفخور بانه لم يضطر حتى الآن لمواجهة اية محاولات انقلاب، لا يمكن ان يتاكد بصورة مطلقة من ولاء السياسيين، ويتعين الآن على هذا الرجل الذي ينظم الشعر احيانا ان يلوح بالسوط من اجل البقاء في السلطة . ولا يبدو ان الرئيس ارشاد على استعداد للقبول بما تطالب به احزاب المعارضة وبالتالي لا يبد انه سيستقيل . والامر الاكثر احتمالا هو ان يحاول تمزيق التحالف النسائي الطموح بالاعلان عن فرض حالة الطوارىء، وعرض اجراء انتخابات عامة مبكرة. وسبق للرئيس ارشاد ان فعل ذلك قبل ثمانية عشر شهرا عندما عقد محادثات مع

الشيخة حسينة واجد زعيمة رابطة عوامي وتم اقناعها بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية، بينما اختارت الشيخة خالدة ضياء الرحمن رئيسة الحزب الوطني قرار مقاطعة الانتخابات .

ولكن هل يمكن للشيخة حسينة ان تنسى ما تردد عن ان ارشاد عمل على اضاعة اية فرص لفوزها في الانتخابات من خلال عمليات التزوير الواضحة التي رافقت عملية فرز الاصوات ؟ لا بد انها تخشى ان يلجأ ارشاد الى استخدام الوسيلة نفسها للحيلولة دون فوزها او فوز اي حزب من احزاب المعارضة في الانتخابات في حالة اجرائها .

وتحيط الشكوك بقدرة تحالف احزاب المعارضة على اسقاط حكم الرئيس ارشاد الذي لم يعرض اية بدائل سياسية حتى الآن لتقديمها الى هذا التحالف المعارض.، وهذه الشكوك مستمرة رغم ان المعارضة قدمت مرشحا مشتركا للرئاسة وهو نائب المارشال الجوي المتقاعد خاندكار، الذي قبل به حتى العسكريون .

ولم يتضح بعد اي من الجماعات السياسية المتنافسة في بنغلادش تحظى باغلبية حقا لدى الشعب البنغلادشي، حيث ان اعمال الاحتجاج المنظمة التي جرت في الاسابيع الاخيرة لم تساهم في القاء الضوء على هذا الموضوع، وفي كثير من الحالات لم يشارك في المعارك الدامية مع الشرطة سوى عدد قليل من اعضاء الاحزاب النشيطة والاتحادات الطلابية بينما لم يستجب الاهالي حتى الآن لاية دعوة للاضراب العام .

ويعتقد المراقبون الاجانب بان قوات سياسية جديدة بدأت تظهر للعيان في بنغلادش، ظلت محل تجاهل حتى الآن. ففي ظل الفساد الذي لا يزال واسع النطاق في عهد الرئيس ارشاد، والفقر المتزايد، استطاع الشيوعيون ان يدعموا وضعهم بكل هدوء، حيث ينتظر ان يكون لهؤلاء الشيوعيين دورا رئيسيا في التطورات السياسية التي ستشهدها الساحة البنغلادشية خلال الاسابيع والشهور المقبلة .

فكرك...
بنجي على بالهم؟!
إنعقاد القمة الأمريكية السوفياتية

■ عن الدستور الاردنية ■

وجهة نظر

اللجنة المنسية

عندما اجتمعت لجنة الاركان العسكرية التابعة للامم المتحدة في جلسة مغلقة في نهاية الاسبوع الماضي، لا بد ان صلاة صامتة قد اقيمت دعا فيها اعضاء اللجنة ان تسفر قمة ريغن ـ غورباتشيف عن بعث الحياة في هذه اللجنة التي علق نشاطها منذ عهد الحرب الباردة .

فمنذ عام ١٩٤٦، والكولونيلات الخمسة غير المحظوظين الذين يمثلون رئاسات اركانهم، يقومون بمهامهم والتزاماتهم في اجتماعين بلا معنى يعقدونهما كل شهر وبحفل كوكتيل سنوي. وظلت هذه اللجنة، التي يفترض انها تمثل رؤساء الاركان في كل من بريطانيا والصين، وفرنسا، والولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي، وان تقود عمليات عسكرية مشتركة حول العام تجتمع طيلة هذه السنوات كلها لا لشيء او لسبب الا تنفيذا لما نصت عليه المادة ٤٧ من ميثاق الامم المتحدة .

وكان المقصود من هذه اللهجة التي تعتبر مرتكز جهاز الامم المتحدة لتعزيز السلام، ان تعزز السلام العالمي من خلال عمليات عسكرية مشتركة تنفذها قوات مسلحة من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وبناء على اوامر من مجلس الامن الدولي بدوله الخمس عشرة . ولكن «الخمسة الكبار» لم يستطيعوا ابدا التوصل الى اتفاق حول نوع ونسبة او حصة كل منهم في القوات العسكرية التي يجب توفيرها لهذا الغرض .

ومع هذا، فان اللجنة لم تحل ابدا خشية ان ينهار الميثاق كله . والالتزام تجاه هذه اللجنة غير متساو، اذ ان الصين والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تحتفظ بمجموعة كاملة من الضباط العسكريين في نيويورك لحضور اجتماعات اللجنة، بينما دأبت بريطانيا وفرنسا على ارسال ممثلين من سفارتيهما في واشنطن لحضور اجتماعات اللجنة طيلة العشرين او الثلاثين سنة الاخيرة .

وفي سبتمبر الماضي تجدد الامل باللجنة عندما كتب غورباتشيف في صحيفة البرافدا يقول انه يأمل ان يرى جهود الامم المتحدة لحفظ السلام حول العالم، تقوى وتتعزز. وقال مسؤولون سوفيت ان هذا يعني احياء لجنة الاركان كجزء من مبادرة غورباتشيف الخاصة بالسياسة الخارجية ، غير ان الدول الغربية ظلت متشككة من البداية، وتساءلت بشكل خاص عن جدوى الخطة السوفيتية لارسال قوة بحرية تحت قيادة الامم المتحدة للقيام باعمال الحراسة في مياه الخليج وتامين الملاحة فيه. ومما اغضب نائب وزير الخارجية السوفيتية فلاديمير بتروفسكي، ان هذه المبادرة تلقت ضربة اخرى في الاسبوع الماضي، عندما سحبت دول غير منحازة في الامم المتحدة، دعمها لخطة سوفيتية تدعو الى تحديث ميثاق المنظمة الدولية .

وبالنسبة للضباط سيئي الحظ في لجنة الاركان، والذين يتبادلون المجاملات وقصاصات الصحف كل اسبوعين، جاء التصويت المذكور كانتكاسة ولكن مع اجتماع اقوى زعيمين في العالم في واشنطن هذا الاسبوع، فانهم لا يزالون يأملون في معرفة ما اذا كان غورباتشيف جادا في خططه بتجديد شباب المنظمة الدولية، ولجنة الاركان العسكرية المنسية فيها .

ليونارد دويل

عن الاندبندانت

درشبيغل

■ حكومة دوارتي عاجزة عن السيطرة على الوضع

فرق الاعدام اليمينية في السلفادور تصعد نشاطها ضد المعارضة اليسارية

تتحدى فرق الموت الرئيس السلفادوري دوراتي. وعلى الرغم من الاعلان عن عفو عام، وبالرغم من خطة السلام في اميركا الوسطى، الا ان اعمال العنف والاضطرابات في تلك الدولة الواقعة في اميركا الوسطى في تصاعد مستمر .

وكان اول ما تعرضت له «يولاند ساندوفال دي تورين» الاغتصاب من جانب عدد من الجنود، وبعد مرور عدة اشهر جرى اعتقالها، ولكن تم اطلاق سراحها فيما بعد، وفي بداية شهر نوفمبر الماضي اعيد اعتقالها مجددا .

ومنذ الاعتقال الاخير لم يعد احد يسمع عنها شيئا، فقد اختفت نهائيا عن وجه الارض .

ويتحدث بادري جيراردو بهمس، وبصوت خافت يكاد لا يسمع، عن المئات بل الالاف من اللواتي جرى اغتصابهن، وعن الذين اختفوا بصورة تبعث على القلق، وعن اولئك الذين تعرضوا للاغتيال في وضح النهار .

وجيراردو هذا رجل كنيسة، حيث كان يتهامس مع الاعضاء العاملين في كنيسة بصوت لا يكاد يكون مسموعا، وذلك لاسباب امنية، كما قال هذا الزعيم الديني .

وبدت مشاعر الالم والحسرة والقلق والخوف واضحة للغاية على وجه جيراردو اثناء تحدثه مع العاملين معه حول الجرائم التي تنفذ في العاصمة سان سلفادور، وعن الحياة والموت اللذين لم يعد يفصل بينهما شيء . ففي المقاطعة او الناحية التي يعمل فيها هذا الزعيم الديني، جرى اغتيال ستة من افراد طائفته خلال الاسبوعين الماضيين .

واسم هذا القسيس جيرهارد بويتر، وهو من مواليد غوتنغن في المانيا الغربية، ويعمل منذ عام ونصف في السلفادور. وقبل ذلك امضى مدة عامين ونصف العام في معسكر للاجئين في ميساجراند في هندوراس. ومعظم اعضاء جماعته من اللاجئين السلفادوريين الذين لجأوا الى هندوراس هربا من عمليات الانتقام التي تقوم بها فرق الاعدام والقتل، التي ينتمي افرادها الى الخيالة . وبما ان هؤلاء اللاجئين يعيشون في معسكر «ميساجراند» فانه يحظر عليهم الخروج من هذا المعسكر، لان كل من يحاول الخروج يجري اعتقاله بصورة اوتوماتيكية من جانب قوات الامن . ويقول جيرهارد بويتر ان اربعين شخصا من افراد جماعته تم اعتقالهم لاسباب غير معروفة .

ولم تنجح خطة السلام التي وقعها رؤساء خمس دول في اميركا الوسطى في غواتيمالا سيتي في مطلع شهر اغسطس، حتى الآن في انهاء ثماني سنوات من الحرب الاهلية في السلفادور. بل على العكس من ذلك فان حكومة الرئيس الديمقراطي المسيحي خوزيه نابليون دوراتي الضعيفة تواجه اقسى تجربة حتى الآن، حيث اعمال العنف والقتل والاغتيال في تصاعد مستمر .

ويبدو ان تحقيق السلام في السلفادور صعب وبعيد المنال .

فالالغام الارضية التي زرعها الثوار الشيوعيون في الجبال ادى انفجارها الى تمزيق اعداد كبيرة من الجنود الحكوميين ومن المدنيين على حد سواء .

وغالبا ما شارك الفلاحون من رجال ونساء في العمليات التي يقوم بها الجنود الحكوميون للبحث عن الالغام في المرتفعات والوديان، كما ان سكان القرى شكلوا فرقا خاصة لمساعدة القوات الحكومية في اقتفاء آثار الثوار المنتشرين في المناطق الجبلية والحرجية في السلفادور . وفي معظم الاحيان فان السكان المدنيين وخاصة الفلاحين هم الذين يدفعون الثمن، سواء من جراء الهجمات التي يقوم بها الثوار الشيوعيون ضد مواقع القوات الحكومية في مناطق الحدود الواقعة بين السلفادور وهندوراس، او من جراء الغارات الجوية التي تقوم بها الطائرات الحربية السلفادورية ضد قواعد وتجمعات الثوار في الجبال .

ويقول جندي يتخذ من منطقة الحدود موقعا لعمله كجندي حراسة، ان الفلاحين يضطرون في بعض الاحيان الى بيع منتجاتهم الحيوانية من حليب ولحوم الى الثوار خوفا من ان يتعرضوا لعمليات ابادة . ويقول احد الفلاحين في لقاء مع وفد صحفي من المانيا الغربية جرى في بلدة سانتا مارتا الحدودية، ان بلدتهم تعرضت قبل يوم واحد فقط من لقائه معهم الى غارة جوية قام بها سلاح الجو السلفادوري وشاركت فيها ست طائرات حربية، وست طائرات هليكوبتر، بدعوى ان الثوار الشيوعيين يقيمون فيها، وقد ادت هذه الغارة الى قتل عدد كبير من السكان القرويين واصابة عدد آخر بجروح خطيرة .

ومنذ السابع من شهر اغسطس الماضي، وهو اليوم الذي دخل فيه اتفاق وقف اطلاق النار بموجب خطة السلام الخماسية التي وقعها زعماء دول اميركا الوسطى، فان فرق الاعدام اليمينية المدعومة من بعض الاجنحة في الحكومة السلفادورية بدأت تمارس عملها بصورة متصاعدة. هذا ماء جاء في تقرير نشره معهد حقوق الانسان التابع للجامعة الكاثوليكية في سان سلفادور. وخلال الاشهر الاربعة الماضية سجل التقرير الذي وقعه حوالي خمسين بروفيسورا اكثر من تسعين عملية اغتيال، حيث كان معظم الضحايا من اعضاء النقابات ومن المعارضة، كما سجلوا اكثر من اربعمائة عملية اعتقال لافراد المعارضة .

ويبدو الرئيس السلفادوري دوراتي، الذي اخفق حتى الآن في فرض رقابته على تصرفات واعمال الجيش، مصمما على الامساك بزمام المبادرة. ففي الاسبوع الماضي جرم دوراتي بصورة مفاجئة مؤسس حزب ارينا اليميني المتطرف والقوي، الميجر روبرتو دوبويسون، بقتل واغتيال القس اوسكار ارنولفو روميرو، الذي لقي مصرعه قبل سبع سنوات على ايدي فرق الاعدام التابعة لهذا الحزب اليميني المتطرف .

فقد اكد الشاهد «امادو انطونيو جاراي» الذي شهد عملية اغتيال هذا الزعيم الديني في الرابع والعشرين من شهر مارس عام ١٩٨٠ في افادته انه شاهد بنفسه زعيم الحزب اليميني الميجر روبرتو دوبويسون وهو يقتل القس امام عدد من افراد حزبه . وطالب الرئيس دوراتي بانزال عقوبة الاعدام ضد دوبويسون، ليكون عبرة لغيره . لكن هذا الطلب قوبل بالرفض من جانب عدد من اعضاء البرلمان اليميني المؤيدين لهذا الحزب . وهكذا فان الرئيس دوراتي، الذي يسعى بكل ما لديه من جهد ونفوذ الى تطبيق خطة السلام والدخول في مفاوضات سلام مع الثوار الشيوعيين في بلاده، يواجه صعوبات كثيرة في مهمته نتيجة لمقاومة الاحزاب اليمينية المتطرفة له داخل البرلمان . ويقول زعماء احزاب المعارضة اليمينية ان الرئيس دوراتي اخطأ خطأ فادحا حين سمح لاثنين من زعماء الثوار اليساريين بالعودة الى السلفادور، وان عليه الآن ان يتحمل عواقب هذا الخطأ، لان مثل هذا الاجراء يعني استمرار عمليات القتل والاغتيال .



● قتلى شيوعيون في السلفادور



القمة الاميركية السوفيتية في واشنطن

لجان عمل اميركية سوفيتية ناقشت المشاكل الاقليمية
ريغن وغورباتشيف يبحثان حرب الخليج وافغانستان

■ زعيم الكرملين : «لا احمل مفاجآت في جعبتي»

واشنطن – القبس – والوكالات – استأنف الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف اجتماعات قمتهما المنعقدة هنا منذ يومين بعقد جولة ثالثة من المحادثات تتركز على مناقشة القضايا والنزاعات الاقليمية الرئيسية ومن بينها الحرب العراقية – الايرانية وافغانستان وازمة الشرق الاوسط وذلك بعد ان انتهيا من التوقيع على معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى.

وعلمت القبس ان سلسلة اجتماعات ثنائية بين مسؤولين اميركيين وسوفيت متخصصين في هذه القضايا قد عقدت على هامش اجتماعات القمة.

وقال الناطق الرسمي باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الوقت لم يحن بعد لاعطاء فكرة لوسائل الاعلام عما جرى بحثه في تلك الاجتماعات، لكنه قال ان ذلك سيتم في وقت لاحق.

وعلمت القبس انه جرى تشكيل لجان عمل لمعالجة القضايا الاقليمية. وذكرت مصادر مطلعة ان الطرفين الاميركي والسوفيتي تبادلا اوراق عمل بشأن القضايا الرئيسية وتحتوي على مقترحات ومواقف كل من الطرفين تجاه هذه القضايا.

ومن اهم التطورات التي طرأت على الموقف الاميركي ان واشنطن لم تعد تربط الاتفاق للتخلص من الاسلحة النووية بسياسة الاتحاد السوفيتي وتصرفاته بما في ذلك سياسة موسكو نحو هجرة اليهود السوفيت لكن الرئيس ريغن اكد على اهتمامه البالغ بهذه القضايا التي وصفها في الكلمة التي القاها في حديقة البيت الابيض في حفلة استقبال غورباتشيف بانها «شعلات من النار».

ويجب عدم تجاهلها لانها قد تقوض العلاقات بين البلدين.

وعلمت القبس ايضا ان القادة العسكريين الاميركيين حثوا الرئيس رونالد ريغن خلال اجتماع عقده معهم للحصول على موافقتهم النهائية على معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى قبل توقيعها مع الزعيم السوفيتي على مطالبة غورباتشيف بقوة بمساندة التحرك الاميركي الرامي الى فرض حظر على صادرات السلاح لايران بسبب رفضها الاذعان لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يطالب بوقف اطلاق النار في الحرب العراقية – الايرانية.

كما صرح زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس النواب الاميركي جيم رايت بان زعماء الكونغرس سيؤكدون خلال اجتماعهم مع غورباتشيف على انه يتعين تسوية النزاعات الاقليمية اذا كانت موسكو راغبة ومهتمة بازالة الشكوك العالقة في اذهان الشعب الاميركي والكونغرس حول النوايا السوفيتية.

ويضم وفد الكونغرس اهم الشخصيات الاعضاء في اللجان التي ستناقش المعاهدة التي وقعها ريغن وغورباتشيف وهي لجان الشؤون والعلاقات الخارجية والخدمات المسلحة التابعة لمجلسي الشيوخ والنواب.

وتشمل القضايا الاقليمية افغانستان والخليج والشرق الاوسط وانغولا والتواجد الفيتنامي في كمبوديا. ويشدد زعماء الكونغرس بصورة خاصة على موضوع الهجرة اليهودية في الاتحاد السوفيتي.

الناطقان الرسميان الاميركي والسوفيتي فيتزووتر وغيراسيموف قالا ان القضايا والنزاعات الاقليمية ستكون مركز انتباه ريغن وغورباتشيف وفرق العمل التي جرى تشكيلها لوضع توصيات لتضييق الهوة بين الجانبين.

وقال فيتزووتر بعد جولتين من المحادثات بين غورباتشيف وريغن «ان اجتماعات اليوم ستتركز على القضايا الاقليمية في مقدمتها افغانستان والخليج العربي وجنوب افريقيا واميركا الوسطى بالاضافة الى نزاعات اخرى في مناطق متفرقة في العالم».

غير ان المسؤولين السوفيتي والاميركي لم يشيرا الى ما اذا كان قد تم تضييق الهوة بين الجانبين حول هذه القضايا المثيرة للجدل.

غير ان فيتزووتر وغيراسيموف وصفا جولتي المحادثات بين الزعيم غورباتشيف وريغن امس الاول بانهما ايجابيتان ووديتان ومثمرتان وحيويتان ونشطتان.

وقال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في مقابلة تلفزيونية بثت الليلة قبل الماضية انه يتوقع صدور تصريح رسمي «ولم يقل بيانا كما يفعل السوفيت» بعد ظهر اليوم الخميس في ختام اجتماعات غورباتشيف – ريغن والذي سيلخص بعض نقاط الاتفاق التي تم التوصل اليها في القمة.

وكان اول اجتماع جرى بين الزعيمين السوفيتي والاميركي امس الاول قد اسفر عن تشكيل مجموعات عمل، المجموعة الاولى ستتناول موضوع نزع السلاح وقضايا اخرى عن «حقوق الانسان» والمجموعة الثانية تتناول قضايا اقليمية وقضايا ثنائية.

وقال فيتزووتر ان مجموعة العمل الاولى يترأسها السفير الاميركي بول نيتز والنائب الاول لوزير الدفاع السوفيتي ورئيس الاركان سيرجي اخرومييف.

واضاف ان مجموعة العمل الثانية ستكون برئاسة مساعده وزير الخارجية الاميركي روزان ريدغواي ونائب وزير الخارجية السوفيتي بسمرتنيخ.

ويرأس مجموعة عمل اقليمية خاصة بقضايا الشرق الاوسط عن الجانب السوفيتي النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي يولي فورنتسوف وعن الجانب الاميركي مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون السياسية مايكل ارماكوست.

واكد الزعيم غورباتشيف في تعليق له لدى التقاط بعض الصور الفوتوغرافية له وللرئيس ريغن في المكتب البيضاوي في البيت الابيض امس الاول انه «لا يحمل اي مفاجآت في جعبته».

واعرب الزعيم السوفيتي عن اقتناعه «بان السياسات لا تصنع بالمفاجآت» وقال «ان السياسات خاصة لدول مثل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يجب ان توضع بعد تفكير عميق وعلى اساس ذلك تتخذ القرارات المسؤولة».

والمفاجاتان اللتان كان المسؤولون الاميركيون ينتظرونهما من الجانب السوفيتي الاولى عن افغانستان والثانية عن الحرب العراقية – الايرانية.

واعترف مسؤولون من الجانبين السوفيتي والاميركي في محادثات خاصة ان قضية الشرق الاوسط لا تحظى باولوية في جدول اعمال المحادثات الاقليمية.

ويامل المسؤولون الاميركيون ان ينضم الاتحاد السوفيتي للولايات المتحدة ودول اخرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الى جهود دعم مشروع قرار اخر لفرض عقوبات على ايران لرفضها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

والتفاؤل الاميركي بان ينضم السوفيت الى الاميركيين في الرأي الخاص بفرض عقوبات على ايران قد تعزز بعد عدم احراز اي تقدم في المحادثات التي اجراها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مع نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني في الامم المتحدة الاسبوع الماضي.

وابلغ دبلوماسي سوفيتي وكالة الانباء الكويتية – كونا – الليلة قبل الماضية «ان صبر موسكو بدأ ينفد مع ايران».

واوضح الدبلوماسي الذي لم يكشف عن اسمه «يمكنك اعتبار تصريحات الرئيس غروميكو التي بثتها وكالة تاس يوم الخميس الماضي كمؤشر واضح لموقفنا الراهن من الحرب العراقية – الايرانية». ورفض اعطاء تفصيلات اخرى.

غير ان ما لاحظه المراقبون في واشنطن ان الزعيم السوفيتي في جميع كلماته في البيت الابيض حتى الان لم يتناول النزاعات الاقليمية الا بصورة سطحية بينما ذكر الرئيس الاميركي اهمية النزاعات الاقليمية في التصريح الذي رحب فيه بغورباتشيف في البيت الابيض.

وفيما يتعلق بمعاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى قال زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ روبرت دول ان من المرجح ان يوافق المجلس «بعد مناقشة واسعة النطاق» على المعاهدة.

وقال السناتور دول انه لا يتكهن بانه ستكون هناك اي مشكلات خطيرة قد تحول دون موافقة مجلس الشيوخ عليها.

واضاف انه من المحتمل ان تتم عملية التصديق هذه في منتصف شهر ابريل المقبل.

ومن ناحية اخرى اعرب عدد من الاعضاء المحافظين في مجلس الشيوخ الاميركي عن قلقهم بشأن اجراءات التحقق من تنفيذ هذه المعاهدة.

وهناك سؤال يردده المراقبون والمحللون السياسيون ويدور حول ما اذا كانت المعارضة وبخاصة من جانب المحافظين ستتمكن من تقويض المعاهدة في الكونغرس.

في موسكو وصفت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى بانها انجاز مهم تحقق بفضل التفكير الجديد في الاتحاد السوفيتي.

وخصصت الصحيفة اكثر من نصف عددها المؤلف من ست صفحات امس لتغطية افتتاح اجتماع القمة بين الرئيس ريغن وغورباتشيف امس الاول وتوقيع الزعيمين للمعاهدة.

وقد حملت الصفحة الاولى من العدد في صدرها عنوانين كبيرين «المعاهدة» و«الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يحققان امال شعوب العالم» مع صور للزعيم السوفيتي وهو يتحدث في حفل الافتتاح في البيت الابيض وللزعيمين وهما يوقعان المعاهدة.

وفي تقرير من واشنطن عنوانه «عصر جديد صار ممكنا» قالت «برافدا» ان «الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ بدأ عملية يريد ملايين من البشر الا تكون هناك عودة عنها».

● الزعيم السوفيتي يقول لريغن : لم يبق الا نسخة واحدة للتوقيع! (رويتر)

ترحيب عالمي بمعاهدة الصواريخ

■ تاتشر : هدية عيد ميلاد رائعة ■ مبارك: نأمل بأن تمهد لحل ازمتنا

■ بكين : خطوة اولى وان كانت محدودة ■ غاندي : بداية تاريخية

عواصم – الوكالات – رحب عدد كبير من الدول في جميع انحاء العالم بمعاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى التي جرى التوقيع عليها خلال اجتماعات قمة الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في واشنطن ليلة امس الاول.

واشاد حلفا شمال الاطلسي ووارسو بالتوقيع على المعاهدة.

وفي لندن قالت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ان التوقيع على المعاهدة «كان هدية عيد ميلاد رائعة» للعام الجاري.

وابلغت الصحافيين خارج مقر اقامتها في لندن «انها اخبار طيبة للغاية واود ان اكون اول من يهنىء الرئيس ريغن والسيد غورباتشيف».

واضافت قولها «انها هدية عيد ميلاد رائعة وهي علامة جديدة على حسن النوايا ووسيلة رائعة لانهاء العام».

واثنى وزير خارجية بولندا ماريان اورغيتشوفسكي ونظيره البريطاني السير جيفري هاو على معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان هاو ابلغ اورغيتشوفسكي الذي يقوم بزيارة للندن ان بريطانيا ستستمر في العمل من اجل حظر الاسلحة الاستراتيجية. وناقش الوزيران الحاجة الى موازنة الاسلحة التقليدية في الشرق والغرب.

وفي بون رحب مستشار المانيا الغربية هيلموت كول بالتوقيع على المعاهدة في واشنطن وقال ان عملية نزع السلاح يجب ان تستمر.

وقال المستشار كول في كلمة بالتلفزيون «ان الرئيس ريغن والامين العام غورباتشيف وقعا لتوهما على اتفاقية ذات اهمية تاريخية. وللمرة الاولى في التاريخ سيتم تدمير نوع باكمله من الاسلحة».

واضاف المستشار كول قوله «لذلك غاننا واصدقاءنا في حلف شمال الاطلسي نريد ان تستمر عملية نزع السلاح بشرط ان يزداد امننا في نهاية الامر لا ان يقل».

وفي القاهرة هنأ الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لمناسبة توقيعهما على المعاهدة وقال انه يأمل في ان تمهد المعاهدة الى حل ازمة الشرق الاوسط والمشكلات الاقليمية الاخرى.

وقال الرئيس مبارك في بيان «... ان مصر تطالب باستخدام قوة الدفع التي ستولدها هذه الخطوة في الاسهام في تسوية المشاكل الاقليمية الملحة التي تهدد حياة شعوب عديدة... وفي مقدمتها المشاكل القائمة في منطقة الشرق الاوسط».

واضاف قوله ان مصر تامل ان تؤدي المعاهدة «الى خطوات اخرى ملموسة على طريق نزع السلاح النووي والتقليدي والقضاء على خطر نشوب حرب عالمية مدمرة تهدد تراث الانسانية وحضارتها».

وفي بكين اعربت الصين عن ارتياحها امس ازاء توقيع المعاهدة الاميركية – السوفيتية لازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى واشارت الى انها تشكل خطوة اولى «وان كانت محدودة» على طريق نزع السلاح الطويل.

وفي تعليق نشرته صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي في الصفحة الاولى جاء ان توقيع المعاهدة قد يؤدي الى الحد من التوترات الدولية الى حد ما.

وحذرت الصحيفة القراء من الاسراف في التفاؤل مشيرة الى ان الاتفاق «لا يعتبر الا بادرة لخفض كبير لمخاطر نشوب حرب نووية».

وقالت ان العالم ما زال في حاجة لتصفية جميع الاسلحة النووية والحيلولة دون تسليح الفضاء.

وفي نيودلهي رحب رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بالمعاهدة ووصف في تصريح له امام البرلمان الهندي المعاهدة بانها «بداية تاريخية».. مضيفا بانها قد اثبتت انه «بتوافق الارادة السياسية يتم عندها حل المشاكل الفنية».

وفي طوكيو اعربت اليابان عن املها بان تكون معاهدة ازالة الصواريخ النووية القصيرة ومتوسطة المدى في الشرق والغرب خطوة نحو ازالة جميع الاسلحة النووية في العالم.

وقال رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا في بيان معد سلفا وزع على الصحافيين «انني ارحب بكل صدق بمعاهدة ازالة الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى في الشرق والغرب وكذلك بالاتفاق الهادف لازالة جميع هذه الصواريخ من العالم الذي تم التوصل اليه بين فريقي المفاوضات الاميركي والسوفيتي والذي دعمته اليابان بقوة».

واعرب وزير الخارجية الياباني سوزوكي اونو بدوره عن امله بان تتم ازالة جميع الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى من العالم باسره في اقرب وقت.

واشاد اونو في بيان صحفي بالمعاهدة التي وقعت في واشنطن امس الاول واعتبرها خطوة باتجاه تحقيق ازالة الاسلحة النووية من العالم.

وقال ان اليابان تراقب عن كثب تطورات المحادثات التي يجريها الرئيس الاميركي ريغن والزعيم السوفيتي غورباتشيف في واشنطن حاليا حول العلاقات الثنائية بين بلديهما والعلاقات بين الشرق والغرب.

وفي مدينة الفاتيكان قال البابا يوحنا بولس انه صلى من اجل ان تقل مخاطر الكوارث النووية نتيجة لقمة واشنطن.

وقال البابا انه يصلي من اجل سلام عالمي يقوم على حقوق الانسان وحقوق الامم والتضامن الدولي وتوزيع اكثر عدلا للثروة.

وفي نيويورك رحب السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من اعماق قلبه باتفاقية ازالة الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى ووصفها بانها «تطور حقيقي مميز».

وقال في بيان اصدره ليلة امس الاول «انها المرة الاولى التي يتم التوصل خلالها الى اتفاقية ستؤدي فعليا الى تقليص حجم مخزون الاسلحة النووية في العالم».

واضاف «وانه لما يبعث على الرضا ان الصبر والاخلاص للمبادىء والنوايا الحسنة تمكن من تخطي المصاعب والمعوقات التي كانت تحول دون تحقيق هذه الاتفاقية التاريخية».

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة عن «وطيد الامل بان يعمل الجانبان الاميركي والسوفيتي الان لتحقيق نجاح فعال على صعيد تخفيض حجم الاسلحة النووية الاستراتيجية وكذلك خلال تعاملهما مع القضايا الاخرى ذات الاهمية القصوى المدرجة في جدول اعمال مؤتمرهما».

وقال انه كان على ثقة بان الحدث الذي شهدته واشنطن امس الاول سيكون له انعكاس ايجابي على العلاقات الدولية.. فيما اعرب عن اطيب تحياته لريغن وغورباتشيف وتمنياته بنجاح مساعيهما.

وفي اوسلو رحبت رئيسة الوزراء النرويجية جروهارلم بروتنلند بتوقيع القوتين العظميين على معاهدة الاسلحة.

واصدرت السيدة بروتنلند التي حرصت على ان تكون في مقدمة زعماء العالم الذين يرحبون بالاتفاقية بيانا قالت فيه انها بعثت برسائل الى الرئيس ريغن وغورباتشيف.

وفي اثينا رحبت اليونان امس بمعاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى ووصفتها بانها عامل كبير ونجاح عظيم للبشرية خاصة.

ونقل راديو اثينا عن رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو قوله ان هذه الاتفاقية «حدث تاريخي من الدرجة» الاولى معربا عن اعتقاده انه توجد نية لدى الجانبين الاميركي والسوفيتي لخفض كل الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠ بالمائة مبينا ان حدوث ذلك سيغير تغيرا جذريا المناخ القائم في العلاقات بين الشرق والغرب.

واضاف انه كلما استمرت سياسة الوفاق والانفراج فان مصالح الدول الكبرى الاستراتيجية لن تؤثر على الدول الاخرى كما هو الحال الان.

وفي بلغراد ناشد الرئيس اليوغسلافي لازار مويسوف الرئيس ريغن والزعيم السوفيتي غورباتشيف ان يستغلا التفاهم المشترك الحالي بينهما «للعمل سويا لانهاء الازمات الدولية والصراعات المسلحة التي تهدد الاستقرار والامن في العالم».

وجاءت هذه المناشدة في رسالتين منفصلتين الى كل من ريغن وغورباتشيف هنأهما فيهما على الاتفاق الذي وقعاه الليلة قبل الماضية. ووصف الرئيس اليوغسلافي مويسوف الاتفاق الاميركي – السوفيتي «بانه خطوة تاريخية نحو نزع السلاح النووي بالكامل من العالم» فيما اشاد بجهود الزعيمين للتوصل الى هذا الاتفاق المهم.

رسميات بين نانسي ورايسا

بدا الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف على وفاق خلال اجتماعات قمتهما اكثر من قرينتيهما نانسي ورايسا.

واشارت مصادر تتابع تحركات ولقاءات نانسي ورايسا على هامش القمة الى ان السيدتين لم تتجاوزا بعد حدود الرسميات في احاديثهما رغم تخطي زوجيهما ريغن وغورباتشيف لها.

عشاء القمة

نشرت قائمة الطعام الذي قدم في حفل عشاء رسمي اقامه الرئيس ريغن لضيفه الزعيم السوفيتي غورباتشيف في البيت الابيض مساء امس الاول. وتضمنت القائمة ما يلي :

سلمون كولومبيا «نهر على الحدود بين ولايتي واشنطن واوريغون» مع شريحة استاكوزا وصلصة الكافيار.

فيليه بتلو بالشامبينيون «عش الغراب» بصلصة الشمبانيا والطماطم واكليل من حبوب الذرة.

سلطة مشكلة مع جبنة «بري» بالجوز وصلصة بالافوكادو.

ايس كريم بالشاي والعسل.

المشروبات.

نبيذ احمر شاردونيه جوردان عام ١٩٨٤.

نبيذ ابيض كابرنيه سوفينيون ليب ١٩٧٨.

شمبانيا غير مسكرة «ايرون هورس» من تخميرة القمة عام ١٩٨٤.

انجاز «غورباتشيفي»

نجح الزعيم السوفيتي في انجاز عمل اقرب الى المستحيل فقد جمع الليلة قبل الماضية ١٠٠ شخصية اميركية بارزة تتباين في اتجاهاتها من نجوم السينما الى زعماء دينيين الى مستشارين سابقين للامن القومي ووزراء خارجية سابقين. وغصت السفارة السوفيتية بالحاضرين الذين ضموا هنري كيسنجر وزير الخارجية السابق وبول نيومان النجم السينمائي وسايروس فانس وزير الخارجية السابق والمغني جون دينفر. وقد اجتمعوا بغورباتشيف الذي تحدث معهم عن سياساته وخاصة سياسة المصارحة وسياسة اعادة هيكلة الاقتصاد. والى جانب الانطباع الذي خلفه الزعيم السوفيتي لدى الحاضرين وهو الاعجاب الشديد بشخصيته فقد اظهر ايضا الحس الفكاهي لديه. فعندما نهض المغني دينفر ليوجه سؤالا قال له غورباتشيف «لطيف ان اراك تتحدث على سبيل التغيير».

تناقض

خلال حفل العشاء في البيت الابيض كانت قرينة الزعيم السوفيتي رايسا ترتدي ثوبا طويلا بسيطا اسود اللون يتناقض مع الثوب المطرز بالترتر اللامع الذي كانت ترتديه قرينة الرئيس الاميركي نانسي.

التقاليد تقهر السموكن

وصل الزعيم السوفيتي غورباتشيف مرتديا الملابس الرسمية تمشيا مع التقاليد السوفيتية الى حفل العشاء الرسمي الذي اقامه الرئيس ريغن في البيت الابيض. وكانت إشاعات عديدة قد ترددت اخيرا في واشنطن بان من المحتمل ان يحضر غورباتشيف العشاء مرتديا «السموكن» كما جاء في دعوة البيت الابيض، الا ان الزعيم السوفيتي احترم تقاليد بلاده. وقال ضمنا « ان اعادة الهيكلية لا تصل الى حد ارتداء السموكن » .

رون .. ميخائيل «بدون تكليف»

اختار الزعيمان الاميركي والسوفيتي التخاطب بالاسم الاول لكل منهما خلال اجتماعات قمتهما في واشنطن .

وقد بدأ الرئيس رونالد ريغن المبادرة حين طلب من ميخائيل غورباتشيف الاكتفاء بمناداته برون . ودعا غورباتشيف بدوره الرئيس ريغن الى ان يناديه باسم ميخائيل فقط .

وقال مسؤول كبير في البيت الابيض الاميركي ان التخاطب بين الزعيمين اصبح بدون رسميات وانهما متفقان تماما في هذا الامر ويتبادلان الاحاديث بشكل ودي .

يتضمن معلومات دقيقة عن الصواريخ ومواقعها
جزء من المعاهدة.. ليس للنشر

واشنطن – رويتر – نشرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعض تفاصيل معاهدة رئيسية لازالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى غير انهما حجبا جزءا كبيرا منها يتضمن معلومات دقيقة عن الصواريخ ومواقعها .

وقد نشرت الاتفاقية الاصلية واتفاقان بشأن اجراءات تدمير الصواريخ والتفتيش لضمان عدم التلاعب فور توقيع الرئيس الاميركي ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف عليها .

وقال المفاوض الاميركي مينارد غليتمان في مؤتمر صحفي ان الوثائق المنشورة تقع في ٥٦ صفحة غير انه تم حجب «مذكرة تفاهم» تقع في ٧٣ صفحة اذ لا يزال مسؤولون يناقشون مدى قابلية بعض بنودها للنشر .

ومضى يقول «انها قيد البحث داخل الحكومة». واضاف قوله ان مذكرة التفاهم تضم احصاءات عن عدد الصواريخ وقوائم توضح مواقعها واماكن نصبها وتصنيعها ومعلومات فنية عن الصواريخ .

ويعني حجب هذه الوثيقة انه لا يزال من غير الواضح بالتحديد عدد كل نوع من الصواريخ التي قامت القوتان العظميان بنشرها وعدد الصواريخ الاحتياطية التي تحتفظان بها .

ومع ذلك فقد كشف غليتمان ونظيره السوفيتي اليكسي اوبوخوف النقاب عن ان بنود المعاهدة تقضي بتدمير ما اجماليه ٢٦١١ من الصواريخ المنصوبة وغير المنصوبة .

وسئل غليتمان عن هوية المسؤول الذي امر بعدم نشر بنود الوثيقة فرد بقوله «لست انا» .

وتنصل اوبوخوف من مسؤولية عدم نشر الوثيقة. ومضى يقول «اننا لسنا ضد نشر هذه الوثيقة من حيث المبدأ. وفي حقيقة الامر ليس لدي اي فكرة عن وجود مشكلة في هذا الصدد» .

وتقضي المعاهدة – لدى تصديق الدولتين عليها – بازالة جميع الصواريخ النووية التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و٥٫٥٠٠ كيلو متر على مدى ثلاث سنوات ثم حظر انتاج هذه الصواريخ بعد هذه الفترة .

ويمكن تدمير الصواريخ واجهزة اطلاقها عن طريق احراقها او تفجيرها او سحقها او تحطيمها او اطلاقها بالفعل دون شحنتها النووية. ومع ذلك فانه يجوز ازالة المادة النووية من الرؤوس الحربية والاحتفاظ بها .

اما ابرز ما تتميز به هذه المعاهدة فهو البند الخاص بقيام مفتشين من الدولتين بزيارة الدولة الاخرى لمراقبة تدمير الصواريخ وضمان الالتزام بالمعاهدة وهو اول بند من نوعه في اتفاق للحد من الاسلحة بين القوتين العظميين.

ويمكن استمرار هذه الزيارات التي تتم دون اعطاء مهلة كافية – والتي ستتضمن ايضا دولا حليفة توجد بها صواريخ لمدة عشر سنوات بعد تدمير الصواريخ .

والصواريخ التي ورد ذكرها في المعاهدة هي الصواريخ الاميركية متوسطة المدى من طراز بيرشينغ – ٢ وكروز والصواريخ الاقصر مدى من طراز بيرشينغ –١ أ والصواريخ السوفيتية متوسطة المدى من طراز اس.اس.٢٠ واس.اس.٤ واس.اس.٥ والاقصر مدى من طراز اس.اس–١٢ واس.اس–٢٣ .

وقد اعلن الجانبان الاحصاءات التالية عن الصواريخ حتى الاول من نوفمبر الماضي غير انهما سيعلنان بيانات جديدة بعد سريان مفعول المعاهدة في اعقاب التصديق عليها.

ولا تتضمن هذه الاحصاءات ٧٢ صاروخا من طراز بيرشينغ –١ أ الاقصر مدى التي نصبتها المانيا الغربية غير انها تتضمن رؤوسا حربية تمتلكها الولايات المتحدة. وقالت حكومة المانيا الغربية انها ستزيل هذه الصواريخ وان الولايات المتحدة ستتخلص من تلك الرؤوس الحربية .

وفيما يلي بيان باعداد الصواريخ لدى الجانبين طبقا للاحصاءات المعلنة .

	الولايات المتحدة	الاتحاد السوفيتي
صواريخ منصوبة متوسطة المدى	٤٢٩	٤٧٠
صواريخ منصوبة اقصر مدى	صفر	٣٨٧
صواريخ غير منصوبة متوسطة المدى	٢٦٠	٣٥٦
صواريخ غير منصوبة اقصر مدى	١٧٠	٥٣٩

اجواء المرح تهيمن على القمة
زيارة ريغن لموسكو مؤكدة ما لم تحدث كارثة

واشنطن – رويتر – بدا الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في اليوم الاول لقمة واشنطن التي تستمر ثلاثة ايام في حالة مزاجية مرحة يضحك ويلقي النكات في اشارة واضحة الى انه يريد ابلاغ موسكو بانها بداية حسنة.

وسجلت كاميرات التلفزيون كل حركة لزعيم الكرملين خارج قاعة المؤتمرات بالبيت الابيض لنقلها الى المشاهدين في الاتحاد السوفيتي. واسترعى انتباه الصحافيين الذين حضروا من موسكو لتغطية المحادثات رغبة غورباتشيف في ان تبدو عليه علامات السرور وهو يستمتع بعلاقة ودية مع الرئيس رونالد ريغن.

وقال صحافي من اوروبا الشرقية «يبدو انه (غورباتشيف) يريد ان يقول: هذا الرجل (ريغن) استطيع التعامل معه».

ويوحي هذا فيما يبدو بانه اعتراف صريح من زعيم الكرملين بأن الرجل (ريغن) الذي وصف الاتحاد السوفيتي مرة بانه «امبراطورية شريرة» قد تغير.

وبدا التحفظ على غورباتشيف وهو يصافح ريغن خارج البيت الابيض وعكست ملامحه الجدية وهو يستمع الى خطاب الترحيب الذي كان يلقيه الرئيس الاميركي.

ورغم انه لم ينتبه الى محاولة ريغن القاء جملة باللغة الروسية الا ان غورباتشيف بدأ يهز رأسه ليعبر عن موافقته على ما قاله ريغن عن مهمتهما المشتركة في الحفاظ على السلام العالمي وبعد ذلك انفرجت اساريره.

وحرص المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية غينادي غيراسيموف في لقائه بالصحافيين على شرح ما حدث.

وقال مشيرا الى خطاب ريغن الذي حدد اهدافا مشتركة للقوتين العظميين رغم اختلاف نظامهما الاجتماعي «اعجبتنا اللهجة».

وكان الظهور الثاني للزعيمين سويا اثناء توقيع معاهدة تدمير كل الاسلحة النووية متوسطة المدى السوفيتية والاميركية التي تم التوصل اليها بعد مفاوضات طويلة.

وبدا الحبور على وجه غورباتشيف الذي تبادل ملاحظات مرحة مع ريغن بطريقة اظهرت ان اجتماعهما الصباحي المغلق الذي استمر ٩٠ دقيقة في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض لم تخيم عليه سحب رعدية من الخلافات.

واثناء الاحتفال بالتوقيع اقترب غورباتشيف من ريغن كما لو كان يريد ان يغمزه في جنبه وقال مازحا «انك تقول ذلك كلما التقينا». وكان ذلك تعليقا على ما قاله ريغن بالروسية «لتكن هناك ثقة ولكن لا بد من التحقق».

وانفجر في الضحك زميلا غورباتشيف الكسندر ياكوفلييف واناتولي دوبرينين – السفير السوفيتي في واشنطن اثناء فترة توتر العلاقات مع موسكو في بداية رئاسة ريغن.

وقال صحافيون تلفزيونيون اميركيون يغطون المؤتمر انهم يشعرون بأن هناك تفاهما بين الزعيمين اكثر وضوحا بالمقارنة مع لقائهما في جنيف عام ١٩٨٥.

وسئل غيراسيموف عن رأيه في ذلك فاجاب مبتسما «الوقت مبكر جدا للكيمياء التحليلية».

وفي موسكو رأى العمال والموظفون المتسوقون وغيرهم على شاشة التلفزيون مشاهد من اليوم الاول لقمة واشنطن.

وفي هذا الجو السائد في المؤتمر يمكن القول انه اذا لم تحدث كارثة في اليوم الثاني او الثالث فان زيارة ريغن لموسكو في العام المقبل تبدو امرا مؤكدا.

وابلغ غيراسيموف بنفسه مؤتمرا صحفيا بينما كان غورباتشيف على متن الطائرة في طريقه الى القمة انه سيتم هناك وضع الترتيبات الاساسية «لزيارة يقوم بها الرئيس الاميركي لموسكو في العام المقبل».

ويبدو ان تبادل الطرائف بين الزعيمين امس الاول سيساعد على تحسين رأي روسيين كثيرين في ريغن بانه «معاد شرير للسوفيت».

وكان ريتشارد نيكسون اول رئيس اميركي يزور الاتحاد السوفيتي وهو في الرئاسة عندما زار موسكو عامي ١٩٧٢ و١٩٧٤ في ذروة الوفاق بين البلدين في عصر زعيم الكرملين الراحل ليونيد بريجنيف.

بحضور غورباتشيف
زعماء «وارسو» يناقشون غدا نتائج قمة واشنطن

برلين الشرقية – الوكالات – اعلن هنا امس ان زعماء دول حلف وارسو سيعقدون اجتماع قمة لهم في برلين الشرقية غدا الجمعة.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان ممثلين كبارا للدول الاعضاء في الحلف سيحضرون الاجتماع.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى لكن دبلوماسيين غربيين ومصادر من الكتلة الشرقية قالوا ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف سيطلع زعماء الحلف الاخرين على نتائج محادثات القمة التي يجريها في واشنطن مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن قبل ان يعود الى موسكو.

وقالت الوكالة «سيعقد اجتماع زعماء الدول الاعضاء في حلف وارسو في برلين يوم ١١ ديسمبر ١٩٨٧ وفقا لاتفاق بين الدول الاعضاء».

وتزايدت تكهنات خلال الايام الاخيرة بان غورباتشيف سيتوقف للتشاور مع حلفائه من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر وبولندا ورومانيا.

واغلق فندق في برلين الشرقية كان قد استخدم في مايو الماضي وتم تأجيل اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي كان مقررا عقده يومي الخميس والجمعة المقبلين الى الاسبوع المقبل.

وكان غورباتشيف قد التقى مع زعماء الكتلة الشرقية الاخرين في براغ بعد اجتماعه في ايسلندا عام ١٩٨٦ مع الرئيس ريغن واطلعهم ايضا في بودابست على ما دار في اول اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي في جنيف في عام ١٩٨٥.

وقال الدبلوماسيون انه ربما تم اختيار برلين الشرقية هذه المرة لانها احدى دولتين في اوروبا الشرقية توجد بها قواعد للصواريخ النووية متوسطة المدى بالاضافة الى تشيكوسلوفاكيا.

وسيتم ازالة جميع هذه الصواريخ بموجب المعاهدة الاميركية – السوفيتية التي تم التوقيع عليها في واشنطن مساء امس الاول.

هكذا عن الاصل

القمة الاميركية السوفيتية في واشنطن

لحظات تاريخية

اتفاقيات الصواريخ السابقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كانت تنص على تحديد الانتاج والنشر، لكن الاتفاقية الاخيرة التي وقعها غورباتشيف وريغن في واشنطن تقضي بالغاء طبقة كاملة من الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى (٥٠٠ الى ٥٠٠٠ كم)، بمعنى انه سيجري تفكيك الاف الصواريخ العائدة للبلدين والمنصوبة في اوروبا منذ عدة سنوات.

فلاول مرة في تاريخ مفاوضات نزع السلاح، تتفق الدولتان الكبريان على ازالة اداة من ادوات الدمار، مما يفتح الباب امام اتفاقات اخرى اهم واشمل.

ولا شك ان الاتفاق الذي كتب في ٣٠٠ صفحة سيساهم في تخفيف حدة التوتر الدولي، وسيقرب العملاقين المتصادمين وسيبني جسور الثقة بينهما.

والاهم من ذلك كله ان اتفاق «أعدام» هذا النوع من الصواريخ النووية سيقود واشنطن وموسكو باتجاه تخفيض عدد صواريخهما بعيدة المدى (العابرة للقارات) بنسبة النصف وهو هدف معلن من قبل الطرفين.

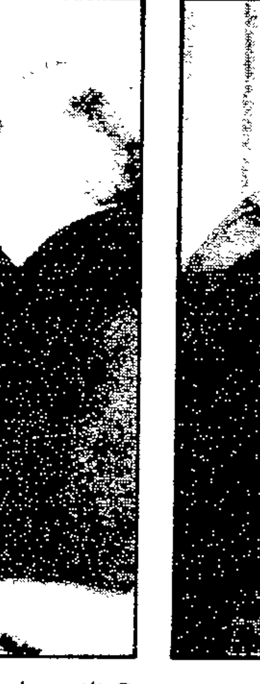
ويشار ايضا الى ان الاتفاق يفسح المجال امام تفاهم الجبارين على قضايا اخرى كثيرة تتعارض مصالحهما فيها وخصوصا القضايا الاقليمية الساخنة مثل الخليج والشرق الاوسط وافغانستان وغيرها.


● ريغن وغورباتشيف يوقعان الاتفاق التاريخي بحضور كبار الشخصيات السوفيتية والاميركية .


● بداية الجلسة الثانية من اجتماع الزعيمين في البيت الابيض مساء امس .


● رايسا تحيي الصحافيين والى جانبها نانسي في البيت الابيض امس.

● بعد توقيع الاتفاق .. مصافحة حارة .



● نانسي ورايسا ، وريغن وغورباتشيف ، في مأدبة عشاء رسمية اقيمت في البيت الابيض .


● الرئيس الاميركي يشرب في صحة غورباتشيف .. الذي يبدو مرتاحا للغاية .

● شرطة اميركية امام السفارة السوفيتية، فيما سيارة غورباتشيف تقله الى المبنى.

● الزعيمان وقرينتاهما اثناء حفلة عشاء في السفارة السوفيتية .

ريغن وغورباتشيف ناقشا جدولا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ثان ينص على العقوبات» .

كما اشار فيتزووتر بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط التي كانت موجودة على جدول الاعمال.. ان الزعيمين لم يناقشاها بعد كما لم يناقشا الموضوعات الاقليمية الاخرى.. مما يؤكد ان ريغن وغورباتشيف ركزا على افغانستان والحرب العراقية الايرانية .

وكان الجانبان الاميركي والسوفيتي قد اتفقا يوم امس على تشكيل فريقي عمل الاول لبحث موضوع الاسلحة الاستراتيجية، والثاني لمعالجة مواضيع : النزاعات الاقليمية ، وحقوق الانسان، والعلاقات الثنائية، وقد تفرع عن الفريق الثاني ثلاث لجان مختصة ببحث كل موضوع على حدة. ورأس اللجنة الاميركية لبحث النزاعات الاقليمية ريتشارد سولومون رئيس قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية .

وستقدم اللجان تقاريرها الى القمة في يومها الاخير اليوم والذي سيشمل ايضا بحث قضايا وتسلح على عكس ما كان متوقعا .

وعقدت هذه الاجتماعات في الوقت الذي اصبح فيه من المؤكد ان الاتحاد السوفيتي سيقترح برنامج انسحاب زمني من افغانستان قد لا يتعدى سبعة اشهر، وفي الوقت الذي بدأ فيه مسؤولون سوفيت الاشارة الى امكانية التحرك باتجاه «المرحلة المقبلة» فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٥٩٨ بشان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية، خاصة «واننا اقتربنا من نقطة استنفاد القرار ٥٩٨» كما قال اندريه غراشيف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المرافق لغورباتشيف .

قالت مصادر مقربة من الوفد السوفيتي ان موسكو لم تعد تصر على ضمانات لاستمرار النظام الحاكم في كابول، وان لديها شرطين اساسيين، هما قطع المساعدات العسكرية، والحصول على تعهدات بان تحافظ التركيبة السياسية الجديدة التي ستتسلم الحكم في كابول بعد الانسحاب السوفيتي على سياسة الحياد وعدم الانحياز وان لاتكون معادية لموسكو.

وقال مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان واشنطن ستطلب موقفا سوفيتيا نهائيا من دعم قرار لاحق بفرض عقوبات على ايران. ولكنه اعرب عن شكه بان توافق موسكو على ذلك في المرحلة الراهنة. وكان اندريه غراشيف قد قال ان موسكو مهتمة جدا بانهاء الحرب العراقية الايرانية «وتطبيع العلاقات في الخليج».

وبعد ان اشار الى التعاون الايجابي بين موسكو وواشنطن في مجلس الامن حول القرار ٥٩٨، قال ان موسكو كانت ترغب في «استخدام هذا القرار بشكل كامل قبل التحرك الى المرحلة المقبلة لامكانية مشاركة الامم المتحدة في هذه العملية. ونعتقد اننا اقتربنا من نقطة استنفاد القرار ٥٩٨».

واضاف، غراشيف، «نعتقد ان المرحلة المقبلة قد تكون ضرورية، وحول هذا نحن مستعدون كما كنا في السابق للتعاون مع الامم المتحدة».

وقد ناشد الزعيم السوفيتي غورباتشيف الكونغرس الاميركي اقرار معاهدة الحد من الصواريخ النووية قصيرة المدى ومتوسطة المدى التي وقعها مع الرئيس ريغن امس الاول .

وقال في اجتماع عقده مع زعماء الكونغرس ادعوكم جميعا للتعاون في جعل هذه الوثيقة ـ المعاهدة ـ جزءا من حياتنا .

ورأس الوفد زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت بيرد. واعلن الزعيم غورباتشيف بعد الاجتماع وقبل قليل من بدء الجولة الثالثة من مباحثاته مع الرئيس ريغن واثناء التقاط صورة تذكارية بمناسبة زيارته لواشنطن «انهم اعضاء الكونغرس مقتنعون وهم متاكدون من انها ستقر .. وهم يرحبون بالمعاهدة» .

وابلغ السناتور بيرد الصحافيين بعد المباحثات مع غورباتشيف والتي استمرت نحو ٦٠ دقيقة ان «وفد الكونغرس ضغط على غورباتشيف من اجل حقوق الانسان وانه ابلغه ايضا ان فرص اقرار المعاهدة ستزداد اذا ما وضع السوفيت جدولا زمنيا لانهاء احتلالهم لافغانستان ».

نقلها الخرافي
رسالة من الامير للحسين

عمان ـ كونا ـ اجتمع وزير المالية جاسم محمد الخرافي هنا مساء امس الى العاهل الاردني الملك حسين .

وابلغ مصدر رسمي هنا وكالة الانباء الكويتية ان الخرافي نقل للملك حسين خلال هذا الاجتماع رسالة شفوية من صاحب السمو امير البلاد تتعلق بتاكيد المسيرة المشتركة بين البلدين لدعم التضامن العربي. كما تؤكد على العلاقات الودية والمتنامية بين الكويت والاردن .

وحضر الاجتماع وزير البلاط الاردني عدنان ابو عودة ووزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور رجائي المعشر وسفير دولة الكويت لدى الاردن السيد ابراهيم جاسم البحوه .

لقطات القبس من القمة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

● الادارة الاميركية نصبت اتصالا بالقمر الصناعي كي يتمكن غورباتشيف من مشاهدة تلفزيون موسكو مساء كل يوم داخل السفارة السوفيتية.

● قدمت السفارة الى وزارة الخارجية قائمة باحدث افلام هوليوود وبينها شريط «بلاتون» كي «يتسلى» الوفد المرافق..

● في مأدبة العشاء في البيت الابيض عزف كليبورن الفنان الاميركي الفائز بجائزة موسكو على البيانو ثم اخذ يغني اغنية روسية شعبية «ليالي موسكو» بالروسية فشاركه الحاضرون وشوهد غورباتشيف وزوجته رايسا يغنيان ايضا.

● لاري سبيكس المتحدث الرسمي الاسبق باسم البيت الابيض يقول في كتاب نشر هذا الاسبوع ان غورباتشيف قال لريغن في العام الماضي انه ربما يؤمن بالله.. وان غورباتشيف قال ان زوجته ملحدة ١٠٠ بالمائة.

● سباق رهيب بين نانسي ورايسا على ارتداء اجمل الفساتين والمعاطف.. التعليمات الى التلفزيون السوفيتي هي ان يخفف من نقل صور رايسا الى موسكو..

● وضعت بعض المطاعم والحوانيت التجارية يافطات تقول «نتكلم الروسية هنا».

● حتى كارلوتشي وزير الدفاع تاثر بجو «غلاسنوت» ففتح لاول مرة في تاريخ البنتاغون ابواب غرفة القيادة لقائد اجنبي وذلك لمناسبة زيارة رئيس هيئة اركان الجيش السوفيتي سيرجي اخروسييف للبنتاغون.. لكن احد المطلعين ذكر ان الاضواء الكهربائية التي تدل على مواقع الصواريخ البالستية على خريطة كبيرة على الجدار ستطفأ خلال تواجده في الغرفة.

شهيدان و ٣٠ جريحا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

غزة المحتل منطقة منزوعة السلاح .

وقال شامير للمجموعة البرلمانية لكتلة ليكود اليمينية التي يتزعمها ان هذه الفكرة ستؤدي الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها من دول عربية مجاورة في حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧ .

وقال شامير ان حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه بيريز سيمزق اوصال اسرائيل . ومضى يقول « اليوم غزة وغدا يهودا والسامرة » اشارة الى الضفة الغربية المحتلة ثم مرتفعات الجولان وتظل السكين مشهرة لتقطيع الاوصال » .

وكان بيريز قد طرح اقتراحه بشأن قطاع غزة في اطار تسوية سلمية في الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات بعد ٢٤ ساعة من قتل اليهودي شلومو تاقال طعنا بآلة حادة يوم الاحد الماضي في قطاع غزة .

وقد اثار هذا الحادث احتجاجات غاضبة من نواب يمينيين بالبرلمان الاسرائيلي اذ طالبوا الحكومة بضم قطاع غزة ومن جانب مستوطنين يهود طالبوا شامير بالتعجيل باقامة مستوطنتين كان من المقرر اقامتهما بالمنطقة .

وقال شامير للمجموعة البرلمانية « ان شعب اسرائيل سرعان ما سيرفض اقتراح بيريز » ومضى يقول «هل تتجه النية الى ترك غزة للارهابيين وهل تتجه النية الى تشجيع الارهابيين واظهار اسرائيل وقد انحنت خوفا بعد هجماتهم القاتلة » .

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية الاربعاء ان اسرائيل سجنت الصحافي الفلسطيني البارز رضوان ابو عياش لمدة ستة اشهر دون محاكمة واتهمته بانه من كبار اعضاء حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية .

واعتقلت القوات الاسرائيلية ابو عياش رئيس رابطة الصحافيين العرب


● رضوان ابوعياش (رويتر)

في الاراضي المحتلة ورئيس تحرير مجلة «العودة» الاسبوعية في منزله بمدينة رام الله في الضفة الغربية الليلة قبل الماضية .

وقداعتقل ابو عياش بموجب قانون يجيز للسلطات وضع اي مشتبه به «رهن الاحتجاز الاداري» لمدة تصل الى ستة اشهر دون محاكمة . ويعد اعتقاله احدث خطوة في سلسلة اجراءات مناهضة لدعاة النشاط الوطني من الفلسطينيين البارزين .

وقد ابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين البرلمان انه ليس هناك حد لعدد الترحيلات او اوامر الاحتجاز الاداري التي يمكن ان يصدرها في معركته ضد ما يطلق عليه الارهاب .

وكان ابو عياش من بين ستة زعماء فلسطينيين وجهت اليهم الدعوة لمقابلة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في القدس في اكتوبر . وقد تزعم مقاطعة للاجتماع احتجاجا على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان امر الاحتجاز الاداري يتهم ابو عياش بتلقي اموال واوامر من حركة « فتح» لتمويل انشطة تعكر صفو النظام العام في القدس الشرقية العربية والضفة الغربية .

وقد استنكر اتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة اعتقال ابو عياش وسجنه كما استنكرت اعتقال ابو عياش رابطة الصحافيين العرب .

واوردت وكالة الانباء الفلسطينية اسماء بعض الجرحى في مجزرة غزة ومنهم احمد نادر ١٧ عاما وفرج سعد عوض ١٨ عاما واسماعيل الكحلوت وعماد محمد مقداد ١٦ عاما احمد ابو هوسة ٢٠ عاما وضان العبيس ١٢ عاما وايمن مصباح ١٣ عاما وناصر ابوحسين ١٤ عاما وعاهد ابو عبيد ١٤ عاما ومحمد جابر ابوراشد ٢٤ عاما .

التقى ولي العهد وصباح الاحمد والعصيمي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاميركي رونالد ريغن.. والموضوعات التي تبحثها هذه القمة بما فيها قضية الشرق الاوسط بشقيها وهما حرب الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي.

وردا على سؤال لكونا قال ان موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.. يمثل احد بنود جدول اعمال قمة العملاقين..

واضاف ان موضوع عقد هذا المؤتمر سيتضح خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة على اكثر تقدير.

واوضح ان هناك تباينا في وجهتي نظر الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول موضوع عقد المؤتمر.

وحول الخطوة التالية للمنظمة في حال فشل الاتفاق على عقد المؤتمر المذكور.. قال السيد عرفات ان المنظمة ستتابع نضالها الى ان تنتزع النصر.

نورمان اتلانتيك تغرق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يجب ان تقوم على اساس رسم الحدود العراقية ـ الايرانية كما كانت عليه قبل نشوب النزاع المسلح بين البلدين.

واضافت ان المصلحة القصوى للبلدين تقضي بايجاد تسوية سريعة للنزاع القائم بينهما.

واوضحت الورقة «ان الاتحاد السوفيتي ما زال يبذل جهودا للقضاء على سخونة النزاع القائم بين العراق وايران وبالتالي ضمان عدم انتفاخه وانتشاره الى مناطق اخرى».

فيما اكدت ان موسكو «مستعدة لتقديم كل اشكال الدعم والمساعدة لجميع الجهود المخلصة والبناءة التي تهدف لوضع حد للنزاع المذكور ومن بينها الجهود المبذولة في اطار منظمة الامم المتحدة».

واشارت الورقة الى ان الاتحاد السوفيتي صوت الى جانب القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٠ يوليو الماضي والداعي لوقف فوري للحرب العراقية ـ الايرانية وانهاء كل اشكال العداء بين البلدين بما في ذلك انسحاب القوات المتحاربة الى الحدود الدولية المعترف بها لكل بلد وتبادل سريع للاسرى.

وقالت ان موسكو تعتبر ان ذلك القرار يشكل قاعدة سياسية منطقية لايجاد تسوية سلمية للحرب المذكورة.

وتتضمن الورقة ايضا اعراب موسكو عن قلقها بسبب ما دعته «بالتواجد المكثف، غير المعهود سابقا لسفن الولايات المتحدة الاميركية وحليفاتها في مياه الخليج العربي».

وقالت ان «التواجد البحري العسكري المذكور لم يفشل بابقاء تطورات النزاع العراقي ـ الايراني في نطاق السيطرة فحسب.. وانما ادى الى تعقيد الوضع هناك».

واعربت الورقة عن رغبة الاتحاد السوفيتي بجعل مياه الخليج العربي بحيرة سلام خالية من التواجد البحري العسكري لاي دولة اجنبية.

واعرب الاتحاد السوفيتي ايضا عن اعتقاده بان تحركا مثل هذا سيؤدي لتسهيل ايجاد تسوية سياسية للنزاع العراقي ـ الايراني.

واقترح لتطبيق ذلك الاستعانة بلجنة الفريق العسكري التابعة لمجلس الامن الدولي.

ولم تتطرق الورقة الى موقف الاتحاد السوفيتي من الجهود المبذولة حاليا لاصدار قرار دولي جديد يدعو لفرض حظر على بيع اسلحة لايران بسبب رفضها تطبيق القرار رقم ٥٩٨.

وكان الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو قد اكد للسفير الايراني لدى موسكو ناصر خيراني نوباري مساء ٤ ديسمبر الحالي اهمية تنفيذ القرار رقم ٥٩٨.

في نيويورك قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ان الوقت قد حان لكي يتخذ مجلس الامن اجراء ضد ايران لرفضها قرار المجلس ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب.

وابلغ الصحافيين بعد محادثات اجراها مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان «التلاعب بالكلمات لا يغير الحقائق». واضاف ان الرأي العام العالمي واعضاء مجلس الامن يعرفون الحقائق».

واضاف ان الخطوة التالية من مجلس الامن الدولي يجب ان تكون «اجراء قاسيا» ضد الطرف الذي يرفض القرار. وكان العراق قد ايد القرار وتطبيقه بحذافيره.

مصادر ملاحية في الخليج قالت ان الناقلة «نورمان اتلانتيك» التي ترفع علم سنغافورة والتي هاجمتها زوارق ايرانية يوم الاحد الماضي .

ايرانية يوم الاحد الماضي انفجرت وبدأت تغرق.

تحسبا لهجوم اسرائيلي ردا على «عملية النسر»
غارات وهمية على مخيمات الجنوب
■ الاسرائيليون اغلقوا «الحزام» و«الدوليون» مستنفرون

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ شنت طائرات اسرائيلية غارات وهمية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان امس، واغلقت القوات الاسرائيلية جميع بوابات العبور التي تربط بين «الحزام الامني» في الجنوب والمناطق المحررة وفرضت حظر تجول فيه فيما توقع مسؤول فلسطيني ان يكون الرد الاسرائيلي على «عملية النسر» ضد الاراضي اللبنانية او السورية او الليبية.

شهود عيان في جنوب لبنان قالوا ان طائرات اسرائيلية شنت غارات وهمية على مخيمات عين الحلوة والمية مية بجنوب لبنان واستطاعت ان تتجنب صواريخ «سام ٧» ونيران المدفعية المضادة للطائرات خلال غاراتها الوهمية على المخيمين التي استمرت طوال نصف ساعة. واضافوا ان الطائرات الاسرائيلية اطلقت بالونات حرارية لتضليل الصواريخ واثار تحليق الطائرات توقعات بقرب وقوع هجوم اسرائيلي ردا على العملية الفدائية الفلسطينية في الجليل التي اعترفت اسرائيل بانها ادت الى قتل ٦ عسكريين بينهم ضابط وجرح ٧. وقطعت المدارس في المخيمات الدراسة ليتمكن التلاميذ من العودة الى منازلهم.

وتزامنت الغارات الوهمية الاسرائيلية مع اغلاق السلطات الاسرائيلية منطقة «الحزام الامني» بجنوب لبنان.

ونسب مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب الى مصادر امنية لبنانية داخل «الحزام» ان قوات الاحتلال الاسرائيلية ابلغت سكان المناطق التي تحتلها بوجوب التزام منازلهم وعدم التجول الا للاسباب الضرورية كما اقفلت جميع بوابات العبور الرابطة بين مناطق سيطرتها وباقي المناطق اللبنانية.

وقالت المصادر ان مدرعات ودبابات اسرائيلية كانت في حركة دائمة داخل منطقة «الحزام الامني» فيما سجل دخول مزيد من الوحدات الاسرائيلية العسكرية الى الاراضي اللبنانية عبر الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

وابلغت قيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان كبار المسؤولين هنا بالاستعدادات الاسرائيلية ومدى تغلغل القوات الاسرائيلية واعدادها.

وذكرت المصادر ان قوات الطوارىء وضعت نفسها في اجواء عملية اسرائيلية قريبة وطلبت من عناصرها ارتداء خوذاتهم الفولاذية والالبسة الواقية من الرصاص وتحصين مواقعهم. وكانت المقاومة الفلسطينية واللبنانية قد وضعت في حالة استنفار.

ورأى مراقبون في الخطوة الاسرائيلية الجديدة اقتراب موعد الضربة الانتقامية ردا على «عملية النسر».

حذرت سوريا من استخدام صواريخ ارض ـ ارض
اسرائيل تهدد بقصف دمشق

تل ابيب ـ الوكالات ـ وجه قائد سلاح الجو الاسرائيلي افيهو بن نون تحذيرا شديد اللهجة الى سوريا في اي محاولة لاستخدام صواريخ ارض ـ ارض ضد اسرائيل.

وقال بن نون في حديث نشرته مجلة سلاح الجو الاسرائيلي ان «على السوريين ان يتذكروا ما حدث اثناء محاولتهم الوحيدة لاطلاق صاروخ ارض ـ ارض ضد هدف اسرائيلي في الجليل ـ اثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣».

وذكر الجنرال بن نون ان اطلاق هذا الصاروخ ادى الى «قصف مكثف لمقر هيئة الاركان السورية في دمشق ومقر الصناعات القريبة من العاصمة السورية» اذا تجرأ السوريون واستخدموا صواريخ «ارض ـ ارض» في اي حرب يمكن ان يحدث الشيء نفسه على صعيد اهم مائة مرة».

وصرح الجنرال بن نون من جهة اخرى بان سلاح الجو الاسرائيلي سيتزود قريبا بمقاتلات قاذفة من طراز اف ١٥ واف ١٦ اميركية الصنع من طراز متطور ويعتزم شراء طائرات اكثر تطورا مثل المقاتلات اف ١٨.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين سيزور الولايات المتحدة هذا الاسبوع للاجتماع مع وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي واعضاء الكونغرس وقادة القوات المسلحة الاميركية.

وقالت ان رابين سيوقع خلال هذه الزيارة على مذكرة تفاهم استراتيجية مع الولايات المتحدة.

واضافت ان «الرئيس الاسرائيلي» حاييم هيرتزوغ سيزور بريطانيا اليوم.

ابا ايبان يشهد في محاكمة فانونو

القدس المحتلة ـ رويتر ـ ادلى ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق بشهادته امس في محاكمة مردخاي فانونو الفني النووي الاسرائيلي السابق المتهم بافشاء اسرار رسمية لصحيفة بريطانية.

وقال ايبان للصحافيين لدى خروجه من مبنى المحكمة المحاط بحراسة مشددة «لقد استدعيت للشهادة ولبيت الاستدعاء حيث ان القانون يقضي بذلك. ولذلك فقد اجبت عن اسئلة في الداخل لكنني لن اجيب عن اي اسئلة هنا في الخارج».

وتجرى محاكمة فانونو المتهم بتسريب اسرار رسمية لصحيفة صنداي تايمز البريطانية في جلسات مغلقة.

لبنانيات

● قالت مصادر مطار بيروت الدولي ان المستخدمين في شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية ـ توقفوا عن العمل ساعة واحدة امس احتجاجا على استمرار خطف اثنين من زملائهم.

● نسب راديو «صوت لبنان» عن الرئيس اللبناني امين الجميل قوله انه باق حتى اخر ولايته السنة المقبلة.

● قرر مجلس الامن الدولي توزيع تقرير السكرتير العام للامم المتحدة عن عمليات القصم الاسرائيلي لاراضي الجنوب كوثيقة رسمية.

وفد فلسطيني يزور الاردن الثلاثاء

عمان ـ أ ف ب ـ علم من مصدر فلسطيني مطلع امس ان وفدا فلسطينيا برئاسة محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى عمان يوم الثلاثاء المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين الاردنيين حول سبل استئناف الحوار الاردني الفلسطيني الذي توقف في فبراير عام ١٩٨٦.



● ابو مازن مجتمعا مع د. عبدالمجيد (رويتر)

حول الخطوات العملية المستقبلية
عبدالمجيد و«ابو مازن» بحثا التنسيق بين مصر والمنظمة

القاهرة ـ القبس

استقبل د. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس الوفد الفلسطيني الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة السيد / محمود عباس «ابومازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح عبدالله الحوراني المتحدث الرسمي باسم الوفد وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة بان الاجتماع تناول بحث العلاقات والتنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينية ومصر في المجالات المختلفة ومن اجل التمهيد لخطوات العمل في المستقبل.

واشار الحوراني الى ان مصر كان لها دوما دور اساسي في المنطقة العربية مؤكدا ان هذا الدور البارز لمصر سوف يستمر بعد مقررات عمان الاخيرة تجاه مختلف القضايا القومية وخاصة القضية الفلسطينية.

وقال: ان هناك دائما اتفاقا على ضرورة ان تكون مصر بجانب العمل لحل القضية الفلسطينية واستعادة الشعب الفلسطيني لحقه في العودة لترابه الوطني وحقه في تقرير مصيره.

وحول الاتفاق الاميركي السوفيتي عقب الحوراني قائلا: ان المنظمة تؤيد اي انفراج بين الدولتين العظميين مشيرا الى ان ذلك سينعكس في المحادثات التي تجرى بين الرئيسين السوفيتي والاميركي حاليا في واشنطن لمناقشة المشكلات الاقليمية وخاصة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية. وحول زيارة الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات للقاهرة قال الحواري: ان ذلك قيد البحث. وحول تعيين ممثل للمنظمة في القاهرة قال: ان ذلك مازال قيد البحث ايضا. وصرح عبدالمجيد بان المحادثات تناولت التطورات على الساحة العربية والفلسطينية في ضوء مقررات عمان الاخيرة.

حضر الاجتماع الذي استغرق نحو الساعة الشاعر محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو الوفد وكل من زهدي القدرة القائم باعمال المنظمة في القاهرة وسعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

رسالة من الملك فهد للشيخ زايد

ابو ظبي ـ واخ ـ تسلم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك وذلك في نطاق التشاور والاتصالات المستمرة بين الزعيمين.

كما تضمنت الرسالة دعوة الشيخ زايد لحضور الاجتماع الثامن للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد في الرياض يوم ٢٦ من الشهر الحالي.

وقام بتسليم الرسالة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الدكتور محمد الملحم خلال استقبال الشيخ زايد له امس بحضور رئيس ديوان الرئاسة الشيخ سرور بن محمد والسفير السعودي لدى الامارات السيد صالح السليمان الفوزان.

الصفقة الاصلية انهارت في اللحظة الاخيرة
٧ مطالب ايرانية لاطلاق سراح بقية الرهائن الفرنسيين في لبنان



● ايرانيون يتظاهرون امام السفارة الفرنسية في نيودلهي ضد ابعاد زعماء المعارضة الايرانية من فرنسا (رويتر)

باريس ـ ا.ب ـ قالت مجلة فرنسية ان الصفقة الاصلية بين فرنسا وايران كانت تنص على اطلاق سراح جميع الرهائن الفرنسيين الخمسة في لبنان، لكنها انهارت في اللحظة الاخيرة حيث تم الافراج عن رهينتين فقط.

وذكرت مجلة «باري ماتش» ان ايران قدمت ٧ مطالب مقابل الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة الذين ما زالوا محتجزين في لبنان وهذه المطالب هي:

● ان تدفع فرنسا القسط الثاني من قرض بمبلغ مليار دولار قدّم الى فرنسا في عهد الشاه من اجل اقامة مفاعل نووي. وكان القسط الاول قد دفع في وقت سابق من هذا العام.

● تحقيق توازن في عدد الدبلوماسيين في سفارتي البلدين اللذين قطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما في ١٧ يوليو.

● منع ابن الشاه من ممارسة اي نشاط في الاراضي الفرنسية.

● ابعاد اعضاء حركة مجاهدي خلق من فرنسا. وكانت عملية الابعاد ضدهم قد بدأت هذا الاسبوع حيث تم ابعاد ١٧ شخصا.

● اطلاق سراح انيس نقاش الذي حاول اغتيال رئيس وزراء ايران السابق شابور بختيار عام ١٩٨٠.

● استئناف المفاوضات بين فرنسا وطهران حول بناء مفاعل نووي في ايران وفك ارتباط فرنسا العسكري في الخليج.

● تحويل ممتلكات افراد اسرة الشاه في فرنسا الى البنك الايراني المركزي.

وذكرت المجلة ان عقبات في اللحظة الاخيرة حالت دون اتمام الصفقة الاصلية وقد تم الافراج فقط عن جان لوي نورماندان وروجيه اوك الشهر الماضي، فيما بدأت السلطات الفرنسية حملة ضد اعضاء جماعة مجاهدي خلق كجزء من الصفقة.

وقد وصل الايرانيون المطرودون من فرنسا مع ثلاثة اتراك الى غابون بينما واصل حوالي ٦٠ شخصا من الرجال والنساء والاطفال من افراد عائلات الايرانيين المطرودين احتجاجا في جو شديد البرودة امام مقر المفوضية العليا للاجئين في فرنسا.

وافترش بعض هؤلاء الارصفة وتدثروا بالاغطية للاحتماء من البرد الشديد وبدأوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على حملة الابعاد الفرنسية ضد المعارضة الايرانية في فرنسا.

الامم المتحدة تدين الممارسات الاسرائيلية في فلسطين

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة امس سلسلة من القرارات تدين الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

ولم يعارض تلك القرارات سوى اسرائيل والولايات المتحدة وكوستاريكا بينما لقيت تأييد الاغلبية وامتناع ٣٦ دولة من بينها دول المجموعة الاوروبية عن التصويت.

وكانت نصوص القرارات التي تم التصديق عليها خلال اعمال اللجان التابعة للجمعية العامة مماثلة لتلك التي اقرتها الجمعية في الاعوام السابقة.

ويؤكد احد هذه النصوص من جديد ان الاراضي المحتلة بما فيها القدس تخضع لاتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين. وقد تمت الموافقة على هذا النص باغلبية ١٤٧ صوتا مقابل صوت واحد (اسرائيل) وامتناع دولتين عن التصويت (كوستاريكا والسلفادور).

وقد تم اقرار نص اخر باغلبية ١١٢ صوتا مقابل ٣ اصوات (كوستاريكا واسرائيل والولايات المتحدة) وامتناع ٣٨ دولة عن التصويت يصف احتلال هذه الاراضي بانه انتهاك خطير لحقوق الاشخاص ويضع عدم الالتزام باتفاقية عام ١٩٤٩ في مصاف جرائم الحرب وبأن ذلك يعد وصمة عار في جبين الانسانية.

وقد تم التصديق على نص ثالث يدين انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة ويطالب بالتخلي عن جميع اجراءات تغيير وضع وطبيعة هذه الاراضي. وحصل على اغلبية ١٤٣ صوتا مقابل صوت واحد (اسرائيل) وامتناع ٨ دول عن التصويت.

اما النصوص الاخرى التي تم اتخاذها كذلك باغلبية كبيرة للاصوات فتطالب بالغاء تدابير الطرد التي تعرضت لها شخصيات فلسطينية والتخلي عن اراءات تغيير معالم مرتفعات الجولان وكذلك التدابير التي اتخذت ضد الطلبة والمؤسسات التعليمية بالاراضي المحتلة.

في خطوة ذات ابعاد سياسية مهمة
صفقة طائرات فرنسية متطورة الى العراق

■ باريس رفضت مساومات طهران حول التزاماتها نحو بغداد

باريس – «القبس» :

اقدمت الحكومة الفرنسية على خطوة ملموسة مهمة اظهرت فيها حرصها على مواصلة تزويد العراق بالسلاح الاستراتيجي المتطور مؤكدة بذلك بوضوح ان تقاربها مع ايران له حدود وانه لن يؤدي الى احداث اي تغيير في سياسة فرنسا العربية . هذه الخطوة هي الموافقة على تلبية طلب تقدم به العراق مؤخرا ويقضي بشراء كمية جديدة من طائرات الميراج إف/١ الحربية المتطورة التي تستطيع حمل صواريخ اكزوسيت وسواها من الصواريخ المدمرة . وهذه الخطوة ليست مجرد خطوة عسكرية عادية بل لها معان وابعاد سياسية مهمة .

الواقع ان طائرات الميرج إف/١ تشكل السلاح الاستراتيجي المتطور الرئيسي الذي تستخدمه القيادة العراقية لتنفيذ غارات جوية على اهداف ومنشآت اقتصادية ونفطية وعسكرية في اماكن مختلفة من الاراضي الايرانية او على سفن وناقلات نفط ايرانية في مياه الخليج . هذه الطائرات الحربية قامت بابرز واشهر الغارات على الاهداف والمواقع الايرانية مستخدمة معظم الاحيان صواريخ اكزوسيت الشهيرة او صواريخ جو – ارض متطورة للغاية توجه باشعة الليزر ، ويتفق الخبراء العسكريون الفرنسيون على القول ان الطيارين العراقيين الذين يقودون طائرات الميراج «إف/١» منذ بضع سنوات اصبحوا حاليا بين افضل

الطيارين في العالم الذين يستطيعون التحكم بهذا السلاح الاستراتيجي واستخدامه لاضعاف القدرة الايرانية ولاختراق وسائل الدفاع الجوية الايرانية المختلفة ، لذلك تحولت طائرات ميراج «إف/١» التي يملك منها العراق حاليا اكثر من ٨٠ طائرة الى احد ابرز رموز التعاون الفرنسي العراقي والالتزام الفرنسي بدعم العراق في نزاعه مع ايران .

وقد سعى المسؤولون الايرانيون في مختلف مراحل المفاوضات مع المسؤولين الفرنسيين سواء في عهد حكومة جاك شيراك او في عهد الحكومة الاشتراكية السابقة ، الى ضرب هذا الرمز واسقاطه . وكشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ«القبس» ان المسؤولين الايرانيين حاولوا عدة مرات اقناع المسؤولين الفرنسيين بوقف تزويد العراق بطائرات الميراج «إف/١» والصواريخ المرفقة بها مؤكدين ان مثل هذه الخطوة ستشكل اقوى واوضح دليل على ان فرنسا قررت تغيير موقفها من العراق وسياستها تجاه الحرب العراقية الايرانية والدول العربية المعنية بها . لكن الجانب الفرنسي رفض باستمرار هذا الطلب الايراني .

وخلال المرحلة الاخيرة من المفاوضات السرية الفرنسية الايرانية التي بدأت في ايلول (سبتمبر) الماضي وأدت حتى الآن الى الافراج عن اثنين من الرهائن الفرنسيين الخمسة المحتجزين في لبنان وعن فك الحصار حول السفارتين الايرانية في باريس والفرنسية في طهران واطلاق سراح وحيد جوردجي المتهم بالمشاركة في عمليات تخريب وارهاب في الاراضي

الفرنسية وابعاد عدد من المعارضين الايرانيين عن الاراضي الفرنسية خلال هذه المفاوضات جدد الطرف الايراني مطالبة فرنسا بوقف تزويد العراق بطائرات الميراج «إف/١» التي يصفها الايرانيون بالسلاح الاستراتيجي الرهيب . وقد تقدم الجانب الايراني بهذا الطلب بعدما تلقت طهران معلومات تفيد ان العراق طلب في الفترة الاخيرة شراء ٢٠ طائرة جديدة من نوع ميراج «إف/١» لدعم سلاحه الجوي . لكن المسؤولين الفرنسيين رفضوا المساومة حول كل ما يتعلق

بتنفيذ الالتزامات العسكرية وغير العسكرية تجاه العراق كما رفضوا المساومة حول كل ما يمس سياسة فرنسا العربية وموقف فرنسا من حرب الخليج ومن ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الهادف الى وضع حد لهذه الحرب بشكل كامل . ابلغ الفرنسيون الجانب الايراني انهم سيواصلون مد العراق بما يحتاج اليه من اسلحة وذخيرة وقطع غيار في الوقت الذي سيرفضون تزويد ايران بالسلاح والذخيرة وقطع الغيار . واوضح الجانب الفرنسي للايرانيين مجددا ان الحكم الفرنسي راغب في تطبيع علاقاته مع طهران شرط ان لا يكون ذلك على حساب التزامات فرنسا العربية .

ولم يقتنع الايرانيون بهذا الموقف الفرنسي خصوصا وان هناك تيارا قويا في القيادة الايرانية – وفقا للمعلومات الواردة الى باريس – يعارض اي تطبيع حقيقي وكامل مع فرنسا، ما لم تبتعد فرنسا تدريجيا وبشكل ملموس عن العراق وما لم تتوقف عن المطالبة بفرض عقوبات دولية على ايران لرفضها قبول القرار ٥٩٨ وما لم تسحب سفنها الحربية من الخليج والمنطقة المحيطة به كدليل على عدم انسجامها مع سياسة الولايات المتحدة . وهنا حدث امر مهم وملفت للانتباه ، فقد اقدم المسؤولون الايرانيون انفسهم عن طريق بعض اصدقائهم في الغرب ، على تسريب معلومات الى صحف ومجلات اميركية واوروبية غربية تتحدث عن موافقة الفرنسيين على تزويد ايران سرا بالسلاح والذخيرة وقطع الغيار وعلى وقف تزويد العراق باسلحة استراتيجية متطورة . وقد اعتقد البعض من المهتمين بهذا الملف في

باريس ان اجهزة مخابرات غربية هي التي عمدت الى تسريب هذه المعلومات الى عدد من الصحف والمجلات الاوروبية والاميركية وذلك بعد اطلاق سراح اثنين من الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان .. لكن تبين بعد اعترافات احد الصحافيين الاميركيين ان مصدر هذه المعلومات الحقيقي هو طهران نفسها ، والهدف هو الايحاء بان الحكومة الفرنسية مستعدة لاحداث تغييرات جذرية وبشكل تدريجي في سياستها العربية في سبيل التقارب مع طهران وتأييد الافراج عن رهائنها المحتجزين في لبنان ، ولم يكن ذلك واردا على الاطلاق ، والجهات العربية المعنية مباشرة بهذه القضية كانت تعلم تماما حقيقة الامر لذلك لم تتقدم باية مذكرة احتجاج او شكوى

الى الحكومة الفرنسية بشان ما جرى وما يجري حاليا من اتصالات ومفاوضات بين باريس وطهران بعد تلقيها ضمانات وتطمينات رسمية من كبار المسؤولين الفرنسيين وعلى رأسهم جاك شيراك رئيس الوزراء وجان برنار ريمون وزير الخارجية بهذا الشان .. وقد اكتفت هذه الجهات العربية بابداء بعض الملاحظات حول توقيت عملية التقارب مع ايران معتبرة ان هذا التوقيت خاطىء او ان ايران تحاول استغلال تقاربها مع فرنسا للخروج من ازمتها الدبلوماسية العربية والدولية . وقد اشارت «القبس» الى ذلك في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي .

وصباح امس نشرت صحيفة «ليزيكو» الفرنسية اليومية الاقتصادية نبا في صدر صفحتها الاولى ذكرت فيه ان فرنسا وافقت على تزويد العراق بـ ١٢ طائرة ميراج «إف/١» وذلك تلبية لطلب الحكومة العراقية ..

ووفقا للقوانين الفرنسية فان اية شركة اسلحة فرنسية لا تستطيع عقد صفقات او اتفاقات مع اية حكومة عربية او اجنبية الا بعد حصولها على موافقة الحكومة الفرنسية واذا كانت صحيفة «ليزيكو» ذكرت ان العراق سيتسلم ١٢ طائرة ميراج «إف/١» فان مصادر مطلعة في باريس ابلغت «القبس» ان العراق سيتسلم في الواقع عددا اكبر من هذه الطائرات وعلى الاقل ٢٠ طائرة . ولم يكن تسريب هذا النبا الى الصحيفة الفرنسية مجرد صدفة بل كان له هدف مزدوج : الاول الرد على ما نشر في بعض الصحف الاوروبية والاميركية من ان فرنسا قررت تغيير سياستها التسليحية تجاه العراق وايران والثاني الاظهار بوضوح ان عملية التقارب الجارية حاليا بين باريس وطهران ذات اهداف محدودة من وجهة نظر الحكومة الفرنسية ولا يمكن باي شكل من الاشكال ان تؤثر على علاقات فرنسا والتزاماتها ومواقفها العربية ولو كانت ايران ترغب في ذلك ، فطائرات ميراج «إف/١» هي كما قلنا السلاح الاستراتيجي الرهيب الذي يخشاه الايرانيون ويعتبرونه ابرز رمز للتعاون والتقارب الفرنسي العراقي .

وما لم تكشفه الصحيفة الفرنسية هو ان فرنسا لم تتوقف عن تزويد العراق بما يحتاج اليه من ذخيرة وصواريخ وقطع غيار لمواجهة الهجمات الايرانية المتكررة او المتوقعة وان التعاون العسكري العراقي الفرنسي له جوانب سرية متعددة لا يرغب احد في الحديث عنها علنا لكن الطرفين يعلمان بها بالطبع .

وهذا كله يؤكد ما قاله سفير عربي بارز لـ «القبس» قبل ايام من ان الجهات العربية المعنية بالامر لديها ثقة تامة بان الثمن الذي دفعته او يمكن ان تدفعه فرنسا لايران في سبيل الافراج عن جميع رهائنها المحتجزين في لبنان سيكون من حساب العلاقات الايرانية الفرنسية لا من حساب العلاقات الفرنسية العربية .

في رسالة سلمها ابوالحسن
الكويت ابلغت دي كويلار بالاعتداء الايراني الجديد

الامم المتحدة – كونا – ابلغت الكويت الامم المتحدة امس بالاعتداء الايراني الجديد على اراضيها والذي تمثل باطلاق صاروخ ايراني من نوع «سيلكوورم» صباح يوم الاثنين الماضي تجاه مياه الكويت الاقليمية الجنوبية.

وقام مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبدالله ابوالحسن بتسليم رسالة بهذا الشان الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقال السيد ابوالحسن ان ايران كررت اعتداءاتها على الكويت صبيحة يوم السابع من ديسمبر الجاري واطلقت صاروخا من نوع «سيلكوورم» باتجاه مياه الكويت الاقليمية الجنوبية.

واضاف ان «الصاروخ سقط قرب بعض المنشآت النفطية الكويتية».

ودعا السيد ابوالحسن لتوزيع رسالة الكويت الى الامين العام على الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الامن.

الملك فهد يحث القمة على العمل لوقف حرب الخليج

الرياض – وكالات – حث الملك فهد بن عبدالعزيز الزعيمين الاميركي رونالد ريغن والسوفيتي ميخائيل غورباتشيف على العمل من اجل وقف الحرب العراقية – الايرانية . جاء ذلك في برقية وجهها اليهما بمناسبة قمة واشنطن .

وقال في برقيته انه على ثقة من ان الزعيمين سيعطيان قضية افغانستان الاهتمام الذي تستحقه .

واشار الملك فهد الى ما تعانيه منطقة الشرق الاوسط من مشكلات ومصاعب عديدة ومنها قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي مضت سنوات عديدة وهو يقاسي ويعاني من حرمانه من حقوقه التي كفلتها له جميع القواعد والقرارات الدولية وفي طليعتها قرارات الامم المتحدة. وقال ان هذا الشعب يتطلع بامل كبير الى حكمتكما وتقديركما لحقوقه وقضيته الانسانية العادلة .

واعرب عن امله في اقامة نظام عالمي جديد يقوم على مبادىء التكافل والتعاون.

انهى مباحثاته مع دي كويلار
عزيز اجتمع مع رئيس مجلس الامن

الامم المتحدة – الوكالات – اجتمع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز امس مع رئيس مجلس الامن الدولي غينادي كيودو فينكو .

واطلع عزيز السيد فينكو على موقف العراق الايجابي من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى انهاء الحرب العراقية الايرانية بصورة شاملة .

وكان عزيز قد اختتم امس مباحثات مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة وصفت بانها بناءة وودية .

وقد جدد عزيز خلالها ترحيب العراق المطلق بالقرار رقم ٥٩٨ وتطبيقه ككل لا يتجزأ وحسب تسلسله .

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فرانسوا جولياني ان دي كويلار قد كون فكرة شاملة ودقيقة عن موقفي العراق وايران من قرار السلام وانه سيبلغ مجلس الامن الدولي بموقفي البلدين من تطبيق القرار ٥٩٨.

ويقول المراقبون ان موقفي بغداد وطهران من تطبيق القرار مازالا مختلفين .

الاحتفال بذكرى صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان

يعتبر الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بالاجماع يوم ١٠ ديسمبر عام ١٩٤٨ من اعظم الانجازات التي حققتها هذه المنظمة الدولية منذ انشائها في عام ١٩٤٥.

ومشاركة منها للعالم باسره في الذكرى السنوية لصدور هذا الاعلان فقد اعدت ادارة المعلومات والابحاث في وكالة الانباء الكويتية «كونا» التقرير التالي:

جاءت المبادىء الاساسية لحقوق الانسان في صورة وثيقة اشتملت على ثلاثين مادة تضمن لكل انسان على وجه الارض حقه في حياة حرة وكريمة عنوانها العدل والسلام.

وتناول الاعلان العالمي لحقوق الانسان كل الحقوق الانسانية ونص عليها سواء كانت حقوقا مدنية وسياسية ام حقوقا اقتصادية واجتماعية وثقافية يستوي في التمتع بها بدون تفرقة مثلا من حيث الجنس او اللون او اللغة او الدين او الرأي السياسي او اي رأي اخر او الاصل الوطني او الاجتماعي او الثروة او البلاد او اي وضع اخر دون اية تفرقة بين الرجال والنساء.

وفي اطار الميثاق العالمي لحقوق الانسان عقدت اتفاقيتان دوليتان تهتم الاولى بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتلزم تلك الاتفاقية الدول والمجتمعات الدولية بالعمل على رفع المستوى الاجتماعي والصحي والثقافي للبشر افرادا وجماعات وتنظيم العمالة والضمان الاجتماعي لكل فرد واسرة.

اما الاتفاقية الثانية فتتناول الحقوق المدنية والسياسية وتلزم الدول والمجتمعات الدولية بضمان حرية الرأي والتعبير والعقيدة الدينية وحرية الضمير والمساواة امام القانون وضمان حقوق الاقليات.

ولعل هاتين الاتفاقيتين الى جانب الاتفاقيات الاخرى قد جاءتا لتكمل ما نص عليه اجمالا الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولا تختلف عنه الا في امرين اولهما ان الاتفاقيتين نصتا على امر لم يتناوله الاعلان العالمي لحقوق الانسان وهو حق الشعوب في تقرير المصير بما في ذلك حق الشعوب في التصرف بثرواتها ومواردها الطبيعية.

اما الامر الثاني فيتعلق بمسالة المتابعة حيث نصت الاتفاقية على تشكيل لجنة حقوق الانسان التي انشئت في عام ١٩٦٧ لتقوم بالمتابعة واتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ احكام الاتفاقية. وتقوم هذه اللجنة التي تتالف من خبراء بتقديم التقارير في كل عام عن مخالفات الدول للمبادىء التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ومن الجدير بالذكر ان نصف الدول الـ ١٥٩ الاعضاء في الامم المتحدة فقط قد وقعت على الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية.

ولم تتوقف الامم المتحدة عند حد اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان بل استمرت في بذل الجهود للوصول الى الغاية المنشودة وهي ان يتمتع الانسان بكامل حقوقه الانسانية ولا سيما الاساسية منها. ففي عام ١٩٦٣ تم اصدار الميثاق الدولي للقضاء على كافة انواع التفرقة العنصرية كما تم تشكيل لجنة من ١٨ خبيرا لتحقيق هذا الهدف. وفي عام ١٩٧٤ اصدرت الامم المتحدة اعلانا بحماية النساء والاطفال وقد حتم على الدول ان تجنب النساء والاطفال ويلات الحروب كما اكد بان اي عمل يعرض النساء والاطفال للخطر يعتبر عملا اجراميا محرما. وفي عام ١٩٧٥ اصدرت الامم المتحدة اعلانا يحرم جميع انواع التعذيب والمعاملة بالقسوة وان لكل انسان مهاجر او عاجز الحق في المعاملة الكريمة.

والحقيقة المرة التي تعيشها الانسانية اليوم هي ان كثيرا من الدول التي تنادي بحقوق الانسان وتتخذها شعارا لها وتملك في الوقت نفسه كل الامكانات الضرورية لتحقيق اهدافها لا تزال تنتهك بشكل مستمر حقوق الانسان في اطار مجتمعها وفي انحاء العالم الاخرى. وبينما ترفع الدول الكبرى شعار حقوق الانسان فانها تبدو من اكثر الدول انتهاكا لهذه الحقوق واستغلالا للانسان. والاسوأ من ذلك انها تستغل شعارات حقوق الانسان كسلاح للتضليل الاعلامي ضد خصومها ولتحقيق اهداف سياسية وليست انسانية.

ومن حقنا ان نسأل: اين تقف الولايات المتحدة وهي ترفع الصوت عاليا بالدعوة لاحترام حقوق الانسان من الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الانسان الفلسطيني على ايدي الصهاينة العنصريين في الارض المحتلة او في اي مكان اخر من العالم حيث يلقى الصهاينة مساندة ودعما لا نظير لهما من السياسة الاميركية. بل اين العالم الحر الذي يرفع شعار حقوق الانسان من الانتهاكات التي يمارسها النظام العنصري في جنوبي افريقيا ضد السكان الاصليين من اهالي تلك البلاد وناميبيا بينما يقيم ذلك النظام العنصري علاقات سياسية واقتصادية متنامية ومتطورة مع دول هذا العالم الحر.

ولعل نظرة واحدة تلقى على تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٧ تكفي للاقتناع بان الانسان يعاني من انتهاك الحقوق في غالبية انحاء العالم.

المقاتلات العراقية دكت اهدافا ايرانية منتخبة

■ ايران اعترضت وفتشت ١٠ سفن في يومين

بغداد – الوكالات – شنت الطائرات المقاتلة العراقية امس غارة على اهداف منتخبة في معمل سكر خانة الايراني .

وقال ناطق عسكري عراقي في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان المقاتلات العراقية التي دكت اهدافها بالمعمل في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخمسين قبل ظهر امس عادت الى قواعدها سالمة .

واكد الناطق ان «العراق سيستمر في نهجه الثابت والمشروع في حرمان ايران من اي منشا حيوي يمول به ماكينته الحربية العدوانية» .

وتصدت قوة ميناء العميق العراقي لزورقين ايرانيين حاولا التقرب من الميناء وارغمتها على الفرار يوم امس الاول .

وقال ناطق عسكري في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس ان الوحدات العراقية في قاطع عمليات الفيلق الاول الخاص تمكنت من قتل اربعة من افراد القوات الايرانية وتدمير موضع للمشاة .

كما تم قتل احد الافراد وتدمير موضع رشاشة وحرق وتدمير رافعة في قاطع عمليات شرق دجلة .

واضاف ان رجال الفيلق السابع قتلوا اثنين من افراد القوات الايرانية ودمروا مدفعا من عيار ١٠٦ ملم وثلاثة رشاشات وقتل اعدادها وتدمير دبابة وتفجير كدس للعتاد .

ايران من جانبها قالت ان بحريتها اعترضت سفينة اجنبية في الخليج امس واقتادتها الى احد الموانىء الايرانية لتفتيش حمولتها .

ولم توضح وكالة الانباء الايرانية جنسية السفينة او اسمها .

وقالت الوكالة الايرانية ان البحرية الايرانية اعترضت وفتشت ٩ سفن في مضيق هرمز امس الاول ثم سمحت لها بالابحار .

مجلس الشعب المصري يستجوب وزير الاشغال

القاهرة – القبس :

قرر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري تخصيص الجلسة التي يعقدها المجلس بعد غد السبت لمناقشة طلبات الاحاطة والاسئلة الموجهة من نواب المجلس من اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والمعارضة الى المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية حول ما اثير في الصحف البريطانية عن انخفاض منسوب مياه نهر النيل واحتمالات تعرض مصر لازمة مائية.

وقد تلقى الدكتور رفعت المحجوب ٣ طلبات احاطة مقدمة من المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي وزعيم المعارضة وعلوي حافظ نائب الوفد والمهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق ووكيل وزارة الري الاسبق حول ما نشر بالصحف ان مياه النيل هذا العام تشير الى انخفاض واضح ومدى صحة هذه الانباء وموقف الحكومة منها والتدابير التي تم اتخاذها.

وسوف يلقي المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية بيانا امام المجلس ردا على طلبات الاحاطة والاسئلة يوضح فيه حقيقة الموقف في ضوء التقارير والدراسات التي اعدتها الوزارة لمواجهة الموقف.

ومن المنتظر ان يطلب نواب المجلس احالة الموضوع الى لجنة الزراعة والري بالمجلس لمناقشته واعداد تقرير كامل بشانه يعرض على المجلس مع الاستماع الى اراء خبراء الري المصريين ووزراء الري السابقين.

في اول حادث من نوعه فوق اوكيناوا
طائرات حربية يابانية تعترض قاذفة سوفيتية

طوكيو – رويتر – قالت وكالة الدفاع اليابانية ان مقاتلات يابانية اطلقت اعيرة كاشفة صباح امس لتحذير قاذفة سوفيتية دخلت المجال الجوي الياباني فوق جزيرة لوكيناوا.

وقال متحدث باسم الوكالة ان هذه هي المرة الاولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية التي تطلق فيها طائرات يابانية اعيرة لتحذير طائرة تقتحم المجال الجوي الياباني.

واضاف المتحدث قوله ان طائرتين يابانيتين من طراز فانتوم انطلقتا من قاعدة «ناها» الجوية في اوكيناوا لاعتراض القاذفة السوفيتية من طراز تي يو ١٦ التي حلقت فوق الاراضي اليابانية مرتين لمدة عشر دقائق.

ومضى يقول ان اعيرة تحذيرية اطلقت امام كابينة القيادة للقاذفة السوفيتية عدة مرات قبل ان تغادر الطائرة المجال الجوي الياباني.

واستطرد المتحدث يقول ان وكالة الدفاع اليابانية ستتقدم بشكوى رسمية الى السلطات السوفيتية عن طريق القنوات الدبلوماسية.

وذلك هو ثاني اختراق لطائرة سوفيتية للمجال الجوي الياباني يعلن عنه خلال العام الحالي. وكانت حكومة موسكو قد تقدمت في اغسطس الماضي باعتذار لحادث اختراق للمجال الجوي وقع في شمال اليابان.

مقتل عسكريين وجرح ٩ بتحطم «هيركوليز» اميركية

ولنغتون – رويتر – قالت مصادر عسكرية اميركية ان فردين من طاقم طائرة نقل اميركية قتلا واصيب تسعة اخرون بجروح امس عندما تحطمت طائرتهم اثناء هبوطها في منطقة نائية في القارة القطبية الجنوبية.

وفي هونولولو قال قائد البحرية الاميركية جيم ميتشيل لرويتر ان طائرة تحمل مواد طبية هبطت في موقع الحادث الذي يبعد ١٢٠٠ كيلومترا شمال غربي محطة مكموردو. وقال ان الرؤية كانت واضحة في مكان الحادث وان درجة الحرارة كانت ١٦ تحت الصفر. وتدير البحرية الاميركية الطائرة التي تمتلكها مؤسسة العلوم القومية الاميركية.

وكانت الطائرة وهي من طراز هيركوليز سي – ١٣٠ تقل عشرة عسكريين ومدنيا. وقال ميتشيل ان اصابات المدني طفيفة. وقال مسؤولون اميركيون في نيوزيلندا ان الطائرة تحطمت عند هبوطها في منطقة ويلكس لاند حيث يحاول الاميركيون استعادة طائرة اخرى من الطراز نفسه تركت هنا بعد قيامها بهبوط اضطراري منذ ١٦ عاما.

● في كايوكوس بولاية كاليفورنيا الاميركية ذكر المحققون في مكتب التحقيقات الفيدرالي ان هناك احتمال وجود «عمل اجرامي» وراء سقوط طائرة شركة «باسيفيك ساوثويست ايرلاينز» مساء يوم الاثنين الماضي مما اسفر عن مصرع ٤٣ شخصا.

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة:

الخليل: الحاج محمد رشيد الطباخي – ابوحمدي.

الخليل: الحاج عرفات عبدالحافظ ناصر الدين – ابوفيصل.

نابلس: تيسير احمد البسطامي – ابورامي –

غزة: وداد مصباح حافظ ابوشعبان.

غزة: الحاج عثمان محمد ساق الله – ابومحمد

رفح: الحاج محمد عبدالرحمن الحوراني – ابوزكي

تياسير – طوباس: الحاج عبدالرحيم مفلح ابووهدان

راس كركر: رام الله – حسنة محمود سمحان – ام محمد

باقة الغربية: محمد نجيب دقة – ابوفوزي

جنين: برقين – يسرى قاسم ابراهيم عتيق – ام صالح

● الاردن:

– رمضان مصطفى رمضان الشوا

– الحاج جميل علي ابوزعنونة

– ابراهيم جميل الحديدي

– عبدالفتاح حيدر محمد الوحيدي

– حسين سليمان حسين الحسون

– الحاجة فاطمة حسين العمري

● لبنان:

– غلوريا اسطفان حكيم

– افلين الياس حاماتي

– حميدة شاهين لطوف

– ايليا جاد عبود

اهالي الرقة يطلبون من جمعيتهم التعاونية استكمال الفروع الناقصة وتحسين خدمات الصيانة ٣

رئيس الجمعية: البلدية مسؤولة عن نقص الخدمات والاتحاد مسؤول عن الاسعار
البقالات ممنوعة في المنطقة والجمعية غير قادرة على تلبية المطلوب

كتبت عفت سلام:

عن الخدمات الاستهلاكية في محافظة الاحمدي بدأنا سلسلة تحقيقات ميدانية بدأناها بجمعية الصباحية ومررنا امس على شبرة الرقة للخضار والفواكه .. ونزور اليوم جمعية الرقة التعاونية الاستهلاكية.

لنلتقي بالمستهلكين في الجمعية ونستمع الى مطالبهم وملاحظاتهم على الخدمة التعاونية الاستهلاكية في هذه المنطقة محافظة الاحمدي ومن خلال ما يطرحه المستهلكون نجري لقاء مع المسؤولين في الجمعية لنستمع الى ما لديهم وما قد يردون به على المستهلكين وصولا الى حقيقة الخدمات الاستهلاكية وما تفتقر اليه من نواقص او تمتاز به على سواها.

بعد ان استمعنا الى المستهلكين في الرقة حملنا تساؤلات المستهلكين وطلباتهم واستفساراتهم وتوجهنا الى محمد نافع المطيري رئيس مجلس ادارة جمعية الرقة التعاونية للاجابة عنها.

عن سبب نقص بعض الخدمات التي لم تقدمها الجمعية اجاب قائلا:

ـ انا مع المستهلك في وجود تقصير في بعض الخدمات الضرورية التي يجب ان تقدمها الجمعية فعندنا نقص بمحلات للاحذية والساعات والنظارات والملبوسات والاقمشة للرجال والنساء والاطفال والحلويات الشرقية والتسجيلات الصوتية والمرئية والسفريات والصياغة الذهبية وغيرها من الخدمات نحن نعلم تمام العلم ان المنطقة في حاجة اليها وخاصة ان المحلات موجودة ولكنها مغلقة في انتظار الترخيص بموافقة البلدية على فتحها وممارسة نشاطها.

فيوجد لدينا المكان ونحن في انتظار الفرج فسوق الرقة القديم يمكن استغلاله بسد النقص الموجود في الخدمات ولم يكلفنا شيء ولكن البلدية رفضت اعطاءنا الترخيص وأرسلنا طلبا لوزير الدولة لشؤون البلدية يوم ١٩٨٧/١١/٢٢، اما مشكلة فتح السوق القديم فهي امام البلدية منذ ٥ سنوات.

● وماذا قالت البلدية؟

ـ حجة البلدية بأن يعمل السوق القديم مخازن للجمعية مع العلم انه يوجد عندنا في السوق الجديد بالسرداب مخزن بمساحة ٣٥٠٠ متر مربع ولسنا بحاجة الى مخازن اخرى. كما اننا طلبنا من البلدية ان توافق على تحويل السوق القديم الى سوق للوازم العائلة اسوة بعدة جمعيات اخرى وافقت البلدية على تحويل سوقها القديم الى فروع خدمات ومنها جمعية السالمية.

وقال عيد العجمي نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الرقة بالنسبة للفروع القائمة الان في القطع انها لا تفي بالغرض المطلوب وكثير من المواطنين يطلبون التوسعة وقد خاطبنا الجهات المعنية بهذا الخصوص والى الان لم يأت اي جواب وخاصة ان البقالات ممنوعة من المنطقة ونحن نطلب لجنة لدراسة الفروع القديمة الموجودة في القطع وخاصة انها بنيت في فترة سابقة وقد تغيرت الظروف الان فنرجوا اعادة النظر بهذه الفروع التي لا تصلح لتقديم الخدمات.

● يشتكي المستهلكون من خدمة الادوات الصحية فماذا تقول:

اجاب محمد نافع المطيري

ـ المنطقة كبيرة ويوجد لدينا ٦ عمال لتصليح الادوات الصحية وضغط العمل كبير ولا يمكن زيادة العمال والمستهلك يريد تلبية الخدمة فورا ولا يستطيع الانتظار الى ان يأتي دوره في الطلب، وللعلم يوجد لدينا سيارة خاصة لقسم الادوات الصحية وكذلك سيارة للكهرباء وسيارتان لصيانة اجهزة التبريد والتكييف وسيارة خاصة بالمنجرة واخرى للغاز وكل هذه السيارات الست تعمل جميعها لسرعة تلبية حاجات المستهلكين ولا ننسى انهم يخدمون ٢٤٠٠ بيت و١٥٠ الف مستهلك بالمنطقة المحيطة فقط علاوة على الاماكن الاخرى المتلئة بالسكان.

● يقال ان الاسعار دائما متقلبة ومذبذبة من ارتفاع وانخفاض كذلك لوحظ ان بعض سلع في الجمعية سعرها مرتفع عن السوق فما هو السبب؟



● محمد نافع المطيري

● عيد العجمي

● قسم الزيوت

اجاب محمد نافع المطيري قائلا:

ـ تذبذب الاسعار من الانخفاض والارتفاع هو من مشاكل اتحاد الجمعيات فاغلب الارتفاع من السعر عن طريق الاتحاد لانه دخل منافسا على حساب المستهلك لان جميع عملاء الجمعية التي كانت تتعامل معها وخاصة الشركات الكبيرة كانت الجمعية تاخذ هامش ٥٪ الى ١٠٪ ولكن الان الوضع اختلف عند دخول اتحاد الجمعيات كوسيط بين الجمعية والشركة الموردة مما ادى الى مضاعفة هامش الربح لان الاتحاد يأخذ عمولة والجمعية تأخذ هامش ربحها ويكون المستهلك هو الضحية في النهاية ولنضرب على ذلك مثالا بنوع، بسكويت انتاج محلي كنا نشتريه من الشركة مباشرة الحبة ١١٥ فلسا والان ناخذه عن طريق اتحاد الجمعيات بـ ١٨٥ فلسا كذلك اللبان (العلك) كنا نستورده من الشركة مباشرة بـ ٨٠ فلسا وناخذه الان من الاتحاد بـ ١٠٠ فلس وقيسي على ذلك جميع السلع التي تدخل في حظيرة الاتحاد، يزداد سعرها لذا يمكننا القول بان اتحاد الجمعيات هو السبب في ما يشكو منه المستهلك، وقد خرج الاتحاد عن الدور الحقيقي الذي تأسس من اجله والجمعيات لم يحصل لها اي فائدة تذكر من الاتحاد. ومفروض ان يقوم الاتحاد باستيراد كل السلع التي توجد بالجمعيات ويكون هو الوكيل لها ليوفر لنا فرق الاسعار بدلا من ثقل كاهل المستهلكين بزيادة السعر من ثلاث جهات الشركة تاخذ ربحها ثم اتحاد الجمعيات يأخذ نصيبه ثم الجمعية تاخذ هامش ربحها لمصلحة من كل هذا ؟؟

واستطرد يقول:

ـ ومن العجيب ان اتحاد الجمعيات ادخل في حظيرته كل السلع الضرورية التي لا يستغني عنها المواطن، فلماذا؟ انه يمارس الضغط على المستهلك بكل الطرق وحرام هذا وكفى !!!

وانتهى رئيس جمعية الرقة من اتهام اتحاد الجمعيات التعاونية بقوله: وسوف اعطيك صورة من كل المكاتبات التي تمت بيننا وبين الجهات المختصة لفتح السوق القديم والاستفادة منه.

سعادة وزير الدولة لشؤون البلدية المحترم

تحية طيبة وبعد،،

يتشرف مجلس ادارة جمعية الرقة التعاونية ان يتقدم اليكم بعظيم تقديره على دعمكم الدائم للجمعيات التعاونية لايمانكم الكبير باهمية التعاون ودوره في دعم الاقتصاد الوطني.

نحيط سيادتكم علما باننا قد تقدمنا بخطاب الى لجنة شؤون البلدية بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٩ وتفضلتم سعادتكم بالتاشير على الخطاب لسماع رأينا من قبل اللجنة وتمت المقابلة مع اللجنة بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٢ ولكن لجنة شؤون البلدية لم توافق على وجهة نظرنا وما زالت تصر على استخدام السوق المركزي القديم كمخازن حيث ان الجمعية يتوفر لديها مخازن بمساحة ٣٠٢٥ مترا مربعا وهذه المساحة التخزينية تفي بحاجة الجمعية من مخازن وتشكل تلك المساحة اكبر مساحة تخزينية على مستوى الجمعيات التعاونية قاطبة.

وحاجة المواطنين واهالي المنطقة تتمثل في استخدام الدور الارضي للسوق المركزي القديم والميزانين مركزا للوازم العائلة لسد حاجات المواطنين من الخدمات غير الموجودة بالمنطقة مع الابقاء على استخدام السرداب الخاص بهذا السوق كمخازن للجمعية.

ولا يخفى عليكم مدى العناء الذي يتكلفه المواطنون في الذهاب الى المناطق التجارية بالعاصمة والفحيحيل، وان حرص مجلس الادارة على اقامة هذا النشاط يأتي لافتقار المنطقة الى الكثير من الخدمات التي سيحتويها مركز لوازم العائلة وقد سبقتنا جمعية السالمية التعاونية في استغلال سوقها المركزي القديم كمركز للوازم العائلة دون اية معارضة من البلدية.

فثقتنا فيكم كبيرة ولدينا الايمان القوي في ان سعادتكم لن تفرقوا في المعاملة بين ابناء الكويت، فليس من المعقول ان تحصل جمعية السالمية على ما تريد لخدمة مواطنيها ويرفض طلب جمعية الرقة التي تخدم عدد ١٤٥٠٠ مساهم علما بان تعداد سكانها يقرب من ٥٠٠٠٠ مواطن جميعهم كويتيون ينظرون الى سعادتكم وكلهم امل في المساعدة.

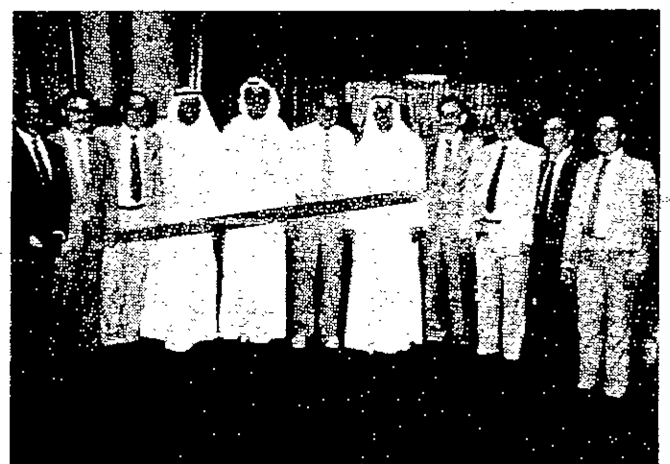
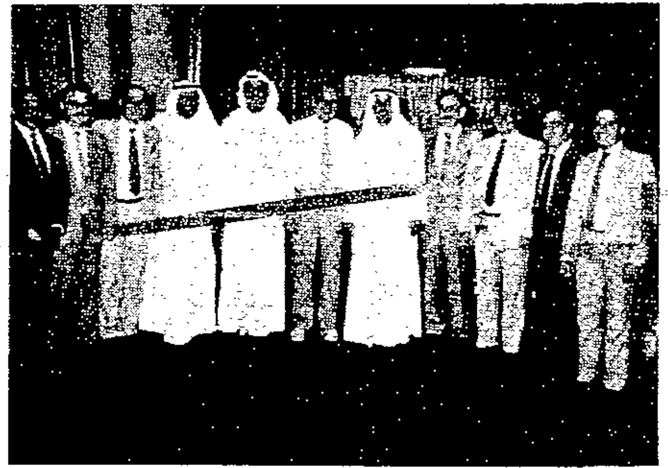
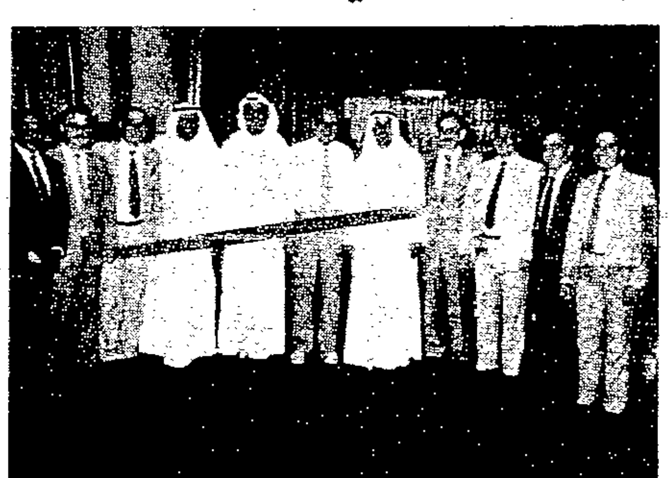
شاكرين لكم تعاونكم سلفا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رئيس مجلس الادارة

محمد نافع خليوي المطيري

شركة نقل وتجارة المواشي تنظم ندوة في التخطيط الاستراتيجي لمدراء الشركة باشراف المركز العربي للتطوير الاداري.


نظمت ادارة شركة نقل وتجارة المواشي ش.م.ك ندوة في التخطيط الاستراتيجي لرجال الادارة العليا بالشركة وقد عقدت هذه الندوة في فندق مريديان الكويت باشراف المركز العربي للتطوير الاداري.

أسعار الخدمات بالفروع التعاونية

□ أسعار الخدمات التي تقدمها الفروع المستثمرة بالجمعيات التعاونية.

□ توحيد أسعار الخدمات مطلوب من لجنة الاسعار بالاتحاد.

وجدت الجمعيات التعاونية أساسا للدفاع عن حقوق أعضائها وللعمل على رفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي من خلال اختصار حلقات العملية التجارية بالقضاء على مرحلة الوسيط أو بتقليص عدد الوسطاء في حالة تعددهم واستحالة الغاء دورهم.

لكن، الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، أوجدت الوسطاء مخالفة بذلك الفكر والممارسة التعاونية عندما سمحت بنظام استثمار الفروع التابعة لها. متخلية بذلك عن دورها التعاوني فيما يتعلق بالفروع لتتحول الى مجرد شركات عقارية، تقوم هذه الفروع على شكل محلات مؤجرة للمستثمرين أو لذوي الاختصاص بالنسبة لبعض الفروع الحرفية.

ولقد حاول المشرع تصحيح هذا الوضع فاشارت المادة الرابعة من قانون التعاون الى

«... كما يجوز لها [للجمعيات التعاونية] أن تنشىء فروعا في منطقة عملها تقوم باداراتها والاشراف عليها ...».

كما بذلت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية جهودا كبيرة في محاولة لتصحيح هذا الوضع الخاطىء فقسمت الفروع الى فروع عامة وفروع متخصصة، ثم أعادت النظر بهذا التقسيم ثم حاولت الزام الجمعيات

بادارة عدد أكبر من الفروع تمهيدا لادارة جميع الفروع. لكن حالت دون تنفيذ هذه السياسة العديد من الصعوبات، لعل أهمها أن ادارات الجمعيات تجيد التعامل مع السلع الاستهلاكية وتجد صعوبة في التعامل

مع الخدمات. ورغم قناعتنا بان هذه الصعوبة حقيقة، الا أننا نرى أن من الممكن تجاوزها اذا صدقت النوايا في ادارة جميع الفروع، على أن تبدأ بادارة الفروع الاقرب الى اختصاصها،

مثل فروع الملحمة والخضار والفواكه ثم توسع نطاق ادارتها لتشمل الفروع الاخرى.

وضمن محاولات بعض ادارات الجمعيات التعاونية في تعزيز اشرافها على الفروع المستثمرة، وضعت قوائم أسعار للخدمات التي تقدمها هذه الفروع وحاولت أن تلزم المستثمرين بالتقيد بها. ولقد لقيت بعض ادارات الجمعيات نجاحا ملحوظا في ذلك مستفيدة من نصوص عقود الاستثمار التي تتيح لادارات الجمعيات القدرة والصلاحية لفرض الرقابة على هذه

الفروع. ولان هذه الفروع تعتمد على الجمعية في جميع معاملاتها مع الجهات الرسمية فالتراخيص التجارية والصحية وغيرها تصدر باسم الجمعية وليس باسم المستثمر.

وكذلك اقامات العاملين بالفروع بكفالة الجمعية وحتى خطوط الهاتف لا يمكن توصيلها للفروع الا بموافقة الجمعية. لكن الظروف الاجتماعية تتدخل لتلعب دورا لصالح المستثمرين

الذين يستغلون معرفتهم باعضاء مجالس الادارة وخصوصا في فترة الانتخابات ويضغطون عليهم لكي تخفف ادارات الجمعيات من رقابتها عليهم. وبالتالي تغض النظر عن مخالفاتهم لقوائم الاسعار المحددة.

لقد حاولت القيام بدراسة أسعار الخدمات التي تقدمها الفروع المستثمرة في بعض الجمعيات التعاونية وذلك ضمن ورقة بحث أعددتها لبرنامج تخطيط الاسعار والاجور الذي اقامة المعهد العربي للتخطيط بالكويت. وأثناء مقارنتي

للاسعار وجدت اختلافا كبيرا ليس فقط بالاسعار وانما أيضا بالمسميات والمواصفات مما جعل الدراسة في غاية الصعوبة. فعلى سبيل المثال نجد اختلافا بالقياسات المعتمدة لتسعير خدمات فرع المصور. رغم أن مستوى الخدمة قد يكون متشابها الى حد بعيد.

قد نجد مبررا لقيام الجمعيات بطرح بعض فروعها للاستثمار. لكننا لا نجد أبدا أي مبرر لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في عدم توحيد أسعار خدمات الفروع المستثمرة. رغم أن هذا ليس بالأمر الصعب اذا تم توحيد المواصفات المطلوبة. واذا قدمت بعض الفروع خدمات أخرى بمواصفات لم ترد ضمن المواصفات والاسعار المعتمدة من الاتحاد فانها سوف لا تستطيع أن تغالي كثيرا باسعارها لان الاسعار المحددة للمواصفات المقررة من الاتحاد ستقوم بترشيد أسعار باقي الخدمات.

د. باسم حسين قدورة

تلفزيون ضد الكسر!

لم يبق في جعبة المصانع الالكترونية ما تضيفه الى جهاز التلفزيون في الوقت الحالي لكي تبيع اجهزة جديدة وتستمر عجلة الانتاج فلجأ احد المصانع الالكترونية الى انتاج جهاز تلفزيوني جديد مزود بشاشة غير قابلة للكسر. وايضا صندوق الجهاز نفسه غير قابل للكسر لانه مصنوع من خشب التك (الصاج) الطبيعي الثمين.

الخرازة مديرا عاما لاتحاد الجمعيات

● عبداللطيف الخرازة

قرر مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالاجماع تعيين السيد عبداللطيف ثلاب الخرازة مديرا عاما للاتحاد خلفا للمدير العام الحالي السيد جبر محمد التابعي، الذي ينتهي عقده في ابريل المقبل. وجاء القرار في مستهل الاجتماع الدوري الذي عقده المجلس بقاعة صلاح المناعي مساء امس الاول الاثنين.

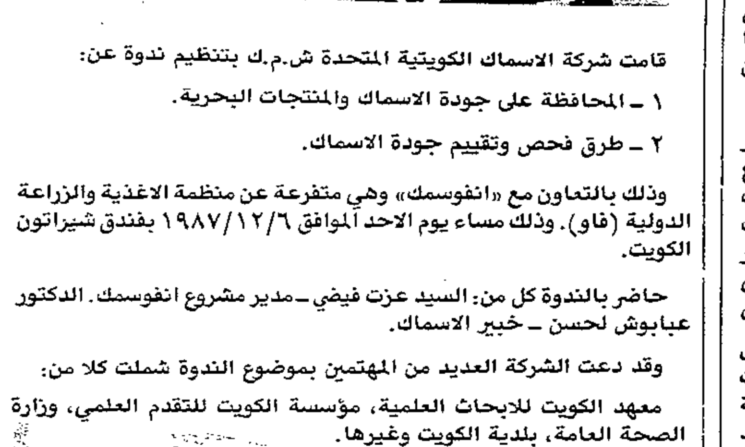
والسيد الخرازة هو اول كويتي يتولى هذا المنصب حيث تدرج في المهام الادارية بالاتحاد الى ان وصل الى مركز نائب المدير والمدير العام الجديد بالاضافة الى ممارسته وخبرته العملية في الحقل التعاوني فهو خريج كلية التعاون في بريطانيا ومتخصص بالادارة والرقابة التعاونية.

وقد جاء القرار بتعيينه كخطوة مهمة على طريق التكويت الذي يسير به ويدعو اليه اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. وتجدر الاشارة الى ما نشر على هذه الصفحة من عدد القبس يوم الاحد الماضي بشان المطالبة بتكويت الوظائف في الحقل التعاوني.

بريد المستهلك

اجابة خاصة

السيد احمد حماد ـ وزارة الاعلام: عن كافة الاسئلة المتعلقة بموضوعك اجرينا تحقيقا سننشره في الاسبوع المقبل، وفي وقت مناسب قبل نهاية المدة التي اشرت اليها. واعذرنا لعدم ذكر التفاصيل لئلا يفسد التحقيق.



قامت شركة الاسماك الكويتية المتحدة ش.م.ك بتنظيم ندوة عن:

١ ـ المحافظة على جودة الاسماك والمنتجات البحرية.

٢ ـ طرق فحص وتقييم جودة الاسماك.

وذلك بالتعاون مع «انفوسمك» وهي متفرعة عن منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو). وذلك مساء يوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١٢/٦ بفندق شيراتون الكويت.

حاضر بالندوة كل من: السيد عزت فيضي ـ مدير مشروع انفوسمك. الدكتور عبابوش لحسن ـ خبير الاسماك.

وقد دعت الشركة العديد من المهتمين بموضوع الندوة شملت كلا من:

معهد الكويت للابحاث العلمية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وزارة الصحة العامة، بلدية الكويت وغيرها.

وفي نهاية الندوة اجاب المحاضران عن اسئلة واستفسارات الحاضرين. كما قامت الشركة بتوزيع كتيبات عن نشاطاتها بالاضافة لكلمة المحاضرين. ومن الجدير بالذكر ان هذه الندوة الاولى من نوعها التي تعقد في البلاد.

بوبلي غرافيكس تحتفل بمرور ١٠ سنوات على تعاونها مع شركة نستله

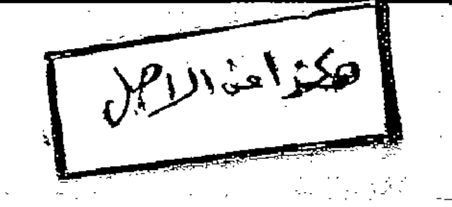
خلال الاجتماع الاخير الذي عقد في دبي بين شركة بوبلي غرافيكس وشركة نستله على المستوى الاداري العام لكافة فروع الشركة تم الاحتفال بمرور عشر سنوات على خدمة بوبلي غرافيكس لمنتجات شركة نستله.

وفي هذه المناسبة صرح السيد مصطفى اسعد رئيس مجموعة شركات بوبلي غرافيكس قائلا: «يشهد عام ١٩٨٧ مرور ١٠ سنوات على خدمتنا لاعلانات نستله في منطقة الشرق الاوسط، وخلال هذه السنوات قدمنا افضل ما يمكن من الخدمات لمنتجات نستله في مجال الاعلان وترويج المبيعات والابحاث. وبالرغم من ان الاسواق العربية دائمة التغيير، الا ان شركة بوبلي غرافيكس جاهزة دائما للتجاوب مع الاتجاهات والتغيرات الجديدة لهذه الاسواق.

وتابع السيد اسعد قائلا: «ان ماركة نستله هي ماركة رائدة في منطقة الخليج ونفخر بأن نشارك في استمرار تقدمها ونجاحها. ولسنا هنا للاحتفال بمرور عشر سنوات من العمل معا بل للاحتفال بمرور عشر سنوات على صداقتنا. وانني اتطلع الى مزيد من التعاون خلال السنوات المقبلة لخدمة «نستله» على كافة المستويات.

وصرح السيد فاهرام كزاندجيان مدير مؤسسة نستله التجارية العالمية قائلا: «ان شركة بوبلي غرافيكس قد ساهمت مساهمة اساسية في دعم جهودنا خلال العشر سنوات الاخيرة. لقد عرفتنا وعرفت منتجاتنا واسواقنا اتم معرفة، واننا نتمنى لها كل نجاح وازدهار على مدى العشر سنوات المقبلة».

وتميز الاحتفال بهذه المناسبة بامسية موسيقية على البيانو قدمها عبدالرحمن الباشا في فندق انتركونتيننتال دبي ـ تبعها عشاء اقامه السيد مصطفى اسعد لكافة مندوبي نستله ووكلائها.



النصر يهزم الجهراء ٢/٣ وخيطان يحقق اول فوز بدوري الدمج لكرة القدم

فاز النصر على الجهراء ٢/٣ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على استاد الكويت ضمن مباريات دوري الدمج لكرة القدم جاءت نتيجة الشوط الاول ١/١، سجل هدف النصر الاول غافل كاسب من ركلة جزاء اثر عرقلة صالح الشريدة داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ١٥، وفي الدقيقة ٣٥ يتعادل نواف جديد للجهراء من تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء، وفي الدقيقة ٥ من الشوط الثاني يسجل هاشم غلوم هدف النصر الثاني، وفي الدقيقة ١٠ يسجل كاسب غافل هدف النصر الثالث، وفي الدقيقة ٤٥ يسجل نواف جديد هدف الجهراء الثاني.

وقد سيطر النصر على معظم فترات الشوطين وكان الاخطر والاكثر انتشارا في الملعب واجاد خط وسطه بقيادة كاسب غافل التمريرات الجانبية على الجناحين والتسديد على المرمى كما استطاع خط الدفاع الحد من خطورة نواف جديد ومحمد ابراهيم، وكان خط الهجوم اضعف خطوط النصر لافتقاره للنهاية واهداره العديد من الفرص.

● فيما اعتمد الجهراء على التمريرات ناحية نواف جديد ومحمد ابراهيم ولم يحاول خط الوسط اداء التمريرات على الجناحين، خاصة وان خط دفاع النصر اجاد رقابة نواف جديد ومحمد ابراهيم.

● بهذا يرتفع رصيد النصر الى ٦ نقاط ويظل الجهراء برصيد نقطة واحدة.

● ادار اللقاء حميد غلوم وعاونه على الخطوط عبدالعزيز السلمي وحيدر الكناني وقد انذر الحكم سالم المطيري من النصر.

● كاسب غافل يسجل هدف النصر الاول

خيطان يهزم الصليبخات

كما حقق خيطان اول فوز له بمباريات دوري الدمج بعد تغلبه على الصليبخات ١/٣ في اللقاء الذي جرى بينهما على ملعب نادي النصر ويضم الى رصيده اول ٣ نقاط، فيما يظل الصليبخات برصيد نقطة واحدة، وقد ادى خيطان مباراة جيدة المستوى حيث ارتفع مستوى ادائه وشن العديد من الهجمات على مرمى الصليبخات. وفي المقابل افتقر الصليبخات للتسديد على المرمى واختلطت خطوطه وادى المباراة بطريقة ارتجالية.

ادار اللقاء الحكم محمد مال الله وعاونه على الخطوط جواد عاشور وعيسى كرم.

٤٣ مرشحاً لانتخابات الصليبخات

اقفل في الثامنة من مساء امس باب الترشيح لانتخابات مجلس ادارة نادي الصليبخات الجديد للعامين المقبلين، وذلك بحضور عبدالعزيز العوضي مندوبا عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وقد تقدم لهذه الانتخابات التي ستقام مساء يوم ٢٨ ديسمبر الجاري ٤٣ مرشحا يمثلون قائمتين وهم:

القائمة الاولى وتتكون من: حبيب سلمان، عدنان محمد، مرشود مجيد، فريد سالم رجعان، علي صالح البذالي، حمدان فريد الرويعي، سلطان جاعد المطيري، عبداللطيف العوضي، عامر مبارك الرحيلي، غالب ابشيت الرحيلي، مطلق الشتيلي، علي حسين كرم، محمد عوض السعدي، ناصر مطر الجميري، عبدالله سالم المضيان، حمد خضير العنتري، ابراهيم احمد محمود، عودة خضير الرحيلي، سعود حمدان العنتري، فارس البذالي، جمعان دهيمان المطيري، خميس فهد البذالي، عبدالعزيز الكندري، مطلق مبارك الرويعي، حمد مطر الرجعي، سليمان رشيد سعد، حسين مزعل المطيري، مداد دخيل العنتري، غنام غنيمان الماجدي، محمد عيد الجميري.

القائمة الثانية وتتكون من: حمد الهرشاني، علي شعبان، سعد مطلق الرشيدي، طلق الشمري، محارب علي الرشيدي، عبدالهادي الهرشاني، سعد عناد العنزي، محمد عايض الرشيدي، حجاب شلاش، مبارك محمد الهرشاني، خليل اسماعيل البلام، عبدالله طراك الشمري، راضي عويد العنزي.

اعادة انتخاب زويتن رئيسا وفوز مصر على نيجيريا بالكرة الطائرة

تونس ـ ق . ن . أ ـ اعيد انتخاب السيد الشاذلي زويتن من تونس رئيسا للاتحاد الافريقي للكرة الطائرة وذلك في ختام مؤتمر الاتحاد الذي عقد على هامش البطولة الافريقية السادسة للكرة الطائرة المقامة في تونس حاليا.

كما تم انتخاب اربعة نواب للرئيس وهم مو دي سي (من السنغال) واوركمودور (من نيجيريا) ودوالامسنغو (من الكاميرون) ومحمد الحمدي من المغرب.

كما تم تعيين ممثلين للمناطق من بينهم ناصف سليم من مصر ممثلا للمنطقة الخامسة للكرة الطائرة.

ومن ناحية اخرى فازت مصر على نيجيريا بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في المباراة التي اقيمت بينهما الليلة قبل الماضية في اطار البطولة الافريقية وكانت نتائج هذه الاشواط ٦/١٥ و١١/١٥ و١٥/١٣ و٧/١٥ وجاءت مصر في المرتبة الثانية للمجموعة (ب) بعد الجزائر التي تحتل المركز الاول بالنقاط وبذلك تلعب مصر مع تونس اول المجموعة (أ) وتلعب الجزائر مع الكاميرون ثانية المجموعة (أ).

اتحاد الكرة يرحب بالاشقاء السعوديين ويدعو الجماهير لمؤازرة الفريقين

رحب رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم بالاشقاء الوفد الرياضي السعودي والجماهير الرياضية السعودية وتمنى لهم طيب الاقامة بين اهلهم وذويهم في بلدهم الكويت .. وقال اعضاء مجلس ادارة الاتحاد : باسمنا جميعا نتوجه بخالص الشكر والتقدير الى جماهيرنا الرياضية الوفية .. وكما عودتنا دائما.. ندعوهم لمؤازرة المنتخبين الشقيقين والوقوف من خلفهم وشد ازرهم بروح رياضية عالية مترفعين بذلك عن الحساسيات .

كما يسرنا ان يقدم المنتخبان الشقيقان مباراة شيقة لاشباع رغبات الجماهير الرياضية والله الموفق .

المنتخب السعودي يتدرب اليوم بصباح السالم

يجري المنتخب السعودي لكرة القدم تدريبه في الساعة الثالثة والربع بعد ظهر اليوم على استاد صباح السالم استعدادا للقاء الغد مع منتخبنا الوطني .. وقال جانيتي مدرب المنتخب السعودي ان فريقه اجرى تدريبه الاخير قبل السفر للكويت يوم صباح امس الاربعاء بالرياض .

١٦ اعلامياً بوفد المنتخب السعودي



● منصور الخضيري

يضم وفد المنتخب السعودي لكرة القدم بعثة اعلامية تضم ١٦ فردا برئاسة منصور الخضيري تمثل جميع الصحف والمجلات السعودية بالاضافة الى مندوبي الاذاعة والتلفزيون وذلك على نفقة الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

مباريات بطولة المدارس الابتدائية بمنطقة العاصمة

● جانب من مباريات كرة الطاولة بين الطلبة

اقيمت صباح امس على ملاعب مدرسة ضاحية عبدالله السالم الابتدائية للبنين مباريات بطولة المجموعة الثالثة لمدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة العاصمة التعليمية في ألعاب كرة القدم والسلة وتنس الطاولة وحضر مباريات البطولة فهد عبدالرحمن مدير ادارة التربية البدنية والكشافة بالوكالة .. وقد شارك فيها مدارس علي بن ابي طالب والرشيد وعمرو بن العاص وسعد بن عبادة وضاحية عبدالله السالم وقد افرزت المباريات عن الكثير من البراعم الناشئة التي يتوقع منها الكثير في المستقبل .. وفي ختام البطولة قام مدير ادارة التربية البدنية بالوكالة وناظرة مدرسة ضاحية عبدالله السالم السيدة هند عبدالرحمن العمر والموجه الفني الاول عباس الزيد وزميله الموجه عبدالكريم عبدالرضا بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة بالاضافة لتوزيع جوائز تشجيعية لجميع اللاعبين المشتركين ، وقد اشرف على تنظيم البطولة الموجه سمير الارناؤوطي ومدرسات التربية البدنية في المدارس المشاركة بالبطولة .

كلية التربية بطل اليد بالتعليم التطبيقي

فاز فريق كلية التربية الاساسية بالبطولة السنوية لكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في كرة اليد والتي ينظمها قسم النشاط الرياضي بعمادة شؤون الطلبة .. وجاء بالمركز الثاني فريق كلية الدراسات التكنولوجية ومما يذكر انه قد تم اختيار فريق كلية الدراسات التجارية كاحسن فريق خرج من البطولة .. وقد قام بتوزيع الكؤوس والميداليات التذكارية على الفائزين كل من فهد الكنعان مساعد العميد للنشاط الطلابي وغلوم العطار رئيس مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة وعلي احمد المطاوعة رئيس قسم النشاط الرياضي .

القادسية يهزم الساحل ويواصل صدارة ممتاز الطائرة والتضامن احرج العربي وخسر بشرف ٣/١

واصل القادسية صدارته للدوري الممتاز للكرة الطائرة بعد فوزه على الساحل بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة فجحان هلال المطيري، ليرتفع رصيد القادسية الى ٦ نقاط من ثلاث مباريات، وجاءت نتائج الاشواط ٦/١٥ و٦/١٥ و٨/١٥ واستغرقت ٥٥ دقيقة وادارها الحكم خالد مخلف والحكم الدولي عزمي سعودي.

فوز سهل للقادسية

جاءت المباراة متوسطة المستوى فنيا تسيدها القادسية تماما بفضل خبرة لاعبيه الدوليين، والضربات الساحقة القوية من سليمان الودعاني والطراروة واياد الصايغ، كما اشرك المدرب عددا من لاعبي الصف الثاني مثل ابراهيم سالم وانور الكوت وتمكن القادسية من الفوز بأشواط المباراة بسهولة وبدون مجهود، بينما عاب الساحل بطء اعداد الهجمات وتنويعها، وكذلك استقبال الكرة الاولى مما صعب مهمة معد الفريق..

التضامن احرج العربي

وعلى صالة الدعية جاءت مباراة العربي والتضامن على غير المتوقع لها من حيث الاثارة وان كانت قد انتهت لصالح العربي ٣/١، ولكن التضامن كان اكثر من ند وخسر بشرف، وجاءت نتائج الاشواط ١٠/١٥ و١٣/١٥ و١٧/١٥ و١٩/٢١، واستغرق اللقاء ساعتين وتسع دقائق وادارها الحكم الدولي احمد عبدالحسين وجهاد حمود.

ويهذه النتيجة يرتفع رصيد العربي الى ٥ نقاط من ٣ مباريات بينما اصبح رصيد التضامن ٥ نقاط من اربع مباريات. وقد شهد الشوطان الثالث والرابع نشاطا واضحا للاعبي التضامن خاصة لؤي الصحاف بضرباته الساحقة القوية واجادته الالعاب الدفاعية.

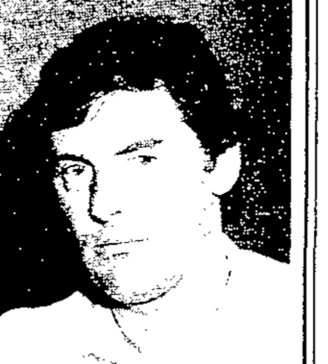
كاظمة يهزم الكويت

احتل كاظمة المركز الثاني بفوزه على الكويت بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما على صالة الدعية وكانت نتائج الاشواط ٥/١٥، و٩/١٥، و١٠/١٥ ليرتفع رصيد كاظمة ٦ نقاط بينما اصبح رصيد الكويت ٥ نقاط، وادار اللقاء الحكمان الدوليان جبر علي وحمود الجراح.

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

كارترايت يطلب عدم تجديد عقده







طلب جون كارترايت مدرب كرة القدم بنادي الكويت الرياضي من مجلس ادارة النادي رسميا بموجب كتاب رفعه للادارة رغبته بعدم تجديد عقده مع النادي اعتبارا من نهاية الموسم الحالي وذلك لاسباب عائلية ،

وينتظر ان ينظر مجلس الادارة في طلب كارترايت في جلسته المقبلة .

تحطم طائرة في بيرو يقتل ٢٧ لاعباً ومسؤولا

ليما ـ بيرو ـ ا.ب ـ تحطمت طائرة ذات محركين تابعة لبحرية بيرو في المحيط الهادي بالقرب من العاصمة ليما وعلى متنها فريق لكرة القدم ومجموعة اخرى من المسافرين واشارت مصادر البحرية انه تم العثور على ناج واحد وجثث خمسة غرقى ولا يعرف بالتحديد عدد ركاب الطائرة التي تبلغ سعتها ٦٠ راكبا .

وقال انجيل سوراكو المتحدث باسم نادي «الينزه» ليما لكرة القدم متصدر الدوري والذي يضم ٦ لاعبين دوليين ان ٢٧ من اعضاء النادي كانوا على متن الطائرة التي كانت في رحلة من بوكاليا التي تبعد ٤٢٥ كيلومترا شمال شرق العاصمة ليما .

«تل الفهد» يفوز بكأس رئيس اتحاد الملاكمة

فاز الجواد تل الفهد ملك الحميدي محمد بكأس الشيخ مبارك جابر العلي للفروسية في الاسبوع الثامن لفروسية الجهراء امس ، وجاء ما شاء الله بالمركز الثاني والبيه بالمركز الثالث ، وقام الشيخ مبارك بتسليم الكأس لصاحب الجواد الفائز في الشوط الرئيسي الرابع .

وفي الشوط الاول فاز الجواد ما شاء الله الثاني بالمركز الاول لجياد الدرجة الاولى ، وجاء الصريح بالمركز الثاني ثم صياد بالمركز الثالث ، وفازت الفرس هلا بالمركز الاول للشوط الثاني للدرجة الثالثة ، وجاء الجادل بالمركز الثاني وحبيب بالمركز الثالث ، وفاز الجواد حذاف بالمركز الاول لجياد الدرجة الثانية في الشوط الثالث وهتاف بالمركز الثاني والزير بالمركز الثالث .

اليمن يدعو عرفات لبطولة الضاحية العربية على كأس فلسطين

وجه الاتحاد اليمني لالعاب القوى الدعوة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليكون ضيف الشرف في البطولة العربية التاسعة لاختراق الضاحية على كاس فلسطين التي ستقام في الجمهورية العربية اليمنية يوم ٨٨/٢/٢٨ برعاية الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وصرح نبيل مبروك رئيس الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى ان الرياضيين الفلسطينيين يواصلون التدريب للمشاركة بهذه البطولة التي تقام في اليمن الشقيق للمرة الاولى.

من ناحية اخرى، تلقى الاتحاد الفلسطيني موافقة نادي القادسية لاقامة ماراثون القدس على ملاعب النادي يوم ٨٨/١/٢٩.

خسارة برشلونة امام فلورا بكأس الاتحاد الاوروبي

لندن ـ رويتر ـ لقي فريق برشلونة خسارة غير متوقعة صفر/١ امام فلورا الالباني سجله سوكول كوشتا لكنه تاهل بنتيجة اجمالية ٢/٤ للدور ربع النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، لكن فيرونا الايطالي فاز ١/صفر خارج ملعبه على سبورتول بوخارست الروماني سجله الكيار ليتأهل الفريق بنتيجة ١/٤.

اهم قرارات اتحاد كرة القدم

في اجتماعه الاخير اتخذ مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم العديد من القرارات اهمها ما يلي:

● بعد توصية لجنة المسابقات بشأن ما حدث في مباراة الكويت وكاظمة تحت ٢٠ سنة يوم ١٢/توفمبر الماضي قرر الاتحاد منح مدرب الكويت جون كارترايت من مرافقة فريقه مباراتين رسميتين وتوقيع غرامة مالية قدرها «٢٠٠ دينار» ولن يسمح له بدخول الملعب الا بعد دفع الغرامة.

● توجيه كتاب شكر لفواز الفضل مشرف فريق كرة القدم بالكويت لروحه الرياضية وتعاونه مع الحكام.

● بعد مناقشة توصية لجنة المسابقات بشان مباراة تحت ١٨ سنة بين الشباب والكويت قرر الاتحاد ايقاف لاعب الكويت عبدالله محمد حسن حتى نهاية الموسم وكذلك لاعب الشباب يوسف مضف جالي بنفس العقوبة لما بدر منهما.

● وبشان ما حدث بين فريقي السالمية والكويت في مسابقة تحت ١٦ سنة قرر الاتحاد شطب اللاعب محمد عمر شجاع من فريق الكويت شطبا نهائيا، ايقاف اللاعب زايد خميس سلمان من الكويت حتى نهاية الموسم.

● وبالنسبة لمباراة ١٦ سنة بين العربي والجهراء فقد قرر الاتحاد شطب لاعبي الجهراء عايد خلف محمد وشبيب لزام حمود شطبا نهائيا وايقاف زميلهما شنوف ملوح مطلق من الجهراء حتى نهاية الموسم.

المصري فاز على الترسانة وتقدم للمنافسة على الدوري

القاهرة ـ القبس:

حقق فريق المصري البورسعيدي فوزا غاليا على الترسانة في المباراة التي اقيمت بينهما امس بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه «جمال جودة» في الدقيقة ٢٦ من الشوط الثاني.

سيطر المصري على المباراة خاصة في شوطها الاول، واهدر مهاجموه ثلاثة فرص في الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل بدون اهداف .. وفي الشوط الثاني تقاسم الفريقان اللعب، وتبادلا الهجمات، وبعد هدف المصري .. حاول لاعبو الترسانة الخروج متعادلين على الاقل.. لكن محاولاتهم باءت بالفشل.

بهذا الفوز اضاف المصري ثلاث نقاط الى رصيده ليصبح ١٦ نقطة، ويتقدم للمركز الثاني موقتا، وبذلك تجدد امل المصري في المنافسة على بطولة الدوري .. بينما جاءت الهزيمة الثانية للترسانة هذا الموسم لتطفىء الامل على المنافسة خاصة، وانه سيلاقي في الاسابيع المقبلة المحلة، والاهلي، والزمالك على التوالي .. وتوقف رصيد الترسانة عند ثماني نقاط، وربما تراجع الى ما بعد المركز التاسع الذي يشغله حاليا!! رغم انه بدأ الموسم بانتصارات جعلته يتربع على القمة لاربعة اسابيع!! لكنها كرة القدم، ولعنة البطولة العربية التي اصابته بعد خروجه من تصفياتها النهائية!!

اختفاء طائرة تقل فريقا لكرة القدم

ليما ـ ا.ف.ب ـ اعلنت سلطات ليما ان طائرة تابعة للقوات البحرية في بيروت كانت تقل فريقا لكرة القدم مشهورا في بيرو اختفت مساء امس الاول (الثلاثاء) وتحطمت على الارجح.

وكانت الطائرة وهي من طراز (فوكر اف ٢٧) قد حلقت فوق مطار ليما وهي تعاني من مشكلات تتعلق بعجلات الهبوط وتخشى السلطات ان تكون الطائرة قد سقطت في البحر او تحطمت فوق التلال القريبة من المطار.

وكانت عمليات البحث عن الطائرة مستمرة امس الاربعاء بحرا وبرا. وكانت الطائرة عائدة من منطقة بوكاليا الواقعة في الامازون على بعد ٦٠٠ كيلومتر شمال شرق ليما حيث فاز فريق اليانزا ليما وهو واحد من اشهر الفرق في بيرو في مباراة اقيمت هناك.

رفع الايقاف عن عادل الغريب

قرر الاتحاد الكويتي للاسكواش رفع الايقاف عن لاعب المنتخب الوطني عادل الغريب وذلك لمناسبة قرب اقامة البطولة الاسيوية للاسكواش التي ينظمها الاتحاد الكويتي.

ورية وجيتي للزيت ببطولة دوري الفنادق

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثالث لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بلقاء يجمع بين فريقي جيتي للزيت وورية للتامين، كما ستقام غدا اهم واقوى المباريات بالبطولة بين الخليج للتامين والتبريد.. ومما يذكر ان المباراتين ستلعبان على ملعب نادي كاظمة الثاني في السابعة مساء.

تقسيمة تدريبية لمنتخبنا الوطني

اجتمع مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم انتونيو فييرا باللاعبين المرشحين للعب امام المنتخب السعودي غدا الجمعة حيث قام باعطائهم الارشادات والتوجيهات والتعليمات اللازمة ثم واصل عقبها المنتخب الوطني تدريباته البدنية استعدادا للقاء غد المرتقب حيث اشتمل التدريب على تمارين للاحماء والتسخين لجميع اللاعبين لمدة ٢٠ دقيقة تقريبا بعدها اجريت تقسيمة تدريبية بين الفريق المرشح للعب المباراة مع الفريق الثاني وكان التدريب قد استمر لمدة ساعة ونصف تقريبا، وقد مثل الفريق الاساسي سمير سعيد، نعيم سعد، محبوب جمعة، وائل سليمان، وليد الجاسم، عادل عباس، عبدالله البلوشي، ناصر الغانم، مؤيد الحداد، فيصل الدخيل، عبدالعزيز الهاجري.

● هذا ويتدرب منتخبنا الوطني في الثالثة بعد ظهر اليوم على استاد نادي كاظمة الرياضي بدلا من صباح السالم الذي سيتدرب عليه المنتخب السعودي الذي وصل البلاد مساء امس.

دخول مباراة الكويت والسعودية بالتذاكر فقط والغاء جميع البطاقات

صرح محمد عثمان امين سر اتحاد كرة القدم بان الاتحاد قرر الغاء جميع البطاقات الصادرة عنه حيث لن يسمح بدخول مباراة غد الجمعة بين منتخبنا الوطني ومنتخب السعودية الشقيق الا لمن يحمل تذكرة المباراة واضاف بان تذاكر المباراة لن تباع غدا وذلك حفاظا على الامن والنظام وسلامة دخول الجماهير وسيكون اليوم الخميس هو اخر يوم لبيع التذاكر.

واشار امين سر اتحاد كرة القدم الى انه تقرر تخصيص مكان في مدرجات الدرجة الاولى للعائلات، اما بالنسبة لكوبونات مسابقة من يفوز فقال ان يوم غد الجمعة سيكون اخر موعد لبيع هذه الكوبونات بينما حدد يوم الاثنين ١٢/١٤ الجاري كآخر موعد لاستلام ردود المسابقة.

● باقة ورد من حسن ناصر للدكتور صالح بن ناصر

● رئيس الوفد السعودي يتوسط مستقبليه

وصول وفد المنتخب السعودي الشقيق الى البلاد

صالح بن ناصر: التصفيات بروفة لبطولات اخرى

■ النعيمة: لقاءات الفريقين يسودها التنافس الشريف

■ مدرب السعودية: الكويت خصم قوي واتوقع مباراة جيدة



● وفد المنتخب السعودي لكرة القدم لدى وصوله امس

كتب جمال مرجان:

وصل الى البلاد في الساعة ٥ر١٥ مساء امس وفد المنتخب السعودي الشقيق لكرة القدم برئاسة د. صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب عضو اتحاد كرة القدم، وذلك للقاء منتخبنا الوطني غدا الجمعة في اولى مباراتيهما في لقاء الذهاب بالتصفيات الاولمبية لمنطقة غرب اسيا.

كان في استقبال وفد المنتخب السعودي في المطار حسن ناصر نائب رئيس اتحاد الكرة، محمد هيف الحجرف، وعلي عربود عضوا مجلس الادارة، وعبدالعزيز جالي رئيس لجنة العلاقات العامة بالاتحاد.

د. صالح بن ناصر: المباراة لقاء للاشقاء

● هذا وقد ادلى د. صالح بن ناصر بتصريح لدى وصول الوفد السعودي قال فيه: انا حضرت الى هنا من بلدي الى بلدي الثاني الكويت وهذا هو شعور جميع اعضاء الوفد.. فنحن نشعر اننا بين اهلنا، كما ان مباريات الفريقين الشقيقين تاتي دائما كفرصة لتوطيد اواصر المحبة والاخوة بين شبابي البلدين. وان شاء الله تكون مباراة الغد لقاء خير بين المنتخبين الشقيقين. وقال د. بن ناصر ان المنتخب السعودي يخوض التصفيات كبروفة لبطولات اخرى. واضاف ان لقاء الكويت والسعودية له طابع وطعم خاص عند جمهور البلدين ولذلك نتطلع ان تكون المباراة على المستوى الفني والخلقي الذي تتوقعه جماهير الخليج كافة. وفي ختام تصريحه شكر د. صالح بن ناصر رئيس واعضاء اتحاد الكرة الكويتي وابلغهم تحيات الامير فيصل بن فهد واعضاء مجلس ادارة الاتحاد السعودي.

حسن ناصر: اتوقع مباراة طيبة

● وقال حسن ناصر نائب رئيس الاتحاد ان مباراة الغد بمثابة لقاء محبة واخوة. واضاف: انه يتوقع مباراة طيبة واداء ممتعا من الفريقين سيرضي جماهير الكرة الكويتية والسعودية والخليج.

النعيمة: لقاءات الفريقين يسودها التنافس الشريف

● وصرح صالح النعيمة كابتن المنتخب السعودي قائلا: اننا نشعر بالسعادة لوجودنا بين اهلنا في بلدنا الثاني الكويت. وقال ان لقاءات الفريقين دائما يسودها روح التنافس الشريف والمحبة، وهذا ما اتوقعه في لقاء الغد.. وارجو ان يحالف التوفيق المنتخبين لتقديم العرض الشيق الممتع الذي تنتظره جماهير الخليج، وان يحالف الحظ الفريق الافضل.

مدرب السعودية: الكويت خصم قوي

● وقال مدرب المنتخب السعودي جانيتي ان منتخب الكويت فريق جيد يلعب كرة حديثة وسريعة وخصم قوي يستأهل الاحترام وتوقع ان تكون المباراة بين الفريقين قوية ومثيرة. وحول اداء السعودية امام العراق في لقائهما الاخير.. قال ان مباريات الافتتاح دائما ما تكون ذات تاثير سلبي على اللاعبين وادائهم في المباراة وهذا ما حدث بالنسبة للسعودية. وقال ان العراق مرشح قوي بالتصفيات وخصم صعب جدا وبالطبع كان يتمنى الفوز بدلا من التعادل.

ثنيان: يصعب التكهن بنتيجة المباراة

● وقال يوسف ثنيان احد نجوم المنتخب السعودي: ان المنتخبين السعودي والكويتي من الفرق الكبيرة في الخليج ومبارياتهما لها طابع خاص ومميز لدى الجماهير.. وقال ثنيان ان نتيجة المباراة في علم الغيب ويصعب التكهن بها ولكنني اتمنى ان يقدم الفريقان عرضا جيدا وان يحالفنا الحظ في الفوز بالمباراة .. وحول اصابته قال ثنيان انه شفي من الاصابة التي منعته من الاشتراك في مباراة العراق.. ولكنه جاهز الان للاشتراك في لقاء الغد امام الكويت.

علي داود: لقاء المحبة قبل النقطتين

● وقال علي داود مدير المنتخبات السعودية ان لقاء الكويت والسعودية غدا حدث رياضي تنتظره جماهير الخليج وهو لقاء قمة. واتمنى ان يقدم الفريقان العرض المنتظر منهما لان المباراة لقاء محبة قبل ان تكون صراعا على النقطتين.

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

العربي يحتفي بالامراء السعوديين من الهلال

يقيم النادي العربي الرياضي في السادسة من مساء اليوم حفلا للامراء السعوديين نواف بن محمد الرئيس الفخري لنادي الهلال السعودي، وعبدالله بن سعد رئيس نادي الهلال وخالد بن محمد مدير الكرة بالهلال حيث سيمنحهم النادي العربي العضوية الشرفية اليوم.

منتخب الرماية وصل للبلاد صباح امس

وصل البلاد صباح امس منتخب الرماية قادما من هونغ كونغ بعد ان شارك في بطولة الجائزة الكبرى للاطباق الطائرة هناك حيث حصل المنتخب على المركز الرابع في البطولة من بين تسع دول وكان الوفد برئاسة المقدم محمود الدوسري وادارة يوسف المذن.. ومما يذكر ان المنتخب قد حصل على ٣٩٤ نقطة وهي مجموع نقاط اللاعبين الذين شاركوا في «السكيت» وهم فهد الديحاني ودخيل المطيري ونايف الديحاني. وكان الفريق الياباني قد فاز بالمركز الاول وكوريا الجنوبية بالمركز الثاني والصين الشعبية بالمركز الثالث.

وصول المنتخب العراقي الى الدوحة ليلعب غدا مع منتخب قطر

الدوحة ـ ق ن ا ـ وصل الى الدوحة المنتخب العراقي لكرة القدم ليلعب مباراة مع المنتخب الوطني القطري باستاد خليفة الاولمبي عصر يوم غد الجمعة ضمن منافسات المرحلة الاخيرة من تصفيات دول غرب اسيا لاولمبياد سيئول ٨٨.

وتضم هذه المرحلة الى جانب المنتخبين القطري والعراقي كلا من منتخبي المملكة العربية السعودية والكويت وتجرى تصفياتها عن طريق الذهاب والعودة حتى يوم ١٥ يناير المقبل بحيث يصعد فريق واحد من هذه المنتخبات ليمثل دول غرب اسيا في الاولمبياد.

وقد اسفرت اللقاءات الاولى بين المنتخبات الاربعة في التصفيات التي جرت يوم الجمعة الماضي عن تعادل منتخبي قطر والكويت بالدوحة بدون اهداف وكذلك تعادل منتخبي السعودية والعراق في الرياض بدون اهداف.

ويلعب المنتخب القطري مباراته الثالثة مع السعودية بالرياض يوم ١٨ ديسمبر الحالي كما يلعب مباراته الرابعة مع الكويت بالكويت يوم اول يناير المقبل، ويلعب مباراته الخامسة مع العراق بسلطنة عمان يوم ٨ يناير المقبل في حين يلعب مباراته السادسة والاخيرة مع السعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

ثالث مواجهة بين الفريقين.. وفي دوري الدمج اليوم
ادسية والعربي في لقاء جماهيري باستاد الكويت

في الرابعة مساء اليوم مباراة في ختام مباريات الاسبوع الرابع ة دوري الدمج لكرة القدم حيث القادسية مع العربي على استاد الكويت في منطقة كيفان لتكون لمباراة هي الثالثة بين الفريقين وسم.. حيث سبق ان فاز العربي قادسية ١/٤ في مباراتهما م الاول من الدوري العام بينما الفريقان في القسم الثاني بدون

قادسية ورد الاعتبار

دسية له خمس نقاط حتى الان ن مباريات فاز على الكويت ن مع كل من كاظمة والفحيحيل يوم يحاول ان يرد اعتباره امام ويتطلع لتحقيق اول فوز له خصمه اللدود هذا الموسم حتى م للصدارة ويتخطى الاخضر .. ومع ان القادسية يلعب ن تنقصهم الخبرة من الملاعب سيحاول تعويض هذه النقطة يوية والسرعة وهو يمتلك عة جيدة وطيبة من الناشئين تثبيت اقدام الفريق مع كثرة اك، ولا شك ان فوز القادسية سيعطيه دفعة قوية لمواصلة ق نتائج جيدة ترضي جماهيره قد تتامل ان يحرز الفريق نتائج ة بهذه المسابقة علما بان سية قد لعب مع الفرق القوية مثل ت وكاظمة والفحيحيل، وبعد اليوم قد تكون مهمته اسهل عن ة رغم وجود فرق عنيدة في



● راشد بديح

● سامي الحشاش

العربي يتطلع للبطولة

اما العربي فرصيده حاليا سبع نقاط من فوزين على السالمية والنصر وتعادل مع الصليبخات وهو بدون شك يتطلع اساسا لضم بطولة الدمج لبطولة الدوري العام التي فاز بها.. الفريق يضم عناصر لها خبرتها الطويلة بالملاعب مثل سامي الحشاش واحمد عسكر وحسن عاشور وفايز الفليج وخالد علي ناصر حيث مضى عليهم فترة ضمن صفوف الفريق الاول بالاضافة الى بعض العناصر الناشئة اي ان العربي يمزج بين الخبرة وحيوية الشباب ويعتبر الاخضر اكمل صفوفا من خصمه القادسية لوجود نسبة لا بأس بها من لاعبيه الاساسيين الذين لعبوا معه ببطولة الدوري العام ومن المتوقع ان يرمي العربي بكل ثقله حتى يتخطى مباراة اليوم ليبقى مشاركا بالصدارة وليزداد قوة للاستمرار في البطولة بنفس قوته التي استمر بها ببطولة الدوري العام.

احتمال اشتراك راشد بديح

يحتمل ان يشارك مع القادسية اليوم نجم دفاعه راشد بديح بعد غياب طويل منذ مسابقة الدوري العام وذلك بسبب الاصابة التي لحقت به في مفصل قدمه، وكان بديح قد عاد لمباشرة التدريب مع القادسية منذ اكثر من عشرة ايام لذا يحتمل ان يشركه المدرب صالح زكريا اليوم.

فوز حولي على الاحمدي ٤/صفر بدوري الشرطة للكرة

فاز فريق محافظة حولي ٤/صفر على محافظة الاحمدي وذلك ضمن مباريات دوري الشرطة لكرة القدم التي جرت بينهما مساء امس الاول.. وستقام في السادسة والنصف مساء يوم السبت مباراة بين الادارة العامة لامن المنشآت مع محافظة الاحمدي ضمن نطاق البطولة ذاتها.

ويلتقي فريق الادارة العامة للمخازن والتجهيزات يوم السبت ايضا مع فريق الادارة العامة لامن المنشآت ضمن مباريات بطولة البلياردو التي تقام بطريقة خروج المغلوب وذلك على صالة اتحاد الشرطة في الرابعة مساء.

كوريا تفوز ٢٣/٢٥ على الكويت ببطولة شباب العالم لكرة اليد

ريبكا ـ يوغسلافيا ـ كونا ـ التقى منتخبا الكويت وكوريا الجنوبية لكرة اليد للشباب في مباراة ساخنة وشيقة هنا الليلة لم يحالف الحظ فيها فريقنا الوطني حيث خسر بـ ٢٣ هدفا مقابل ٢٥ للفريق الكوري.

وقد اجمع المراقبون والصحافيون الرياضيون على ان هذه المباراة هي من اجمل مباريات البطولة كلها حتى الان حيث بدأ الفريق الكويتي بتفوق واضح الا ان الفريق الكوري احرز تعادلا في الشوط الاول بـ ١١ هدفا لكل منهما. وفي الشوط الثاني استانف الفريق الكويتي تفوقه الذي كان الفريق الكوري يلازمه دوما في التعادل حتى الدقائق الخمس الاخيرة حيث استطاع الكوريون بتركيز هائل امام مرمى المنتخب الكويتي وفي اخر لحظة من انتزاع هدفين حقق بهما انتصاره.

الوصل بطلًا لدوري الامارات قبل نهايته بثلاثة اسابيع

ابوظبي ـ واخ ـ فاز نادي الوصل ببطولة الدوري العام للاندية دوري الدرجة الاولى لكرة القدم لهذا الموسم ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ بعد فوزه على نادي رأس الخيمة بعشرة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما امس على ملعب الوصل بدبي في ختام الاسبوع التاسع عشر للدوري وقبل نهايته بثلاثة اسابيع.

وقد سجل اللاعب زهير بخيت اربعة اهداف وسجل احمد محبوب هدفا واحدا وسجل اللاعب فهد خميس خمسة اهداف.

وانتهى الشوط الاول بخمسة اهداف مقابل لا شيء.

وتعتبر نتيجة المباراة هي اعلى نسبة من الاهداف سجلت حتى الان في بطولات الدوري العام.

كما فاز اللاعب زهير بخيت بلقب هداف الدوري حيث سجل ٢٤ هدفا حتى الان وباق لنادي الوصل ثلاث مباريات حتى نهاية الدوري.

كرويف يطلب ماجر حتى نهاية الموسم

اوبورتو ـ البرتغال ـ رويتر ـ مع ان النجم الدولي الجزائري رباح ماجر قد تقرر انتقاله الى نادي بايرن ميونخ الالماني اعتبارا من الموسم المقبل الا ان نادي اجاكس استردام الهولندي مهتم بالحصول عليه حتى نهاية الموسم الجاري على الاقل.

وقد وصل الى البرتغال لهذه الغاية يوهان كرويف مدرب اجاكس وقال انه مهتم بالحصول على ماجر على سبيل الاعارة لكنه رفض مقايضته مع بورتو باللاعب الدولي الهولندي فرانك رايكارد غير المستقر في اجاكس.

وسوف يؤجل نادي بورتو الاتفاق على اية صفقة مع كرويف حتى الى ما بعد مباراة يوم الاحد المقبل ضد بينارول اوروغواي على لقب كاس القارات في طوكيو.

مهاجم وحيد بالمنتخب الالماني ضد البرازيل

بون ـ رويتر ـ عشية السفر الى اميركا الجنوبية من اجل مباراتين وديتين انسحب المهاجم ديتير ايكستين لاعب نادي نورمبيرغ من المنتخب الالماني الغربي الذي سوف يلعب الاسبوع المقبل وديا ضد البرازيل والارجنتين.

وقد اصيب ايكستين في مباراة فريقه يوم السبت ضد نادي شتوتغارت وذلك في احتكاك مع المهاجم يورغين كلنزمان (٢٣ سنة) الذي اصبح المهاجم الوحيد في الفريق الذي اصطحبه المدرب فرانز بيكنباور عقب انسحاب بيير ليتبارسكي لاعب كولونيا يوم الاحد الماضي.

وقد رافق بيكنباور ١٦ لاعبا للمباراة ضد البرازيل يوم ١٢/١٢ وضد الارجنتين يوم ١٢/١٦ ومن المتوقع ان يستدعي مهاجما جديدا حيث انه لم يتمكن من اقناع اندية ايطاليا وفرنسا بالافراج عن لاعبيه رودي فوللر (روما) وكلاوس الوفس (مارسيليه).

مدرب جيلنغهام اشترى ابنه من كوينز بارك

لندن ـ رويتر ـ دفع المدرب كيث بيكوك اربعين الف جنيه ثمنا لانتقال احد اللاعبين الى صفوف فريق جيلنغهام بدوري الدرجة الثالثة في انكلترا، ولم يكن هذا اللاعب سوى ابنه غافين (٢٠ سنة).

وقد لعب بيكوك الابن ٥ مباريات مع نادي كوينز بارك رينجرز ثم انتقل على سبيل الاعارة الى النادي الذي يدربه والده ولعب معه ٨ مباريات اقنعت الادارة بانه يستحق الشراء وليس لانه ابن المدرب.

رسالة الاردن

اعادة تشكيل اتحاد كرة القدم برئاسة الدجاني
سمارانش يزور الاردن في الربيع المقبل

■ طاقم حكام اردني بقيادة باش غادر الى الدوحة

عمان ـ محمد غنام:

ترأس السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس اتحاد كرة القدم جلسة الاتحاد الجديد ورحب بالاعضاء في كلمته التي القاها والتي حدد فيها الاسس والاطر لعمل الاتحاد في مجالات التحكيم والمنتخب ووضع اللوائح وحثهم على العمل بطريق واحد من اجل مصلحة اللعبة، وبعد ذلك جرى توزيع المناصب الفخرية على النحو التالي: اللواء نصوح محيي الدين نائبا للرئيس، محمد جميل عبدالقادر امينا عاما وناطقا اعلاميا، منصور كردن امينا عاما مساعدا، طالب ازمقنه امينا للصندوق وعضوية سلطان الشريدة، عاصم غوشة، عبدالرحمن رضوان، محمد سمارة، عزمي عبدالكريم وصبحي ابراهيم.

كما اكد الاتحاد على اقامة مباراة كاس الكؤوس في موعدها يوم غد الجمعة بين الضفتين والفيصلي، وقرر الاتحاد تشكيل اللجان الفرعية على النحو التالي: الحكام برئاسة ممدوح خورمة، المنتخبات الوطنية برئاسة السيد رجائي الدجاني، النظام والسلوك برئاسة اللواء نصوح محيي الدين، المسابقات برئاسة محمد جميل عبدالقادر، المالية برئاسة طالب ازمقنه، ولجنة المدربين برئاسة صبحي ابراهيم، وقرر الاتحاد تكريم عدد من رواد اللعبة خلال مباراة كاس الكؤوس وهم المرحوم فوزي عز الدين والمرحوم شكري مصطفى ومنصور كردن ومحمد السكران وعبداللطيف عبدالمجيد واللاعب فايز بديوي هداف الدوري.

سمارانش يزور الاردن

تلبية للدعوة التي وجهها الدكتور عيد دحيات وزير الشباب رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية فقد وافق خوان سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية على زيارة الاردن في الربيع المقبل، وستقوم اللجنة الاردنية بالتنسيق مع الامانة العامة للجنة الاولمبية الدولية بتنظيم برنامج الزيارة.

الفيصلي لن يلعب

كما توقعت القبس فقد اعلن النادي الفيصلي في بيان صحفي وزعه على الصحف انه لن يلعب مباراة كاس الكؤوس التي ستقام يوم غد الجمعة امام الضفتين ليقينه التام بأنه بطل لها هذا العام، وابدى الفيصلي ان يلعب فريقه يوم غد الجمعة مباراة ودية يرصد ريعها لصالح المنتخب او تحت اي اسم اخر، واورد البيان كافة النقاط التي تؤكد احقيته في الكاس وذلك حسب رأي الادارة، ومما يذكر ان الامين العام لاتحاد كرة القدم الاردني محمد جميل عبدالقادر اعلن قبل يومين ان المباراة ستقام في موعدها تحت رعاية السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس الاتحاد، وانه تم تحديد موعد المباراة قبل ثمانية اشهر وانه كان هناك خطأ في التبويب .. وعلمت القبس ان الفيصلي اصدر البيان لمجرد المناورة الصحفية لا اكثر لانه لم يصل للاتحاد حتى اعداد هذه الرسالة.

حكام قطر والسعودية

● توجه امس الى قطر طاقم الحكام الاردني المكون من الحكام الدوليين احمد باش، عودة رحال واسحق ابو علي وذلك لادارة مباراة الفريقين العراقي والقطري التي ستقام في الدوحة يوم غد الجمعة في اطار التصفيات الاسيو ـ اولمبية لدول مجموعة غرب آسيا.

● وصل الى عمان قادما من سوريا فريق الامن لكرة الطاولة بطل سوريا لست سنوات متتالية وذلك تلبية لدعوة من نادي الجزيرة بطل الاردن لواحد وثلاثين عاما.

هذا وقد خاض الفريقان اولى مبارياتهما ليلة امس وسيلعب الفريقان المباراة الثانية يوم غد الجمعة.

● رجائي الدجاني

● سمارانش

ثاني حارس مرمى يسجل هدفا بالهوكي

فيلادلفيا ـ ا.ب ـ اصبح رون هيكستول ثاني حارس مرمى في تاريخ الدوري الاميركي الشمالي لهوكي الجليد يسجل هدفا وذلك لصالح فريق فيلادلفيا فلايرز الذي فاز ٢/٥ على بوسطن برونز مساء الثلاثاء، وقد سجل بيتر زيزل هدفين لصالح فيلادلفيا.

وقد جرت ٤ مباريات اخرى اسفرت عن فوز كالغاري فليمز ٤/٥ على واشنطن كابيتالز وهارتفورد ويلرز على كيبيك نورديكس بالنتيجة ذاتها وفاز مونتريال كانيدينز ٢/٣ على نيويورك ايلاندرز وكذلك منسوتا نورث ستارز على فانكوفر كانوكس.

بيستونز هزم بليزرز بفارق ١٠ نقط بالسلة

نيويورك ـ رويتر ـ بفارق ١٠ نقط فاز فريق ديترويت بيستونز ١١٧/١٢٧ على بورتلاندتريل بليزرز في مباريات الدوري الوطني لكرة السلة الاميركية مساء الثلاثاء، وقد فاز لوس انجلوس ليكرز ٨١/٩٨ على نيوجيرسي نيرتس وانديانا بيسرز ١٠١/١٠٣ على ميلواكي بكس وفاز نيويورك نيكس ٩٢/١١٦ على واشنطن بوليتس.

وفاز هيوستون روكيتس ٩٧/١٠٦ على سكرامنتو كنغز وسان فرانسيسكو سبيرز ١٠٠/١٠٥ على يوتاه جاز وفيلادلفيا فلايرز ٩٦/١٠٩ على نيكاغوبولز وسياتل سوبرسونيكس ٩٦/١٠٧ على كليفلاند كافاليرز وتغلب اتلانتا هوكس ٧٩/٩٠ على لوس انجلوس كليبرز.

راش: الكرة الايطالية تلعب بطراز عتيق

لندن ـ ا ب ـ قال المهاجم الدولي الويلزي ايان راش ان كرة القدم الايطالية «عتيقة الطراز» ولا بد ان تأخذ اجراءات لفتح اللعب هجوميا، واشار في مقابلة مع مجلة «شوت» الكروية البريطانية انه يمكن تحقيق ذلك باعطاء ٣ نقاط للفوز بدلا من هدفين.

وكان راش قد انتقل من ليفربول الى يوفنتوس مقابل ٢ر٣ ملايين جنيه استرليني في الصيف الماضي، ويقول بان نظام اللعب الايطالي يشجع اللعب الحذر وخاصة عندما يلعب الفريق خارج ارضه، وضرب مثالا بفريقه يوفنتوس حيث يطلب منه ومن زميله المهاجم ميشيل لودروي النزول الى منطقة فريقه مما يزيد من صعوبة امكانية التسجيل.

القادسية يكافىء لاعبيه المعتزلين
ويعيد الكتابة لاتحاد القدم لعدم وضوح الرد

عقد مجلس ادارة نادي القادسية اجتماعا مؤخرا برئاسة عبدالعزيز المخلد وناقش عدة موضوعات اتخذ فيها القرارات التالية:

● الموافقة على اقامة بطولة القادسية الثانية للناشئين للتنس الارضي بالنادي خلال الفترة من ١٨ ـ ٢٩ ديسمبر.

● تقرر ايقاف لاعبي تحت ٢٠ سنة لكرة القدم باسل محمد بودريد حتى نهاية الموسم الحالي، وياسين يوسف ٣ مباريات رسمية نظرا لما بدر منهما من سوء سلوك اثناء مباراة النادي مع الكويت يوم ٢٣ نوفمبر الماضي.

● مخاطبة اتحاد اليد حول سير مباراة فريق ١٩ سنة مع العربي التي اقيمت يوم ١١/١٨ وما قام به حكم المباراة حامد الدبيسان من طرد متعمد للاعبي فريق النادي، مع الطلب من الاتحاد عدم اسناد اية مباراة للحكم المذكور يكون النادي طرفا فيها.

● الموافقة على صرف مكافأة قدرها الف دينار لكل من لاعبي النادي المعتزلين وهم: جاسم القصار، يوسف الماجد، فهد الشطي. وصرف مكافأة مالية قدرها مائة دينار للاعب كرة السلة بالنادي حسين خليفة بودهوم بمناسبة زواجه.



● عبدالعزيز المخلد

● استعرض المجلس رد الاتحاد الكويتي لكرة القدم بشان اسباب عدم اقامة اية مباراة من المباريات التجريبية للمنتخب الوطني على استاد النادي. وقد قرر مجلس ادارة القادسية اعادة الكتابة للاتحاد بهذا الخصوص نظرا لعدم قناعة النادي برد الاتحاد وعدم وضوحه.

● الموافقة على طلب الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى بطلب استخدام استاد النادي لاقامة ماراثون القدس الخامس يوم ٢٩ يناير المقبل.

القادسية يرد على المقابلة التلفزيونية لرئيس اتحاد القدم

ردا على المقابلة التلفزيونية لرئيس مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم والتي اذاعها تلفزيون الكويت يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر الماضي.. قرر مجلس ادارة نادي القادسية مخاطبة اتحاد الكرة لتوضيح وجهة نظر النادي حول ما جاء في المقابلة المذكورة. كما قرر مخاطبة وزارة الاعلام حول المقابلة التلفزيونية المسجلة لرئيس اتحاد الكرة.

الرفاعي والحوطي يعدان بتذليل الصعاب لمقر فروسية الاحمدي الجديد



● محمد عبدالمحسن الرفاعي ● عبدالرحمن الحوطي

استقبل وزير الكهرباء والماء المهندس عبدالمحسن الرفاعي، صباح امس الاول بمكتبه محمد هادي العتيبي رئيس مجلس ادارة جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية حيث قدم له شرحا وافيا لاهمية توصيل الكهرباء والماء الى المقر الجديد للجمعية في اقرب فرصة ممكنة حتى يتسنى عمل الانشاءات اللازمة طبقا لمخطط الجمعية.

كما استقبل وزير الاشغال العامة عبدالرحمن الحوطي صباح امس بمكتبه محمد هادي العتيبي وقدم عرضا وافيا لمخطط المقر الجديد للجمعية الجدديدة واهمية تعبيد الطريق المؤدي الى موقع الجمعية وحتى يتسنى مرور السيارات بسهولة، وقد ابدى الوزير استعداده ووعد بتذليل كافة الصعوبات التي تواجه الجمعية وان الوزارة سوف تبذل كل الجهد في سبيل خدمة ابناء محافظة الاحمدي المهتمين برياضة الاباء والاجداد.

ثم قدم العتيبي الشكر الى الوزيرين الرفاعي والحوطي باسمه وباسم اعضاء مجلس الادارة وابناء محافظة الاحمدي لدعمهما للجمعية وجهود الوزارتين في مساعدة المواطنين.

توصيات الامناء العامين للاتحادات الرياضية العربية باجتماعات بغداد

بغداد ـ واخ ـ اختتم الامناء العامون للاتحادات الرياضية العربية اجتماعات هنا استمرت ثلاثة ايام بمشاركة ممثلي اربعة وعشرين اتحادا رياضيا عربيا.

واتخذ المجتمعون توصيات عدة من بينها استخدام اللغة العربية كلغة رسمية في الاتحادات القارية والدولية التي تتمتع بعضويتها الاتحادات العربية.

وحثت التوصيات الاتحادات الاعضاء على تأسيس اتحادات رياضية للمعوقين في الدول التي لم تؤسس فيها مثل هذه الاتحادات.

واكد الامناء العامون اهمية التنسيق في اختيار العناصر الرياضية العربية في الاتحادات القارية والدولية لتامين مشاركة اوسع فيها وضرورة شمول الرياضيين العرب بتخفيض اسعار تذاكر الخطوط الجوية كما هو المعمول به في العراق.

واشاروا في توصياتهم الى ضرورة دعوة الصحافيين الرياضيين لتغطية البطولات العربية والعمل على اعتماد الهوية الصحفية التي ستصدرها الرابطة العربية للصحافة الرياضية بالنسبة للصحافيين المتخصصين في هذا المجال.

وتقرر عقد الاجتماع العاشر للامناء العامين للاتحادات الرياضية العربية في بغداد خلال شهر مارس المقبل.

خسارة برلين متصدر دوري المانيا الشرقية

برلين الشرقية ـ رويتر ـ في ختام الاسبوع الثاني عشر للدوري الالماني الشرقي بكرة القدم فاز فريق تشيمي هال ٢/٣ على يونيون برلين، وقد ظل يونيون بالمركز الاول برصيد ١٩ نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة فقط على لوكوموتيف لايبزيغ.

وياتي بالمركز الثالث فريق دينامو دريسدن برصيد ١٥ نقطة ثم تشيمي هال ١٤ نقطة وكارل ماكس شتادت ١٣ نقطة.

ائلة ومحروم وميسان ومحبوب تتنافس اليوم
وز بكأس شركة خليل محمود لفروسية الاحمدي

■ مسابقة لشد الحبل وجوائز للعائلات

صت جمعية محافظة الاحمدي ية والفروسية الشوط الرئيسي من ماع الثامن لسباق الخيل الذي بعد ظهر اليوم على الكاس ائز المقدمة من شركة خليل د واولاده لجياد الدرجة الاولى، قس على الفوز بالكاس تسعة اقواها صائلة الهادي محمد بي وميسان الهادي عبدالله اهلي ومحروم لفهد غليفص سري ومحبوب لفهد ماجد ري، ويشارك في سباقات اليوم جوادا وفرسا، وسيجري بعد طين الاول والثالث توزيع جوائز لات مقدمة من شركة خليل د، كما ستجرى مسابقة لشد بعد الشوط الثاني، وفيما يلي ط السباق والجياد المشاركة:

وط الاول ـ لجياد المبتدئات على ١٤٠٠ م، ويشترك فيه:

القاهر ملك عبد محمد فلاح، ٢ـ لك سعد عبدالكريم العتيبي، ٣ـ ملك سالم الربدي، ٤ـ رغدة ركي عبدالهادي.

وط الثاني ـ للدرجة الثالثة على ١٤٠٠ م، ويشترك فيه ١ـ ملك ملحم محمد فالح، ٢ـ ة ملك مبارك كميخ الفضيلي، ٣ـ بصر ملك عبيد ناصر الدوسري، ٤ـ لمح البصر ملك عبيد ناصر الدوسري، ٥ـ حسام ملك سالم خالد العجمي، ٦ـ برق ملك خالد عبداللطيف، ٧ـ دارت الايام ملك مبارك حربي الهاجري.

* الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ م، ويشترك فيه، ١ـ غربية ملك نجا مرود العتيبي، ٢ـ واقي ملك عباس احمد عباس، ٣ـ مشهور ـ ملك محمد راشد الرحيان، ٤ـ نوارة لحمد هادي العجمي.

* الشوط الرابع لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ م على الكاس والجوائز المقدمة من شركة خليل محمود ويشترك فيه، ١ـ صائلة لهادي محمد العتيبي، ٢ـ نصير لمبارك خميس العجمي، ٣ـ نغم لحمد سعد الفضوي، ٤ـ محروم لفهد غليفص الدوسري ـ محبوب لفهد ماجد الدوسري، ٦ـ الرائد لجزاع صليبي العتيبي، ٧ـ الشراح لمبارك عبدالله هلال، ٨ـ ميسان لهادي عبدالله الجاهلي، ٩ـ الفهد الكاسر لسالم محمد العذاب.

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول : ١ ـ رغدة ٢ ـ القاهر، ٣ ـ ادغان (نورة).
● الشوط الثاني: ١ ـ الذيب ٢ ـ شهانة ٣ ـ عزام (لمح البصر).
● الشوط الثاني: ١ ـ نواره ـ واقي ٣ ـ غربية (مشهور).
● الشوط الرابع: ١ صائلة ٢ ـ محروم ٣ـ محبوب، ٤ـ ميسان.

ترتيب افضل الاحداث الرياضية لعام ١٩٨٧
وز جونسون على لويس الاول.. وفوز بورتو العاشر
حضور المتميز لاحداث الشغب الكروي وتعاطي العقاقير بالرياضة

● ن جونسون

● مايك تايسون

● سيرجي بوبكا

ندن (أب): اجرت وكالة وشيتدبرس استفتاء لافضل دات الرياضية في عام ١٩٨٧ وشارك فيه مراقبون رياضيون من كافة ارجاء العالم، وجاء في المركز الاول فوز الكندي بن جونسون بنهائي سباق ١٠٠م في بطولة العالم الثانية لالعاب القوى في روما خلال سبتمبر ١٩٨٧ وحصل على ٦٣٣ نقطة، علما بان الترشيح الاول يقابل ١٠ نقط والثاني ٩ نقط والثالث ٨ نقط وهكذا.

وقد احتل المركز الثاني الملاكم الاميركي مايك تايسون لفوزه باللقب الموحد للوزن الثقيل ونال ٢٥٣ صوتا ثم تقدم شتيفي غراف للمركز الاول بين لاعبات التنس بالعالم (٢٣٤ صوتا) وفوز الايرلندي ستيفن روش بسباق فرنسا للدراجات (٢٢٦ صوتا) وفوز الاسترالي بات كاش ببطولة ويمبلدون (١٥٢ صوتا).

وجاء بالمركز السادس تحطيم الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة للسوفيتي سيرجي بوبكا (١٤٣ صوتا) ثم فوز مارتينا نفراتيلوفا ببطولة السيدات في ويمبلدون (١٤١ صوتا) تلتها احداث الشغب الكروي (١٢٦ صوتا) وبالمركز التاسع تسجيل رقم قياسي عالمي جديد في الوثب العالي بواسطة البلغارية ستيفكا كوستادينوف (١١٧ صوتا) وحصول الرومانية اوريليا دوبري على لقب الفردي بالجمباز (٦٢ صوتا).

وفي المركز الحادي عشر جاء فوز فريق بورتو البرتغالي ببطولة اندية اوروبا بكرة القدم (٨٩ صوتا) تلاه فوز الفرنسي الان بروست بسباقات السيارات (٨٤ صوتا) وفي المركز ١٣ جاء موضوع العقاقير في الرياضة (٧٧ صوتا) وبعده تساوى موضوع المباحثات الاولمبية بين الكوريتين وفوز نيلسون بيكيه بسباقات السيارات (٦٩ صوتا)، وفي المركز ١٦ جاء فوز توماس هارنز برابع لقب عالمي في الملاكمة (٦٥ صوتا) واحتل المركز السابع عشر اول خسارة للعداء الاميركي ادوين موسيس بعد سلسلة طويلة من الانتصارات في ١٠ سنوات (٦٠ صوتا) تلاه موضوع المباراة النهائية بين البرازيل والولايات المتحدة بنهائي كرة السلة في دورة الالعاب الاميركية (٥٤ صوتا) ثم فوز شوغار راي ليونارد على مارفن هاغلر بالملاكمة (٥٢ صوتا) وفي المركز ٢٠ هيمنة السويسريين على سباقات التزلج الاولمبي برصيد ٥١ صوتا.

فوز هوكي بريطانيا للسيدات على الاتحاد السوفيتي

برشلونة ـ رويتر ـ ضمن التصفيات الاولمبية لدورة سيئول ١٩٨٨ فاز فريق هوكي العشب البريطاني للسيدات بنتيجة ١/٤ على الفريق السوفيتي، وسوف تقام المباراة الثانية بين الفريقين اليوم الخميس، واذا تطلب الامر مباراة ثالثة لتحديد من يتاهل لسيئول فقد تحدد لها يوم السبت.

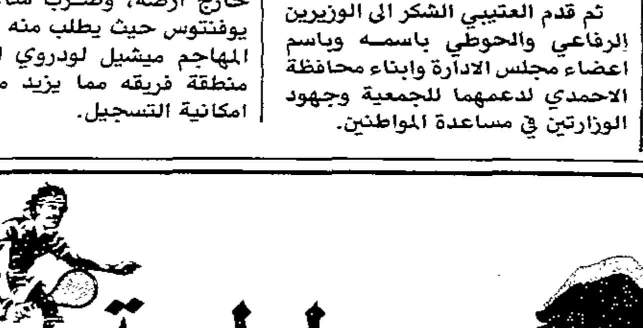
ع هايدوك سبليت من اللعب على ارضه

لغراد ـ رويتر ـ فرض الاتحاد غسلافي لكرة القدم حظرا لاجل مسمى على اقامة مباريات في بري باستاد نادي هايدوك سبليت ري الدرجة الاولى.

كان الاتحاد الاوروبي للعبة قد منع اقة مباريات اوروبية في ملعب دوك بسبب حادث القاء قنبلة يلة للدموع في المباراة ضد رسيلية الفرنسي الشهر الماضي لولة ابطال الكؤوس.

سوف يحدد الاتحاد اليوغسلافي عقوبة هايدوك عقب الانتهاء من حقيق في الحادث الذي جرى يوم ٥ فمبر الماضي وادى لاصابة ٢٠ صا، وتجدر الاشارة الى ان النادي وغسلافي قدم استئنافا ضد قرار حاد الاوروبي وسوف يتم النظر فيه ل الاسبوع المقبل.

الرياضة ثلاث صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣



حملة احمد الزاهل

حملة أمير الأرجل

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨٧٩٨...

على الصفحة الاخيرة

معرض الكتاب؟.. او كتاب المعرض؟!

رحم الله الشاعر المبدع احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي الشهير بابي الطيب المتنبي عندما قال:

«أعز مكان في الدنى سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب»

فالكتاب ايها السادة هو منهل المعرفة وهو محتوى العلم وهو مخزن غذاء الافكار والنفوس. ويجب الا ننسى ان اول كلمة وحي نزلت على الرسول الكريم هي كلمة «اقرأ».

ولك الف رحمة يا «غوتنبرغ» يا مخترع الطباعة. ولكم الف الف رحمة يا مبدعي تراث الاسلام لتشجيعكم للعلماء في عصوركم للترجمة والتأليف والنقل عن مختلف الحضارات بكل انفتاح ودون عُقد او مشاكل او تحريم او تكفير، واين أنتم من الذين يرتعدون هذه الايام هلعا ورعبا كلما سمعوا بمقولة «الغزو الثقافي» او «الانفتاح» على حضارات الانسان خارج الحدود!

ولك الشكر كل الشكر يا حكومة الكويت متمثلة بالمجلس الوطني للثقافة والعلوم والاداب باقامة معارض للكتاب في شهر نوفمبر من كل عام، فتدور المطابع وينشر الحبر رائحته الزكية.. رائحة المعرفة والاطلاع والمتعة، ويتدفق الناس فيشترون ويقرأون ويستفيدون ويفيدون، وهكذا الحياة.

معرض الكتاب الاخير هو المعرض الثالث عشر، ولا نريد ان نكون من المتشائمين من هذا الرقم ... رقم (١٣)، فنحن لا نؤمن بمثل هذه الخرافات وان كان اهل فرنسا قد حذفوا هذا الرقم من نظام ترقيم المنازل والمحلات وما الى ذلك دفعا لما يحيط هذا الرقم من مشاعر في بلدهم!

ولكن الذاهبين لمعرضنا هذه السنة، والمكتبات المشاركة من داخل وخارج الكويت، شعروا بأن «تشجيع» الكتاب هذا العام ليس كتشجيعه في السنوات الماضية! تشتكي المكتبات الوافدة من غلاء اسعار تأجير المساحات على ارض المعرض. وتشتكي من الاسعار المفروضة على نقل الكتب من المطار الى المعرض، والتي كانت سابقا بدون مقابل، كذلك دفاتر فواتير البيع كانت مجانا والان بثمن .. ومصاريف اخرى متعلقة بعملية اشتراكهم في معرض الكتاب. ومما لا جدال فيه ان المكتبات تعكس زيادة التكاليف هذه على رواد المعرض الذين يضطرون لدفع اثمان عالية للكتب، وقد اشتكى الكثير منهم من ارتفاع الاسعار.

ولان معرض الكتاب يقام مرة كل عام، ولان حكومتنا الرشيدة لا ينقصها ادراك ما للكتاب من فائدة ومنافع في تثقيف المواطن، ولان المواطن المثقف خير من المواطن غير المثقف، لذا يكون لزاما علينا ان نتوجه الى الدولة ممثلة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، وعلى رأسه سعادة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، راشد عبدالعزيز الراشد (بو عبدالعزيز) لنطلب مزيدا من الدعم للكتاب في معرض الكتاب، وتسهيل الامور على المكتبات الوافدة والمحلية للاشتراك في معارضنا بتكلفة رمزية، بل بدعم كامل، فالغذاء الفكري ليس اقل شأنا من كثير من المواد الغذائية والسلع التي تدعمها الحكومة لصالح المواطن.

فهل يكون معرض الكتاب الرابع عشر هو معرض الكتاب متهاود الثمن وافر النوعية المتاح للجميع؟.. الى اللقاء في نوفمبر المقبل ان شاء الله.

عبدالرحمن النجار



نداء

بان نفرق ويفرق الناس بين مفهوم يوم التطوع العالمي والتطوع الخاص بالدفاع المدني.
الاول يعني التطوع للعمل الانساني في الجمعيات والاندية ومراكز الخدمة العامة ذات الصبغة الاجتماعية والاقتصادية والثاني يعني التطوع في الدفاع المدني الذي اعلنت عنه وزارة الداخلية.

اكتشاف قطيع من القرود الذهبية

بكين - شينخوا - اكتشفت دورية خاصة لحماية الغابات والحيوانات البرية النفيسة في محافظة يانغشيان التابعة لمقاطعة شنشي الصينية حوالي ٨٠ قردا من القرود الذهبية على جبل يبلغ ارتفاعه ١٨٠٠ متر عن سطح البحر، علما بانه لم يكتشف مثل هذا العدد الا نادرا في اوائل الشتاء في هذه المنطقة او في المناطق الاخرى بالصين.

بلا قناع

فنان من الزمن الكويتي!!

تذكر «سعود الراشد» المخبأ بالزمن الكويتي.. ذلك الفنان الذي عاش بين اهداب العيون الكويتية .. وغنى في غضون القلب الكويتي.. وعاش في ثنايا المخ الكويتي..!!

«سعود الراشد» ينسكب فنا.. غاص في عمق الزمن الكويتي.. وصار يصطاد من ذلك الزمن الغائر.. احلى قلائده .. قنص منه «الصوت» و«السامري» و«الخماري» و«الحدادي» و«العدساني» و«العرضة».. وكل ما يحمله ذلك الزمن من تراث فني .. وختمه بخاتم العصر.. ووضع فوقه بصمته .. ولسعود الراشد.. وحده الفضل في تطوير الاغنية الكويتية.. فقبل سعود الراشد.. كان الغناء الكويتي عودا ومرواسا و«كمانا» حزينة تئن من انيميا حادة .. وقبل سعود الراشد كان الغناء الكويتي.. يتناسل ويتوالد .. كالقطط المولودة تأتي بمواصفات الوالدة تماما ودون لمسة تغيير .. فجاء «سعود الراشد» الى بحر هو «نوخذاه» وعقله «بوصلته».. وكان سعود الراشد في النصف الثاني من خمسينات هذا القرن.. اكبر بفنه من الامكانات المتاحة للفن .. فحمل فنه الكويتي وطار به الى القاهرة .. وقام بتسجيل اولى الاغنيات الكويتية القديمة .. التي تربت على شفاه الجدات والجدود.. ولكن بأسلوب حديث.. اكثر شمولية وانسانية لتتعدى بذلك الاغنية الكويتية حدود القطر الكويتي.. ولتسبح بعيدا عند كل اذن عربية .. وبعد ذاك الفعل الرائع .. ابتدأت الاغنية الكويتية الحديثة.. وسار الاخرون على درب «سعود الراشد»!

سعود الراشد .. استوطنه مرض خبيث لعين .. ولكن الله شفاه منه.. بعد عملية مضنية استمرت ست عشرة ساعة .. مرت الساعات الست عشرة .. وخرج سعود الراشد من دائرة الموت المقيتة .. الى دائرة الحياة .. ولكن دون صوت!!

فقد سعود الراشد صوته .. ولكن هل سعود الراشد صوت فقط؟ كل من يعرف سعود الراشد.. سيقول لا .. بل اقل فن سعود الراشد بصوته .. لان سعود الراشد «بتك» فن .. هو ملحن نساج .. ثم هو عازف عود متميز بل يعتبر ضمن قلة في الوطن العربي من عازفي العود المهرة والمتميزين.

كلماتي هذه .. لا اريدها ان تقود حملة لمساعدة سعود الراشد.. فان الله بحمده قد اغناه .. ثم اننا في ارض تكفل لنا كل امورنا المالية .. ولكنني اريد لهذه الكلمات ان تعيد سعود الراشد لموقعه الطبيعي كفنان رائد .. فما زال فيه فن كثير وعميق ونابض .. ولا اريد لسعود الراشد ان يموت حيا .. لان الفنان حي حتى بعد موته .. فكيف اذا كان لا يزال حيا .. وفيه فن بعمق فن سعود الراشد..!؟

صالح الشايجي

دريشة القبس

رسالة الانسانية

رسالة سمو الامير ... الرئيس ريغن والزعيم غورباتشيف رسالة حضارية بكل ما تعني هذه الكلمة .. ورسالة انسانية تمثل هاجس كل انسان يعيش على هذه الارض.. فتوجيه ... الانسانية هو البعد الصادق الذي طرحه سمو الامير مستمدا من قضايا التحرر وتقرير المصير اطاره العام.. مرورا بحقوق الانسان المذبوحة والمهضومة والمداسة ... البعد الحضاري الاخر الذي طرحه سمو الامير ايضا هو تحسس الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعاني منه دول الجنوب المتخلف بحيث جاء طلبه واقعيا في رفع القبضة التي تزداد شدة حول اعناق هذه الدول ... وطالبت الرسالة باتخاذ خطوات ايجابية لايقاف افساد البيئة الطبيعية المستمر من الجميع.. عالم الشمال المسرف في الاستخدام الصناعي وعالم الجنوب المسرف في استهلاك مقومات البيئة.

اما التذكير بقرار مجلس الامن والدعوة لاتخاذ خطوات ايجابية لايقاف حرب الخليج فهذا امل الانسانية ... ومحبي السلام.

وجاءت خاتمة الرسالة لتضيف بعدا انسانيا عميقا لرئاسة المؤتمر الاسلامي الحالية ... ولتؤكد للعالم كله بان ايماننا كمسلمين بقوة الله العظمى هو محركنا ... واملنا بان يصل الاجتماع الى اعماق النفس الانسانية المحبة للخير والامن والسلام.

بو خالد

القبس
الخميس ١٠/١٢/١٩٨٧
Thursday, 10/12/1987
العدد ٥٥٩٥ - No. 5595
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٦٢٣٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



الخارج .. والداخل

عندما يكتب كتاب العرب في صحف العرب ناصحين وموجهين .. ولافتي الانظار لبعض الاخطار ومواطن القصور والتردي في دولهم ونظمهم فان الذي يحدث عادة هو تصنيف هؤلاء الكتاب ضمن (الطابور الخامس) واعداء الامة .. ومثيري الشغب وصانعي البلبلة. وعندما يفعل نفس (الخطيئة) كاتب اجنبي فانه يوصف بغزارة العلم.. وقوة الحجة .. والصدق .. والشجاعة.. وغالبا ما يصبح مشهورا ومقبولا في الدوائر الرسمية العربية .. ويتلقى الدعوات بمناسبة او بغير مناسبة .. كما يتلقى الهدايا والعطايا .. والشرايا.

وكما يحدث ذلك في عالمنا العربي بمفهومه الواسع.. فانه يتكرر على نطاق اضيق واكثر محدودية .. فاذا حدث ان انتقد كاتب يعمل في احدى الوزارات وضعا يستحق النقد فانه غالبا يحال الى تحقيق رسمي او شبه رسمي .. وتوضع حول اسمه دوائر حمراء وصفراء وسوداء .. واحيانا يحارب في وظيفته ومستقبله .. بحجة (افشاء الاسرار) وعندما يحدث الشيء نفسه من كاتب اخر لا يعمل في الوزارة نفسها فان كتابته تؤخذ بعين الاعتبار.. ويجتمع طاقم المسؤولين لمناقشة (اكتشافاته) الجديدة .. وحججه السديدة .. وتنتفي تهمة (افشاء الاسرار) عنه .. وغالبا ما يحظى برد رسمي يشيد بموضوعيته .. ويشكره على اهتمامه .. ويعده بتصحيح الاخطاء.

وهذه احدى الحقائق المرة التي يعاني منها وطننا العربي.. على نطاق واسع .. وعلى نطاقات اضيق .. والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

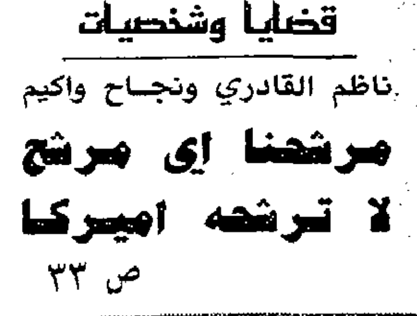
مطلق مساعد العجمي

قضايا القبس
الخميس ١٩٨٧/١٢/١٠ ـ العدد ٥٥٩٥

القبس خاص
المعارضة والمجليون في الكفاح السياسي الداخلي
ص ٢٩



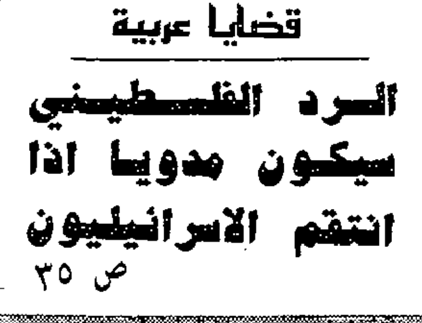
قضايا استراتيجية
ميزان القوى العراقي ـ الايراني
ص ٣٠ ـ ٣١



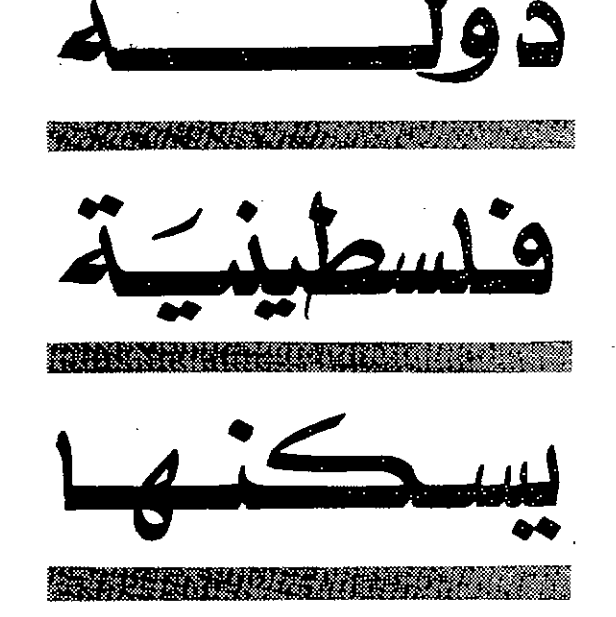
قضايا وشخصيات
ناظم القادري ونجاح واكيم
مرشحنا اي مرشح لا ترشحه اميركا
ص ٣٣



قضايا عربية
الرد الفلسطيني سيكون مدويا اذا انتقم الاسرائيليون
ص ٣٥



ماذا يعطي الاسرائيليون في المؤتمر الدولي



دولة فلسطينية يسكنها اليهود

بقلم: المراقب العربي

انهم «مواطنو الهواء». هذا ما نستنتجه، على الاقل، من مشروع ييغال آلون الذي لا يزال شمعون بيريز يتمسك به كحل فذ ومتكامل للمشكلة الفلسطينية: دولة في الهواء، اما الارض فهي قطعة من الوعد الالهي، كما لو ان التوراة هي انقلاب «عقاري» على كل الكتب المقدسة. انها الوحيدة التي تربط الكائن البشري ابديا بهذه الارض، حتى ان موييس تشافت، الاختصاصي في التوراة، وهو يهودي علماني، يحدث هزة في اوساط اللاهوتيين اليهود عندما يقول ان التوراة تحث على الانفصال عن... الله.

المحور الايديولوجي للتوراة هو مشكلة الفلسطينيين: لقد قالت بالمكان المطلق، ولا ضرورة للقول بالزمان المطلق ما دام هو امتدادا جدليا للمكان. وفي هذه الحال، لن يكون امام الفلسطينيين سوى ان يفكروا، وبجدية تامة، باقامة دولتهم في السماء.

والمثير ان تدخل هذه النقطة في اطار الجدل اللاهوتي الذي اثير خلال انعقاد حلقة «مسيحيو ما بعد القرن» في سان فرنسيسكو، فاحد الباحثين، وهو رجل دين بروتستانتي يدعى جون لوفانز، فاجأ المشاركين في الحلقة بالقول ان التوراة احدثت المشكلة اليهودية، فيما وضع القرآن حلا للمشكلة الفلسطينية، وتبعا لما يراه هو فان النصوص المقدسة عند المسلمين تحث، في الاساس، على عدم الارتباط بالزمني، فاللازمني هو المجال الذي يفترض بالمسلم التحرك داخله، وحال المسيحي الفلسطيني لا تختلف، في حال، عن حال المسلم الفلسطيني، الاثنان ينتميان، فلسفيا، الى ما بعد، هذه الارض. وعندما يوجد بين الفلسطينيين من يقول بـ«الحق المطلق» في الارض، يبدو كمن يلغي نفسه فلسفيا، فلا مطلق في الزمني تبعا للعقيدة الاسلامية. اما في الديانة اليهودية، فالامر مختلف تماما. ولهذا السبب بالذات، يستغرب روجيه غارودي موقف بعض رجال الدين الكاثوليك الذين يعتبرون ان المسيحية هي مجرد امتداد لليهودية، ملاحظا انه عندما قال السيد المسيح «جئت لاكمل لا لانقض» فقد كان المقصود الانتقال بالكائن البشري من «حالة الارض» الى «حالة السماء»، لكن اليهود استثمروا كل شيء لصالحهم، وربما قام يهوذا بتسليم المخلص الى بيلاطس النبطي حتى لا يحدث ذلك الوضع الذي يلغي الايديولوجيا اليهودية من اساسها.

هذا الجدل اللاهوتي لا يدخل في ملف المؤتمر الدولي، وبطبيعة الحال، فان ريتشارد مورفي الذي قد يترأس الوفد الاميركي الى المؤتمر، في حال انعقاده، لا يستطيع ان يصطحب معه اختصاصيين في الكتب المقدسة، فنحن في العصر الذي لا تعطى فيه صفة القداسة الا للمصالح على اختلافها. انه البحث اذا عن تسوية ما بين المواطن اليهودي، ومعه المستوطن اليهودي، وبين اللامواطن الفلسطيني، لكن ييغال آلون يقول بصراحة بامكانية استيطان الفلسطينيين في الهواء.

وهكذا نستطيع ان نصل الى ذلك السؤال الذي طرح في السوق العربية، وبشكل خجول للغاية: ماذا يمكن ان يعطي الاسرائيليون اذا عقد المؤتمر الدولي؟

□■□

ذات يوم، اراد جان سوفانيارغ ان يؤكد الظاهرة الديكارتية في الدبلوماسية الفرنسية فطالب بدولة فلسطينية تفصلها عن الدولة اليهودية قوات اميركية وسوفيتية، وكان ان وليم سافير كتب بحدة هائلة في «هيرالد تريبيون» معتبرا «ان الفرنسيين لم يتطوروا ابدا فهم ما زالوا يتحدثون بلغة القرن السادس عشر عندما بدأت تتشكل تلك الفلسفات الصغيرة لتبرير «امبراطوريات الكوليرا» داخل المستعمرات، لكن تلك الايام التي كان فيها مواطنو الفحم الحجري هم انفسهم مواطنو الذهب قد انتهت كليا، فالاميركيون لا يستطيعون ان يكونوا حيث يكون السوفيت والعكس بالعكس.

والافضل الا تكون هناك دولة فلسطينية حتى لا تكون هناك دولة سوفيتية في الشرق الاوسط. وحتى هذه اللحظة لا يزال العديدون داخل المؤسسة الاميركية الذين يعتقدون ان الدولة العتيدة لن تكون اكثر من جيب سوفيتي، فالفلسطينيون يقولون علنا ان دولتهم التي قد تقام نتيجة لصفقة دبلوماسية ما ستكون دولة مرحلية باعتبار ان الدولة الحقيقية هي التي تقوم فوق كل التراب الفلسطيني. وفي هذه الحال، لن يلجأ الفلسطينيون الى الولايات المتحدة لوضع هذا الحلم موضع التنفيذ، فالسوفيت اكثر استعدادا لتلقف هذه الاوهام واستثمارها على الصعيد الاستراتيجي.

لكن ابا ايبان يعترف بان الدبوماسية الاسرائيلية تعيش في مازق عميق الان والى الحد الذي جعل البعض في تل ابيب يعتقدون ان افضل حل لمواجهة هذا المازق هو الحفاظ على الثنائية الراهنة في اسرائيل، فعندما يقول شمعون بيريز «نعم» يجب ان يقول اسحق شامير «لا» وبصورة سريعة، حتى لا يوظف اي موقف يهودي في صفقة لا يهودية واذ استهلكت الانجازات العسكرية الكبرى كل «العواقب» السيكولوجية البراقة التي احدثتها، فان بامكان اموس كينان ان يقول: «الذباب ياكل كل شيء». هل بامكاننا الاستنتاج السريع: «الذباب ياكل التوراة»؟

ان قراءة لبعض مقالات أمنون كابليوك حول المازق اليهودي، تلفت بحدة الى ذلك السام اللانهائي الذي يستولي الان على الفرد الاسرائيلي، بحيث ان هذا الكاتب البعيد عن التاثيرات الديماغوجية على اختلافها، يتساءل عما اذا كان السام، لا العرب، هو الذي سيضع حدا للدولة اليهودية، فيما تقول جماعة «نواطير القرية» ان اليهود لا بد من ان يكتشفوا، وخلال سنوات قليلة، ان عليهم التخلص من تلك الترجمة الرديئة للتوراة، فدولة الله لا يمكن ان تقوم على... السلاح الاميركي.

لكن الفلسطينيين لا يستطيعون انتظار ذلك الانقلاب اللاهوتي الذي قد لا يحصل ابدا، فالصهيونية تنبهت بعمق الى الوهن السريع الذي تصاب به الايديولوجيات عندما توضع موضع التنفيذ. ولهذا السبب قامت بالتركيز على سلسلة من البدائل التي هي في الواقع. الامتداد الحيوي للايديولوجيا: القوة العسكرية، مفهوم الكراهية الخلاقة، الاعتراف بالعالم.

الفلسطينيون يتحركون، ولم يعد بامكان احد، وبسبب الانتهاك الاخلاقي على الاقل القبول بان يتلاشى هؤلاء في الرياح، فلقد تقلصت مساحة الكرة الارضية كثيرا، ولم تعد البواخر تنقل المهاجرين عبر البحار، كما لو انها تنقلهم عبر الابد، اي ان الفلسطيني لم يعد قطعة الملح التي تذوب في الامكنة السائلة، بل انه يبقى فلسطينيا ويشارك في الضوضاء، ولا يشارك قط في الصمت.

بالطبع، انهم لا يشكلون ذلك اللوبي الذي يستطيع احداث تعديل بنيوي في التشكيل المطاطي لرجال الكونغرس، ولكن بامكانهم ان يكونوا شيئا ما، حتى ان جان جينيه، المفكر الفرنسي الكبير، وجد في الفلسطينيين، وقبل رحيله، اختزالا كاملا للمازق الوجداني في الغرب: «لقد فعلنا كل هذا». والمسالة لا تتعلق بقنبلة هيروشيما التي حولت كل شيء الى رماد خلال دقائق. هنا يمشي الرماد عبر الازمنة. كثيرون يحملون ياسهم على ظهورهم، ولكن ألم نشاهد ايضا اولئك الفلسطينيين الذين يحملون يأسهم بين اسنانهم؟.

... ولهذا السبب بالذات تقول غيئولا كوهين ان «حدودنا مع العرب هي... القبور»، و«اذا لم تفعل هذا فان اسنانهم ستطحننا ذات يوم». في هذه الحال، يفترض بالفلسطينيين ان يظلوا على مسافة معقولة منا». ولكن اذ يبدو حزب العمل «اكثر» براغماتية، فانه يجد الحل الافضل: «بان نجعلهم مواطني الهواء».

الارض تبقى لليهود. هذه هي القناعة المطلقة، ولكن يترك للعرب البقاء: ان يوسعهم ان يزرعوا الاشجار وان يفتحوا الدكاكين، وان يبعثوا باولادهم الى المدارس، غير ان مفهوم الحكم الذاتي يجب ان يقتصر على هذه «الكائنات المتحركة» فقط والا يشمل المطلق الذي هو المكان.

اليهود يعودون الى خوفهم مرة اخرى. وعندما التقى شمعون بيريز بادوار شيفارد نادزه في نيويورك الخريف الماضي بادره الاول بالسؤال: «ألم تشاركوا انتم في قيام اسرائيل؟»، وكان جواب الوزير السوفيتي مفاجئا للوزير الاسرائيلي: «اجل، لكننا شاركنا في قيام اسرائيل واحدة». انها المكان الذي يمكن ان يتبدد فيه الخوف اليهودي، والذي ظهر بعد ذلك ان الخوف ليس من العرب بل من العالم باسره: كيف يقبل الاسرائيليون بقيام دولة المانية مثلا، او حتى دولتين المانيتين، ولا يقبلون باقامة دولة فلسطينية «ما دام الكل ضدنا»؟

انه السؤال المثير. ولكن بامكان اليهود ان يستخدموا كل التناقضات، ففي لحظة ما يمكن ان يكونوا القيمين على مصالح السماء، وفي اللحظة التالية يعترفون علنا بان مهمتهم هي حراسة المصالح الاميركية في الشرق الاوسط بل وفي كل مكان في هذه الحال كيف يستطيع المواطن اليهودي ان يكون مواطن المطلق؟ حتى الليكود لا يملك القدرة اللازمة على الارتباط بالمطلق النظري، فلماذا يتمسك اذن بالمطلق العملي؟ الجواب ياتي عسكريا، وعلى العرب ان يبقوا دائما داخل اكياس القش.

ذلك المجتمع المتراقص لم يعد يقنع احدا، وفي العقود الماضية كانت الفلسفة الغربية تقوم على مبدأ التقاط الموتى، فالحرب العالمية الثانية لم تكن سوى موكب جنائزي طويل، ثم اتت الحرب الكورية وبعدها الحرب الفيتنامية لتزيد في عبثية الصورة، حتى اصبح كل آخر هو الموت، اما الاصوات البيضاء فقد تقهقرت، وكان على الكرادلة ان يقبلوا بدخول الموسيقى الى الكنيسة التي يفترض ان تعطي بعض الفرح. ولا شك ان اليهود نجحوا في وضع قبورهم على ظهور الفلسفات الغربية. وكنا امام جان بول سارتر الذي شاهد الفلسطينيين وهم يرتدون التنك في المخيمات. اهتز قليلا، وعندما عاد الى باريس، كان عليه ان يستعيد صورة اليهود في اوشفيتز. تلك القبور الفلسطينية لا تعني شيئا بالنسبة لاولئك الفلاسفة الخارجين من فوهات المدافع.

الاميركيون لا يجدون حلا في قيام الدولة الفلسطينية: «انها تكريس لمبدأ الحرب الدائمة»، كما قال زبغنيو بريجنسكي. وعلى هذا الاساس، فان اي وفد اميركي الى المؤتمر الدولي سيقدم اقتراحات براغماتية: «ان المملكة العربية المتحدة مشروع مناسب»، لكن هذا لا يعني ان كل الارض ستتبع الاردن، فالمستوطنات ستبقى، وعندما يقول ارييل شارون ان «لنا حقوقا ايضا في الضفة الشرقية»، فقد يطالب ذات يوم باقامة مستوطنات هناك. وفي كل الاحوال فان الدولة الجديدة ستخضع للرقابة اليهودية الشديدة، مع التاكيد على ان يكون لسكان المستوطنات تمثيل «واضح» داخل الهيئات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

□■□

والاسرائيليون يحاولون تبرير ذلك «عاطفيا»: «هذا ما تقتضيه تقنية التفاعل» اما ان تقوم دولة فلسطينية مقابل الدولة الاسرائيلية، فهذا يعني الحفاظ على ايديولوجية القبور. الاميركيون ياخذون بالتبرير، ولعل اللافت هو انهم يحاولون اظهار التطابق بين النموذج الاميركي والنموذج الاسرائيلي مع ان الاثنين متناقضان تماما، صحيح ان اسرائيل استقبلت مواطنين من كل ارجاء العالم، لكنها استقبلت اليهود فقط، فيما كانت الولايات المتحدة مزيجا من جاليات مختلفة، وان اتفق الاميركيون والاسرائيليون على الاساس، اي الغاء السكان الاصليين بواسطة البنادق.

ولكن كيف يستطيع اليهود احتواء «تلك القبائل الفلسطينية»؟ يوري افنيري يقول ان الدولة الفلسطينية تنقذ اليهود والفلسطينيين معا، والسوفيت يقولون هذا، ولقد تمسكوا بهذا القول كثيرا، اما الان فيعتقدون بالحل المرحلي: الاسرائيليون يتخلون عن «خوفهم» تدريجيا، والفلسطينيون يحصلون على دولتهم تدريجيا. هل يعني هذا ان على الفلسطينيين ان يذهبوا الى جنيف في عربة لا تحمل العلم الفلسطيني؟ ولا بد من ان نقف بذهول أمام ذلك الاقتراح الذي خرج به ابراهام تامير: «يذهب الفلسطينيون في عداد الوفد الاسرائيلي». اي فلسطينيين؟ ويعتقد تامير ان الفلسطينيين يخافون من العرب اكثر من خوفهم من الاسرائيليين، وعلينا ان نفهم هذا الكلام بالطريقة نفسها التي يفهمها بها الاسرائيليون.

لن تعطي تل ابيب شيئا للفلسطينيين في اي مؤتمر دولي يتجاوز الحكم الذاتي، ولكن في... الهواء. لن تكون الارض للفلسطينيين، والا كان ذلك الاجتزاء الدراماتيكي للتوراة. واذ يزداد الاميركيون تصلبا، يزداد السوفيت «واقعية». انهم مع ذلك التاريخ الذي ينتعل القبقاب الخشبي ويمشي بهدوء. لا ضرورة للسرعة، فيما يقول دبلوماسي سوفيتي في احدى العواصم العربية: «شيء من الهدوء من فضلكم ولسوف تلاحظون كيف يصبح قيام الدولة الفلسطينية مطلبا اسرائيليا؟».

وعندما يبرر ذلك يقول: «ان هناك اسرائيليين كثيرين بدأوا يخافون من الفلسطيني الضائع اكثر من خوفهم من الدولة الفلسطينية التي ستكون مثل اي دولة عربية اخرى».

ولكن من تراه يقنع الاسرائيليين بان عرب اليوم، وهم عرب الضعف، هم انفسهم عرب الايام الاتية؟ الجواب جاهز، فالدولة يجب ان تكون عبارة عن معسكر اعتقال...

... لا اكثر ولا اقل!

عصر المساومات الكبرى

بقلم: مطاع صفدي

ليس من السهل ان يكتشف المحلل العربي الصلة بين القمتين العربية الماضية المنعقدة في عمان، والدولية الراهنة بين زعيمي الشرق والغرب. لكن سوف تظهر الايام القريبة عمق التاثير المتبادل بين اسرار القمتين، واولها ولا شك سوف يكون بمثابة مقياس او محك لمدى التفاعل بينهما، ويتجلى في اجهاض الهجوم الايراني المنتظر جهة مدينة البصرة او في القطاع الاوسط من الجبهة او اي مكان اخر.

مسالتان رئيسيتان يعول العرب عليهما اساسا في القمة الدولية. حرب الخليج، وما يسمى بصيغ مفاوضات السلام مع اسرائيل. ومن المعروف ان قنوات سوفيتية واميركية كثيرة نقلت الى المسؤولين العرب عن نوايا جدية لطرح هاتين المسالتين عبر القمة الدولية. واذا ما كان استئناف القتال في جبهة الخليج او الابقاء على الحالة الراهنة من اللاحرب الواسعة والسلام المؤجل، اذا كان ذلك سوف يشكل كما قلنا دليلا ماديا ملموسا على جدية النقاش القمي حول المصائر العربية، فانه هو كذلك سيكون برهانا على نجاح القمة او فشلها او على الاقل محدودية نتائجها من حيث هي قمة دولية تعالج الشؤون الرئيسية المعلقة بين الجبارين.

ومن الواضح حتى الان ان عقدة المهمة كان يشكل حلها او استمرارها المدخل او الحاجز الوحيد لحالة الوفاق الدولي الجديد المنشودة. وهي عقدة الاتفاق حول الحد من السلاح النووي تمهيدا لالغاء وسائله من صواريخ متوسطة او بعيدة المدى، وصولا الى طي صفحة ما يدعى بحرب النجوم. ولقد تحقق على هذا الطريق الكثير من الخطوات الحاسمة. ولذلك فان القمة الحالية تؤرخ لحظة الانتقال في المفاوضات من مرحلة تبادل الاراء والمصالح الى مرحلة ما يشبه الاتفاق على برنامج عمل يجعل من العدوين الالدين اعضاء في فريق عمل مشترك.

□■□

لقد استخدم ريغن كعنوان دائم في حقبة تشدده وتطرفه ضد الشيوعية والاتحاد السوفيتي، استخدم مشروعه في حرب النجوم كوسيلة تهديد تضع السوفيت دائما بين فكي الكماشة. فمن ناحية يبدو ان المستوى التكنولوجي للصناعة العسكرية ومصادرها العلمية المتطورة لدى السوفيت هي في حال لا تسمح لها بمجاراة الاميركيين، هذا فضلا عما يتطلبه مثل هذا البرنامج من نفقات باهظة ستكون على حساب تطوير قطاعات مدنية وزراعية اخرى يحتاجها الاتحاد السوفيتي ايما احتياج كي ما يخرج من حقبة الاقتصاد العالمثالثي، ويدخل عصر التقنية الغربية، والاميركية بخاصة. ويكون معها على قدم وساق في مجال الاختراع والتصنيع المدني الاستهلاكي. ويمكن القول انه اذا كان كل عهد في الاتحاد السوفيتي له ما يميزه فان عهد غورباتشيف ستكون له ميزات نوعية قل مثيلها لدى الحكام السوفيت منذ لينين. اذ بدأ المفكرون المهتمون بالتجربة السوفيتية في العالم الغربي يتوقعون ثورة لينينية كبرى على يد هذا الزعيم الجديد المختلف في فكره واهدافه وسلوكه عن كل من حكم هذه التجربة الهائلة التي تسمى الدولة الشيوعية الكبرى في القرن العشرين.

مثلما كان لينين المنعطف الفاصل بين عهد القياصرة والعهد البلشفي، فان غورباتشيف ترشحه افكاره ومشاريعه الحالية لان يكون هو المنعطف الثاني من تحول البلشفية الى ذلك العصر الجديد المقبل المبهم الذي ستحكمه الحالة العلمية اولا بديلا عن كل ايديولوجيا حتى لو كانت هي الايديولوجيا البلشفية نفسها.

اما التغيير الذي يحدث لدى الجانب الاميركي في الجهة المقابلة، فهو ان مشروع الاستراتيجية الفضائية اخذ يثقل كاهل الاقتصاد الاميركي حتى وهو لا يزال في مرحلة ميزانيته الاولية والتمهيدية. وبالتالي فان مثل هذا المشروع الذي اصبحت تواجهه عقبات سياسية واقتصادية كبيرة، فقد حتى طابعه الاعلامي وتاثيره النفسي كعامل تهديد وضغط على السوفيت. وقد وجدت ادارة ريغن وهي في اواخر حكمها، انها اعجز من ان تورث هذا المشروع للعهد الذي سياتي بعدها، سواء باعتباره مشروعا للضغط الاعلامي والابتزاز السياسي، او مشروعا عسكريا تقنيا واقتصاديا قابلا للتنفيذ والتحقيق.

فاذا كان ريغن لم يفز حقا بشرف الريادة في مثل هذا المشروع فهو يريد الاستئثار ببديله السلمي، دون التخبط في اعبائه المادية والاستراتيجية. فما الحاجة الى مثل هذا المشروع مع تكاليفه الهائلة، ومشقاته، ومضاعفاته السياسية الداخلية والخارجية ان كان السوفيت يطرحون النقاش ويقبلون به من نهاية المشروع ذاته من اهدافه حرب النجوم تريد الغاء فاعلية السلاح النووي. ويتصور مهندسوها ان ذلك سوف يفرض الاستسلام على السوفيت دون خوض اية حرب نووية لكن غورباتشيف هنا يبرز تميزه الاستراتيجي، يبدد حلم الاستسلام، ويقفز الى منتصف المسافة التي تفصل دائما الشرق عن الغرب. ويطرح الغاء مبدأ كل حرب، وليس الحرب النووية ذاتها. ان كان يمكن للطرفين المتعاديين ان يجدا نقاط اللقاء الكثيرة التي تجمع بين مصالحهما مع تطورات العصر. وتفرض عليهما ان يكونا شريكين في حكم العالم اكثر من كونهما فرقة اعدام لبشره ومستقبله.

□■□

اما وقد انقضى ومضى ذلك العصر الذي كان يحلم فيه احد الجبارين بدحر منافسه والسيطرة على العالم وحده، وحلت فيه ضرورات التطور الاجتماعي والاقتصادي والاندفاع نحو مستويات استهلاكية ورفاهية. وحدت الميول والعادات والاهواء لدى مجتمعي الشرق والغرب، وقلصت من نفوذ الفوارق والخلافات الايديولوجية بين معسكري الحرب، فان الحرب ذاتها فقدت اسس مبرراتها الموضوعية، وصارت عبئا ثقيلا على الجميع بعد ان فتح السباق التكنولوجي مجالات لا حدود لها في الابتكار والتطور المعرفي والمادي. وصار التفوق في أحد ميادينه بمثابة كسب حرب بدخان المصانع وليس المدافع.

حتى مرحلة الحروب الاقليمية والاهلية التي كانت تشكل نوعا من البدائل التعويضية والمرحلية عن الصدام النووي الاكبر بين العملاقين، هذه المرحلة والنوعية بالذات تتضاءل مبرراتها مع العودة الى عصر الوفاق الدولي من باب الغاء مبدأ حتمية الصدام النووي هذه المرة، وليس من باب تاجيل هذه الحتمية، كما كان الامر بالنسبة للوفاق الدولي في حقبه السابقة.

□■□

ان تحاشي الصدام الاخير النووي باصطناع اساليب التمويه والتاجيل، واللعب على اشكال النزاعات والتناقضات، لم يعد له اية جدوى. يدرك هذا الموضوع السوفيت انفسهم. ولذلك ياتي زعيم من نمط غورباتشيف. ويسود عهد سياسي وعقائدي من نوع هذا العهد المختلف جدا والذي لم تعرفه موسكو من قبل. فليس المزاج الفردي هو الذي يحكم التاريخ عند هذه الامم الكبرى. بل هي الضرورات الموضوعية وحتميتها التاريخية التي تفرض التحولات وترسم اتجاهاتها، وتجعل الواعين من قياداتها

(البقية على الصفحة ٢٦)

جاهز للاغتيال

هؤلاء الالهة في لبنان الذين يقرأون بعيونهم الصغيرة كل ما يكتب في «القبس»، ثم يرفعون قبضاتهم الصغيرة: انكم تغتالوننا بالكلام، ولسوف نثبت لكم اننا نملك وسيلة اكثر جدوى للاغتيال.

واذا كان احد الالهة ناعما هدد بالاعتقال. باسم من يهدد لصوص المازوت والطحين، وحتى لصوص الخيال بالاعتقال مع انهم لا يعترفون لا بملوك الشمس ولا بملوك المطر ولا بملوك الغابات، ولكن اوليسوا يمتلكون صلاحيات هؤلاء الملوك؟

زيفهم يتدلى الى الارض، الى الارض السابعة، تعبيرا عن تلك الثورية التي تاتي بصناديق الخشب وتذهب بصناديق الخشب، وليس تعبيرا عن البؤس الذي وضعهم في احدى ثقوب التاريخ فاذا بهم يحسبون انهم يمتطون ظهر التاريخ. والحقيقة انهم يمتطون ظهور آبائهم وامهاتهم واطفالهم الذين يضيعون في «زواريب» كان واخواتها، وليت واخواتها، وان واخواتها.

كلنا ضائعون في قواعد الصرف والنحو، في قواعد الخبز والكتاب، في محطات الوقود وانابيب المياه، فيما ترتفع البطون كالجبال، ويتسلق السيجار الهافاني الافواه التي اخذت شكل المغاور المهجورة.

يهددوننا بالاغتيال، او بالاعتقال على الاقل، لانه يفترض فينا القول ان الفردوس انتقل الى بيروت، وان الناس تشرب الكوثر، وان محطات الوقود تستقبلك بالورود، وان النساء لا تخاف على ثيابها ولا على حلاها من القيمين على واقع الحال، وان الاطفال لا يخطفون مقابل المال، وان الليل هو مقصد لا نهائي لعاشق وعاشقة، وان النهار ليس الوقت الذي يقتل فيه النهار...

عندهم عيونهم، وهي عيون الحشرات في كل مكان، يقرأون «القبس» ويتبادلون البرقيات: «قال كذا وكذا وكذا... أولم يحن ذلك الوقت الذي تتخلصون منه؟» كلهم يقولون هذا، وعندما يكون الكل ضدك، تستطيع ان تموت وانت هادئ البال. من الافضل ان يضيع «غريمك» في هذه الحالة لانك تترك اللعنة بينهم جميعا، لان جثتك تلاحقهم، تماما كما تلاحقهم عيون اطفالك..

لهؤلاء الذين يهددون اقول انا جاهز للاغتيال للاعتقال لا فرق. وغدا حين تحققون مع جثتي، وسواء كانت تحت التراب او وراء القضبان، سوف تكتشفون انني انتمي الى جهاز واحد هو جهاز الفقراء والى ثقافة واحدة هي ثقافة الفقراء والى موت واحد هو موت الفقراء.

لا انتمي الى شاحنات الطحين التي تفقد في منتصف الطريق، ولا الى صهاريج البنزين التي تتقيأ الذهب، ولا الى سيارات الرانج روفر التي ترتبط بخيوط معدنية بالغرف السرية، وبالخزائن السرية، داخل السفارات. وهذا الانتماء ليس امتيازا، وان كان اصحابه يستطيعون ان يقتلوا في منتصف النهار وان يقولوا، ويصدقهم الناس، ان عقبة بن نافع خرج من بطونهم، وان التحديث السياسي هو في حداثة النعمة...

لن اصبح منكم، ولم اكن منكم، والقبر هو الوطن الرائع، الوطن العبقري، في هذا المستنقع الذي تعلو فيه الشعارات الزرقاء والحمراء والصفراء، فكل الشعارات تصلح لازمنة المهرجين: اعطونا دمكم كي نبني لكم الحياة...

وعندما يرفع الستار عن الحياة تظهر كتلة الدم. لا داعي للبرونز، ولا للرخام، من اجل هذه المقبرة...

ايها السادة...

حين تقتلون الكلمة، ثم تقتلون الكلمة، حدقوا في ايديكم جيدا، اجل انها ايدي الوحوش، وهذا يكفي!

نبيه البرجي

المفكر المصري فهمي هويدي:

تميز لا فصل بين الدين والدولة

قلت للمفكر المصري المعروف فهمي هويدي: كيف تنظر الى حاضر الفكر العربي والاسلامي؟ لا شك انك تلاحظ وجود بلبلة في صفوف المثقفين وفي صفوف المفكرين حول اسئلة من نوع: ما العمل؟ اين الطريق؟ هناك من يلوذ بالماضي فيعتقله الماضي او يعتقل نفسه فيه، وهناك من يلوذ بهذه الايديولوجيا او تلك، وهناك اصناف لا تحصى من الايديولوجيات والايديولوجيين...

قال فهمي هويدي لـ«القبس»:

– هذا ليس سؤالا واحدا، بل جملة اسئلة، ومن الممكن ان يكون موضوعا لكتاب، ولكن اذا جردنا الموقف من التفاصيل، فسوف نجد ان المشكلة ليست في الفكر العربي فقط، ولكنها حيرة المرحلة كلها. الواقع العربي كله متارجح، يعيش مخاضا، يعيش هذه الحيرة. وما تقوله على صعيد الفكر من الممكن ان يطرح بالدرجة الاولى على صعيد السياسة: مع من وضد من؟ ثمة اشياء تتغير كثيرا. والحيرة هي سمة من سمات المرحلة ولها بصماتها على صعيد الفكر، ولا نستطيع ان نتوقع من الكتاب او الادباء او المفكرين وضوحا فكريا في مرحلة مليئة بالالغاز وعلامات الاستفهام.

ان ما يعقد المشكلة بصورة حادة، ان هناك هزات سياسية، او متغيرات كلية تحتاج الى اجابات تتجاوز الصياغات والعناوين، مثلا اصبحنا نجد ان عناوين السنوات العشرين الماضية: تقدمية ورجعية، عناوين اختلفت. الديمقراطية والاشتراكية، مثلا، اختلفت، حتى الملكية والجمهورية، لم يعد هذا كله شرا مطلقا، او خيرا مطلقا. هناك متغيرات. القضية الفلسطينية مثلا لم تعد محملة بالايحاءات والمعاني والقيم والالتزامات نفسها التي كانت مستقرة ومعدة من الامور اليقينية في الضمير العربي خلال ١٥ او ٢٠ سنة مضت. القضية القومية التي كانت تشعل حماسة الناس وتؤجج انفعالاتهم، وتستنهض الكثير من الهمم، هذه اصبحت ايضا محل جدل كثير.

كل شيء، في الواقع العربي على الصعيد السياسي والفكري والاجتماعي اصبح محل جدل، واعتراه الكثير من التغير، الامر الذي بات يدعونا الى ان نناقش الكثير من المسلمات. فالمشكلة ليست مشكلة فكر، ولكنها مشكلة مرحلة وبالتالي ربما هذا يفتح الباب نحو اسئلة في هذا الاتجاه او تصحيح مسار المناقشة.

□■□

● استاذ فهمي انت مفكر اسلامي معروف بالاخلاص في البحث عن طريق ولكنك فيما يبدو لي، قلق في الان نفسه، اذ تحاول تلمس هذا الطريق موفقا بين ما كان وما ينبغي ان يكون. اي فكر تدعو اليه؟

– من جملة المسائل التي لم تعد تؤخذ كمسلمة، ان يوصف شخص بانه مفكر اسلامي، او يوصف شخص بانه مستنير، انا اتمنى ان نتجاوز عن الاجابة عن السؤال: ماذا، الى الاجابة عن السؤال: كيف. اسلامي كيف؟ مفكر كيف؟ مستنير كيف؟ الان هذه المسائل اختلطت فيها الاشياء من جملة ما اختلط من امور في الساحة.

النقطة الثانية هي انني في حدود رؤيتي، وقد ابادر انا الى الاجابة عن السؤال، كيف، فانا لا اتصور الصيغة الاسلامية الا صيغة تتيح الفرصة للانسان المسلم ان يتعايش مع نفسه ومع خالقه ومع الاخرين. والاخرون هنا لا اعني بهم فقط اخوانا مسلمين، بل ايضا اخوانا غير مسلمين. يتعايش مع كل هذا، ومع واقعه، ومع عصره. صيغة تتعايش مع هذه العناصر او المعطيات بشكل من الوفاق والوئام يفتح الباب باستمرار الى استنهاض الهمم واستثمار ما هو ايجابي في النفس وعند الاخرين لصناعة واقع افضل واللحاق بركب التقدم، اعني غد افضل ايضا.

هذا عنوان احاول ان اعمل في ظله، او اهتدي به في محاولة اقامة هذه الصيغة، او البحث عنها. وهنا تتوقف المسالة على الزاوية التي يتعامل فيها المرء مع اسلامه اذا صح التعبير، هل هو يتعامل للم الشمل، وللتقدم، وللمصالحة، يتعامل للبناء والتجميع، ام انه يستخدم للفرقة والتراجع والتفتيت...

هنا انا احاول في الحدود المتواضعة التي اعمل فيها، ومن المنابر المحدودة التي يتاح لي ان اتكلم عليها، ان ادفع هذا التيار، او ان انمي هذا الاستثمار للصيغة الاسلامية. لمزيد من التصالح، لمزيد من التجميع، لمزيد من التقدم، لمزيد من التواصل مع كل عناصر الخير الذي قلت في مرات عديدة انه ليس حكرا على احد، وانه لا بد ان يستنهض هذا الخير، ويستنهض هذا الايجاب من اجل صناعة هذا الواقع المتقدم او الغد الافضل الذي نتمناه.

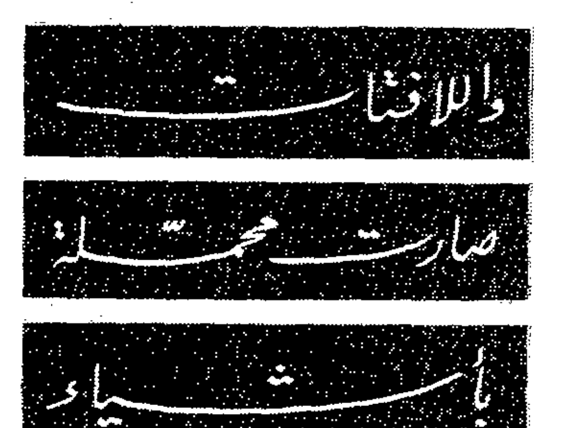
□■□

● صناعة هذا الغد الافضل لا يمكن الا ان تكون صناعة حديثة، صناعة علمية فكيف يستطيع الماضي ان يساهم فيها؟ هل الماضي عملية استلهام فقط؟ هل يمكن بناء الحاضر – والمستقبل – بمواد الماضي؟

– هذه مسالة ليست موقع جدل نظري يمكن ان يختلف عليها كثيرا. هناك صحيح من يدعو، او من كان يدعو، اما الى نبذ الماضي مثل بعض اخواننا المغاربة، على الاقل في ما قرأت للدكتور عبدالله العروي، وهناك ايضا من يدعو الى استخدام خامات الماضي، وهناك من يدعو الى استلهام هذا الماضي. انا في الحقيقة لا اعرف ما اذا كانت كلمة «استلهام» هي افضل تعبير ام لا. ولكن دعني اقول انه لا يستطيع المرء ان يكون سويا اذا انفصل عن ماضية. ولكن هل هذا الماضي يشكل عبئا على كاهله، يجرجره الى الوراء، ام زادا يتزود به لينهض ويتقدم الى الامام. حتى الذين يقولون بالانفصال عن الماضي، لا اظن يحمّلون مقولاتهم بما تعنيه كلمة الانفصال حقيقة لان هذا غير ممكن. مستحيل علميا وعمليا.

هنا مسالة الماضي، كما قلت، هي كيف نوظف هذا الماضي لصالح الواقع الافضل والغد الافضل وانا اقول ان في ساحة الفكر الاسلامي الذي تمتد مسيرته بطول ١٤ قرنا، هناك كافة الاجتهادات الممكنة في كل قضية، تتراوح من النقيض الى النقيض فعليك انت، على المثقف او الباحث، ان يحدد تحيزاته، ستجد في التصالح مع الحاضر، او التصالح مع الله، التصالح مع الناس، التصالح مع الاخرين، ستجد كافة درجات الاجتهاد، ستجد كافة المواقف السلبية والايجابية. نحن الذين نحدد اختيارنا ونستطيع، ان اردنا ان نتلمس في هذا الماضي ما يساعدنا على ان ننهض ونستثمر ارصدتنا الايمانية والفكرية لصالح التقدم. نستطيع ان نفعل ذلك. اذا كان انحيازنا الى التخلف، الى الجمود، سنجد ما يعزز هذا الانحياز. انا اقول ان كل شيء متوفر. نحن نتعامل مع دين تعددت فيه المذاهب، وتعددت فيه التيارات، وتعددت فيه الاجتهادات وطالت مسيرته واحتملت كافة الاجتهادات والمواقف. ونتعامل مع نصوص حمالة اوجه. ونتعامل مع ادلة شرعية بغير حصر. السؤال هو ماذا يكون موقفنا، وما هي الاهداف الايجابية او السلبية التي نريد ان نكرس لها او نوظف لها هذه المعطيات لنجني في نهاية الامر الثمرة المرجوة.

● انا لا اقول بالانفعال عن الماضي، هذا الانفصال غير ممكن حتى ولو قررنا الانفصال، انما الخوف هو من ان يعتقلنا هذا الماضي بصورة من الصور، وان يفوتنا قطار صناعة التقدم...





– انا اقول اننا في ساحة الفكر الاسلامي نتعامل في الدرجة الاولى مع النصوص، في القرآن والسنة مثلا. هذا اولا، نتعامل ايضا مع شريعة لها مقاصد. الذين تحدثوا في الاجتهاد والبحث والنظر اشترطوا في من يمارس هذه المهمة ليس فقط معرفة القرآن والسنة، وليس فقط الاحاطة باللغة العربية، وليس فقط معرفة اسباب النزول، ولكن معرفة امرين: معرفة مقاصد الشارع، الاهداف الكلية للشريعة، ومعرفة الناس واحوالهم. نحن اذا قرأنا النصوص بوعي كاف بمقاصد الشريعة، نحن نقول ان مقاصد الشريعة، اذا كان هناك محور كلي للشريعة نص عليه القرآن الكريم، ان هناك آية تقول، ما معناه ان الله سبحانه وتعالى انزل الكتب ليقوم الناس بالقسط. فهذا محور كلي: القسط والعدل. الفقهاء الاصوليون حددوا مقاصد الشريعة، وقد صاغها الامام الشاطبي افضل صياغة. وقد حدد خمسة مقاصد اصلية للشريعة: الحفاظ على الدين والنسل والعرض والنفس والمال. هناك من اضاف الى هذه المقاصد الحفاظ على العدل نصا، وهنا من اضاف الحفاظ على الحرية.

اذا قلنا ان هناك مجموعة من القيم الاساسية قصدها الشارع، نضيف الى هذا ان البعض قالوا ان من يتصدى لقراءة النصوص والاجتهاد فيها، ينبغي ان يكون عارفا بهذه المقاصد، وعارفا باحوال الناس وعوائدهم. اذا وضعنا هذه العناصر: النصوص، المقاصد، معرفة الناس، وحاولنا ان نقيم معادلة جمع بين هذا كله، سنستطيع ان نخلص من هذا الى مجموعة من المؤشرات التي تصب في صناعة هذا الحاضر الافضل الذي نرجوه.

اذا اردنا ان نفصل الامر في جزئية صغيرة، في قضية الشورى تقرأ نصا يدعو الى الشورى، ثم نجد فيه، في المقاصد، اعتزازا بقيمة الحرية، ثم نجد في لغة القرآن حديثا دائما لا يخاطب الناس بصيغة المفرد، ولكنه يفترض صيغة الجماعة باستمرار، القرآن لا يتحدث اطلاقا عن ولي الامر، لكنه يتحدث عن اولي الامر. القرآن لا يخاطب فردا بذاته، ولكنه يخاطب الناس، المجموع، ثم نجد خلافا اخر حول الشورى. بعض الفقهاء يقول ان الشورى ملزمة، واخرون يقولون ان الشورى معلمة او غير ملزمة. اذا وضعنا النص، بالاضافة الى روح الشريعة، وحاولنا ان نختار بين الاجتهادين، فسنجد في نهاية الامر اننا ندفع دفعا لان نقف مع الالزام في الشورى. سنجد نقطة اخرى في قضية معاملة غير المسلمين في الاسلام.


● فهمي هويدي

سنجد نصوصا كثيرة بعضها يمكن ان يحمل بدعوة الى المقاطعة او بدعوة الى الاستعلاء، قد نجد، وخصوصا عندما يفسر البعض ان الصغار الذي ينص عليه القرآن في موضوع الجزية وما الى لك. اذا قرأنا هذا النص في ضوء المقاصد الكلية للشريعة، فسوف نتبين اولا ان الاسلام يقرر حماية وحصانة وقداسة وكرامة الانسان بصرف النظر عن دينه او لونه. سنجد ايضا ان الاسلام يدعو في نصوصه الى البر والتواصل والتراحم. سنجد مؤشرات كثيرة تدفعنا دفعا الى ان نحمل النصوص بمفهوم يدفعنا الى التواصل، الى البر، الى المعايشة، الى الاخاء.. سنجد ان القراءة الصحيحة لهذه النصوص تتجاوز تلقائيا، وبالضرورة، كافة التفسيرات او الاجتهادات التي صدرت سواء لظروف خاصة، او لمنطلقات او لحساسيات خاصة مارسها هذا الفقيه او ذاك، مما يدعونا الى ان نستبعد اجتهادات وردت في تراثنا تحط من قدر غير المسلمين ونحن ندينها بفهمنا، او بما نتصوره فهما صحيحا لطبيعة النصوص ومقاصدها في الوقت ذاته. ان النصوص التي تدعو الى احترام كرامة الانسان وصيانتها وعدم المساس بها، هذه النصوص ذاتها لا تحتمل دعوة الى التعصب او الاستعلاء او الحط من الشان بما يمس كرامة اي طرف اخر مسلم او غير مسلم.

الخلاصة انني ادعو الى استخدام منهج في قراءة النصوص الشرعية لا يلزمنا فقط بحرفية النصوص، ولكن يلزمنا بقدر اكبر بمقاصد الشارع، بالقيم العليا التي نستهدفها او استهدفتها الشريعة منذ نزلت الى الان.

□■□

● اريد ان تفصل في نقطة جوهرية: اية دولة تدعو انت اليها: هل هي الدولة الدينية؟ الاسلامية؟ العلمانية؟

– انا هنا اعود الى النقطة التي بدأنا بها، وهي نقطة المصطلح وضرورة التدقيق فيه، دينية باي معنى؟ واسلامية باي معنى؟ وعلمانية باي معنى؟ لان هذه العناوين، او اللافتات، باتت محملة بمعان كثيرة.

الذي اعرفه ان هناك بمقتضى الشريعة، ان الاحكام الشرعية التي نزل بها الله سبحانه وتعالى تنظم علاقة الفرد بنفسه وبربه وباسرته وبواقعه الاجتماعي والسياسي، وان هناك مجموعة من التكاليف الشرعية التي لا يستقيم فكر اسلامي دون الالتزام بها.

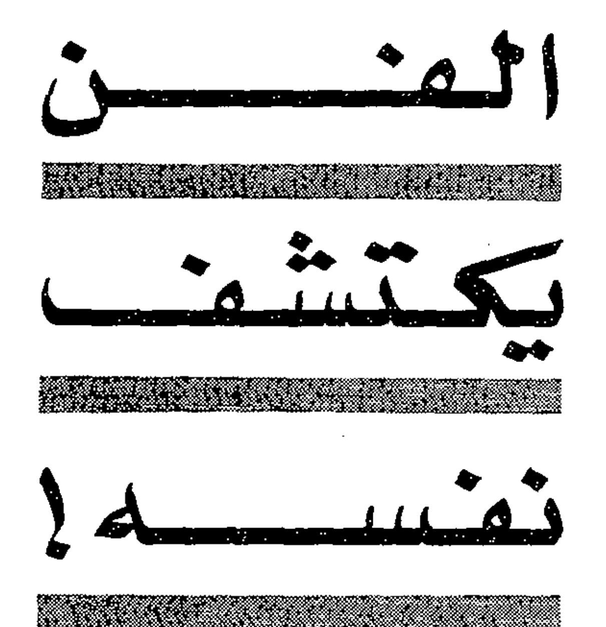
والذي اعرفه ايضا انه ليس من مقتضى ذلك مثلا ان يتولى الفقهاء السلطة كما هو حادث في ايران. وانه ليس من مقتضى هذا ان يتولى القيادة السياسية دارس للعلوم الشرعية. هذا نفهمه. هناك فرق بين الدولة الدينية بكل ما حمل به هذا التعبير في الضمير الغربي وفي الفكر الغربي، وانا لي كتابة سابقة في هذا الموضوع، في كتاب «القرآن والسلطان» وقد كتبت فصلا بعنوان: دولة دينية لا دولة اسلامية نعم. بمعنى ان هناك في الصياغات تستطيع ان تقول ان هناك فصلا بين الدين والسياسة، وتستطيع ان تقول ان هناك تمييزا بين الدولة والسياسة.

انا لست مع الفصل. لا استطيع. لكن انا مع تمييز تسمي هذا فهما له خصوصية التصور الاسلامي، او تسميه فهما لا تستطيع ان تقول انه قبول بالفكرة العلمانية لان الفكرة العلمانية التي تعتمد صيغة الفصل، او عزل الدين عن الواقع، فكرة تدعو المسلم الى التنازل عن خمسين بالمائة من الاحكام الشرعية لمجرد القبول بفكرة لها بريق في العالم الغربي. ومن الصعب جدا، وانا كثيرا ما اردد: لا تطالبونا بأن نتنازل عن نسبة من الاحكام الشرعية، لا تضعونا في موقف مخاصمة مع الله سبحانه وتعالى لكي نرضي انفسنا وبعضا من اخواننا المتشككين او الذين يتخوفون من الاحكام بشكل او باخر. والمدخل الصحيح لهذا هو ان نطرح اسئلة موضوعية نتجاوز فيها فكرة العناوين: «دينية»، «اسلامية»، «علمانية» كذا، كذا.. ولكن نتفق اساسا على ان الاسلام ينظم حياة المرء في مجملها. ونتفق ايضا ان هذه الصيغة لا تفرض علينا بالضرورة حكما لرجال الدين. نتفق بعد هذا على ان هناك اسئلة تستحق المناقشة من جانب الذين يدعوننا الى العلمانية او الذين يتخوفون من المشروع ان يسال كل طرف عن العدل الاجتماعي، عن الحرية السياسية، عن وضع الاقليات.

هنا اتصور ان الوضع الصحيح ينبغي ان يتجاوز نقطة العنوان. لا نريد ان نختلف على عناوين: اسلامية، دينية، علمانية.. لان العناوين كما قلت صارت محملة باشياء كثيرة، ولكن ندخل في موضوعات لا في عناوين. اذا دخلنا في موضوعات سيكون حديثنا اقرب الى الواقع، وبخاصة اذا انطلقنا مما دعوت اليه: قراءة للنصوص، وعي بالمقاصد، قراءة للواقع. اذا وظفنا هذه العناصر لصالح بناء واقع سياسي واجتماعي يستهدف تحقيق هذه الاهداف الكلية، اعتقد انه لن يكون هناك بيننا مجال كبير للخلاف.

جهاد فاضل

في تبرير الحداثة التشكيلية



لماذا نشأ الفن الحديث؟ سؤال من اهم الاسئلة التي يجب ان تسال وان نبحث عن جواب لها من اجل ازالة جو الاستغراب الذي يحيط بالمعارض الفنية، واعمال الفنانين التشكيليين من تصوير ونحت ورسم وعمارة وديكور.

فمن الامور المعتادة ان نلمس لدى اكثرية الناس وحتى المهتمين بالفنون التشكيلية عندنا نوعا من عدم الرضا عن اعمال الفنان التشكيلي الذي يبتعد عن التصوير (الفوتوغرافي) والتصوير الواقعي، ويبدأ بتقديم اشكال غامضة لا تشير الى شيء من الاشياء المعروفة كان يكون صوت شخص او حديقة او سماء او بيوتا.. وما الى ذلك.

ويفاجأ حين لا يجد شيئا يلمسه في حياته الواقعية، وينتقل من المفاجاة الى الاستنكار ومن ثم الى الرفض واعتبار الفن التشكيلي الحديث لعبة غير جادة.

والحقيقة، ان قصة ميلاد الفن الحديث قصة جادة فيها من الاحداث والاشخاص ما يجعل اهميتها توازي اهمية الانقلابات الاجتماعية. واذا اردنا ان نبحث عن جذور هذه القصة، فعلينا العودة الى (باريس) في مطلع القرن التاسع عشر حيث كان يسود ما يسمى بالفن الواقعي الاكاديمي. وهي تسمية مشتقة من اسم «الاكاديمية الفرنسية الملكية للفنون الجميلة»، التي انشاها لويس الرابع عشر في العام ١٦٦٤.

اما صفة الواقعية فتعني المحاكاة الامينة لاشياء وموضوعات العالم ونقلها الى القماش. وهذه الفكرة رغم انها لم تكن اساس فن عصر النهضة المتاثر بالفن اليوناني، الا انها استطاعت بدعوى متابعة فن النهضة تحويل الفن الى قواعد كلاسيكية جامدة.

وبسيادة هذا الفن الواقعي الاكاديمي، تراجعت الى الوراء او اهملت الخصائص الجوهرية للفن، واصبحت (الواقعية) التي قد تميز الصور العظيمة، سببا للقول بعظمة فن من الفنون!

ومن الملحوظ ان هذا الجو الاكاديمي قد اكتسب شرعية واصبح الجمهور يفضله حتى اليوم بشكل عام نتيجة المتغيرات الضخمة في العالم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لدنيا الغرب.

كانت الثورة الصناعية قد بدأت بطرح ثمارها، واتسعت التجارة، وتضخمت رؤوس الاموال، واصبح الفنان ينتج استجابة لطلب السوق وليست ببواعث باطنية. مما جعل سيادة القواعد العامة المشتركة في الفن مسالة مقررة سلفا، والثورة عليها نوعا من الهرطقة.

الا ان هذه الهرطقة ما لبثت ان ظهرت نتيجة للمآسي التي خلقتها الثورة الصناعية بالذات على يد بعض الفنانين، ففي مطلع القرن التاسع عشر بدأ «دي لاكروا» و«غويا» بانتاج فن مختلف، مظهره الحركة والعنف والتكوينات الملتوية والالوان المتكسرة، والموضوعات الغريبة. وانتقل (غويا) من مشهد العائلة الامبراطورية الى مشهد ضحايا محاكم التفتيش الاسبانية.

لقد اطلق على هذا التيار اسم التيار (الرومانسي). ومعنى هذا ان الفنان بدأ ينتصر لنفسه ويضيق بالحدود والقواعد. الا ان هذه الحركة سرعان ما اختفت، وظلت الاكاديمية طاغية. ففي الرسوم الرومانسية نوع من الخلاص من الاجواء السائدة، ولكن هذه الحركة لم تمتلك مصدر قوة اضافيا يؤهلها للبقاء. لقد انقلبت على الموضوعات، ولم تغير في (التقنية) الا القليل. ومع ذلك فقد رسمت الطريق باتجاه تقاليد ستصبح فيما بعد مصدر الهام لفنانين اخرين بدأوا الحركة الحديثة في العام ١٨٧٠.

□■□

كان الفن قد بلغ ذروة زحفه نحو ما يسمى (الواقعية) واصبح من الممكن تصوير صورة متفقة في واقعيتها اتفاقا شبه فوتوغرافي. الا انه لم ينقض وقت طويل حتى وقع في تاريخ الفن حادث عظيم الخطر. وذلك هو اكتشاف الفن (الفوتوغرافي). واحدث هذا الاختراع الجديد في جزء من الثانية وفي مقابل قروش قليلة ما قد يؤديه الفنان بعد عمل مجهد يستغرق منه الساعات الطويلة والايام.

ان عدة عوامل قد اجتمعت وجعلت ميلاد الحركة الحديثة امرا طبيعيا في العام ١٨٧٠، على يد طلائعها من امثال (سيزان) و(فان جوخ) و(غوغان): اضافة الى اكتشاف الفن الفوتوغرافي.

واول هذه العوامل يرجع الى جوهر الفن نفسه، فقد شهد تاريخ الفن عددا من العصور غير الواقعية، كما استبعدت عدة حضارات الاسلوب الواقعي. وهي حضارات لم تكن معروفة سابقا بالنسبة للغربيين. من ذلك الحضارة العربية – الاسلامية، والحضارة الصينية، والحضارات العربية القديمة، مثل الفرعونية والاشورية والكنعانية، بالاضافة الى فنون افريقيا وشرق اسيا.

واثبتت المكتشفات الاثرية ان (اوروبا) نفسها مرت بعصور من الفن غير الواقعي، مثل فنون (الاتروسك) و(الكلتيين) (والبيزنطيين) وفتحت هذه الحقائق اذهان الفنانين على عناصر وقيم في الفن غير عناصر وقيم الفن الاكاديمي في الصالون الرسمي بباريس.

هنا بدأ بعضهم باعادة نظر جادة في مفهوم الفن التشكيلي بالذات، وبدأ يدرس الاثار الفنية في ضوء جديد. وخاصة اثار فن عصر النهضة، مثل رسوم (روبنز) وتنتورتو وانجلو ودافنشي ورامبرانت. وكانت اعادة النظر هذه تلتمس شيئا اكثر اصالة في الفن من مجرد نقل مناظر عن الطبيعة.

اما ثاني هذه العوامل الدافعة الى تطوير مفهوم جديد للفن، فقد جاء من اتجاه اخر، هو اتجاه الانتصارات العلمية في القرن التاسع عشر، وبسبب من تاثير هذه الانتصارات بدأ عدد من الفنانين يجرب دراسة اكثر مبالغة لضوء الشمس في الهواء الطلق، وكانت النتيجة المباشرة لهذه التجربة في ضوء الشمس تطوير (تقنية) جديدة عرفت فيما بعد باسم (التاثيرية). وكانت هذه (التقنية) من ممهدات الحركة الحديثة. فوفق هذه التقنية لم يعد الشكل العام، او الموضوع هو الذي ينصب عليه تركيز الفنان، بل تكوينه اللوني الذي تجزأ الى نقط لونية موضوعة بطريقة محسوبة، ووفق مقاييس محض تقنية.

□■□

بفعل هذه العوامل، انجازات علمية، وثقافية، ونوازع الفنان عادت للبحث عن الجديد، ونبذ التقليد، وظهور طبقات جديدة، بدأ الفنانون يكتشفون اهم عنصرين في الفن التشكيلي عامين، لا تعلق لهما بعصر دون اخر، ولا (تقنية) دون اخرى. عنصر التصميم.. وعنصر التعبير.

فالصورة عادة تحتوي موضوعا معينا، ولنفترض موضوعا يصور عدة اشخاص. الا ان هذا ليس هو اهم ما في الصورة، اذ تعتمد الصورة على بناء تخطيطي من الخطوط والمساحات ومن الظل والضوء. اي ان اشخاص الصورة في اوضاعهم من وجهة نظر تصميمية مجرد مساحات واحجام في فضاء الصورة منظمة، بحيث تتضمن نوعا من الحركة. وحيث تتجول العين من نقطة الى نقطة، او من مساحة الى مساحة وتكتشف حركة ما، تضم الاجزاء نسمي هذه الحركة بالتصميم.

ويميز التصميم كل الاعمال العظيمة، المعروفة للفنانين، وهي احد العناصر المهمة، بل الاكثر اهمية التي تعطي للصورة قيمتها بغض النظر عن موضوعها وتلوينها.

صحيح ان الفنان الحديث الذي يواجهنا بلوحات مجردة احيانا (تجرد الشكل من خصائصه المعروفة) او لوحات مجردة (تخلق اشكال الامثال لها) لا يرسم كما رسم انجلو مثلا، ولكن ثمة قرابة بين اعمال هذا وذاك، هي ان اعمالهما تحمل طابع البناء التصميمي. ويستطيع الناقد الفني المدرب اكتشاف التصميم القوي المحكم في صور المصورين النهضويين، وصور سامي الكهوف، مثلما يستطيع اكتشافه في اعمال المعاصرين من امثال براك وكلي وبيكاسو.

ان التصميم بناء يفيض على التكوين لانه يستغرقه ويتضمن بالضرورة بعض التحريف للصيغ الطبيعية، وهو عمل ابداعي (لفظة الفنون البلاستيكية تتضمن معنى الخلق لاعلى مثال) اي انه عمل يخلق شيئا، ولا يكتفي بنقل صور الطبيعة. ويحيط التصميم بكل شيء، ويصل الى ادق تفاصيل الصورة. ولعل اعطاء التصميم الاولوية هو الذي يبرر منجزات الفن الحديث.

العنصر الاخر الذي اكتشفه الفنان الحديث هو عنصر التعبير الشخصي. ويمكن وصفه بالقول انه ذلك الجانب الخاص والشخصي جدا الذي يضيفه الفنان الى موضوع تصميمه، وهو ايضا يتدخل في كل جزء من اجزاء الصورة او التمثال، ويمتد ليصبح علامة مميزة لاعمال الفنان كلها بحيث يمكن معرفة عمل من اعمال فنان ما، حتى لو لم يضع اسمه على هذا العمل.

وبالطبع يختلف التعبير من فنان الى اخر، فاعمال انجلو ورامبراندت مثلا تظهر الطبيعة حانية ورقيقة نسبيا، ولكن صور «الجريكو» الاسباني ذات صراحة تعبيرية تصل حد القسوة والعنف. ولا يتردد (الجريكو) في تحريف الاشكال حتى تتلاءم مع اغراضه وتمثله تعبيرها الذي يميز نفسية الفنان.

ونستطيع ان نلمس تعبيرا مختلفا في تمثال (الرحمة) لانجلو، حيث يمتاز الوضوح التعبيري بحساسية فائقة، وهناك شعري يشمل التصميم كله. ولكن (رامبراندت) يمتاز تعبيره بالغموض.. وقوة الروح وجلال الموقف.

□■□

لقد تغير المجرى اذن.. ولاسباب متعددة، الى حد ان هناك من يجد في الفن الحديث انفلاتا كاملا من مفهوم (الفن) بالذات. مع ان الواضح في سياق المائة عام الاخيرة تقريبا، هو اكتشاف مفهوم جديد للفن، ليس بعيدا عن استلهام اصول الفن من مصادر غير المصادر الشائعة.

ولقد ساعدت الدراسات المقارنة، واكتشاف انماط متنوعة من الفنون لدى شعوب مختلفة على نبذ احادية النظر والمعيار، ووسعت من مفهوم (الفن) ليصبح مفهوما اكثر عمومية، واكثر اقترابا من معناه التاريخي.

محمد الاسعد


● جمهور.. وفن

عصر المساومات الكبرى

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٥)

الفكرية والسياسية ينفضون ايديهم حتى من اعز افكارهم وعقائدهم. ويفتحون عقولهم وصدورهم لما يقوله التاريخ ومنطق التطور فيه. ويجعلون من خططهم وتدبيراتهم تسبق فعل التاريخ نفسه، وتمهد له الارضية الموضوعية، لياتي تحققه مناسبا ومتكاملا مع ما يصنعه انسان هذه المجتمعات المتقدمة بذاته وبمصيره. لذلك فالوفاق الدولي الذي تضع اسسه القمة العالمية الراهنة سيكون عصرا مختلفا. سوف تتغير فيه مقاييس الفعل السياسي والترسيم الاستراتيجي. والشعوب الواعية في اوروبا تحس حقيقة التغيير وتتحسب له، وتشرع منذ الان في تصور منعطفاته وتاثيراتها المختلفة على قواعد اللعبة السياسية والاقتصادية والعسكرية. فالوفاق الاتي هو اكثر من هدنة، واعمق من اية معاهدة سلم وسلام وضعتها ورسمتها نتائج حروب حارة وحروب باردة كثيرة سابقة. وسوف يعلم الجيل الحاضر كم من الامور المسلم بها سابقا في معجم الدبلوماسية الدولية سينالها التغيير والالغاء والتحوير. وكم امور اخرى كانت مستبعدة وخيالية وبعيدة التحقيق ستصبح بمثابة منطق العصر المقبل.

□■□

يبقى ان الشعوب الاخرى الموجودة فقط باجسامها في مناخ هذا العالم وارضه، هي التي كالعادة تراقب المتغيرات الكبرى ان احست بها، ولا تتدخل فيها. بل لا تكاد تجد لذاتها في ابعد دوائر تاثيرها، ثمة مكانا او حيزا لدور مهما صغر.. لكن العرب، ولهم مصائر هائلة تتقاذفها عواصف هذا العصر، هم المضطرون لان يدركوا عمق التحولات المقبلة ومجبرون على رصد كل الاثار القريبة والبعيدة التي ستنجم عن القمة الراهنة. انهم يعلمون مدى ما تشكل اوراقهم الخاصة بمزايا واقعهم وثرواتهم وافضلياتهم الاستراتيجية والثقافية، ما تشكل اوراقا على الموائد الدولية؛ فكيف هي اذن على اكبر مائدة لاكبر قوتين في لحظة توافق عالمي نادرة، اي لحظة المساومة الشمولية المطلقة.

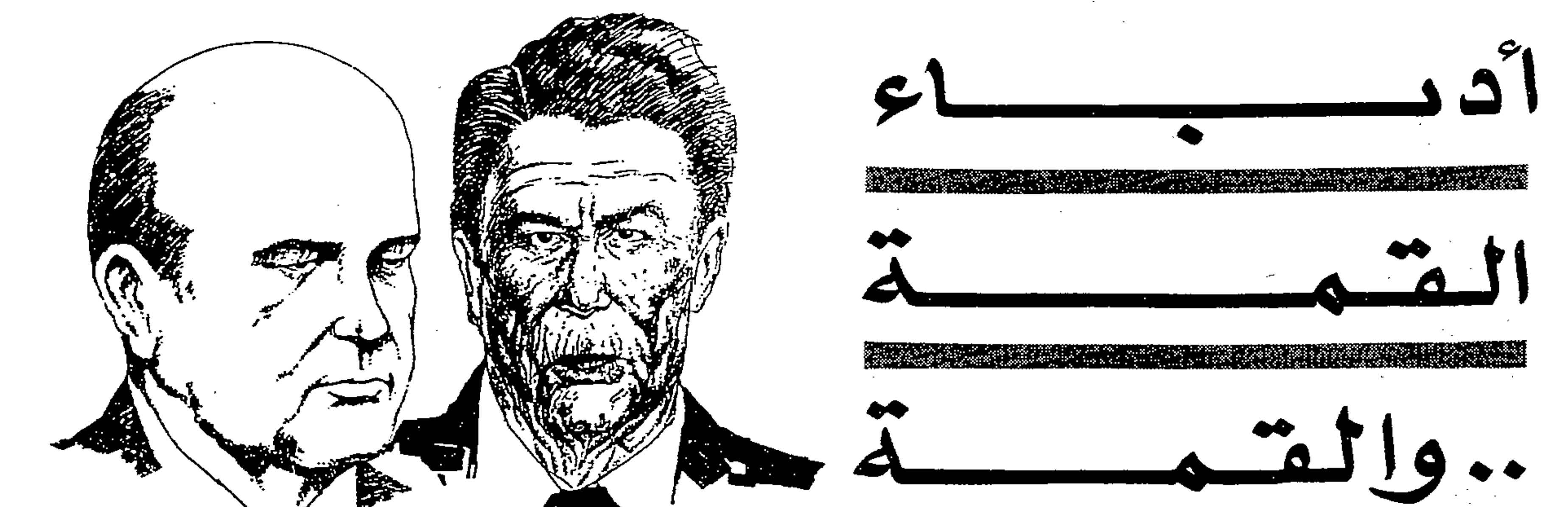
اذا الغت القمة الدولية مبدأ الحرب النووية من اساسه، فانها تكون فتحت ساحة التنافس السلمي الى ابعد حدوده ونتائجه. لكن التنافس ستحكمه هذه المرة مقاييس ومعايير صارمة تحد من تحوله الى ما يشبه حالات الاحتكاك والتحديات المصيرية. وارض العرب ومصائرها ساحة فضلى للتنافس. والجميع اليوم يريدون الفوز بالعرب وباعدائهم في وقت واحد. واللعبة العربية الذكية هي التي ستكون قادرة على جعل الكرة العربية من اغلى ما في الحلبة.

والبداية يوم تضع حرب الخليج اوزارها نهائيا لصالح سلم عربي اسلامي في وقت واحد. ويوم تخسر اسرائيل ورقة افضليتها وتميزها الدائم في الاستراتيجية الاميركية لما وراء البحار.

العرب سيكونون الرابحين الاوائل في عصر السلام المقبل. لانهم يملكون كل القوى والامكانات التي تجعلهم في المقدمة من حضارة السلام. والشرط الوحيد الذي ينتقص من واقعية هذا الحلم. هو شرط ارادتهم بالذات عندما يدرك العرب الطريق التي تنقلهم من توافق بين انظمتهم في قمم سياسية الى توافق وتكامل في قوة تاريخهم وقاعدة مجتمعهم بالذات.

اننا عراة.. كغابة من الحطب البارد

أدباء القمة.. والقمة



بورغيس: هذا التانغو على سطح العالم.. فلا تنتظروا قصة حب

ريغن وغورباتشيف يلتقيان.. رجل ورجل... وهذا التانغو فوق سطح العالم دون قصة حب... ادباء القمة.. يدلون برأيهم.. غيار يعطي رأيه.. بهذه الضوضاء.

غانتر غراس (المانيا الغربية)

انه وقت الفظاعات، وللمرأة التي احب اقول: لا استطيع ان اعطيك سوى... الموت.

في هيروشيما حدث خطا تقني كبير. الاميركيون قتلوا الناس، وكان المفروض ان يقتلوا الرماد ايضا حتى تغدو المعجزة كاملة الرماد بقي على قيد الحياة، هاجر الى كل الامكنة: يا صديقتي هذه المادة اللزجة التي تلتصق بشفتيك لم يات بها الفراش الساخن. انه الرماد يجعل المتعة على مسافة سنتيمترات قليلة من الموت.

اعطيتك لغتي واعطيتك الانهيار. انني افهم العالم هكذا: امرأة وضعت ثيابها ووحولها القديمة بين يدي الشيطان...

لا يهمني اذا كان الشيطان يتكلم الانكليزية او الروسية او الالمانية. انهم في المقاعد العليا يعطوننا فقط الصلاحيات التي تعطى للقرود.

في هذا الزمن الجنائزي، لا تصلح الايدي للتصفيق. قد تصلح للقتل، لوضع الغيوم في الصناديق الخشبية، لاغلاق النهار في وقت مبكر، وعندما يقال ان العمالقة وضعوا اسنانهم على الطاولة، اشعر بان الحبر قد انتهى، الورد قد انتهى: هذا المستنقع الرخامي وضع تحت تصرفنا.

... اننا عراة كغابة من الحطب البارد واللانهائي!

□■□

فيديادر سوراجبراساد نيبولي (الهند)

هديتي: سلة فارغة الى هؤلاء السادة!

لا ادعي ان جثتنا تملك اقداما من الفولاذ كي تصل الى تلك القاعة. ولكن قد يكون بالامكان اقناع الهواء بالعمل لحساب الفقراء. ما قولكم اذا استخدمنا الذباب لرفع قضيتنا الى الصديقين العزيزين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف.

الذباب يصل الى الفقراء، انه يصل ايضا الى ما بعد الفقراء، الى ما فوق الفقراء، لكن رجال الامن قاموا بتعقيم كل الامكنة: حيث لا يستطيع الذباب ان يصل، لا نستطيع ان نصل: ايتها الذباب الصديقة تعالي تلعق هذا الطبق الفارغ معا.

لا املك رايا، لا املك صوتا، واني لاتساءل: كيف يمكن للادب ان يقدم شيئا ما لاصحاب العيون الصغيرة اذا كانت الاصابع ضائعة الى هذا الحد، محطمة الى هذا الحد.

الثقافة في خدمة الاحذية الكبيرة. هذا ما يقوله اصحاب الاصوات العالية، لكن كلماتي ليست من النوع الذي يتطاير في الهواء. انها تلتصق بالاكواخ وبالفضائح المخيبة للامال، وبالكتب التي تشبه الحرائق الهرمة.

لست الثالث، الشخص الثالث، داخل هذا الثنائي. انني الشخص المضاد. ولو كنت حارس تلك القاعة لاطفات الانوار. انها الخطوة المنطقية، فصناعة القبور لا تحتاج الى الضوء. هذه القمة تكفي كي تستخدم الافاعي اسنانها دون ان يتدخل الانبياء.

□■□

اوجين يونيسكو (فرنسا)

حسنا.. منذ اربعين عاما ولا تزال هذه القنبلة تطارد الذبابة!

ان غورباتشيف يضحك. تريدون ترجمة مسرحية لهذا المشهد؟ ان الصاروخ العابر للقارات يطل عليكم من النافذة وقد فتح فمه. لن يبتلعكم. انه يضحك، لماذا تستخدمون خوفكم بكل هذه الحماقة؟

لقد تركونا نفهم الان ان رونالد ريغن لن يبعث بحفاري القبور الى الفضاء الخارجي. سوف يبقون بيننا، يتناولون الطعام مثلنا، ويجلسون على المقاعد الحجرية مثلنا، ويقبلون عشيقاتهم مثلنا. وذات يوم، سألني احد النقاد عما اذا كان الفلاسفة يختلفون عن حفاري القبور. الا يضطلع هؤلاء جميعا بمهمة واحدة: تحويل المرايا الى توابيت من الزجاج؟

الرجاء ان تعيدوا النظر بجثتكم، فالمرايا صنعت من اجلكم، والقبور صنعت من اجلكم: داخل المرآة تكون انت وداخل القبر تكون انت. لا داعي للفلاسفة كي يضعوا شظاياهم، وامتعتهم في اذاننا.

لن افعل مثلما يفعل رسامو الكاريكاتير: فوق هذه الخشبة لا يوجد اي شيء. لماذا تستعملون الحصى ضد اللاشيء؟ اللاشيء كان معكم. استخدم كلماته كي لا يقول شيئا.

... حتى هذه اللحظة لا تزال القنبلة تطارد الذبابة، وستطاردها الى الابد. لقد اعطيتموني هذه الفرصة كي اترجم التاريخ على طريقتي الخاصة. لم يقل احد حتى الان ان الذبابة ابتلعت القنبلة قبل ان تموت!

وول سوينكا (نيجيريا)

الزنوج يطلون اجسادهم بالثلج، لكن مهندسي هذه الغابة يقولون انه يحق لنا ان نشتري النار فقط...

ثم تندلع النار في ثيابنا. حتى الثلج لا يتدخل لصالحنا...

لماذا تريدون ان تضيعوا وقت الهواء، فكلامي مقيم هنا كالحجارة، وعندما ينتقل الى ذلك المكان المرتفع سيتحطم زجاج النوافذ، وقد تتحطم وجوه الحراس، لكن البرقيات التي تتناقلها وكالات الانباء تقول ان الاوامر اعطيت الى رجال الامن الذين انتزعت منهم حواسهم الخمس موقتا لتقتيت الهواء. ها ان الهواء يقف في العراء رافعا يديه الى الاعلى.

لن تصل كلماتي الى رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف. هذا ليس مهما، فانا اكتب للذين يحملون الحاسة السادسة. وعندما تتكلم الحاسة السادسة تقول ان المكنسة الكبيرة جاهزة للاستعمال...

لاي استعمال؟

هل لوضع الفقراء في صناديق القمامة، ام لتنظيف التاريخ من بقايا الخيول؟ لا ادري، وعندما اسال الانهار في افريقيا، يقال لي: «من الافضل ان تسال المناجم». وعندما اسال المناجم يقال لي: «أليس من الافضل ان تسال القبور».

الصواريخ ستتوقف عن العمل في اوروبا، سواء صنعوا منها الدبابيس او صنعوا منها الخناجر، فان ظهورنا هي التي تتمزق...

□■□

غابرييل غارسيا ماركيز (كولومبيا)

لا املك هاتفا احمر في منزلي كي اتصل برونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف لابلغهما انني مصاب بالانفلونزا.

جميع هؤلاء الاصدقاء مصابون بالانفلونزا. انهم يعشقون البحيرات، لكن المياه لا تحب العراة عادة الا اذا كانوا على علاقة سيئة بالانين.

عندما ينفض هؤلاء الاصدقاء ثيابهم يتساقط الانين. انه يملك كل مواصفات الغبار الطاعن في السن. انه يأخذ شكل الثياب، وفي احيان كثيرة يأخذ شكل القلب.

العاصفة تتدحرج على صفحات الجرائد: من فضلك ايتها الصواريخ، انزلي عن ظهورنا، ولكن ماذا افعل بالحجارة. ولا شيء يشير الى ان هذا الموضوع قد ادرج على جدول اعمال القمة.

رؤوسنا وحدها هي التي وضعت على جدول الاعمال. ولكن هل بقي شيء من رؤوسنا للبحث؟

اقتراح للذين ليسوا في القمة: تعالوا ننشىء امبراطورية الفقراء. ولن نكون بحاجة الى الصواريخ العابرة للقارات. تكفي هذه التاوهات العابرة للقارات.

هل تقولون ان كمية الامل اصبحت ضئيلة جدا بحيث لا تصلح لاي شيء؟

دائما يجب ان تكون كمية الياس اكبر كي يرتفع الامل ونرتفع معه...

هذه لغتنا الوحيدة التي يمكن ان نستعملها: رغيف كامل لكل من يوجد لديه بعض من الامل...

... وموت كامل لكل من يوجد لديه بعض من الياس، انها الصفقة التي تتراقص منذ الازل.

□■□

انطوني بورغيس (بريطانيا)

هذا التانغو فوق سطح العالم: رجل ورجل، فلا تنتظروا اي قصة حب. ان الكراهية تمشي في الانابيب.

لا احب التفاصيل، ليس لان الشيطان يجلس القرفصاء بينها، ولكن لاننا لا نزال امام مشروع امبراطوري. وهذا العالم الضائع لم يعد بالامكان اقتسامه بواسطة السكين.

ومع ذلك، فان نقطة دم لا تزال عالقة بذلك القفاز الحريري. كل الاشياء تعيش مرحلة التحول. في روسيا نسمع، والى هنا. كيف يتشقق الحديد، في اميركا يستخدم رجال البورصة المطرقة كي يحطموا رؤوسهم. ولا ادري الى اي مدى سنكون سعداء عندما يتم نزع تلك الدبابيس النووية من اوروبا.

لا احد يتوقع، على كل حال، ان تثار جديا مسالة تلك الدبابيس التي تزرع عشوائيا في ظهر التاريخ.

كل الاضواء هناك، ثمة فرصة للمستنقعات كي تتنفس الصعداء!

□■□

فارغاس ماريو لوزا (البيرو)

من الافضل ان اعطي رأيي للكلاب، فنحن متفقون تماما: الاخرون من اجل توازن العظمة، ونحن من اجل توازن البقايا.

لا يمشي التاريخ حافي القدمين. ولهذا يشعر الكثيرون انهم ذلك الغبار الذي يتركه التاريخ وراءه. كيف يدلي الغبار برأيه في هذه الضوضاء؟

لم اخف مرة واحدة من القنبلة الذرية. لماذا يقتلوننا؟ ان السجلات الرسمية تقول بوضوح تام اننا قتلى منذ سنوات بعيدة. وما نفعله الان هو الانتقال بجثتنا من مكان الى آخر حتى يظل العفن بعيدا عن الاشياء الجميلة.

اتركوني اذن لاقول بصوت عال: انا مع القنبلة الذرية وضد الخبز، لانني مع الموت المرتفع. ودائما يطلب منا ان نستخدم الخبز كي نأكل انفسنا. لم يبق مني شيء حتى اشعر باي احترام لذلك الخبز الذي يعطينا صلاحية التواطؤ، كما يعطينا صلاحية الخيانة.

لا مكان لي الى جانب برابرة الخبز، لكن الكلام الذي يتساقط في الافواه المفتوحة لا يصنع اكثر من الانفجارات الصغيرة. لا اتوقع سوى الحصار الاخر، وفي جيبي الكثير من المناديل البيضاء انشرها فوق هذا الحائط.

لن انسى ابدا ان يكون هذا المنديل مبللا بالرماد!

نبيه البرجي

ليست حالة ظرفية.. بل حالة منفتحة على التاريخ

قصيدة الحرب: رواية.. وبناء.. وايقاع

كل امرأة حملت...
كل امرأة لم تحمل بعد..
ستنجب ذات مساء
ولدا يكبر في مدن الماء
يحفظ تاريخ الحرب...
واسماء الشهداء[1]

□■□

ومن غير قصائد الشعراء.. والفن والكلمة والشهداء.. والابطال؟ من غير هؤلاء سيبقى شاهدا على زمن الحرب؟

هذا الزمن المتفجر والمفجر لتلك الطاقة الاشراقية، لصراع الانسان المتاجج، بينه وبين العام.. وبينه وبين نفسه..

هذه الخاصية.. ليست هامشا، من هوامش المهرجانات.. بل هي خاصية ملحة، تحتاج اهتماما خاصا، وتحتاج دراسة خاصة. تلك النافذة المطلة على النار حينا.. وعلى الضوء حينا..

نافذة الشعر في زمن الحرب.

حول هذا الموضوع ـ كما قلنا في العدد الماضي ـ كان المحور الاول الذي دارت حوله، بحوث الاساتذة والمؤتمرين في الحلقة الدراسية، التي اقيمت على هامش مهرجان المربد الشعري الثامن في بغداد ٢٤ ـ ١١ الى ١٩٨٧/١٢/١.

ونعتقد ان هذا المحور، هو المحور الاساسي الذي دارت حوله البحوث.. اذ كيف نستطيع ان نتجاوز ايحاءات عصر، حفل منذ بدايته.. بحروب متتالية، ان كانت على مستوى الحروب الاهلية ام الحروب الخارجية، مباشرة كانت ام غير مباشرة.

بالنسبة للعراق بالذات.. لا نستطيع اغفال حقيقة مهمة في اشراقات الشعراء. فقد كان ثمة ثورة وانتفاضة (معجزة) بالنسبة للكائن.. شهدها الشاعر العراقي في مطلع حياته، تعرضت لضغوطات حتى استقرت على ما هي عليه.. ونحن نلاحظ. على فترات التاريخ: ان الذي يعيش صباه الاول في ثورة كبيرة، يحمل اثارها في وعيه وشعوره.. وخلفية ذهنيته تبقى حاضرة معه وفي حضور كائنه الداخلي، اينما سار او اتجه.. ما يجعله مرتبطا بالانسانية وبالنضال، ارتباطا.. غير قادر على الغائه من اعماقه.. ومؤثراته الباطنية. تلك روابط تشبه الى حد ما، العلاقة النهائية التي تنشأ بين الذين يقاتلون معا.. ويهدف وارادة واحدة..

ويظل هذا التعبير هاجسا يبرز هنا وهناك في اشراقات الشعراء وابداعاتهم.. الا انه كامن (في بعض الاحيان).

وما ان تاتي حرب خارجية.. ضد كل هذه الانطلاقات الاولية والانتفاضات، وتحمول تهديدا لكل ما انجز، وما تحقق، حتى تفجر هذه الكوامن، شواهد ابداعية. وهنا، ليس ثمة ايحاءات.. انما تعابير صارخة،، والتحام عام.. على مستوى الفكرة الفنية والتعبير الشعري.

في رأينا.. ان شعر الحرب في العراق، ليس جديدا.. فقط، انه جديد من حيث معطيات هذه الحرب، ضد العدو الخارجي، الذي هو ايران.. بعد ان كانت الحرب في السابق، تحمل توجهاتها بصورة مزدوجة. فحرب ضد عدو الامة العربية (اسرائيل).. وحرب ضد اعداء الشعب.

والان... تاخذ قصيدة الحرب وجهة ثابتة بقدر ما هي متحركة على كل الاصعدة... انها اندماج بكل ما له أصالة بالتمسك بالارض.. المقاتل ـ الشهيد وخيط الانسان المناضل للاحتفاظ بالوطن.. والكائن.. وهي من هذه النقطة (القصيدة) نموذج قوي النبرات.. وتعبير عن حالة، لا يمكن ان تكون ظرفية فقط. انها مفتوحة على التاريخ.. تبرز معانيها في حركتها المنفتحة والمتنقلة.. وقد تكون قصيدة حادثة.. الا انها لا بد ان تكون حادثة استدلالية.. لا تستطيع ان تعادل الادب... لانها لم تهضم بعد، وقد يكون ثمة تعادل مع الادب.. ان وصل الشاعر في قصيدته الى حالة اشراقية نادرة.

□■□

نعود الى بحوث المحور الاول من الحلقة الدراسية.. والمحور الاول.. وهو قصيدة الحرب.

وقد كنا نتحدث عن قصيدة (الشخصية) في شعر الحرب (بحث للدكتور علي عباس علوان).. وفي سياق بحثه اتى بنماذج.. لعدد من الشعراء منهم حميد سعيد وعدنان الصائغ.. واستدل منهما على نوع القصيدة ـ الرواية.. حيث يعلو صوت الراوي ليعمق الشخصية.. الى ان يتدخل الشاعر بصوته الخاص، ليلغي الراوي ويقحم صوته وسط القصيدة او في نهايتها، وحيث تفقد المباشرة النص من صورته الفنية وتضعفه. بينما في مقاطع اخرى.. يوغل الشاعر في اخفاء صوته، ليدخل القارىء الى اغوار اعمق الشخصية.

ومثل ذلك.. يتدخل صوت الشاعر في شطر واحد فقط من قصيدة عدنان الصائغ (اغنية العريف صباح)، ليعيد بعدها القارىء الى لعبة الرواية.

فالشاعر هنا بعد ان رسم خطوط الزمان والمكان.. وتفاصيل الواقع ـ الذي يعيشه ـ العريف صباح ـ اي خنادق الجبهة.. ينقل قارئه الى هناك بتجرد وهدوء:

(في وميض الرصاصة،
كانت عيون الجنود، وراء السواتر
تثقب جنح المساء المخيم،
تزداد وهجا
كجمر السجائر في هبة الريح)

يقول د. علوان: الشاعر لا يكتفي بذلك. بل يعمد الى ادخال اصوات اخرى، تنبع من المكان ذاته لتزيد في رسم تفاصيل الواقع، ويبعد القارىء عن صوت الشاعر مرة اخرى:

من أوقد النار!؟
ان الاوامر تمنع في حلك الليل
اي وميض سوى جمرة القلب،
تلك التي تتوهج مثل المواقد
(تشجرها الذكريات).

ثم تدخل المرددات الشعبية، يطلقها الجنود، لتزيد واقعية الموقف..

«اللي مضيع ذهب..
بسوك الذهب يلكاه..
واللي مضيع ولف
يمكن سنه وينساه».
تقاطعه رشقات المدافع
«بس المضيع وطن
وين الوطن يلكاه..»

هنا.. كما يقول الباحث: قد تسامى النسق الحاكي وبلغ ذروة في الفن والحذاقة، لا سيما ان الشاعر، قد احسن اختيار هذا الموال الشعبي.. ليزيد من مشاعر التواصل، بين القارىء وخنادق الحرب.. ولكن فجاة ينقطع هذا التواصل حين يطل الشاعر بصوته:

«ثم يجلس فوق سريري
يحدثني عن هواه..»

الا ان الشاعر يتدارك هفوته الفنية.. ويسارع الى ابعاد ضمير المتكلم تماما.. مسقطا هذه النهاية المفتوحة، على افق قصصي.. يعمد اليها القصاص عادة:

قيل كان صباح العريف اذا اطبق الموت فكيه غنى
وقيل صباح المشاكس في الحب والحرب
طلقته لا تخيب
يشم النخيل فيعرف ان الحبيبة
مرت ـ قبيل الغروب ـ بفستانها البرتقالي
يعرف ماذا يخبىء ـ خلف السواتر ـ
هذا المساء الثقيل
فيحمل رشاشته صامتا
ويغيب بجوف الظلام.

□■□

وبعد ان يمر مرورا سريعا على نموذج اخر من قصيدة (الشخصية) لدى عبدالرزاق الربيعي.. ينتقل د. علوان الى التوسع لتقييم قصائد (علي جعفر العلاق) مركزا على القصيدة (زفاف علوان الحويزي) من ناحية الرؤيا الشعرية و(مستوى اللغة) ومستوى البناء ـ النسق. ثم مستوى الصورة والايقاع والوزن.. اي حركية القصيدة بكاملها.. وشمولها.

فيقول عن مستوى الرؤيا الشعرية:

ان الشاعر يعمد الى احداث مجموعة من الجدليات والمتناقضات.. اذ تبدأ القصيدة بالشكل التالي:

«أفق من اغاني مباركة»
لكنها تنتهي بأفق معكوس.. ممتلىء بالدم والبكاء والعويل:
«فوق جمر وماء
حيث تنتظر امرأة
من دم وغناء»

ويصوت الراوية المحايد، يمهد الشاعر لصورة حياة (علوان الحويزي) اليومية مع شيء من التضاد:

«تعب هائج في شقوق اليدين
سمك هادىء
ومشاحيف مملوءة قصبا وحنينا
وماء
وعصافير من مطر وغناء»
.....

ويحدث الشاعر قطعا فنيا بما يشبه الارتجاج الفني.. قبل ان يدخل مركزية الحدث.. اي حالة استشهاد (البطل علوان) وهو يقاوم الغزاة:

«ظلمة تتراكم ما بين منزله والقصب
صارت الريح اشرس
والافق مثل غراب ينوح
واصبح لون المياه مظلما»

في اعتقاد د. علوان ان الشاعر هنا يذكر القارىء (بكلكامش) حين خاض عباب البحر الاعظم في طريقه الى جدة (اتونوبشتم) للحصول على سر الخلود. اذ ها هو (علوان الحويزي) يخوض (الهور) الواسع.. فماذا يرى؟

«صار وجه الحياة
غيمة من دم
لهبا يقتفي لهبا
جثثا تقتفي جثث»

ثم يدخل الشاعر في الاسطورة وابطالها:

«كن سبع ليال شداد
كان علوان مغتبطا باهازيجه
كان ماء الحويزة مملكة من رماد»

وينهي الشاعر القصدة بضربات سريعة متلاحقة.. على صورة الزفاف ـ الشهادة:

«كان هو:
جرحه زهرة من رصاص
وكان عند نهاية مسحوقة
زهرة من دم
وكانت هي (المرأة المرتجاة):
عند نهاية مشحوفة امرأة
من دم وبكاء»

وعرس الشهيد ليس جديدا في الشعر المعاصر، انه نبضات الشعر الفلسطيني ايضا.. اما عندما يتحدث د. علوان عن اللغة.. فانه يتبسط في السياق بدرجة كبيرة.. يحاور الافعال.. حيث يؤكد ان الشاعر قد استخدم الافعال ذوات الزمن دون الفعل.. اي انه استعمل الافعال الناقصة..

على مستوى البناء ـ النسق.. تتخذ القصيدة عادة نسق البناء الثلاثي، ذلك الذي يتكون عادة من مجموعة حركات، تبلغ التسع.. اما قصيدة (علي جعفر العلاق) هذه.. فالبناء ـ كما يقول الباحث ـ لم يكن مكتملا من حيث النسق. لان العلاقات التي بين حركات القصيدة تنشأ من جملة مركزية هي (كان علوان مغتبطا). الا ان هذه النقطة ـ من ناحية اخرى ـ اكسبت القصيدة فاعلية في التكرار.. ذلك الذي يحدث ايقاعا خاصة، يعود بقارئها الى البؤرة التي اختارها الشاعر مركزا لهذا النسق. والذي بدوره يقود الى التنويع في كل حركة من حركات القصيدة.

على مستوى الصورة: يلاحظ الباحث: التحول في مكونات الطبيعة وتفاعل رموزها وتشخيصها وانسنتها، وحركتها غير العادية.. لذلك فهي «تاتي مخاطبة الحواس، معطية احساسات مرئية».. وبشكل عفوي. كما ان نص القصيدة يمنح القارىء انفعالا مفاجئا عبر مفارقتين، وهما اللتان تمهدان امامه الطريق لاكتشاف علاقات جديدة في النص المفارقة الاولى:

«كان علوان مغتبطا بفتوته
ومتاعبه
وهواه»

المفارقة الثانية:

«آه
هل كان علوان مغتبطا
بفتوته
ام دماه؟»

ثمة خيط سري يربط بين المفارقتين: وقد جاءت المفارقة الثانية لتوحي للقارىء، في ان المفارقة الاولى قد تغيرت صورتها الاخيرة بتطور الحدث، ووصوله الى المفارقة الحقيقية.. وهو تعديل جميل اخاذ.. اذ غير فيه الشاعر كلمة واحدة في المفارقتين.. وهذا التغير خطير في حياة (علوان الحويزي).. لقد قدم (دمه) مقابل (هواه). وبذلك فان افدح ثمن قدمه (علوان) لهذه الارض هو: حبه لتلك المرأة التي كانت تنتظره ليلة الزفاف ـ الشهادة.

□■□

ان اقامة حلقات دراسية تدور حول محور قصيدة الحرب.. جديرة بالمتابعة.. ولكننا سنتوقف هنا لنتابع فيما بعد.. سياق البحوث.. وتقييمنا الخاص.

ليلى السايح

هوامش

١ ـ ديوان (مملكة عبدالله) للشاعر حميد سعيد/دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد/ ١٩٨٧ من قصيدة اشراقات الشهيد عباس بن شلب.



ـ من مهرجان المربد الشعري

النبي موسى.. في سفر التثنية

جاءنا من العلم من رب العرش العظيم سبحانه وتعالى ان بني اسرائيل قد عصوا امر الله وتمردوا على الانبياء والرسل وقاموا بقتل العديد منهم وكذلك قتلوا الصالحين ممن كانوا يامرونهم بالقسط والعدل، وجاء قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم: ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم. صدق الله العظيم (آل عمران).

وفي «النساء»: فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. صدق الله العظيم.

وفي «المائدة»: لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. صدق الله العظيم.

اما التوراة اليهودية فقد اوردت في سفر التثنية في الاصحاح الثاني والعشرين ما يلي:

(٤٨) وكلّم الرب موسى في نفس ذلك اليوم قائلا (٤٩) اصعد الى جبل عباريم هذا جبل نبو الذي قبالة اريحا وانظر ارض كنعان التي انا اعطيها لبني اسرائيل ملكا (٥٠) ومت في الجبل الذي تصعد اليه وانضم الى قومك كما مات هرون اخوك في جبل هور وضم الى قومه (٥١) لانكما خنتماني في وسط بني اسرائيل عند ماء مريبة قادش في برية صين اذ لم تقدساني في وسط بني اسرائيل (٥٢) فانك تنظر الارض من قبالتها ولكنك لا تدخل الى هناك الى الارض التي انا اعطيها لبني اسرائيل.

هكذا تقول التوراة اليهودية عن موسى عليه السلام وعن هارون اخيه وتصفهما بانهما خانا الرب في وسط بني اسرائيل وانهما بسبب تلك الخيانة يستحقان الموت. لهذا السبب قاموا بقتل هارون في جبل هور الواقع في الجزء الشمالي الشرقي من صحراء سيناء وقاموا بقتل موسى عليه السلام في جبل نبو او جبل عباريم من جبال شرقي الاردن والذي يقع الى الغرب من مدينة السلط الاردنية الحالية. اصطحب يشوع بن نون موسى الى الجبل وقتله هناك ولما عاد من الجبل ابلغ قومه بان المهمة قد نفذت حسب امر الرب وان موسى لن يعود ثانية.

كتب العالم الكبير «سيجموند فرويد» في كتابه «موسى والتوحيد» بعد ابحاث مطولة وبراهين عديدة وادلة قاطعة وخلص فيه الى ان ديانة التوحيد اليهودية هي ديانة الملك «امنحوتب» احد فراعنة مصر العليا والذي تسمى فيما بعد «اخناتون» وهي ديانة مصرية بحتة مصدرها مصري خالص، ولا توجد هناك اية علاقة او روابط تربط تلك الديانة ببني اسرائيل.

قد ادى نشر كتاب «موسى والتوحيد» لسيجوند فرويد الى اثارة غضب اليهود عام ١٩٣٨ وهاجمت الصهيونية هذا الكتاب هجوما عنيفا وحطوا من اهميته العلمية والتاريخية واشاعوا بان الكتاب ما هو الا نتاج عقل زحف عليه خريف الشيخوخة وفقدان البصيرة الحقة الامر الذي يؤكد فساد طبيعة احكامه. وقالوا انه لو لم يكن الكتاب من تاليف ذلك العالم الكبير الذي وصلت شهرته الى كافة ارجاء الارض لكان من الارجح ان لا يجد ناشرا ينشره، وبعضهم وصف فرويد بأنه كاتب أفاق وشككوا في قواه العقلية بسبب شيخوخته.

ينبغي ان لا ننسى اننا حين نتحدث عما جاء في التوراة المدونة في بابل ابان فترة السبي البابلي، انما نتحدث عن كتاب اظهره احبار اليهود نتيجة لمؤثرات ودوافع نفسية كبيرة دفعت بهم لتدوين ذلك الكتاب من اجل اهداف معينة، وفي مقدمتها العودة الى ارض فلسطين، تلك الارض التي تصفها التوراة بانها تفيض لبنا وعسلا، وذلك بعد ان وقع اليهود فرائس لعقد نفسية واستحوذ الياس عليهم فاخذوا يهيمون في خضم التمنيات والتخيلات الواسعة العريضة بأرض وهمية موعودة، فجاءت التوراة صدى حقيقيا لانفعالاتهم واحاسيسهم. ونظرا لكثرة من دونوا ذلك الكتاب فقد شاعت فيه التناقضات والاخطاء الكبيرة، فانك تجد سفر الخروج يتحدث عن انتماءات من خرجوا مع موسى وهارون وعن تقديس موسى عليه السلام ثم تجد في سفر التثنية اتهام موسى وهارون بخيانة الرب.

وبدورنا لا ندري كيف يقدس اليهود الاسفار الخمسة في التوراة والتي نسبوها الى موسى عليه السلام، ويذكرون فيها بأن موسى قد خان الرب، كيف تقدس اسفاره وهو في نظرهم خائن للرب؟ لعل من دونوا التوراة ارتأوا بان اسفار موسى الحقيقية لا تستحق ان تدون في التوراة لانها لا تتفق واغراضهم وتخيلاتهم، فالغوها او استبدلوها بالاسفار الخمسة الحالية المنسوبة الى موسى زورا والتي اتهموا فيها موسى بالخيانة وحكموا عليه بالموت.

امل حسين



... اسأت الى موجة،
حين اوصلتها بالسفر
اسأت الى نخلة،

حين اوصلتها للقمر
اسأت الى وردة،
حين اسلمتها للمطر اسأت الى شمعة،

حين اعددتها للسهر
اسأت الى امرأة
حين امعنت فيها النظر
اسأت الى سريسة،
في بلاد الصنوبر،

من عهد فندولة
حاصرت عاصمة السرو
حتى ابادة مملكة السدر
صفصافة هزت الريح،

بلوطة صالحت عوسجا
يأخذ العشب غربته او يذر
بما ملكوا من نصوص الشجر
رويدا رويدا،

يشدون قوس الوتر
زجاج من غيمة من حجر

على سمع هذا البصر
على خاتم صورة الثور
كان ذبيحا

وعجل مدلي على نخلة
اين صفصافة الحب...؟
غصن الاسوكا على حزنه،

صنم التمر من نخل نجران
صار الوليمة حين ألم
بها الجوع

او حين اولمت الجوع
عنقاء تقدم
كي يضبط العام
هذا الصنوبر في الآس،

تفاحة لغز حواء،
كل السفرجل يخجل،
لبلاية تستر التوت،
اني أسأت،

الى من اسأت،
اسأت ولن اعتذر
اقشر قلبي
وانشره في الفيافي
بلا خطه يا قوافي

كأن القصيدة،
ترجمني بالنوافي
من اللازورد،
وحتى الزبرجد،
هذا الجمال الخرافي
ادافع عن شجر
يدفع القلب
او يرفع الحب

بعد الصواب الجزافي
اساءت الى المنافي
انا ملك البحر،
اقنعت موجته بالسفر
انا ملك البر،
اوصلت نخلته للقمر
انا ملك الشعر،
اسلمت وردته للمطر
انا ملك القمر،

اعددت شمعته للسهر
اسأت الى من اسأت
ولن اعتذر

المنافي:

حافظ عليان

شالوم رابينوفيتش.. أبو الكتّاب اليهود

يلاحظ ان معظم من يكتبون حول القيم والاخلاقيات اليهودية والحركة الصهيونية يستشهدون بالعهد القديم من الكتاب المقدس. قد يرجع ذلك لعدة اسباب في مقدمتها عدم توفر التسلسل الزمني التاريخي لادوار الامم والشعوب في العصور القديمة، وقد يكون لاسباب اخرى منها ان اخلاقيات اليهود تظهر واضحة جلية في الكتاب المقدس لما يحويه من صور شتى تدل دلالة قاطعة على اخلاقياتهم وتعدد اتجاهاتهم الفكرية والخلقية وتوضح فسادهم في الارض والصاق التهم الباطلة والموبقات الكبرى بانبياء الله الصالحين امتثالا لتعاليم «يهوه» اله بني اسرائيل.

واهم ما جاء في الكتاب المقدس «العهد القديم» هي اسفار موسى الخمسة وهي ما يعرف بالديكالوغ والتي نسبوها الى موسى عليه السلام، وموسى منها بريء لا تربطه بها او ببني اسرائيل صلة على الاطلاق برغم انه ارسل من رب العالمين سبحانه وتعالى ليخلصهم من عبوديتهم واضطهادهم في مصر العليا. لقد ظهرت التوراة في القرن الخامس قبل الميلاد اي بعد وفاة موسى عليه السلام بما لا يقل عن سبعمائة سنة. ظهرت لاول مرة الى الوجود ابان فترة السبي البابلي الذي ابتدأ عام ٥٨٦ ق.م دونها احبارهم هناك في بابل باللغة الارامية، وقد جاءت نتيجة لعوامل نفسية مختلفة كان مدونوها فريسة لتلك العوامل النفسية التي تاصلت في نفوسهم نتيجة للظروف التي عاشوها في مصر تحت الاضطهاد الفرعوني والعبودية المطلقة علاوة على تحريم دخولهم الى الارض المقدسة التي تصفها التوراة بالارض التي تفيض لبنا وعسلا. كان ذلك التحريم كما جاء في القرآن الكريم بسبب عصيانهم وتمردهم على موسى وهارون وعدم انصياعهم لارادة الله سبحانه وتعالى. اضف الى ذلك تيه الاربعين سنة الذي ظلوا خلاله يضربون في القفار والبراري كبهائم ودواب ضالة ثم من بعد ذلك السبي البابلي وغير ذلك من عوامل الذل والاضطهاد وصغر النفس.

□■□

نتيجة لكل ذلك، فقد تكونت تلك العوامل النفسية لديهم ولعبت دورا بارزا في وقوعهم فرائس لها بصورة جامحة، فدونوها بما يتلائم وتلك الظروف ومن واقع الحقد والعقد النفسية التي سيطرت على افكارهم واطلقت العنان للتخيلات الواسعة والتمنيات العريضة حول قهر العالم والسيطرة عليه، وطغى عليهم الاحساس بالتعالي عن خلق الله اذ اصبحوا من وجهة نظرهم الخاصة الشعب الذي اختاره الله لنفسه وانهم قطعة من «يهوه» لا ينفصلون عنه.

□■□

ولا شك ان هذه النفسيات الحاقدة المعقدة تتضح من واقع اسلوب تعاملهم مع رسل الله الصالحين كما دونوا في توراتهم. انبياء الله ورسله الذين بعثوا لتصحيح مسارهم الخلقي والاجتماعي وتخليصهم من العبودية والاضطهاد ومن عقدة صغر النفس. قتلوا انبياء الله وحاولوا قتل اخر نبي ارسل اليهم «عيسى المسيح عليه السلام» وكان ذلك بقرار رسمي اصدره مجلس الكهان الاعلى المعروف بالسنهدرين عام ٢٩ ميلادية، والذي يقضي بقتل عيسى بن مريم وتعليقه على خشبة. وبالرغم من ايماننا المطلق كمسلمين بانهم لم يتمكنوا من صلب المسيح بل صلبوا من شبه لهم، فاننا نقول انهم نفذوا حكم الاعدام الصادر عن مجلس كهنوتهم، فالواقعة قد حدثت فعلا بغض النظر عن الشخص المنفذ فيه الحكم اذ كان القصد مبيت لقتل السيد المسيح رسول الله اليهم بعث لهدايتهم الى طريق النور والخلاص بعد اذ انحرفوا انحرافا كاملا عن رسالة موسى عليه السلام وبعد ان استبدلوها بملفقتهم الكبرى «التوراة».

كان احبارهم عند تدوين التوراة يعتقدون من واقع صغر النفس ان اظهار الموبقات اليهودية بالصورة التي عهدناها في التوراة الى جانب اظهار بطولات خيالية لمن اسموهم جبابرة البأس ورجال الحرب، كانوا يعتقدون ان هذا التلفيق والافتراء من العوامل التي تساعد على بعث الرعب والخوف في نفوس غير اليهود. وبتغذية عقول اجيالهم بهذا الوهم تشكلت عقيدتهم وسلوكهم واخلاقياتهم وكانت غالبا نتيجة لروايات توراتية وتلمودية كتبت بأيدي احبارهم. وعلى البدع الواردة في مدوناتهم تكونت شخصيات اجيالهم عبر خمسة وعشرين قرنا من الزمان.

ولهذا يمكننا القول بان البنية اليهودية تكونت من واقع عقد نفسية كبيرة واستمرت تلك العقد في التعاظم الى ان اصبحت السمة التي ترسم سلوك اليهودي واخلاقياته. ويمكننا رؤية ذلك واضحا من تصرفاتهم ومن واقع تخطيطهم الذي يرمون من ورائه السيطرة على الاجناس البشرية واستعباد شعوب الارض كافة من واقع ذلك السلوك والحقد الذي غرسه احبارهم في نفوس اجيالهم منسوبا الى اله مختلق تحت اسم «يهوه».

□■□

وبسبب تلك العقد النفسية وما لعبته في رسم سلوك واخلاقيات اجيالهم، فقد ظلوا يتعرضون للاضطهاد في كل بقاع الارض وفي كل العصور. هذا الى جانب الممارسات العديدة الاخرى كانت من اسباب اضطهاد هذا العنصر البشري. فقد برع اليهود في ممارسة اعمال السحر والشعوذة ومخاطبة الارواح الشريرة تحت شعار اتصالهم المباشر بالملأ الاعلى، وكانت اعمالهم السحرية تقوم على استعمال دماء الابرياء من اطفال غير اليهود الذين كانوا يختطفونهم ويقومون بتصفية دمائهم لهذه الغايات، فقد تولد ضدهم حقد الشعوب التي كانوا يقيمون بينها. اضافة الى افتعالهم اسباب الضرر للشعوب كتسميم ابار مياه الشرب واشاعة الفساد والرذيلة بين الناشئة من غير اليهود وخلق الفوضى الاجتماعية والتحريض على الزنا والرشوة والربا وممارسة المجون بكل الوانه وادارة اوكار الفساد والرذيلة وكل الموبقات التي من شانها ان تهدم اجيالا وامما بكاملها، ناهيك عن محاولات مسخ الديانات الاخرى غير اليهودية بادخال مفاهيم غريبة لها من صناعتهم.

ونتيجة لكل هذه الممارسات اصبحوا يتعرضون الى الاضطهاد والى كراهية الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها بسبب موبقاتهم وتصرفاتهم اللاانسانية، الا انهم استغلوا ذلك الاضطهاد وبالغوا فيه اشد مبالغة وادعوا بانهم يتعرضون للاضطهاد بسبب ساميتهم الملفقة.. ظهر من اليهود العديد من الكتاب والفلاسفة وعلى الاخص في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ومطلع القرن العشرين ممن اسهموا اسهاما فعالا في ابراز مسألة اضطهادهم المغالى فيها وتمكنوا من غرسها في اذهان شعوب العالم. وفي نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ظهرت في روسيا الصهيونية العلمية والعملية والتي ادعت باسهامها بصورة فعالة في انجاح الثورة البلشفية عام ١٩١٧. وكنتيجة لظهور الصهيونية العلمية في روسيا فقد ظهر الكثيرون من الكتاب والادباء اليهود وكان في مقدمتهم «شالوم رابينوفتش» والذي عرف «بشالوم عليهم» وغيره من رجال الفكر الصهيوني والادباء في روسيا. اعتبره اليهود «ابو الكتاب» وهو يهودي خزري ولد في شهر مارس عام ١٨٥٩م في مدينة «تيليسلاير» الاوكرانية لعائلة يهودية فقيرة. تلقى تعليمه الابتدائي في «الحيدر». والحيدر يعتبر مدرسة ابتدائية تعادل نظام «الكتاب» الذي ظل قائما في بلادنا العربية حتى نهاية الربع الاول من القرن العشرين الحالي تقريبا.

انتقل شالوم عليهم بعد الحيدر الى مدرسة المحافظة وعمل بعد تخرجه مدرسا وانفصل عن عائلته بصورة شبه نهائية وكان اذ ذاك في السابعة عشرة من عمره. مارس الكتابة والانتاج الادبي في وقت مبكر من حياته وتركزت اعماله على ابراز ما اسماه معاناة اليهود وعذابهم عبر السنين، وابرز بصورة خاصة معاناة يهود روسيا في ظل حكم القياصرة. تمثل ذلك في روايات ادبية عديدة عن حياة اليهود الذين يعيشون في «الغيتو». والغيتو كما هو معروف نوع من احياء اليهود اشبه ما يكون بمعسكر اعتقال لا يسمح لليهودي بالعيش خارجه.

□■□

ولم ينشر الكثير من انتاج شالوم عليهم اثناء حياته حيث ان النشر كان يخضع لتحكم الناشرين والى الرقابة الصارمة. لهذا لم يتمكن شالوم عليهم من الحصول على ما يسد رمقه من الكتابة اذ يقول في رسالة منه الى احد اعضاء المنظمة الصهيونية في مدريد ان الكاتب اليهودي في روسيا القيصرية لا يستطيع الاعتماد على دخله من الكتابة حيث يترتب عليه ان يفعل هذا ولا يفعل ذلك. وهذا يعني انه لم يتمكن اثناء حياته من نشر جميع ما كتبه لعدم موافقة الناشرين عليه تخوفا من تعرضهم للمساءلة وتحملهم غرامات مرتفعة اذا ما ترتبت عليهم ادانات لنشر ما قد يعتبر فيه اساءة لنظام الحكم، ويطلب في رسالته من عضو المنظمة الصهيونية في مدريد العمل على حصوله على مخصصات مالية من المنظمة تمكنه من الاستمرار في تظاهرته الادبية حول ابراز معاناة يهود روسيا الخزر واضطهادهم على ايدي القياصرة.

وعلى الرغم من ان انتاجه الادبي لم ينشر منه الكثير اثناء حياته، الا ان شالوم عليهم كان معروفا لدى الاوساط الادبية في روسيا ولدى العديد من الكتاب وكبار الادباء في معظم انحاء اوروبا. وصفه مكسيم غوركي بانه ذلك الكاتب الذي لا يمكن للحظ السيء ان ينال منه او ان يهز ايمانه الذي ينبع من طبيعته، وانه هبة بناءة، منحه الله موهبة خاصة من اجل رفع صوت اليهود المعذبين في روسيا واظهار معاناتهم المريرة بسبب ساميتهم.

في عام ١٩١٧م قامت في روسيا الثورة البلشفية، ويقول الادباء السوفيت بأنه قدر لشالوم عليهم ان يرى الشعب اليهودي المضهد في عهد القياصرة، وقد اخذ مكانه بين مجتمع الشعوب السوفيتية المتعددة الاجناس قبل وفاته بستة واحدة فقط حيث توفي عام ١٩١٨م بعد نجاح الثورة البلشفية. كما يقول الكتاب السوفيت بأن الثورة البلشفية كانت من اهم العوامل في تخليص اليهود الخزر من سنين عديدة من الاضطهاد والعذاب. كما ان شالوم عليهم اعتبر نجاح الثورة البلشفية عام ١٩١٧م على انه بداية رائعة لتنفيذ ما جاء في سفر التثنية في التوراة اليهودية حول حث اليهود على العمل من اجل الوعد الذي قطعه «يهوه» معهم بتوريثهم ارض فلسطين اذ يقولون على لسان موسى عليه السلام، وموسى بطبيعة الحال من هذا بريء، ان الرب كلمنا في حوريب وقال كفاكم قعودا في هذا الجبل، تحولوا وارتحلوا وادخلوا جبل الاموريين وكل ما يليه من العربة والجبل والسهل والجنوب وساحل البحر، ارض الكنعاني ولبنان والنهر الكبير نهر الفرات. لقد جعلت امامكم الارض. ادخلوا وتملكوا الارض التي اقسم الرب الهكم لابائكم ابراهيم واسحق ويعقوب ان يعطيها لهم ولنسلهم من بعدهم. (العربة الواردة في التوراة تعني الصحراء).

وركز شالوم عليهم بصورة واضحة على هذا النص التوراتي في روايته المشهورة «انا والعريجي» والتي استغرق في كتابتها عشرين عاما، حث فيها اليهود الخزر على حمل المسؤولية من اجل اقتناص ارض فلسطين وعدم القعود بل ان عليهم ان يتحولوا ويرتحلوا ليدخلوا ارض الميعاد بعد ان تحرروا من الاضطهاد والعبودية. يقول شالوم عليهم «لماذا انتم قاعدون يا ابناء يعقوب؟ اذهبوا الى بيت ابيكم يعقوب، واعيدوا بناءه. طهروا قبور ابائكم ابراهيم واسحق ويعقوب وقبر امكم «رفقه» في حبرون، لا تتقاعسوا فقد هيأ الرب لكم ذلك بعد ان خلصكم من اضطهاد اعدائكم في هذه البلاد».

□■□

ومن الجدير بالذكر ان اعمال شالوم عليهم الادبية اصبحت في النصف الاخير من القرن العشرين من المواد المهمة التي تقوم عليها افلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية عديدة تعرض في اتحاد الجمهوريات السوفيتية ودول اوروبا الشرقية وجميعها تحكي قصة عذاب اليهود ابان حكم القياصرة باساليب توحي بان عصر الثورة البلشفية هو عصر الازدهار ليهود روسيا الخزر.

الخزر اقوام روسية اعتنقت اليهودية في روسيا عن طريق التبشير واقاموا لهم دولة في اوكرانيا، وظلوا يحكمون فيها الى ان قام الروس التابعون للكنيسة اليونانية واخضعوهم لسيطرتهم واعتبروهم من المرتدين عن المسيحية الامر الذي جعلهم يضطهدون جميع الخزر المتهودين بسبب ارتدادهم عن النصرانية واتباعهم اليهودية وكان شالوم عليهم واحدا منهم.

بعد سقوط الدولة الخزرية في روسيا، تشرد معظمهم في البلدان الاوروبية وعاشوا هناك وخاصة في انكلترا، وظهر منهم رجال فكر واطباء وعلماء وفلاسفة منهم كارل ماركس وفردريك انجلز وغيرهما ممن عادوا وتنصروا لاسباب لا يتسع المجال لتفصيلها.

وفي روسيا ايضا برز العديد من الكتاب اليهود غير شالوم عليهم كما برزت تنظيمات مختلفة هناك هدفها اعادة اعلاء بيت يعقوب في المدينة المقدسة، ومن هذه المنظمات ما عرف باسم «منظمة احبة صهيون» «ارغون حوفيفي تسيون» وهي المنظمة التي لعبت دورا مهما في نقل وتهجير اليهود الخزر من روسيا الى فلسطين قبل وبعد الحرب العالمية الاولى. وفي روسيا نشط اليهود الخزر وتركز النشاط الصهيوني اشد تركيز في الفترة التي سبقت الثورة البلشفية وقد لعبت الصهيونية دورا رئيسيا في ذلك النشاط، وظهرت مع ذلك النشاط الدعوة الى اعتبار فلسطين الوطن القومي ليهود العالم واعتبار اللغة العبرية لغة الوطن القومي ونبذ استعمال لغة البيدش حيث انها كانت لغة المنفى.

هكذا عملت الصهيونية في روسيا بعد خلاص اليهود من الاضطهاد، واعتبروا عهد روسيا الثورة على انه العصر الذهبي لخزر روسيا، هذه حقيقة ينبغي ان نعرفها جميعا عن نشاط اعداء هذه الامة، كما نرى ان من واجب الاحزاب الشيوعية في بلادنا ان تعيد النظر والحسابات على ضوء هذه الحقائق اذا كان ولاء هذه الاحزاب خالصا لاوطانها وقوميتها العربية.

شفيق الخليل

النسر الفلسطيني

نسر أتى من غيهب الظلمات
يغزو العدو بجرأة وثبات
ركب السماء على جناح طائر
في جنح ليل حالك الجنبات
عقد العزيمة ان يموت مناضلا
ليذود عن وطن وعن حرمات
قد جاد بالروح العزيزة رغبة
في الموت وهو نهاية الرغبات
فالروح في طلب الجهاد رخيصة
والموت فيه اطهر الميتات
قد روع الاعداء حين تطايرت
اشلاؤهم وتمزقوا بشتات
الله اكبر كان يعلو صوته
والمدفع الرشاش في طلقات
قد ظل يرشقهم بوابل ناره
حتى الجسوم تحولت لرفاة
وتساقطوا مثل الفراش ومن نجا
قد بات في هلع وفي ويلات
ظن العداة بانهم في مامن
واستبعدوا ما حل من هجمات
فليعلموا انا سنهتك أمنهم
ونثير كل الرعب في الغارات
بسواعد الابطال من اشبالنا
وتتابع الصولات والضربات
سنظل نضربهم بعقر بيوتهم
ونقض مضجعهم بكل سبات
حتى يعود الى الديار حماتها
وتحرر الاوطان دون فوات

سامي مصطفى السعد

آمال

كان المكان
غريبه
وكانَ الزمانُ أنيناً
وفصلُ الخريف
عجوز تفترش
غُبار الرصيف
تربعت تُلملم ثنايا
جسدها الهزيل

تبيعُ أحزاناً
وأطواق ياسمين
ابتعت منها حزناً
وقضيتُ
يبعدني عنها الرصيف
ولكن ... كنت أحلم بالياسمين.

مازن الترزي

رسالتان الى سعاد الصباح

لغير محمد.. كانت النصيحة

قرأت رسالتك الى صديقك وابنك محمد في «القبس»، وما تضمنته الرسالة من نصيحة انعم به. وليت كل ام عربية تنصح ابنها بما نصحت به ابنك، وبكل هذه الحكمة الباذخة والمحبة العميقة.

وما كتبت فقط لاهنئك، لا سيما وانت التي جمعت مجد المعرفة اللغوية من طرفيه: اجادتك لغير العربية مما حفزت ابنك لتعلمه واجادته، وامتلاكك ناصية لغتك مع تذوق لحلاوتها وادراك قدراتها التعبيرية وايمان بمضاهاتها للغات الاخرى، ان لم يكن بتفوقها المتميز، مما يوقن به شاعر مجيد فيها، ولا شك.

ولكنني كتبت لانك عبرت عن خوف في تلك الرسالة، مما جعلني اسأل ان كان الخوف في محله، الا تكون النصيحة قد جاءت متاخرة نوعا ما، حيث الابن الذي يوجه النصح اليه في عامه السابع عشر، رغم ان كل وقت صالح لنصح مهما جاء النصح متاخرا، او بكلمات اخرى، اما كان اولى بنصيحة كهذه، ان توجه الى الطفل قبل ان يشتد عوده، وقبل ان يصير اكثر ألفة مع لغات اجنبية مما هو مع لغة امه واهليه ـ بحيث لا يحتاج لنصح كهذا في مثل هذه السن؟

ربما لغير محمد كانت النصيحة في الواقع، على انها سيقت اليه تلطفا مع الاخرين، واللباقة من مثلك لا تستغرب. وعلى اية حال، من كانت امه، مثلك فلا خوف عليه، ولا احسبه بحاجة لمثل هذا النصح. ولكن ما مصير من كانت امهاتهم اقل ادراكا، واكتراثا، وهما، وقد تركنهم ينشاون يصيغهم من اوكلن امرهم اليه، فانفصم ما بين تلك الناشئة وبين بيئتها العربية، وموروثها العربي، وعروبتها، فلا واصلة عطاء او تعاطي؟ ما مصيرها؟

فلا بد اذن من معالجة تتطلب نظرة اشمل واكثر تعمقا لاساليب تربية ـ او لا تربية ـ دبت الى مهود اطفالنا وصباهم الاول مع البحبوحة، وزادها ضلالا استخذاؤنا الفكري والنفسي امام ما عند الاخرين، وجهل واحتقار لما عندنا، بدءا بلغتنا نفسها.

فمن اين اذن للنشء من يعرفهم على «ذلك التاريخ الطويل من الشجاعة والشهامة والمروءات»، ويحببهم فيه، ويحفزهم للاقتداء به، ولا اعني النشء الكويتي وحده ـ وان عنيته ـ بل النشء العربي كافة من اي ديار العرب قدموا. ثم ان كل ناشيء عربي، عزيز على العرب، والفقد فيه ـ ان كان فقد ـ كبير.

معذرة لهذا التعليق على رسالة لا أخالها نشرت مناجاة ام لوليدها وحسب. ودعيني انتهز هذه الفرصة لانوه علانية بما ابديت من اهتمام شخصي بالطفولة المشردة في السودان، اهتمام ترجمت عنه بالعطاء الجزيل. فضل وصلني علمه دون ان تقصدي، ودون ان تعرفي، ودون ان تتوقعي. سيدتي الكريمة.. يذهب المال وتبقى المأثرة.. ثم للفضل طريقة يبوح بها عن نفسه، وهو اكثر ما يكون عزوفا عن البوح. فلاكن لك لسان من لا لسان له في السودان. ابقاك الله لصديقك وابنك محمد، واقر عينك به حتى تزدهي به الشجاعة والشهامة والمروءات، ويكون فخر عروبته لا فقدها.. لكما المحبة.

صلاح احمد ابراهيم

مرفوض.. والأسباب غير معروفة

نشرت القبس في ٨٧/١١/١٦ تحت عنوان «رسالة الى صديقي وابني محمد» رسالة كانت رقيقة وعذبة ففيها من الكلمات ما يحمل المعاني السامية من ام الى ابنها، ولكن كان لا بد من بعض التساؤلات!! فما جدوى الطلب من الابناء عدم التحدث باللغات الاخرى وهم مغتربون.. حيث ان التاثير واردة في جميع الحالات وحتى لو لم يتاثر الابن باللغة فانه سيتاثر بتيارات اخرى لا اعلم مدى تقبلها عند الاهل. والحيرة تواكب كلماتي لست ادري ما السبب وراء ارسال ابن السابعة عشرة لتلقي علومه في الخارج ما دامت بلده الام ـ الكويت ـ قادرة على ان تقدم له الكثير، فكيف اذن يسافر في هذه المرحلة الحرجة ويحل رباط الانتماء عنده بينما يطلب منه في الوقت نفسه ان يحافظ على جواز سفره الكويتي ولست ادري فعلا ما يمنعه من ذلك وخاصة بأن حامل مثل هذا الجواز يتمتع بالكثير من الامتيازات.

بالمناسبة ذكرتني جملتك:

«ان كل المواطنين العرب الذين تجنسوا بجنسيات اخرى ظلوا على هامش مجتمعاتهم الجديدة فلا عرب اميركا استطاعوا ان يصبحوا اميركيين ولا عرب بريطانيا استطاعوا ان يصبحوا نوابا في مجلس العموم او مجلس اللوردات» ذكرتني بأن هناك الكثير من الدول العربية لا تسمح لغير ابنائها من ان يصبحوا نوابا في مجالس الامة او مجالس الشعب، كما ان كثيرا من المقيمين ظلوا على الهامش في مجتمعات الدول العربية. وبالمناسبة ابث لك هموم الشعب الفلسطيني، واقول ان الجري وراء الجنسية الاميركية او البريطانية ليس رغبة في حيازة الجواز الاجنبي او التكلم بلكنة غير اللكنة العربية الحلوة، انما بسبب تقفل المطارات العربية وخصوصا لحملة وثائق السفر الفلسطينية الذين تسد كل الموانيء دونهم بينما يدخل الاجنبي معززا مكرما دون ادنى تحر عن حقيقته.

اقول لك خذي عمري كله وامنحيني جواز سفر عندما احمله وادور فيه على موانيء العالم العربي وارصفته لا يعاملني الموظف امام اطفالي على انني متهم. وللاسف فان هذا الموضوع قد طال البحث فيه دون جدوى ونهايته كما يبدو بعيدة كبعد الافق وعند الوصول الى حل لمشكلتنا ساعتئذ ستكتب الام الى ابنها رسالة تقول فيها: «ابق محتفظا بجواز سفرك» لا كما تقول الان «تزوج يا ابني من اميركية» وذلك لعدم استطاعتها والاب الحصول على اذن اقامة له في الوطن العربي الممتد. لاعلمك بأن اسطورة الاغنية الشعبية القديمة «الله يرضى عليك يا ابني خود ليلى بنت ضيعتنا» قد ذابت في خضم الاحداث واصبح الحل الامثل هو السعي الى الزواج من اميركية ليبقى الجواز الاميركي او البريطاني حلما مهيمنا الى اجل غير معلوم.

مرة اخرى خذي عمري كله واعطيني جواز سفر يخولني الدخول والخروج بفخر لا ان اقف مرتجفا انظر قرار العريف وراء الكاونتر يصدني بجمل اصبحت معروفة «غير مسموح له بالدخول» او «مرفوض لاسباب غير معروفة» او تحويلي الى غرف جانبية للمراجعة.

كان ما تقدم حديثا وديا معك فكلماتك ذكرتني بواقعنا الذي كان لابد من سرد بعض منه وعلى الرغم من كل الظروف المحيطة بنا يجب ان لا تياس وانت بدورك استمري دون كلل في الكتابة الى ابنك من باب التذكير والمتابعة فكلنا في الهم شرق وان اختلفت المعاناة وكان الله بالسر عليما.

حامل وثيقة سفر فلسطينية



«عشرون عاما من الصراع داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ادت في النهاية الى افشال ثورة عام ١٩٣٦ [illegible] الحركة الوطنية لانصباب اهتمامها [illegible] صراعات على الزعامة بين عائلة [illegible] وعائلة النشاشيبي». هذا ما [illegible] الدكتور ماتويل حاساسيان [illegible] من جامعة بيت لحم بالضفة [illegible] في الرسالة التي قدمها الى [illegible] الاميركية لنيل شهادة الدكتوراه [illegible] في كتاب في نهاية اغسطس [illegible] «الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين ١٩١٩ - [illegible] الفترة التي شهدت البداية [illegible] الصهيوني والبداية العملية [illegible] وطنية موازية ومناقضة [illegible] الاستيطاني. لكن الصراع على الزعامة [illegible] الى نجاح المشروع الصهيوني [illegible] الوطنية الفلسطينية.

ويتخذ الكتاب «الدراسة» [illegible] محاولة جادة لتجميع المعلومات [illegible] داخل الحركة الفلسطينية [illegible] قدرتها على الانجاز والاستمرار [illegible] «تجميع معلومات» لان المؤلف [illegible] مصادر عبرية وعربية واجنبية [illegible] جهد خاص كاستقاء المعلومات من مصادر حية، خاصة وان بعض الشخصيات [illegible] الكتاب ما زالت حية ترزق. [illegible] الكتاب ايضا من اعتباره دراسة [illegible] الوخيمة للصراع على الزعامة داخل الحركة الوطنية الفلسطينية حيث [illegible] الزعامة من جهة «الحسينيين» [illegible] الحصول على الزعامة [illegible] «النشاشيبيين» الهدف الاول [illegible] الحسيني وراغب النشاشيبي [illegible] الصراع على الزعامة داخل [illegible] الفلسطينية خلال السنوات [illegible] لذلك الصراع القديم وان اختلف [illegible] فبدلا من العائلات نجد التنظيمات [illegible] قراءة متانية للدراسة نخالها [illegible] الحقبة التي لا تختلف كثيرا [illegible] المظلمة السابقة.

ويلاحظ القارىء ان المؤلف [illegible] كثيرا في تلك الحقبة ١٩١٩ [illegible] محاولا الاشارة اليها بمقتضى [illegible] خدمة موضوعه وهو الصراع داخل الحركة الوطنية الفلسطينية.

كما ان استخدام تعابير [illegible] كالاشارة الى الاعمال الفدائية [illegible] عنف ربما لانه اعد رسالته [illegible] كذلك فانه عمد الى التعميم [illegible] الى العائلات.. بين مؤيدة ومعارضة [illegible] انه لا تكاد تخلو عائلة من [illegible] للحاج امين الحسيني.. [illegible] النشاشيبي نفسها كان من [illegible] الحاج امين..

ومهما يكن تبقى هذه الدراسة [illegible] على الاقل تذكرنا بالقول [illegible] الليلة بالبارحة».

و«القبس» اذ تنشر فصول [illegible] الدراسة تترك مسبقا انها [illegible] للجدل، وعليه فانها تتقبل اي [illegible] يتعلق بمضمون [illegible] خصوصا وان هذه الحقبة من [illegible] الفلسطيني لا تزال غامضة.

المعارضة والمجلسيون في الكفاح السياسي الداخلي


● من عمليات النسف والتخريب التي نفذتها العصابات الصهيونية عام ١٩٣٦

بقلم: مناديل حاساسيمان

لم تكن المعارضة العربية للاماني الصهيونية، في عهد الانتداب البريطاني، ظاهرة عابرة ابدا. بل انها ازدادت قوة مع نمو القومية العربية، وكان من الطبيعي ان تزداد ايضا الرغبة في حق تقرير المصير والاستقلال بين عرب فلسطين. ومن مفارقات القدر ان تصبح الاماني القومية للعرب اليهود، بعد عشرات السنوات من حكم الانتداب، متبلورة كقوى متناقضة، نجاح احدها يعني الفشل المحتوم للاخرى.

لقد فشلت الحركة الوطنية الفلسطينية، في جميع مراحلها الحاسمة، في احراز نجاحات دبلوماسية تعوض بها الحيف الذي لحق بها. لذا فان النفور المتطرف جعلها تلجا الى العنف كوسيلة وحيدة يمكنها بواسطتها التعبير عن احباطها وغضبها. ومما لا شك فيه، ان العنف، كان يتعلق ايضا بالمعضلة الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع العربي الفلسطيني. وقد اسهم هذا الاختلال الاجتماعي في الفشل النهائي للحركة الوطنية.

ويمكن ان يكون العنف الذي وقع في الاعوام ١٩٢٠ و١٩٢٩ و١٩٣٣ و١٩٣٦، هو خير ما يوضح الاحباطات العربية في تحقيق هدف الاستقلال.. ومع ان كل انتفاضة، كانت تختلف عن الاخرى من حيث شدتها ومدة بقائها، الا ان العامل الثابت ظل الاحساس العربي بالحرمان السياسي الذي نجم عن خوف متزايد من السيطرة الصهيونية، والوعي بأن المطامح والنشاطات الصيهونية كانت تشكل العقبات الوحيدة في سبيل تحقيق الاستقلال العربي. فكان من الطبيعي اذن ان تصبح القومية العربية في فلسطين شديدة العداء للصهيونيين والبريطانيين في الشكل والجوهر. وقد كانت هناك متوازيات ومتعارضات شديدة بين الانجازات الصهيونية والاغفال السياسي للعرب وانعدام النجاح.

على اية حال، فان الرغبة في السيطرة على المسرح السياسي، كما تجلت في الكفاح بين الحسينيين والنشاشيبيين، تميزت باستغلال الحسينيين للعواطف الدينية لدى الشعب. وفي نهاية العشرينات اصبح مركز الحاج امين دقيقا نتيجة للتحدي الناجح الذي ابدته المعارضة في الانتخابات البلدية عام ١٩٢٧، وانتخابات اللجنة التنفيذية عام ١٩٢٨. غير ان الصراع بين العرب واليهود على الحائط الغربي في الفترة من ١٩٢٨ - ١٩٢٩ اتاح فرصة ذهبية للحاج امين لاستعادة النفوذ السياسي له وللمجلس الاسلامي الاعلى الذي كان يرأسه ويديره.. وقد كان المسيحيون والمسلمون حينئذ مترابطين معا في الكفاح ضد الصهيونية. والحقيقة ان حادثة حائط المبكى حشدت جميع الفلسطينيين ومنهم المعارضة للرد على المطالب اليهودية في المكان المقدس.

ففي يوم ٩ اب ١٩٢٩، وهو يوم مقدس عند اليهود، اثارت الاحتفالات عند الحائط سلسلة متصلة من ردود الفعل اغضبت العرب المسلمين كثيرا.. فقد قامت مجموعة من المتطرفين اليهود برفع العلم الصهيوني عند الحائط، وانشدت النشيد القومي الصهيوني (هتكفا) واعلنت الحائط ملكا يهوديا. وردا على ذلك سار (٢٠٠٠) مسلم الى الحائط في اليوم التالي، ومزقوا احدى لفائف التوراة واحرقوا وثائق دينية يهودية. حرض شيخ الاقصى على المسيرة، بينما كان الحاج امين يتفاوض مع السكرتير الرئيسي، والقى الشيخ حسن ابو السعود، احد انصار الحاج امين، خطابا ناريا عند الحائط. وزادت هذه المظاهرة العربية المضادة التوتر.

وفي خلال الاسبوع التالي، وقعت صدامات بين فرق «الدفاع» التابعة لجابوتنسكي، وبين القرويين العرب اخمد البريطانيون اخر الامر اعمال الشغب، لكن، ليس قبل ان تخلف وراءها ١٣٣ قتيلا يهوديا و١١٦ قتيلا عربيا. كان الرد البريطاني المعتاد على اعمال العنف، هو ان ترسل حكومة لندن لجنة تحقيق لتوصي باتخاذ اجراءات تهدئة. ويوم ٤ ايلول ١٩٢٩، اعلنت الحكومة البريطانية، ان لجنة خاصة برئاسة القاضي الاستعماري السير وولتر شو ستتوجه الى فلسطين «لتقصي الاسباب المباشرة التي ادت الى الانتفاضة الاخيرة في فلسطين، وتقديم توصيات بشأن الخطوات اللازمة لتجنب تكرار مثل هذه الاعمال». وظل تقرير هذه اللجنة اوفى دراسة واكثرها اتزانا للاضطرابات.

□■□

قبل اصدار تقرير لجنة شو، قررت اللجنة التنفيذية العربية ارسال وفد الى لندن لمحاولة التفاوض على تسوية لمشكلة فلسطين. وكان الوفد يتالف من شخصيات رئيسية من عرب فلسطين تمثل جميع الاراء السياسية.. وكان يرأس الوفد احد الحسينيين، وهو موسى كاظم، ومعه كاعضاء كل من الحاج امين، وراغب، بالاضافة الى ثلاثة اعضاء من اللجنة التنفيذية العربية، وهم عوني عبدالهادي. وجمال الحسيني، والفرد روك. لكن كان هناك اقلية صغيرة من عرب فلسطين، تعارض فكرة ارسال وفد الى لندن.. اعتقادا منهم بأن مصير الفلسطينيين لا ينبغي ان تحدده لندن، بل يحدده عرب فلسطين انفسهم.

يوم ٣٠ اذار ١٩٣٠ القى موسى كاظم خطاب الافتتاح في مجلس العموم بحضور رمزي مكدونالد، رئيس الوزراء واللورد باسفيلد، وزير المستعمرات. وقال في خطابه:

«ان اللجنة التنفيذية العربية الفلسطينية الممثلة لجميع عرب فلسطين - مسلمين ومسيحيين - اوفدتني وزملائي لنقدم لحكومة جلالته ما يلي: ان شعب فلسطين انضم الى الحلفاء اثناء الحرب، واشترك عدد منهم فعلا وبنشاط مع البريطانيين في القتال ضد اعداء الحلفاء.. وقد فعلوا ذلك لانه في عام ١٩١٥، وعدت الحكومة البريطانية عن طريق ممثلها، الملك حسين بالاستقلال وقد وعدتهم بوضوح باستقلال البلاد العربية ومنها فلسطين.. لذا فانهم يطالبون بتنفيذ الوعود، ان تنفيذ وعد بلفور بقصد جعل فلسطين وطنا قوميا للشعب اليهودي، ووضع البلاد تحت ظروف اقتصادية وادارية وسياسية معينة ثم ان السياسة التي تنتهجونها جرت في اعقابها المآسي والاضطرابات التي وقعت في فلسطين خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية».

اما بخصوص تفاصيل وعد بلفور، فقد قال موسى كاظم:

«نظرا للاخطار التي تنطوي عليها السياسة الراهنة في فلسطين فاننا نتقدم بالمطالب التالية:

نطالب بتطبيق القوانين لوقف الهجرة اليهودية الى البلاد فورا ويجب تطبيق القوانين كي تمنع اليهود من الان فصاعدا من الحصول على الارض بالشراء وغيره، وتعيد للمالكين العرب اراضي الدولة التي استولت عليها الحكومة البريطانية. اما الاراضي الاخرى التي اخرج منها العرب نتيجة لشراء اليهود لها فيجب ان تعاد. ان السياسة الراهنة القائمة على وعد بلفور يجب ان تتغير، ان السياسة الراهنة تضر بالمصالح العربية وبالمصالح البريطانية كذلك.. وقد دلت تجربتنا خلال الاثنتي عشرة سنة الماضية على ذلك».

واكد موسى كاظم على ضرورة تاسيس حكومة ديمقراطية وطنية، تمثل جميع شعب فلسطين، مسلمين ومسيحيين ويهودا دون تمييز بين عقيدة وجنس.

يوم ٥ نيسان ١٩٣٠، بعث الوفد العربي الفلسطيني برسالة الى اللورد باسفيلد، وزير المستعمرات، اكد فيها على ثلاثة اهداف رئيسية:

«١ - الوفاء بالوعود التي اعطيت للعرب من قبل حكومة صاحب الجلالة عام ١٩١٥.

٢ - تاسيس حكومة ديمقراطية وطنية يمثل فيها جميع سكان فلسطين بالتناسب مع عددهم بدون التمييز بين عقيدة او جنس.

٣ - تغيير السياسة الصهيونية القائمة على وعد بلفور».

وزيادة على ذلك طرح الوفد المطالب التالية:

«١ - وجوب وقف الهجرة الى فلسطين انتظارا لاقامة هذه الحكومة وعندها سيتم النظر في هذه المسألة الحيوية من جميع وجهات النظر.

٢ - وجوب حظر بيع الارض لليهود».

وتجدر ملاحظة ان المعارضة، كانت ممثلة في شخص راغب النشاشيبي الذي كان خطابه امام مجموعة اعضاء كلا مجلسي البرلمان البريطاني، هو خير ما يصف موقف المعارضة. ونحن نورد الخطاب هنا لانه يجسد موقفا يتناقض تماما مع الصورة التي كانت سائدة من المعارضة بين الفلسطينيين الذين اتهموا المعارضة باللين حول الصهيونية والامبريالية البريطانية:

«راجعوا صفحات تاريخكم المجيد، وستجدون فيه بقعة سوداء. فهل يرغب الشعب البريطاني العظيم في بقاء البقعة السوداء حيث هي؟ ان الجواب بكل تاكيد «كلا». اذن فان في مقدوركم ايها الممثلون للشعب البريطاني العظيم، ان تستاصلوا هذه البقعة السوداء، وتستبدلوها ببقعة ذهبية تنير الصفحات المشعة المجيدة لتاريخ العدالة البريطانية.. فهل منكم من سيقف على منبر برلمانكم العظيم وينادي بانصافنا كما ناديتم بانصاف بقية شعوب العالم؟»

ان موقف المعارضة هذا لم يكن يختلف عن موقف المجلسيين، ويمكن التدليل على هذا من سجلات مجلس العموم التي تبرهن دون ادنى شك، حقيقة ان الوفد العربي كان يتكلم بلغة سياسية واحدة بصرف النظر عن الانقسامات والفئات في داخله.

ولسوء الحظ، فان الجبهة المتحدة للاحزاب العربية في الوفد، فشلت في اقناع الحكومة البريطانية بتبني سياسة اكثر مرونة نحو العرب وفلسطين. ففي يوم ٢١ نيسان عام ١٩٣٠، ابلغت وزارة المستعمرات الوفد العربي بان بريطانيا «ستواصل ادارة شؤون فلسطين وفقا لبنود صك الانتداب على فلسطين»، وان الانتداب كان «التزاما دوليا لا سبيل الى التراجع عنه».

علاوة على ذلك، ألقت وزارة المستعمرات باللائمة على العرب لافشالهم المحاولات لادخال مؤسسات الحكم الذاتي:

«ان انعدام اي قدر من الحكم الذاتي في فلسطين، ناجم مباشرة عن فشل الزعماء العرب الممثلين في الاستفادة من الفرص التي اتيحت لهم في الماضي للتعاون مع الادارة في حكومة البلاد».

على اية حال فان جهود الوفد في التفاوض، لم تكن ناجحة تماما، اما حول امكانية عقد لقاء بين الوفد العربي والزعماء الصهاينة، فقد كان هناك اجماع في الرأي بأن اجتماعا كهذا لا ينبغي له ان يتم.

بعد عودة الوفد العربي الى فلسطين اصبح واضحا ان البلاد قد دخلت مرحلة جديدة من تطورها وتوجهها السياسي.. وكان هذا هو الراديكالية العربية التي كانت ستلجأ في نهاية الامر الى العنف باعتباره الاسلوب الوحيد المتوفر للعرب لوقف ما اعتبروه تهديدا صهيونيا لمصالحهم وحقوقهم القومية.

□■□

حدا تراجع الحكومة البريطانية عن سياستها، كما جاءت في الكتاب الابيض، بالحاج امين الى مناشدة العالم الاسلامي، تقديم العون لعرب فلسطين في مواجهتهم للبريطانيين والصهاينة، ولاقت هذه الفكرة هوى كبيرا في نفوس الزعماء العرب. كان كتاب مكدونالد عاملا مهما في جعل زعامة الفلسطينيين تتبنى استراتيجية جديدة، تقضي بالتحالف الاوثق مع العالمين العربي والاسلامي لتحقيق «استقلال الفلسطينيين ضمن اطار وحدة عربية». وساعدت هذه الاستراتيجية الحاج امين، والجناح الراديكالي، في الحركة الوطنية على اتخاذ اهمية اكبر لا في شؤون فلسطين فحسب، بل وفي سياسة المنطقة ككل. لكن التاييد لفكرة المؤتمر الاسلامي، ازدادت قوة ايضا، نتيجة لاحداث عامي ١٩٢٨ و١٩٢٩ التي كان لها مدلولات دينية. وكان الاهم من ذلك ايضا تشكيل لجنة صهيونية دولية لحائط المبكى في حزيران ١٩٣١، وهذا امر رأى فيه العرب مزيدا من التهديد لحقوقهم الدينية.

□■□

كانت الجهود الاولى لكسب التاييد السياسي والدبلوماسي من حسين، وفيصل، وكمال اتاتورك في اواخر العشرينات ناجحة، لكن على الرغم من نجاحها، اثبتت انها غير كافية لتغيير مجرى الاحداث في فلسطين. وفي غضون ذلك، اكدت الجهود المستمرة لتاييد الدعم الاسلامي من خارج العالم العربي اهمية القدس للمسلمين كمكان مقدس، يذكرهم بمسؤوليتهم في المحافظة على الحرم الشريف الذي يضم المسجد الاقصى، وقبة الصخرة. ويعود تاريخ الروابط الاولى مع العالم الاسلامي الى عام ١٩٢١ عندما اسس المجلس الاسلامي الاعلى، ففي ذلك الوقت، كانت السلطات العثمانية قد اهملت منطقة الحرم التي اصبحت بحاجة ماسة الى اصلاحات. فاخذ الحاج امين على عاتقه، بوصفه الرئيس المعين للمجلس الاسلامي الاعلى، مسؤولية جمع الاموال من العالم العربي المسلم ومن غير العرب لاصلاح جزء من منطقة الحرم... واستخدم الحاج امين حملة جمع الاموال لزيادة اهتمام المسلمين بفلسطين، ولتعزيز مركزه كحام للحرم. وسافر على رأس بعثات الى كل من مصر، والكويت، والعراق، والبحرين، وحتى ايران في اوائل العشرينات، والتمس العون من جميع الطوائف الاسلامية، الشيعية منها والسنية. فجمع مبلغا من المال، وصل الى ٩٥ الف جنيه فلسطيني بحلول صيف عام ١٩٢٨.

وكان المبلغ يكفي لسد نفقات المرحلة الاولى من الاصلاحات. كان لهذه الوفود الفضل في دفع مشكلة فلسطين الى مقدمة اهتمامات المسلمين وبذا ضمنت لعرب فلسطين التأييد الفعال من العالم الاسلامي. وعندما وقعت اضطرابات عام ١٩٢٩ في فلسطين، هب علماء المسلمين واعيانهم لنجدة مسلمي فلسطين في عرض قضيتهم على اللجنة الدولية التي حضرت الى فلسطين في ايار عام ١٩٣١ للتحقيق في ملكية البراق. وكان محور حجتهم ان مسلمي فلسطين مجرد اوصياء على الحرم الشريف الذي يعتبر ملكا للمسلمين في جميع انحاء العالم. وبدا بأن مناورة الحاج امين قد كللت بالنجاح لتركيز الاهتمام الاسلامي الدولي على محنة عرب فلسطين.

ويقول المؤرخ عزت دروزة ان فكرة المؤتمر الاسلامي طرحت عندما كان الزعيم التونسي عبدالعزيز الثعالبي في القدس، وقال الثعالبي اثناء زيارته بان تدويل مشكلة فلسطين سيضفي عليها صبغة اسلامية. فلاقت الفكرة قبولا لدى كثير من اعيان المسلمين، فشكلت، نتيجة لذلك لجنة تحضيرية برئاسة الحاج امين، وعضوية كل من عبدالعزيز الثعالبي، امين التميمي، عزت دروزة، احمد حلمي عبدالباقي، الشيخ محمد الداوي، الشيخ حسن ابو السعود وعجاج نويهض. وقد تعززت الجهود لرفع مكانة فلسطين في العالم الاسلامي في شهر يناير ١٩٣١، عندما احضر جثمان محمد علي، الرئيس السابق للجنة الخلافة الاسلامية الهندية الى القدس، ودفنه في الحرم الشريف. فرفع هذا الحدث مكانة الحاج امين، وزاد من هيبته بين مسلمي الهند الذين وفدوا الى القدس بعد ذلك باعداد كبيرة لزيارة ضريح زعيمهم.

لكن لم يوجه الحاج امين الدعوة لعقد المؤتمر الا بعد ان وافق المجلس الاسلامي الاعلى على الفكرة في ٢٧ تموز عام ١٩٣١... وصدرت الدعوات فعلا يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٣١ كان كثير من المدعوين علماء بارزين جاءوا من اثنتين وعشرين دولة. وبالاضافة الى ذلك كان هناك ممثلون للحركات الوطنية في المشرق العربي، فمن العراق مثلا وجهت الدعوة الى عدد من اعضاء البرلمان، والعلماء، والادباء، امثال الشيخ محمد حسين كاشف الغطا، وسعيد ثابت، والشيخ بهجت الاثري، وابراهيم الواعظ، وماجد الكارغولي، وحسن رضا. وقد وجهت الدعوات كذلك الى الملوك والقادة السياسيين والاعيان. فاستجاب لها ملك واحد هو امام اليمن.

عرضت الدعوات نية المؤتمر في بحث حماية الاماكن المقدسة في القدس، وبحث شؤون المسلمين الاخرى. وتقرر ان يعقد المؤتمر يوم ١٧ كانون اول ١٩٣١ وهو ليلة الاحتفال بذكرى ليلة الاسراء.

□■□

قبل ان نخوض في الحديث عن قرارات وتوصيات المؤتمر، يجدر بنا ان نلقي بعض الضوء على الاحداث التي حدت بشخصيات قيادية مثل الحاج امين، وشوكت علي من الهند، لجعل مشروع عقد مؤتمر اسلامي عالمي في القدس امرا ممكنا. لكن منذ بداية تصور الفكرة كان هناك، معارضون للفكرة لاسباب مختلفة:

أ) معارضة السلطات البريطانية، والحركة الصهيونية للمؤتمر.

ب) الزعماء السياسيون والدينيون في العالم الاسلامي الذين يخشون ان يعالج المؤتمر مسألة الخلافة.

ج) المعارضة في فلسطين التي خشيت ان يستغل الحاج امين المؤتمر لتعزيز زعامته بلا منازع في فلسطين والعالم الاسلامي. وخلقت هذه المعارضات عقبات في طريق انجاح المؤتمر.

ومع ان كثيرين من الشخصيات الفلسطينية البارزة ايدت عقد مؤتمر اسلامي عالمي في القدس، الا ان كثيرين عارضوا ذلك ايضا. وكما ذكرنا آنفا رأى المفتي في المؤتمر وسيلة لتقوية الحركة العربية في كفاحها ضد الصهيونية والانتداب.. ومن الطبيعي أن يكون احتمال عقد مؤتمر اسلامي في القدس غير جذاب بالنسبة للصهاينة، فقد عارضوا المؤتمر لانهم خشوا من احياء الجدل حول حائط المبكى، وعلاوة على ذلك كانوا يؤمنون «بأن مركز المفتي سيقوى، في حين سيضعف مركز القوى المعارضة له...» ثم ان حقيقة ان باستطاعة الحاج امين الحصول على مزيد من السلطة والهيبة من جراء عقد مؤتمر كهذا، لم تكن جذابة ايضا للمعارضة.

طبعت المعارضة، بزعامة النشاشيبيين، سلسلة من المقالات المناوئة للمؤتمر في «مرآة الشرق» وانتقدوا فيها برنامج المؤتمر بسبب غموضه. وهاجمت الصحيفة بوجه خاص الفكرة التي سادت بين اعضاء المؤتمر والتي ترمي الى تاسيس جامعة اسلامية في القدس على غرار جامعة الازهر في القاهرة، على اعتبار ان هذه الجامعة المقترحة، ستكون اهدارا للموارد بسبب ازدواجيتها مع الجامعة العتيقة القائمة في القاهرة. وانتقدت المعارضة كذلك الطريقة الارتجالية التي تمت بها اختيار اللجنة التحضيرية.. اي دون ابلاغ اللجنة التنفيذية العربية.

ونشرت المعارضة ايضا بيانا طرحت فيه واحدا وعشرين سؤالا وجهتها للمفتي والمجلسيين تتعلق بعدم ملاءمة عقد المؤتمر. وبالاضافة الى ذلك وقع زعماء المعارضة عرائض ونشروها، انتقدوا فيها بشدة الحاج امين والمجلسيين لاستغلالهم مسألة المؤتمر لتعزيز مصالحهم الخاصة. ومضى بعض هؤلاء الزعماء الى حد الاتصال بعدد من اعضاء المؤتمر لحثهم على الوقوف في وجه الحاج امين ومؤيديه.

يوم ١٩ نوفمبر ١٩٣١، وجهت المعارضة بيانا الى العالم الاسلامي، عبرت فيه عن عدم رضاها عن فكرة مؤتمر اسلامي لا يمثل بشكل صحيح جميع المسلمين في فلسطين. ووقع على هذا البيان خمسون شخصية بارزة، منهم ثمانية رؤساء بلديات، وسبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية العربية، واثنان من اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى، بالاضافة الى رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، وعدد من الزعماء البارزين للعائلات والعشائر في المدن والقرى.

ولكي تظهر المعارضة بمظهر بناء، قدمت اقتراحات معينة، ادعت انها لازمة لانجاح المؤتمر، وانصبت هذه الاقتراحات على الاساليب الواجب اتباعها لضمان مؤتمر منصف واكثر تمثيلا. لكن، الهدف الرئيسي للمعارضة، هو الحد من سلطة الحاج امين ونفوذه في المؤتمر واعطاء المعارضة فرصة في ندوة عامة لشرح موقفها وسياستها، واتاحة فرصة عادلة للمشاركة الفعالة في المؤتمر المقبل.

وكان من الطبيعي ان يرد الحاج امين على اتهامات المعارضة باصدار بيان مضاد نشرته مجلة «الجامعة العربية». كرر البيان الحجج السابقة بشأن فكرة عقد المؤتمر.

تقول مصادر صهيونية بان فخري النشاشيبي، احد زعماء المعارضة واقارب راغب، ارسل الى مصر «ليث شائعات حول هدف وبرنامج المؤتمر، فدفع بذلك بعض الصحف المصرية الى الكتابة ضد المؤتمر». واثناء اقامته في القاهرة، اجتمع فخري مع محمد علي علويه باشا، والدكتور عبدالحميد السعيد لتوضيح موقف المعارضة حول مسألة المؤتمر الاسلامي. وبناء على ذلك، اوفدت الحكومة المصرية محمد علي علويه باشا الى فلسطين لتضييق شق الخلاف بين المجلسيين والمعارضة. وتوجه الى القدس ايضا، الدكتور عبدالحميد السعيد، رئيس اتحادات الشباب المسلم في مصر، قبل انعقاد المؤتمر لنفس الهدف.

لكن، جل الجهد لاتمام المصالحة قام به الزعيم الهندي شوكت علي، الذي اجتمع مع كبار شخصيات المعارضة، وبعد نقاش كثير وجلسات مطولة، اقترح حلا للمشكلة يسمح بموجبه لعشرين عضوا من المعارضة بالاشتراك في المؤتمر.. فقبلت المعارضة الاقتراح وابى الحاج امين قبوله.. وقدم شوكت والوسطاء المصريون حلولا بديلة وقاموا بجهود اخرى، لكن دون طائل... حيث ابدى الحاج امين والمجلسيون عنادا في وقت كانت فيه المعارضة بناءة ومتعاونة. ويرر المجلسيون موقفهم بالافتراض، بانهم كانوا الممثلين الحقيقيين للشعب بينما لم تكن المعارضة كذلك.

وعلى الرغم من هذا الجدل، عقد المؤتمر يوم ٧ كانون اول ١٩٣١، دون اشتراك المعارضة فيه. ومن السخرية، ان المجلسيين لم يكافئوا شوكت علي على محاولاته السلمية، ولم ينتخب للاسف عضوا في مجلس المؤتمر.

□■□

حققت جهود الحاج امين المضنية، لاعلاء مكانة القدس في العالم الاسلامي، اكبر انجازاتها اثناء المؤتمر المنعقد في كانون اول عام ١٩٣١. وقد انعقد المؤتمر برئاسة الحاج امين، وتلقى معظم تمويله من «لجنة الخلافة» لكنه «كاد يتعثر بسبب المطامح المنافسة لحكام مصر، والسعودية، لكي يصبحوا هم الخلفاء، كذلك خشيتهم من ان الحاج امين، كان يسعى لتولي منصب الخلافة». لكن عندما الغى المؤتمر هذا البند من جدول اعماله، ارسل ابن سعود وفدا رسميا الى المؤتمر.

بدأ المؤتمر جلساته يوم ٧ كانون اول ١٩٣١، ودامت تلك الجلسات حتى ١٧ كانون ١٩٣١. وفي غضون تلك الفترة عقد المؤتمر سبع عشرة جلسة، في مدرسة روضة المعارف من القدس، وحضره ١٥٠ مندوبا يمثلون اثنتين وعشرين دولة عربية واسلامية. وفي اليوم الاول لانعقاد المؤتمر نظم المشاركون فيه مظاهرة سلمية للتعبير عن الوحدة الاسلامية، ومركزية القدس في العالم الاسلامي. سار اعضاء الوفود الى المسجد الاقصى حيث انعقدت جلسة الافتتاح، والقى الحاج امين خطاب الافتتاح. اوضح الحاج امين في خطابه بأن المؤتمر لن يستخدم كمناسبة للتحريض على المشكلات، او منبرا للمنشقين الذين يريدون نشر الفرقة بين المسلمين. وقد القيت خطب في الجلسة الاولى، ولم يبدأ المؤتمر اعماله الا في الجلسة الثانية حيث تم انتخاب المجلس الاداري للمؤتمر.

بعد اسبوعين من المداولات، قرر المشاركون في المؤتمر انتخاب لجنة تنفيذية، تضم خمسة وعشرين عضوا برئاسة الحاج امين، ومؤلفة من عشرة من اعضاء عرب، وثلاثة من المصريين واربعة هنود، واربعة من شمال افريقيا (في المنفى) وفارسي واحد، وعضو من جاوه، وعضو تركي (في المنفى) وعضو البشناق.

كانت قرارات المجلس متعددة وعالجت المواضيع التالية:

١ - تنمية التعاون بين جميع المسلمين في العالم الاسلامي ونشر ثقافة الاسلام وفضائله.

٢ - حماية المصالح الاسلامية وصيانة الاماكن الاسلامية من السيطرة الاجنبية والاعتداء عليها.

٣ - الحد من الجهود المسيحية التبشيرية بين المسلمين.

٤ - اقامة مؤسسات لتوحيد الثقافة الاسلامي، وتاسيس جامعة الاقصى.

٥ - اعطاء الاعتبار الكامل للشؤون الاسلامية المتعلقة بالعالم الاسلامي عامة.

وكانت هناك قرارات تندد بالصهيونية، ونظام الانتداب، والاستعمار والسياسة الفرنسية في مراكش، وسياسات الحكومة السوفيتية المعادية للدين، وبالاجراءات الايطالية في ليبيا.

□■□

دفع رفض الحاج امين ضم المعارضة الى المؤتمر الاسلامي الذي دعا اليه، دفع بالمعارضة الى الدعوة لعقد مؤتمر اسلامي منفصل، عرف باسم مؤتمر الشعب الفلسطيني المسلم... وكان بعض افراد عائلة الخالدي (وبالتحديد خليل واحمد سامح)، وعائلة النشاشيبي، قد اجتمعوا بعدد من اعضاء المؤتمر الاسلامي، للاحتجاج على افعال الحاج امين وسياسته، ولما احسوا بان محاولاتهم كانت عقيمة، طاف راغب، وفخري، والشيخ اسعد الشقيري، في جميع انحاء فلسطين، لتشجيع معارضة الحاج امين، والترويج لتاييد فكرة عقد مؤتمر بديل، ترعاه المعارضة.

عقد هذا المؤتمر البديل - مؤتمر الشعب الفلسطيني المسلم، يوم ١١ كانون اول ١٩٣١ في فندق الملك داود، وحضره ١٥٠٠ شخص، وكان من بين الحضور رؤساء بلديات، وزعماء قرى، وعدد قليل من اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى، وشخصيات فلسطينية بارزة. واختار عدد من الافراد الذين حضروا مؤتمر الحاج امين حضور مؤتمر المعارضة ايضا.

انتخب المؤتمر مجلسا اداريا، يتالف من ثمانية وثلاثين عضوا، واختار المجلس بدوره لجنة تنفيذية من ثمانية عشر عضوا لتنفيذ قراراته. وانتخب راغب الذي ترأس المؤتمر باكمله رئيسا للجنة التنفيذية. وفضلا عن ذلك شكلت لجان خاصة لمعالجة امور مختلفة تهم المعارضة، وكانت احدى هذه اللجان، لجنة مراقبة نظمت بحيث ترصد نشاطات المجلس الاسلامي الاعلى والاطمئنان على عدم تضييع اموال الوقف، او الاساءة لمؤسسات الشريعة. زيادة على ذلك خولت هذه اللجنة صلاحية اعداد، اذا دعت الحاجة حجج قانونية ضد المفتي، والمجلس الاسلامي الاعلى. كان المفتي موضع شك بالفساد ومن بين الممارسات غير المشروعة التي اتهمته بها المعارضة، دفع اجور المؤذنين، وهو امر تحظره انظمة المجلس الاسلامي الاعلى، واستيفاء رسوم من الزوار غير المسلمين للحرم الشريف دون تفويض محدد من المجلس الاسلامي الاعلى، واساءة التصرف باموال (مبلغ ٤٥٠٠) تلقاها من مدارس اوقاف يافا. وفي وقت لاحق، يوم ٢٥ يناير ١٩٣٢ بعث المجلس الاداري بمذكرة الى اللجنة الخاصة بخصوص الفساد، واصدر توجيهاته للجنة بالبدء في اتخاذ اجراءات قانونية ضد المفتي والمجلس الاسلامي الاعلى، لتصرفهم غير القانوني. واتهم الحاج امين بخرقه القانون لقبوله راتبين، احدهما من الحكومة والاخر من اموال الاوقاف. وكان هدف هذا الاجراء، على ما يبدو، اجبار المفتي عن التخلي عن منصبه في المجلس الاسلامي الاعلى.

حددت الاعتراضات الرئيسية للمعارضة ضد المفتي، والمجلس الاسلامي الاعلى في رسالة، بعث بها راغب النشاشيبي الى المندوب السامي يوم ١٣ كانون اول ١٩٣١. عرضت الرسالة مطالب معينة، كانت في رأي المعارضة ضرورية لتصحيح بعض الاخطاء في تنظيمات واجراءات المؤسسات الاسلامية. ومن بين هذه المطالب الغاء القوانين والانظمة التي تخضع المحاكم الشرعية ضمن صلاحية المجلس الاسلامي اعلى ... فقد ارادت المعارضة ان تكون هذه المحاكم منفصلة ومستقلة ... واعربت الرسالة عن معارضتها للاجراء الذي يتم بموجبه تعيين رؤساء محاكم الاستئناف الشرعية من قبل المندوب السامي. وارادت المعارضة ان ينتخب العلماء هؤلاء القضاة الرسميين ... وعبرت الرسالة ايضا عن رغبة المعارضة في ان يكون نظام المحاكم الاسلامية خاضعا لسيطرة النظام الداخلي نفسه، بحيث تستطيع محكمة الاستئناف العليا تعيين القضاة وعزلهم، وصياغة الاحكام والانظمة لجميع المحاكم الدينية والسيطرة على صندوق الايتام، وسيتلقى المندوب السامي تقارير دورية عن النظام القضائي من رئيس محكمة الاستئناف.

والواضح ان العارضة، قد خرجت عن اطار سلبية الرفض الى اقتراح بدائل للوضع القائم. لكنها اعتبرت المجلس الاسلامي الاعلى مؤسسة سياسية بدلا من كونه مؤسسة دينية، واتهمته بانه ينتهك المادة ٩ من اتفاق الانتداب، بذا عارضت في الرضوخ الى نشاطه المثير للجدل. وبالتحديد، لم توافق المعارضة على اسلوب الحاج امين في التصرف باموال المجلس الاسلامي الاعلى، وكان شفيق عبدالهادي، يمثل المعارضة عندما وجه رسالة الى الحاج امين يطالبه فيها بتقديم تقرير كامل عن اموال المجلس الاسلامي الاعلى، قائلا بان تقديم بيان كهذا كان يجب ان يتم قبل فترة طويلة، لان المجلس لم يقدم التقرير منذ عام ١٩٢٣.

كانت اهمية المعارضة تنحصر في انه وفر منبرا عاما تستطيع منه التعبير عن آرائها واهتماماتها السياسية، وبالطبع بررت المعارضة عقدها لهذا المؤتمر على اساس حرمانها من المشاركة في المؤتمر الاخر الذي تزعمه الحاج امين ... لكن كان واضحا ان الحركة الوطنية العربية الفلسطينية، كان منقسمة بشكل لا امل معه. واوضح المؤتمر ان انقسامها المؤسف بشكل جلي. ولم يستفد من حصيل ذلك المجلسيون او المعارضة.

— يتبع —

رغم معاهدة انف

«حرب النجوم» مستمرة والدرع الفضائي يكتمل عام ٢٠٠٠؟

تمضي الولايات المتحدة قدما في ابحاثها المتعلقة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم» رغم كل الاحتجاجات السوفيتية.

وعلى ما يبدو فان المرحلة الاولى من النظام الدفاعي الاميركي سوف تكون جاهزة للعمل ابتداء من عام ٢٠٠٠ على ان يبدأ نصب مكونات هذا النظام في الفضاء او على الارض ابتداء من عام ١٩٩٢.

وتعتمد المرحلة الاولى في النظام الدفاعي الفضائي على تقنيات تعتبر متاحة حاليا بالمفهوم العلمي ولا تتضمن هذه المرحلة ما يطلق عليه بنظم الاشعة الموجهة التي ما زالت حتى الان بعيدة المنال من الناحية التطبيقية.

وفي مجال التصدي بمركبات العودة الصاروخية المعادية في مرحلة دخولها الغلاف الجوي، تلك المرحلة التي يطلق عليها في مبادرة الدفاع الاستراتيجي مرحلة الغلاف الجوي المرتفع، تعد الولايات المتحدة ابتداء من نهاية عام ١٩٨٨ لاختبار ما يعرف باسم «معترضات الغلاف الجوي المرتفع» «HEDI» التي يعتقد انها ستكون اولى مراحل مبادرة الدفاع الاستراتيجي دخولا للخدمة الفعلية و«HEDI» هي عبارة عن صواريخ موجهة مضادة للصواريخ تحمل في رؤوسها مركبات اعتراضية قادرة على التعرف على الرؤوس النووية المعادية بعد دخولها الغلاف الجوي والتمييز بين الرؤوس النووية الحقيقية الزائفة.

ويعتبر الرأس الباحث لهذه المركبات ونظام الدفع الصاروخي لها هو من اعقد الامور التي تجري الابحاث على تطويرها وحيث تتطلب الرأس الباحثة توفير تقنيات تمكن هذه الرأس من التعرف على الرؤوس المعادية والتمييز بينها في ظروف الحرارة المرتفعة جدا والناتجة عن احتكاك غلاف المعترضة نفسه بالغلاف الهوائي السميك وهذا يعني وجوب توفير درع يحمي الرأس الباحث من الحرارة المرتفعة وفي الوقت نفسه لا يمنع هذا الرأس من العمل على اكتشاف اهدافه.

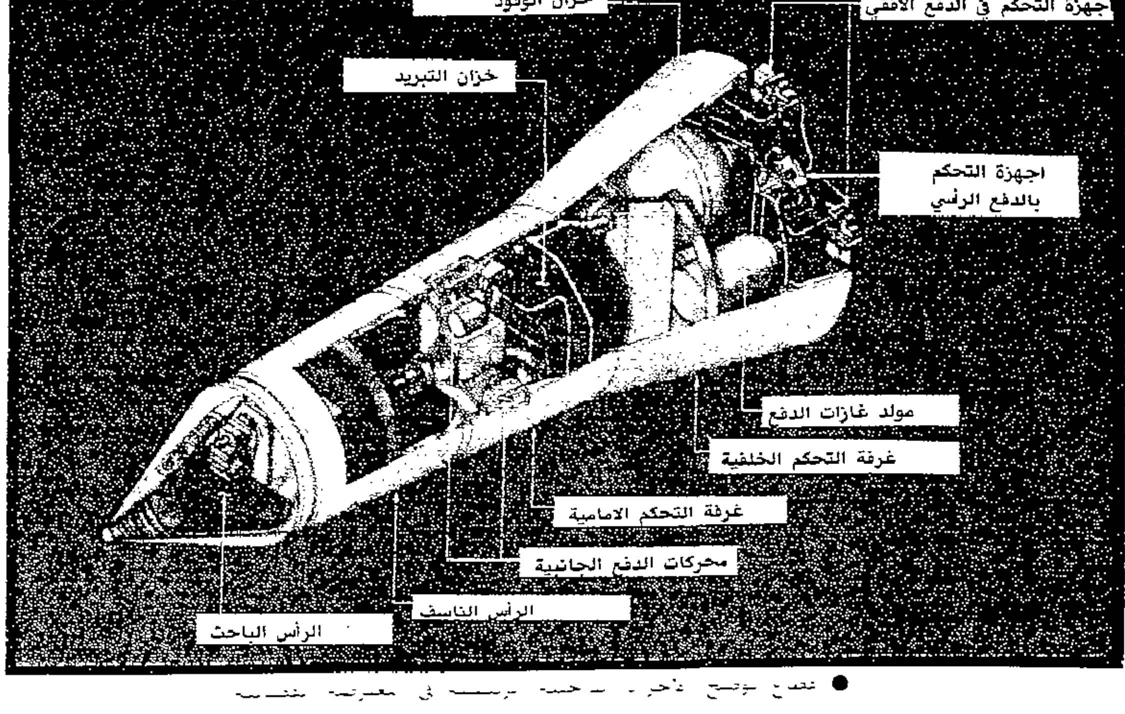
وسوف يعتمد الرأس الباحث للمعترضات الفضائية بالدرجة الاولى على عدسات بصرية لاكتشاف الاشعة تحت الحمراء المنطلقة من الرؤوس النووية المعادية لحظة دخولها الغلاف الجوي وهذا يتطلب ايضا استخدام وسائل تبريد تبدأ في العمل فور انسلاخ الدرع الحامي للرأس الباحث وذلك لزيادة قدرة المجسات الباحثة عن الاشعة تحت الحمراء. ومن المعروف ان الاشعة تحت الحمراء المنطلقة من الرؤوس المعادية تختلف باختلاف نوعية هذه الرؤوس وبالتالي يمكن للمعترضة التمييز بين الرؤوس الحقيقية والزائفة.

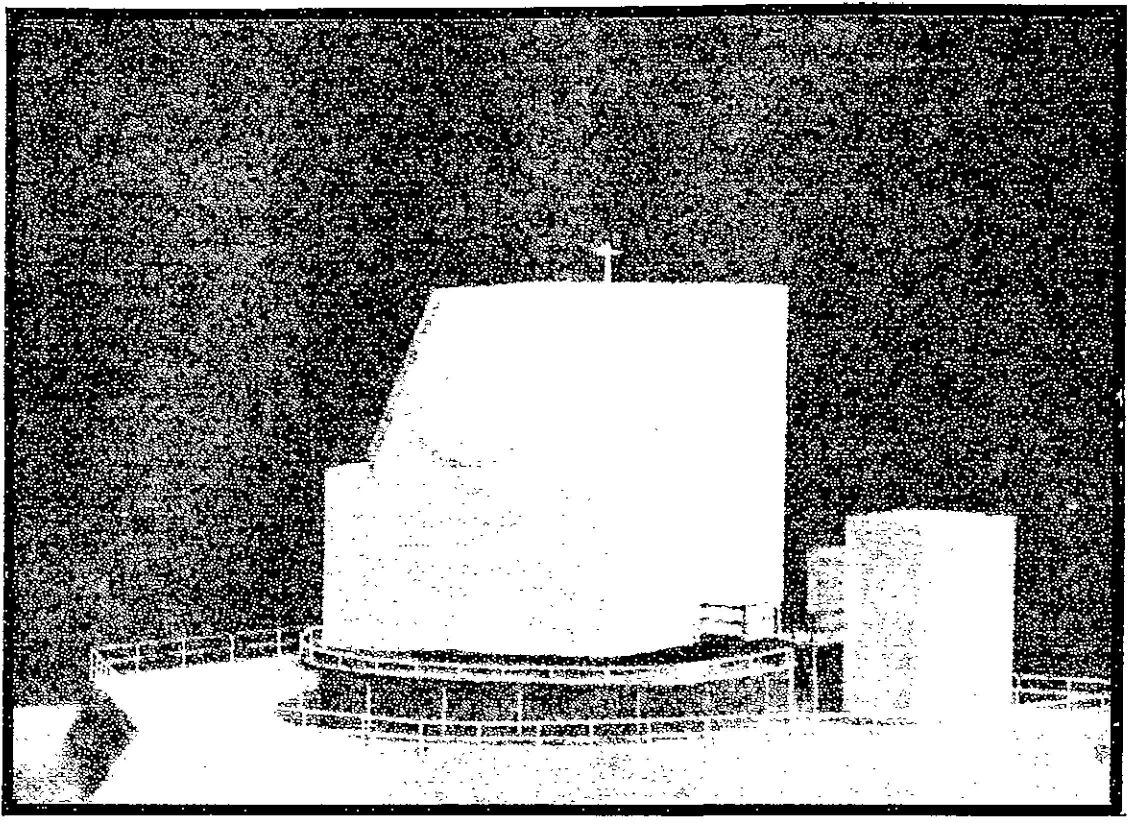
وتجري الابحاث على المعترضات الفضائية كجزء في مجال ابحاث اسلحة طاقة الحركة KIE والتي تعتمد على السرعة كمصدر رئيسي لتوليد الطاقة سوف تحتوي ايضا على رأس ناسف يطلق مجموعة كبيرة من الاجسام المعدنية لضمان تحطيم الاهداف المعادية تحطيما كاملا.

وقد منح عقد «تطوير» «HEDI» لاحدى الشركات الاميركية في فبراير عام ١٩٨٦ وبلغت قيمة العقد ٣١٠ ملايين من الدولارات خصص منها ١٦٠ مليون دولار في الميزانية العامة للولايات المتحدة للعام المالي ١٩٨٨ ومن المفترض بحسب العقد ان تنتهي جميع الاختبارات خلال فترة الستين شهرا تكون بعدها المعترضات الفضائية جاهزة للانتاج.

وسوف تجري التجارب في جزيرة «كواجيلين» التابعة لمجموعة جزر «اتول» في جنوب المحيط الهادي.

ونظام المعترضات الفضائي HEDI سوف يعمل في مرحلته الاولى بعد انطلاقه من خلال رادار ارضي للتعرف على الاجسام يطلق عليه اسم GBRTIR وهذا الرادار من فئة رادارات «فيزيد اري» وسوف يكون جاهزا للعمل عند الانتهاء من اختبارات نظام HEDI .





● رادار التوجيه النهائي الجديد الذي سوف يقام في جزر «اتول».

الخيار العسكري العربي ٩

مفاوضات الحد من الأسلحة النووية

بقلم : الرائد عبدالرحمن سلطان

أعدت «المؤسسة العربية للشؤون الاستراتيجية» خلال عامين من البحث والاعداد مجموعة من البحوث التي تركز على دراسة مبادىء وقواعد «الخيار العسكري العربي» في مواجهة اسرائيل من شتى الجوانب والاوضاع المحتملة في اطار دراسة مجمل الامور والقضايا المتعلقة بموضوعات الاستراتيجية العربية الشاملة بوجه خاص، والاستراتيجية الاسرائيلية والدولية بوجه عام.

وقد كتب هذا البحث الاستراتيجي الاكاديمي المهم الرائد «عبدالرحمن سلطان» رئيس المؤسسة وعضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ويعتبر هذا البحث الذي تنشره «قضايا القبس» على حلقات الاول من نوعه من حيث الشمول والموضوعية في مجال دراسة الامن القومي العربي.

منذ ان دخلت الطاقة النووية تاريخ الانسانية في هيروشيما وناغازاكي في ٦، ٩ اغسطس ١٩٤٥م تحت شارة الموت تصاعدت القدرات النووية لدى العديد من دول العالم وبلغت اقصى حدود التدمير والهلاك بعد ان بلغ مخزون العالم من السلاح النووي اكثر من ٥٠,٠٠٠ سلاح نووي (اي ما يكفي لتدمير العالم ١٢ مرة او يزيد) فضلا عن وجود ٥٢ دولة في العالم تستطيع الان انتاج قنابل نووية وكذا ٢٤ دولة لها مراكز تستطيع انتاج قنابل كل منها تساوي ١٠٠٠ قنبلة من نوع قنبلة هيروشيما والتي لم تتجاوز قوتها ١٥ كيلو طن اي ١٥,٠٠٠ طن من مادة تي.ان.تي.

وفضلا عن ذلك كله فان العالم اليوم يحتوي على كمية من المتفجرات قدرت بانها تعادل ٣ اطنان من مادة تي.ان.تي لكل انسان على وجه الارض ناهيك عن ان قضية الانفاق على التسلح العالمي العام تشكل هي الاخرى بؤرة خطرة لاستنزاف طاقات الشعوب وخيراتها فيما لا ينفعها في شيء بل يضيرها ويضير بحياتها وحاضرها ومستقبلها.

وتبيانا لذلك فقد جاء في اخر تقرير صدر عن مؤسسة الابحاث الدولية للسلاح في استوكهولم «SIPRI» بان نفقات العالم على السلاح بلغت ٦٦٣,١٢٠ مليار دولار عام ١٩٨٥ في مقابل ٦٤٢,٥٨٠ مليار دولار عام ١٩٨٤ اي بزيادة قدرها ٣,٢٪، ولقد زادت نفقات الولايات المتحدة وحدها في هذا الميدان بنسبة ٨٪ بعد ان بلغ مجموع نفقاتها ٢٠٤,٧٩٦ مليار دولار في حين ان ميزانية الدفاع السوفيتية بلغت ١٤٦,٢٠٠ مليار دولار اي بزيادة قدرها ٢٪ فقط ويطالب البيت الابيض حاليا بزيادة النفقات العسكرية الى ٣٥٦ مليار دولار لعام ١٩٨٧م.

كما ان دول العالم الثالث وفي مقدمتها دول الشرق الاوسط انفقت ١٩٦,٤٥١ مليار دولار عام ١٩٨٥م في مجال تجهيز نفسها بالسلاح والعتاد الحربي.

ولعله من المناسب في هذا المقام استعراض بعض الحقائق المتعلقة بموضوع الانفاق في مجال التسلح الدولي العام طبقا للاتي:

* نصف في المائة من النفقات العسكرية يكفي لتوفير معدات زراعية لتحسين الانتاج الزراعي في اغلبية الدول الفقيرة.
* الانفاق العسكري في نصف يوم يكفي لتمويل برنامج منظمة الصحة العالمية لمكافحة الملاريا في العالم.
* ثمن دبابة واحدة يمكن ان يحسن تسهيلات تخزين ١٠٠ الف طن من الارز بحيث يمكن تجنب تلف اربعة الاف طن تشكل الغذاء اليومي لثمانية ملايين نسمة.
* ثمن دبابة واحدة يكفي لانشاء الف فصل مدرسي لتعليم ٣٠ الف طفل.
* ثمن طائرة حديثة يكفي لتزويد ٤٠ الف قرية بمعدات صيدلية.
* ثمن غواصة نووية يساوي ميزانيات التعليم في ٢٣ دولة نامية فيها ١٦٠ مليون طفل في عمر الدراسة.
* يمثل بليون دولار ٢٨,٠٠٠ فرصة عمل في الخدمات والمهمات العسكرية، ٥٧,٠٠٠ وظيفة في المصانع، ٧١,٠٠٠ فرصة عمل في التعليم.
* متوسط ما ينفق على الجندي ٢٠,٠٠٠ دولار في حين ان ما ينفق على احد تلاميذ المدارس هو ٣٨٠ دولارا.
* يوجد من بين كل ١٠٠,٠٠٠ شخص في العالم ٥٥٦ جنديا و٨٥ طبيبا.
* خمس ما يخصص سنويا للنفقات العسكرية يمكن معالجة مشكلة الجوع في العالم في عام ٢٠٠٠.

ومن هذا المنطلق كما يبدو ادرك العالم اجمع مخاطر التسابق الجنوني في مجال التسلح النووي والكيميائي والبيولوجي والتقليدي كما ادرك ايضا ضرورة نزع السلاح العام والتام باشراف دولي فعال وبموافقة جميع الاطراف المعنية في هذا الامر وهذا ما سنتناوله تاليا تبعا للاتي:

* التوجهات الاميركية السوفيتية في مجال الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية.
* اتفاقية سالت ١
* اتفاقية سالت ٢.

□■□

لا ريب بان حادث القاء القنبلتين الذريتين الاميركيتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين في اغسطس (اب) ١٩٤٥م واللتين نجم عن القائهما قتل ٨٠,٣٢٩ شخصا وهلاك ٩١,٤١٦ شخصا اخر بالتدريج - هذا الحادث - قد خلق نوعا من الفهم الكلي لما يمكن ان يلحق بالحضارة الانسانية من فناء ودمار وخراب اذا ما لجأت الدولتان العظميان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى امتشاق السلاح النووي من غمده لضرب بعضهما الاخر وفق عملية انتحارية فظيعة وقاضية.

ومواكبة لهذا الفهم يقول الفيلسوف البريطاني المعروف براتراند راسل: «منذ القاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناغازاكي صار من الواضح لكل مفكر ان نزع الاسلحة النووية هو الحل الامثل لمتاعب العالم» ويقول ايضا «كلما ازداد عدد الدول التي تملك مثل هذه الاسلحة، زاد خطر الحرب النووية».

ومن المعلوم انه منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها في اغسطس (اب) ١٩٤٥م اندفع الاتحاد السوفيتي اندفاعا مسعورا صوب بناء قواته الاستراتيجية للحيلولة دون انتكاسه او انهزامه امام نده وخصمه القوي الولايات المتحدة ذات القوى الاستراتيجية الفريدة - في ذلك الحين - ولقد تمكن بجهده الجهيد من تفجير اول قنبلة ذرية في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٤٩ ثم تلا ذلك في ١٢ اغسطس (اب) ١٩٥٣م تفجير القنبلة الهيدروجينية محدثا بذلك فزعا كبيرا وارباكا عظيما لدى الولايات المتحدة خاصة والاوساط الدولية الاخرى عامة. ثم جاء اطلاق القمر الصناعي الاول (سبوتنيك) والذي افتتح طريق السماء تحت قيادة العالم السوفيتي الشهير كورلييف في ٤ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٥٧ ليكون مؤشرا جديدا للقوة الاستراتيجية السوفيتية مما حدا بالولايات المتحدة الى النظر بجدية تامة الى الاتحاد السوفيتي على اعتبار انه قد اصبح بالفعل قوة نووية عظمى وقد ادى ذلك الى مناقشات جادة، كانت كلها تحث على تطوير الصواريخ (البالستية)، والمحافظة على التفوق النووي والتكنولوجي والصناعي وتجلى ذلك خلال حملة انتخابات الرئاسة الاميركية عام ١٩٦٠م.

ولقد دفعت ازمة كوبا - او ما تسمى بازمة خليج الخنازير - في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٢م الاتحاد السوفيتي الى بناء قواته العسكرية الاستراتيجية اكثر من ذي قبل كما قدمت هذه الازمة - في ذلك الحين - اساسا حقيقيا لتقدير ما يمكن ان يكون عليه المستقبل النووي بدون نوع من فض الاشتباك العام بينهما في هذا المجال وخلال هذه الازمة التي وضعت القوتين في قمة المواجهة اكتسب معنى الحرب في العصر النووي معنى محددا وملموسا بعد ان كان مفهوما مجردا. وقد تضمنت الازمة دروسا ونتائج بعيدة المدى وكانت دروسها من الخطورة والواقع بحيث حركت القوتين الى تهدئة نزاعهما والقيام بتطوير علاقاتهما على اساس التعاون فيما بينهما. وعقد اتفاقيات ترمز الى التصميم المشترك لتصفية احتمال قيام الحرب بينهما ومن امثلتها:

● اتفاقية الحظر الجزئي للتجارب الذرية في ٥ اغسطس (اب) ١٩٦٣م والتي تحظر التجارب النووية في الفضاء وتحت الماء وفوق سطح الارض دون ان يمتد هذا الحظر الى ما تحت الارض.

● معاهدة انشاء خط هاتفي (التلفون الاحمر) او التلثيب بين موسكو وواشنطن في العام نفسه لتامين الاتصال المباشر بين البارزين في حال وقوع سوء تفاهم بينهما قد يؤدي الى قيامهما باستنفار قواتهما واسلحتهما المختلفة ضد بعضهما البعض تحت طائلة الخطأ.

● اتفاقية تحديد انشطة الدول في ارتياد الفضاء الخارجي واستغلاله عام ١٩٦٧م. بهدف جعل الاجرام السماوية مناطق منزوعة السلاح.

● اتفاقية حظر الاسلحة النووية في اميركا اللاتينية في العام نفسه وان كانت هذه الاتفاقية قد ابرمت خارج محادثات الحد من التسلح. وبناء على طلب دول اميركا اللاتينية نفسها بمبادرة من المكسيك.

● اتفاقية ٢٧ يناير (كانون ثاني) ١٩٦٧م والخاصة بتحديد نشاطات الدول في ميدان اكتشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الاخرى.

● اتفاقية عدم الاكثار من الاسلحة النووية عام ١٩٧٠م.

● اتفاقية حظر وضع قواعد الاسلحة النووية في قاع البحار والمحيطات في ١١ فبراير (شباط) ١٩٧١م.

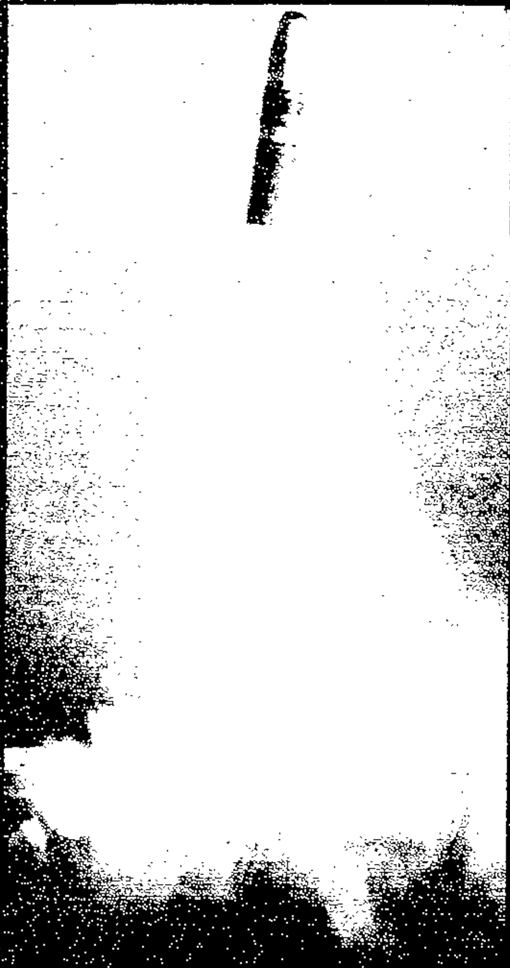
وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد انشات - في اول اجتماع لها في ١٩٤٦م - لجنة الطاقة الذرية. وفي ١٩٥٧م انشئت الوكالة الدولية للطاقة الذرية كاحدى الوكالات المتخصصة بالامم المتحدة والتي تعهد اليها بعد ذلك اقرار الاشراف على تنفيذ اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية كما تكونت لجنة الـ١٨ دولة في ١٩٦٢م لمتابعة التطورات الخطيرة في السلاح النووي ونشا عنها مؤتمر نزع السلاح في ١٩٦٩م.

ولكن على الرغم من تعدد المعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بالحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية وكثافة الانشطة الدولية الهادفة الى تحقيق ذلك الهدف الكبير الا ان الاتحاد السوفيتي كان لا يزال مستمرا في اتجاه بناء اقوى اسلحته الاستراتيجية بهدف تحقيق التوازن الاستراتيجي مع الولايات المتحدة في هذا المجال، ولقد تمكن الاتحاد السوفيتي في نهاية الستينات من تحقيق ذلك وظهوره كقوة عظمى قادرة على معارضة المصالح الاميركية في اي مكان من العالم وشن حرب نووية ضد الولايات المتحدة ذاتها بكل بسالة واقتدار.

□■□

اتفاقية (سالت ١)

لا شك بان اي صراع نووي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيكون شبه مميت للطرفين معا دون ان يؤدي ذلك الى فناء الجنس البشري وهذا يعني ان الخلاف القائم بين الدولتين يصبح بلا معنى اذا ما قيس بحجم العواقب الوخيمة الناجمة عن ذلك، لقد كان اللجوء الى القوة يعتبر تدبيرا ذكيا في الماضي ويعود على الطرف الذي يستخدمه بارباح تغطي التكاليف وتفوقها، اما الان فلم يعد الامر كذلك اذ اصبحت الخسارة في جميع الحالات اكبر من الفائدة ولم تعد الحرب سوى كارثة محققة للجميع.



● الصاروخ الاميركي العابر للقارات. ينطلق من غواصات مغمورة «ترايدنت».

ويبدو ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يدركان تماما حقيقة هذا الامر كما يدركان ايضا اهمية دخولهما في اتون المفاوضات الجادة والمخلصة من اجل الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية ضمانا لتحقيق السلام العالمي.

ولقد تاكد ذلك من خلال الاقتراح الذي قدمه الرئيس الاميركي جونسون في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٨م والذي يقضي بوقف انشاء شبكات الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات.

وفي ٢٧ من ذات الشهر اطلق وزير الخارجية السوفيتي (السابق) اندريه غروميكو نداءه الى الاميركيين يدعوهم في مستهله الى المفاوضات حول تحديد عدد صواريخ الاطلاق الهجومية والدفاعية. ذلك لانه اذا كان من المستحيل معرفة كمية القنابل الذرية والهيدروجينية المخزنة لدى كل طرف فعلى الاقل يمكن تحديد عدد صواريخ الاطلاق التي تحمل تلك القنابل.

وفي ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩ بدأت المفاوضات في هلسنكي ثم تلتها مفاوضات (فينا) والتي كانت هي الاساس الذي ارتكزت عليه اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية والتي يرمز لها بـ «سالت». وقد تم التوقيع على الاولى منها والمعروفة بـ«سالت ١» في مؤتمر موسكو في ٢٦ مايو (ايار) ١٩٧٢م بين الرئيسين بريجنيف ونيكسون وحددت مدتها بخمس سنوات.

ولقد تضمنت اتفاقية (سالت ١) تحديد نظام الدفاع بالصواريخ المضادة الذي يشمله التقييد كما حظرت الاتفاقية اقامة نظم للدفاع بالصواريخ المضادة باستثناء بعض الحالات منها:

اولا: تحصين عاصمتي الطرفين الاميركي والسوفيتي ضد الاخطار التي اعتقد الطرفان انهما تكفي لاغراض هذا التحصين او الدفاع.

ثانيا: توفير الحماية لمواقع الصواريخ الاستراتيجية الهجومية وذلك في حدود منطقة واحدة لا يزيد نصف قطرها هي الاخرى على مائة وخمسين كيلومترا وتضم ما لا يزيد عن مائة صاروخ اعتراض للصواريخ المضادة وكذلك شبكتين ضخمتين من اجهزة الرادار المضادة للصواريخ الدفاعية.

ولقد تعهد الطرفان ايضا بالامتناع عن تشييد قواعد ارضية ثابتة اضافية لاطلاق الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات يبدأ اول يوليو (تموز) ١٩٧٢م، وتعهد ايضا بالامتناع عن تحويل القواعد الارضية المخصصة لاطلاق الصواريخ العابرة للقارات من الانواع القديمة التي انتجت قبل عام ١٩٦٤م الى قواعد ارضية لاطلاق الصواريخ العابرة للقارات من الانواع الثقيلة والتي تستخدم في اطلاق الصواريخ بواسطة الغواصات وكذلك الغواصات التي تطلق هذه الصواريخ.

ويوضح ذلك ان اتفاقية (سالت ١) تتضمن تحديد الاسلحة الاستراتيجية لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والتي اصبح بموجبها يحق لكل دولة امتلاك مائة صاروخ مضاد للصواريخ العابرة للقارات وستة رادارات لحماية العاصمة ويمنع منعا باتا بناء اية قواعد اخرى بحرية او برية او فضائية وهذا ما يؤكد بان معاهدة (سالت ١) تختص بالاسلحة الاستراتيجية دون غيرها فضلا عن انها تتناول الجانب الكمي منها فقط باعتبار تلك الاسلحة غاية في التعقيد ومتعددة الوجوه وليس من اليسير البت في امرها باتفاق او معاهدة او اي شيء من هذا القبيل.

ومنذ الانتهاء من توقيع (سالت ١) في مايو (ايار) ١٩٧٢م والتصديق عليها في اكتوبر (تشرين الاول) من العام ذاته لم يتحقق اي اتفاق من شانه التوصل الى اجراءات اشمل لمباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

ويبدو من سياق الامر ان الاتحاد السوفيتي حاول كسب الوقت عبر اتخاذه سياسة المراوغة والمماطلة حتى يتسنى له التوصل الى صناعة الجيل الجديد من الصواريخ الاستراتيجية من طراز (اس.اس.اكس - ١٦-١٧-١٨-١٩) والغواصات القاذفة من طراز (اس.اس.ن - ٨) ووضعها كجزء من الاسلحة الاستراتيجية الحالية للاتحاد السوفيتي. ولكن في عام ١٩٧٤م ظهرت صيغة مشروع اتفاقية جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية عرفت بـ«سالت ٢» شاملة الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتعددة للفترة حتى ١٩٨٥م. ولم يكتف المشروع بتحديد الكم فقط بل وضع قيودا حول الكمية والنوعية.

- يتبع -

الطائرات العمودية السوفيتية تحقق تفوقاً الكترونياً على الغرب

يعتمد الاتحاد السوفيتي في فلسفته للمعارك البرية اعتمادا كبيرا على استخدام الطائرات العمودية بصورة عامة كجزء مهم من اجزاء الاسلحة المهاجمة، وهذا ما يفسره ارتفاع معدل انتاج هذه الطائرات وادخالها الخدمة لدى القوات البرية السوفيتية او قوات حلف وارسو.

والاستخدام الرئيسي للطائرات العمودية في القوات الشرقية اعتمد ولفترة طويلة على نقل القوات والعتاد وفلسفة الابرار الجوي بحيث اصبحت عملية نقل القوات خلف الخطوط المعادية الرئيسية لتكوين نقاط احتلال متقدمة ولقطع الامدادات عن جهات القتال المعادية جزء من العقيدة العسكرية السوفيتية.

ولم يكن لدى الاتحاد السوفيتي وحتى عام ١٩٧٠ اية طائرة عمودية عسكرية بالمعنى الحرفي بل ان اجيال الطائرات التي كانت تنتجها المصانع السوفيتية كان يتم تعديل بعضها حتى تصبح صالحة للاستخدام العسكري وذلك بمعنى ان الانتاج اصلا يكون للانتاج المدني، وبالرغم من الايجابيات التي توفرها عملية انتاج طائرات عمودية مدنية وعسكرية متشابهة خاصة في زمن الحرب ومن حيث استخدامها، عسكرية كانت او مدنية، في الاعمال الحربية الا ان هذه العملية نجم عنها عدم وجود طائرات عسكرية سوفيتية متخصصة اصلا لاعمال القتال.

□■□

وقد انتج السوفيت في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مجموعة كبيرة من الطائرات العمودية كانت كلها بلا استثناء طائرات نقل وقد تفوق السوفيت في مجالات الحمولات الكبيرة والسرعات العالية لهذه الفئة من الطائرات.

وعندما اضاف السوفيت الى مهمات الطائرات العمودية مهمة دعم القوات الارضية بالنيران لم يجدوا امامهم سوى الطائرة العمودية مي - ٨ لتثبيت الاسلحة عليها، وتحولت فئات من الطائرات مي - ٨ «هب» الى مهمات الاسناد الارضي بالاسلحة الرشاشة والصواريخ غير الموجهة وثبت عليها ما مجموعه ٦ قواذف صاروخية اضافة الى مدفع رشاش عيار ١٢,٧ ملم كما ثبت على بعض الطرز صواريخ مضادة للدبابات من طراز ايه - تي - يو.

وبالرغم من القدرات الاضافية التي وفرتها هذه الطائرة الا ان محدودية مداها الذي لا يتجاوز ٢٠٠ كيلومتر وكبر حجمها وعدم قدرتها على المناورة قلل كثيرا من فاعليتها رغما عن سرعتها العالية نسبيا والتي تجاوز ٢٥٠ كيلومترا في الساعة.

في عام ١٩٧٠ ادخل السوفيت الى ترسانتهم ولاول مرة طائرة القتال العمودية المتخصصة «مي - ٢٤» «هند» وتجمع هذه الطائرة القتالية العمودية بين القدرة على دعم القوات اضافة الى قدرتها على نقل القوات وذلك يعني ان السوفيت حتى مع انتاجهم طائرة عمودية متخصصة في القتال الا انهم لم يتخلوا عن الفلسفة الاصلية لمهمات الطائرات العمودية.

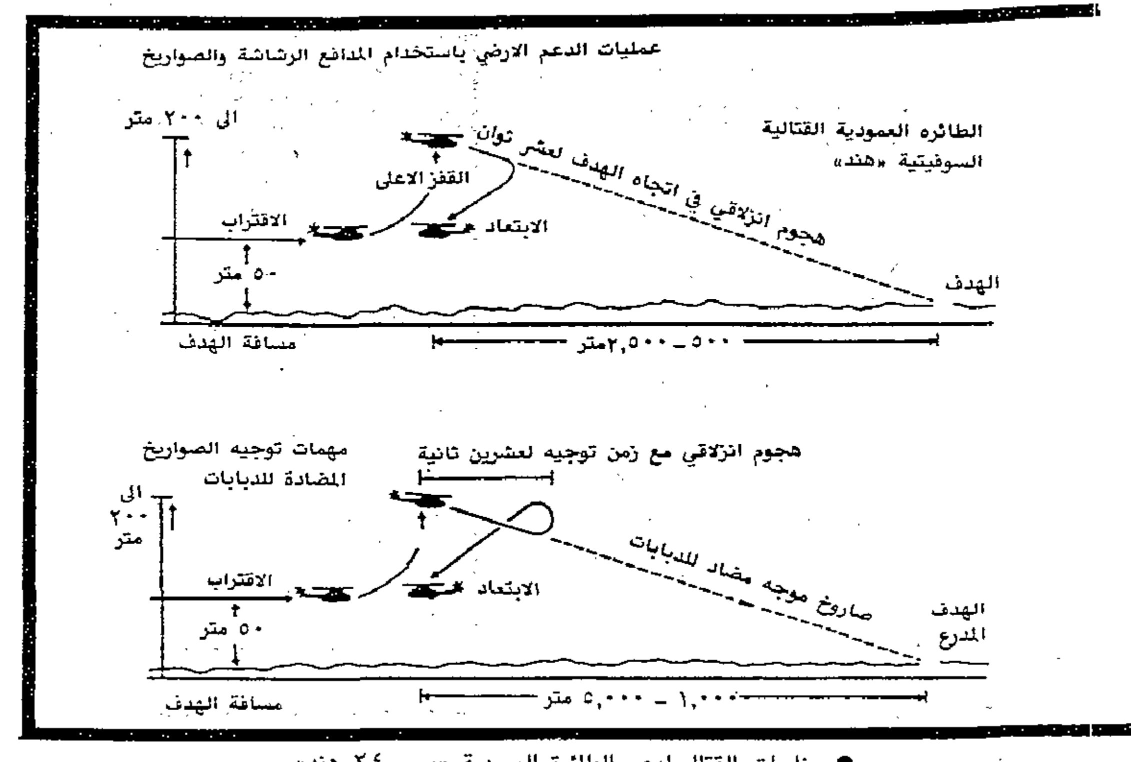
ولقد اثبتت الطائرة العمودية «هند» جدارتها بحق باعتبارها واحدة من افضل الطائرات القتالية العمودية المعروفة، فالطائرة «هند» ذات مقطع امامي صغير مما يعني قدرتها الكبيرة على التخفي وتوفر لها هذه الصفة ايضا الحماية من الدفاعات الجوية، وكما تعتبر واحدة من اسرع الطائرات العمودية في العالم اذ ان سرعتها تتجاوز الـ٣٢٠ كيلومترا في الساعة ويتم تسليحها بمجموعة كبيرة من الاسلحة ابتداء من صواريخ «سواتر» او «سبايرل» المضادة للدبابات والموجهة سلكيا اضافة الى حمولات اخرى من القنابل التقليدية او راجمات الصواريخ غير الموجهة وذلك اضافة الى مدفع دوار رباعي الفوهات عيار ١٢,٧ ملم.

وقد ادخلت على هذه الطائرة مجموعة كبيرة من التعديلات وذلك من واقع الخبرات العملية المكتسبة وخاصة في مسرح عمليات القوات السوفيتية في افغانستان وكانت هذه اخر فئة يطلق عليها اسم «هند اف» وتطلق عليها بعض المصادر الغربية اسم «هند - ٢٥» وذلك بسبب حجم التعديلات التي ادخلت عليها مما جعلها وكانها طائرة جديدة تماما

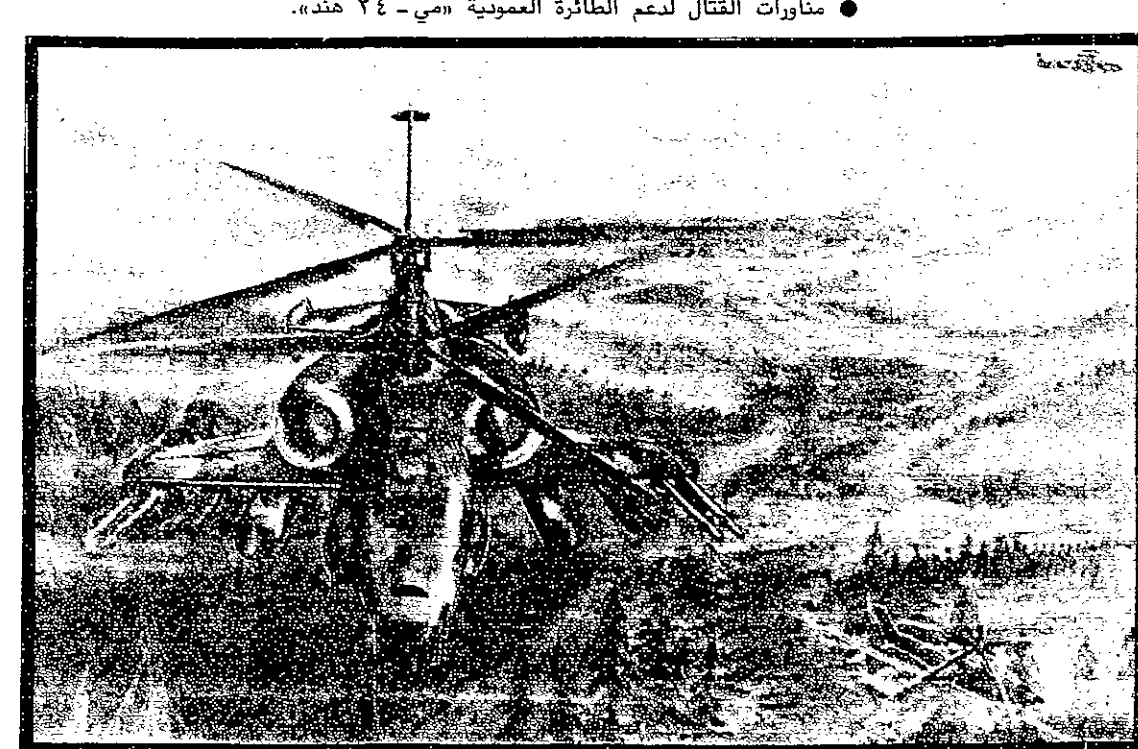
عشية الاستعداد للهجوم الايراني الجديد

ميزان القوى العراقي الايراني

اعداد: طاهر عبدالحميد



● مناورات القتال لدعم الطائرة العمودية «مي ـ ٢٤ هند».



● طائرة القتال العمودية السوفيتية الجديدة «هوكم»

ومن ضمن هذه التعديلات تغيير مدفعها الرئيسي بمدفع ثنائي الفوهات من عيار ٢٣ ملم وتزويدها بقدرات توجيه الاسلحة ليزريا وتزويد مخارج ومداخل محركاتها النفاثة باجزاء لتبريد العادم مما يمنحها القدرة على التخفي من الصواريخ المضادة للطائرات والتي تعتمد على الاشعة تحت الحمراء، كما وضع عند ذيلها اجهزة لالقاء شعلات حرارية بصورة تلقائية.

وتعتبر «هند» التي يبلغ نصف قطرها القتالي ١٨٠ كيلومترا واحدة من اكثر الطائرات العمودية تدريعا في مواجهة الاسلحة الفردية الصغيرة ويعتبر كبر نصف قطر مناورة الدوران لها مقارنة مع الطائرات الغربية هو العيب الرئيسي في تصميمها.

□■□

ويبدأ الاتحاد السوفيتي ابتداء من العام المقبل في ادخال طائرتين عموديتين جديدتين الى الخدمة العملية مع قواته البرية احداهما هي الطائرة العمودية «مي ـ ٢٨ هافوك» والاخرى «هوكم» وتمثل هاتين الطائرتين بداية مرحلة جديدة في فلسفة استخدام الطائرات العمودية لدى القوات البرية السوفيتية، ولاول مرة سوف تدخل الخدمة في القوات السوفيتية طائرات عمودية مخصصة اصلا لاعمال القتال والدعم الارضي وخاصة فيما يتعلق بالقتال المضاد للدبابات او التصدي للطائرات المروحية المعادية، ودون قدرة على حمل الجنود. ويعتبر هذا الانحراف في الفلسفة السوفيتية اقرارا من القيادات السوفيتية بمدى الخطورة التي توفرها الدروع والطائرات العمودية الغربية في اية مواجهة مقبلة على الساحة الاوروبية. والطائرة العمودية الجديدة «مي ـ ٢٨ هافوك» الهجومية، وهي من فئة الطائرات العمودية المماثلة للطائرات الغربية «اباتشي» و«اجوستا» ومخصصة اصلا لعملية مقاومة الدبابات والتصدي للطائرات المعادية ذات السرعات المنخفضة وتحمل لهذه الاغراض ١٦ صاروخا من طراز «سبايرل» المضاد للدبابات والذي له مدى يعادل ٥٠٠٠ متر كما تحمل صاروخين من طراز سام ١٤ «غريملن» للقتال الجوي والتقارير الواردة من هذه الطائرة حتى الان تؤكد تمسك السوفيت بتسليح الطائرة ايضا بمدفع ثنائي السبطانات من عيار ٢٣ ملم.

والطائرة «هافوك» ذات المقعدين لها محركان نفاثان بقوة ١٠٠٠ كيلوواط لكل منهما مما يعني قدرة كبيرة على الحركة والمناورة وتوفر المروحة العلوية ذات الخمس فراشات والتي تستخدم ولاول مرة اتزانا كبيرا لها، خصوصا في السرعات المنخفضة والارتفاعات القريبة من الارض كما توفر تخفيضا كبيرا في الاهتزاز الطيراني مما يعني دقة اكبر على التصويب وصوت منخفض للطيران. اما طائرة القتال العمودية «هوكم» والتي اجري عليها السوفيت مجموعة كبيرة جدا من الاختبارات حتى الان فان التقارير الغربية تدعي ان سرعتها تجاوز ٣٥٠ كيلومترا في الساعة ولمدى يزيد عن ٢٥٠ كيلومترا وهي ايضا مزودة بصواريخ جو ـ جو واسلحة دعم ارضية مختلفة وهي من فئة الطائرات العمودية ذات المحور الواحد والدوران المعاكس لمجموعتين من الفراشات.

وسوف توفر الطائرات العمودية القتالية الجديدة قدرات جديدة للقوات السوفيتية لم يكن يتمتع بها من قبل كما وسوف تعطي السوفيت تفوقا مرحليا بسيطا على النوعيات الغربية العاملة خاصة وان الطائرات العمودية الجديدة مزودة بقدرات رادارية والكترونية.

ودخول الطائرة العمودية الاميركية ذات الجناح «اكس» الخدمة الفعلية في بداية التسعينات يعني ان امام الطائرات السوفيتية الجديدة فسحة صغيرة من الزمن للخدمة العاملة ولان الطائرة الاميركية الجديدة سوف تشكل بداية عصر جديد تماما من عصور الطائرات العموية، فالطائرة «اكس» بالرغم من انها طائرة عمودية تتمتع بكثير من صفات طائرات القتال النفاثة التقليدية.

نشر معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني تقريره السنوي والذي يتضمن القوة العسكرية بمختلف بلاد العالم واسلحتها ومن بينها العراق وايران ويجب ان لا تؤخذ البيانات الواردة لهذا المعهد على اساس انها من المسلمات لان المعهد يعتمد بصورة اساسية على تقارير صحفية وعلى معلومات رسمية، وفي حالة الحرب العراقية الايرانية بالذات فان المعلومات الرسمية ربما تكون مفقودة وبالتالي فان اعتماده الكامل في الاحصاءات على تقارير من خارج منطقة الصراع يجعل تقريره يفتقد الى المصداقية.

العـــراق:

مجموع القوات العاملة مليون جندي
الجيش الشعبي ٦٥٠ الف رجل
القوات المسلحة: ٩٥٥ الف جندي منهم ٤٨٠ الفا من الاحتياط العامل
٧ قيادات ميدانية
٥ فرق مدرعة
٣ فرق مشاة ميكانيكية
٣٠ لواء مشاة
فرقة: حرس جمهوري
٦ ألوية قوات خاصة

المعدات: دبابات: ٤٥٠ دبابة تي ـ ٥٤،٥٥،٦٢،٧٢، و١٥٠٠ دبابة تي ـ ٥٩/٦٩، ١٥٠ تشيفتن، ام ـ ٦٠، ٤٧، ٦٠ دبابة ام ٧٧.

دبابات خفيفة: ١٠٠ ب.تي ـ ٧٦.

مدرعات: حوالي ٤٠٠٠ بي ار دي ام ـ ٢ واف يو جي ـ ٧٠، اي ار ـ ٩٠، رولاند، كازافيل، جاراراكا.

ناقلات جنود مدرعة: ١٠٠٠ بي.ام.ب.

ناقلات جنود: بي.تي.ار ـ ٥٠ ـ ٦٠ ـ ١٥٢، اوتو ٦٢ ـ ٧٤، في، سي، ام ـ ١١٣، بانهارد واوروتو.

المدفعية: ٣٠٠٠ مدفع، مدافع ١٢٢ ملم، ١٣٠، ١٥٥ ميدان وهاوز مقطورة وذاتية الحركة.

راجمات صواريخ: ٢٠٠ راجمة ـ ١٢٢ ملم و١٢٧ ملم و٦٠ استروس ١٣٢ ملم.

صواريخ ارض ـ ارض: ٣٠ منصة ـ ٧، ٢٠ منصة اسكود بي.

هاونات: ٨١ ملم، ١٢٠ ملم، و١٦٠ ملم.

مدافع مادة للدبابات ذاتية الحركة ٨٢ ملم و١١٧ ملم و١٠٥ ملم نمساوية ومدافع مقطورة.

صواريخ مضادة للدبابات: ساجر، واسبيجوت، اس.اس ـ ١١ وميلان هوتج

طيران الجيش: ١٥٠ طائرة قتال عمودية.

٤٠ ميل ـ ٢٤ هند و٥٠ غزال، و١٠ سوبر فريون، و٣٠ الويت، ٥٦ بو، ١٠٥ ـ ٨٦ هيوز.

طائرات عمودية للنقل: ١٠ ميل ـ ٦، ١٠٠ ميل ـ ٨ و٢٠ ميل ـ ٤، ١٠ بوما.

مدافع مضادة للطائرات: ٤٠٠ ذاتية الحركة ومقطورة عيار ٢٣ ملم، و٣٧ ملم ـ ٥٧ ملم ـ ٨٥ ملم، ١٠٠ ملم، و١٣٠ ملم.

صواريخ ـ ارض ـ جو: ١٢٠ منصة سام ـ ٢، و١٥٠ منصة، وسام ـ ٣، ٦ ـ ٧ ـ ٩، ٦٠ منصة رولاند.

البحرية: ٥٠٠٠، و٥ فرقاطات منها ٤ من طراز لوبو وواحدة يوغسلافية، ٦ حرقات من طراز اسد، و٨ زوارق صواريخ اوسا، ٤ زوارق طوربي،، ٨ زوارق دورية، و٥ كاسحات ألغام، و٣ سفن انزال، وسفينة دعم.

سلاح الجو: ٤٠,٠٠٠ رجل مع ٥٠٠ طائرة قتال.

قاذفات قنابل ثقيلة: سرب تي ـ يو ـ ٢٢، وسرب تي ـ يو ـ ١٦.

طائرات هجوم ارضي: ٤ اسراب ميغ ـ ٢٣، و٤ اسراب ميراج اف ـ ١.

٣ اسراب سوخوي ٧ ـ ٢٠، واعداد من سوخوي ٢٥.

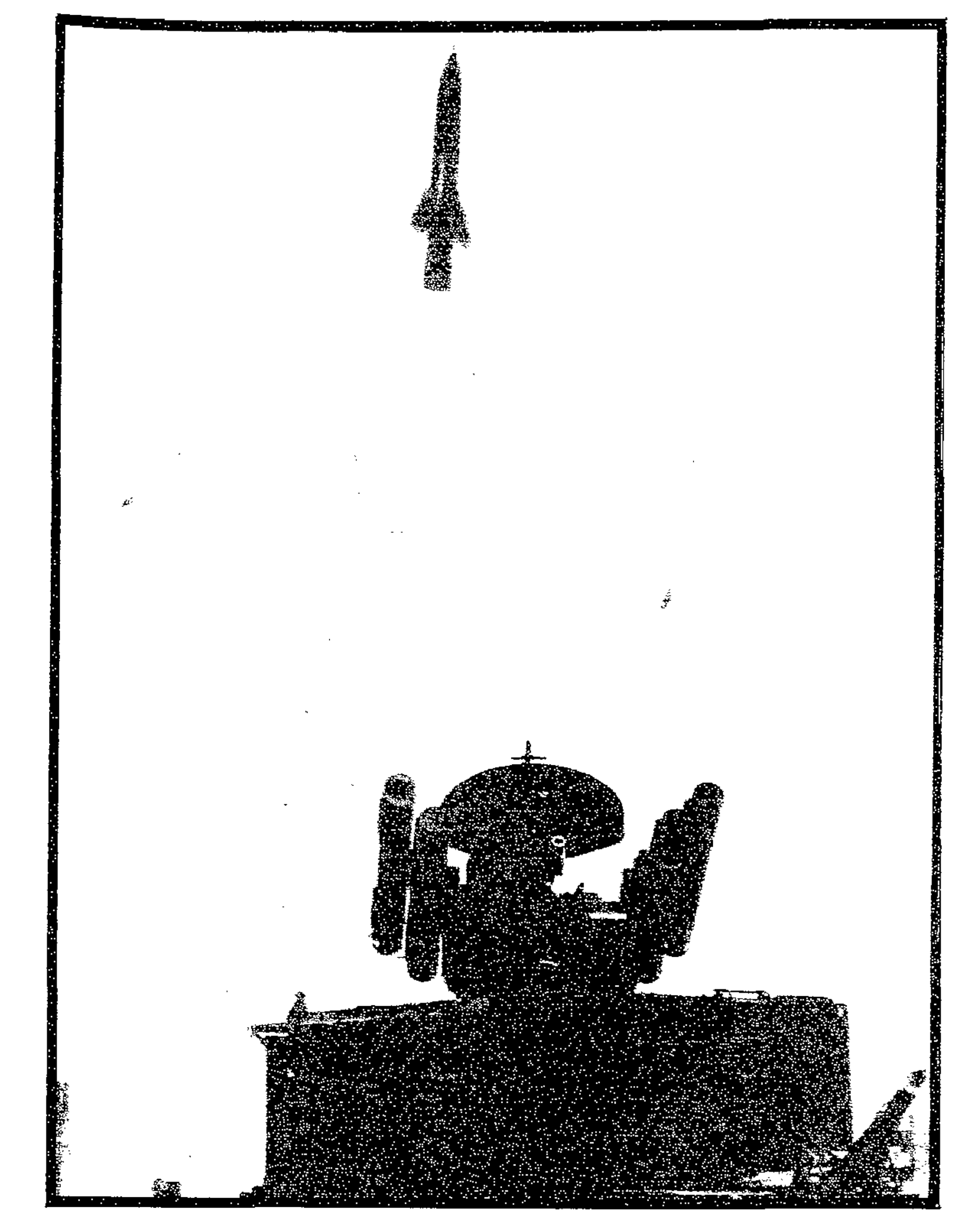
طائرات اعتراضية: ٥ اسراب من ميغ ـ ٢٥ وميغ ١٩ وميغ ٢١، وميراج اف ـ ١ وميغ ٢٩.

طائرات استطلاع: سرب من طائرات ميغ ـ ٢٥.

طائرات نقل عسكرية: سربان من طائرات انتينوف ٢ ـ ١٢ ـ ٢٤ ـ ٢٦.

أليوشن ٧٦ ـ ١٤ وهيرون.

طائرات تدريب: ميغ ١٥ ـ ٢١ ـ ٢٣، وسوخوي ٧، وهانتر وميراج، دولفين لباتروس وتيربو ترايتر وتوكانو.



● يمتلك العراق اعدادا من منصات «رولاند» ارض ـ جو

صواريخ جو ـ جو: ار ٥٣٠، ماجيك، ايه.ايه ٢ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨.

صواريخ جو ـ ارض: لاسر، ارمات، اكزوسيت، وكيتشن، كيلت.

ايــــران

القوات المسلحة: ٦٥٥ الف جندي و٣٥٠ الفا احتياط.
الجيش: ٣٠٥ الاف
ثلاث قيادات جيوش
ثلاث فرق مدرعة
ثلاث فرق مشاة
لواء ابرار جوي
فرقة قوات خاصة
فرق مستقلة

١٢ كتيبة هوك مضادة للطائرات.
المعدات:

دبابات: الف دبابة تي ٥٤ ـ ٥٥، ٢٦٠ دبابة تي ٥٩ صينية، تي ـ ٦٢ ـ ٧٢، شيفتن، ام ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٦٠.

دبابات خفيفة: ٥٠ سكوربيون
مدرعات استطلاع: ١٣٠ كازافيل
ناقلات جنود مدرعة: ١٨٠ بي ام ب ـ ١
ناقلات جنود: ٥٠٠ بي تي ار ـ ٥٠ ـ ٦٠، ٢٥٠ ام ١١٣ مدفعية: ٧٠٠ مدفع عيارات ١٣٠ ملم، ١٧٥ ملم، ١٠٧ مجرورة وذاتية الحركة ومدافع عيارات ١٣٠ ملم و١٥٥ ملم و٢٠٣ ملم ذاتية الحركة.
راجمات صواريخ: ١٠٧ ملم صينية، ١٢٢ ملم.

صواريخ ارض ـ ارض: سكود ـ بي وفروج ـ ٧
هاونات: ٣٠٠٠ عيارات ٨١ ملم، ١٠٧ ملم، ١٢٠ ملم، ٤,٢ بوصة.
مدافع مضادة للدبابات: عديمة الارتداد عيار ٧٥ ملم ـ ٥٧ ملم ـ ١٠٦ ملم.
صواريخ مضادة للدبابات: انتاك، اس.اس ـ ١١ ـ ١٢، دراغوون، تاو.
مدافع مضادة للطائرات: ١٥٠٠ مدفع عيارات ٢٣ ملم مقطورة، ٢٣ ملم.
٣٣ ملم، ٣٧ ملم، ٥٧ ملم ذاتية الحركة.

صواريخ ارض ـ جو: هوك المحسن، سام ٧
طيران الجيش: ٥٦ سيسنا، ٢ كوماندو، ٢ فالكون.
طائرات قتال عمودية: كوبرا
طائرات نقل عمودية: شنوك

الحرس الثوري: ٣٠٠ الف فرد موزعين على ١١ قيادة اقليمية

القوة البحرية: ٤٠ زورق سريع سويدي، وصواريخ ايطالية بحر ـ بحر، صواريخ سيلكوورم
مارينز: ٣ كتائب

القوة الجوية: ٢٢ طائرة ميغ ١٩ صينية
البحرية: ١٤,٥٠٠ رجل، ٣ مدمرات غير عامة ٤ فرقاطات واحدة تعمل فقط، حراقاتها كلها غير عاملة.

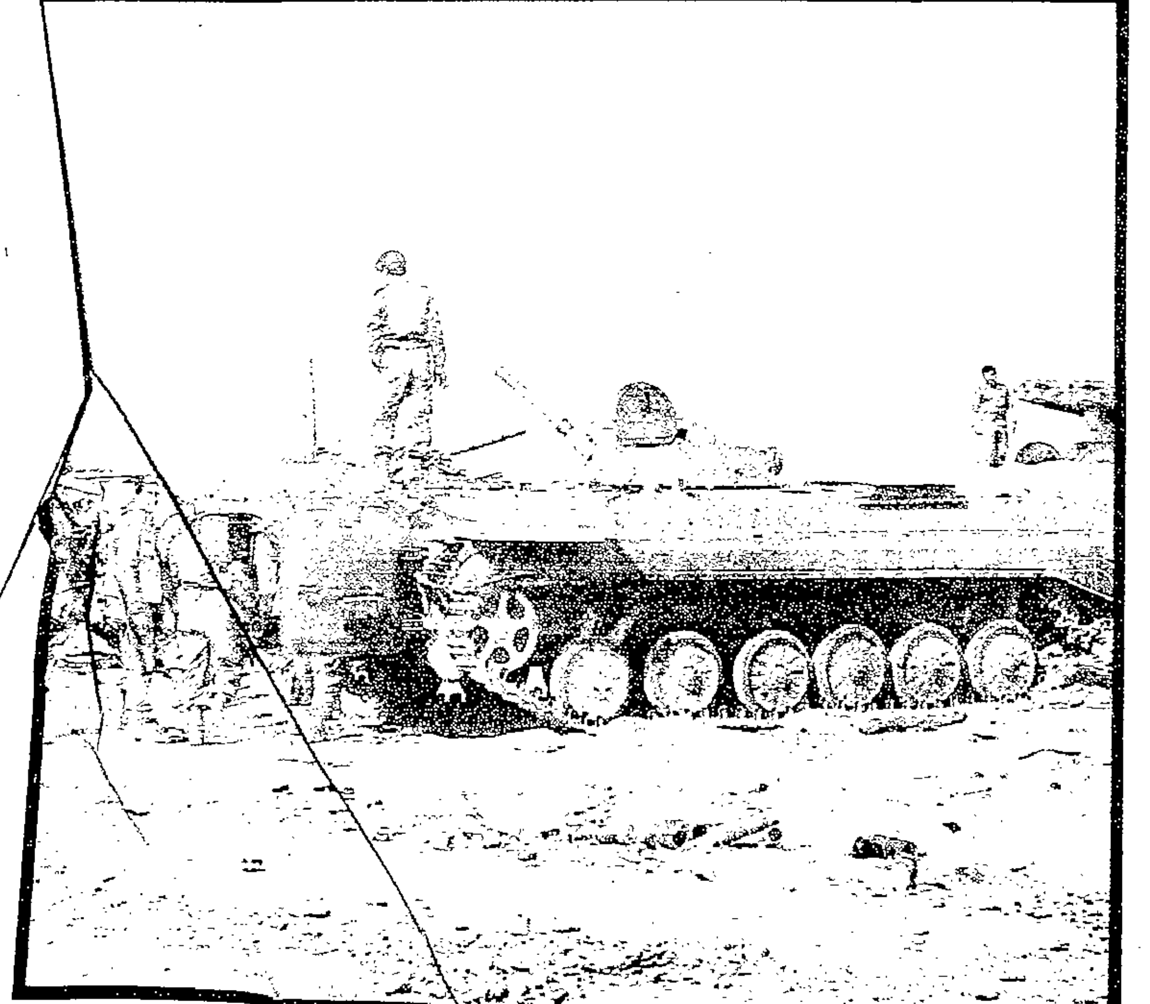
زوارق صواريخ: فرنسية من طراز كومبتنت «لم تعد تحمل صواريخ»

سلاح الجو: ٣٥ الف فرد مع حوالي ٦٠ طائرة قتال موزعين على ٨ اسراب، ٤ من طراز فانتوم و٤ من طراز اف ٥ مع حوالي ١٠ طائرات اعتراضية من طراز اف ـ ١٤ و٥ استطلاع.

سرب طائرات بوينغ ٧٠٧ ـ ٧٤٧ للنقل الجوي والتزويد بالوقود، ٣٧ طائرة هليوكوبتر للنقل، ٧٩ طائرة تدريب من طراز بونانزا، وبيلاتوس، تي ـ ٣٣.

صواريخ ارض ـ جو: ٥ اسراب رابير، ٢٥ تايجر كات سام ٢

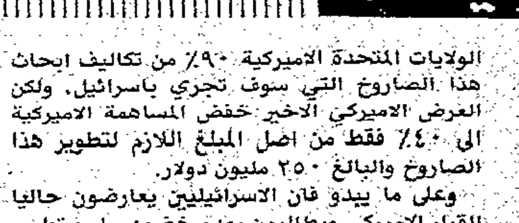
صواريخ جو ـ جو: فينيكس، سايد ويندر، سبارو.
صواريخ جو ـ ارض: اس.اس ١٢، مافريك.



● .. من الحرب العراقية ـ الايرانية

هكذا عن الاصل





سوف يقوم سلاح الجو الاميركي بتجارب لاختبار قدرة الصاروخ الاسرائيلي «بوب اي» الموجه بواسطة التلفزيون وهو صاروخ ـ جو ـ ارض تنتجه مؤسسة «رفال» لتطوير الاسلحة الاسرائيلية.

وسوف تجري الاختبارات على هذا الصاروخ من قبل سلاح الجو الاميركي من خلال اطلاقه من القاذفات العملاقة ب ٥٢، وفي حالة تبني استخدام هذا الصاروخ من قبل سلاح الجو الاميركي فانه سوف يجري تصنيعه في الولايات المتحدة الاميركية بواسطة شركة «مارتا ماريتا»، وتقدر المصادر الاسرائيلية تكاليف الصاروخ الواحد في حدود نصف مليون دولار.

□■□

كجزء من عملية تخفيض تكاليف وزارة الدفاع الاسرائيلية قرر اركان حرب الجيش الاسرائيلي الجنرال «دان شمرون» تخفيض عدد جنرالات القيادة العامة الاسرائيلية بمقدار ٢٥٪ وسوف يترتب على هذا الامر تخفيض مماثل لجميع كوادر الرتب العليا في الجيش الاسرائيلي، كما سيتم تخفيض بعض الرتب الاخرى ولن يبقى في الجيش الاسرائيلي بعد عملية التخفيض سوى ما يتراوح بين ٨٠ ـ ١٠٠ رتبة بريغدير.

□■□

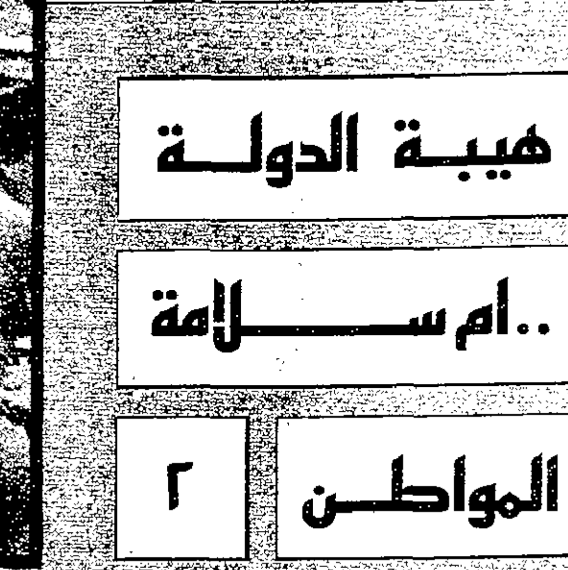
تعيد الادارة الاميركية النظر حاليا في مشروع الابحاث المشتركة الذي كانت ستجريه مع اسرائيل بشان انتاج صاروخ مضاد للصواريخ قصيرة المدى يعرف باسم «ارو» في نطاق مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركي، وكان من المقرر ان تتحمل الولايات المتحدة الاميركية ٩٠٪ من تكاليف ابحاث هذا الصاروخ التي سوف تجري باسرائيل، ولكن العرض الاميركي الاخير خفض المساهمة الاميركية الى ٤٠٪ فقط من اصل المبلغ اللازم لتطوير هذا الصاروخ والبالغ ٢٥٠ مليون دولار.

وعلى ما يبدو فان الاسرائيليين يعارضون حاليا القرار الاميركي ويطالبون بعدم خضوع برامج تطوير هذا الصاروخ للتخفيضات المتوقعة في ميزانية الدفاع الاميركية، وحيث تعلق وزارة الدفاع الاسرائيلية على هذا المشروع امالا كبيرة لمواجهة الصواريخ السوفيتية في الترسانة العربية من طراز اس.اس ـ ٢١ واس.اس ـ ٢٣ و«اسكود بي».

□■□

يبدو ان البحرية الاميركية سوف تتجه الى استخدام طائرات بدون طيار من صنع اوروبي وذلك بديلا عن الطائرات الاسرائيلية المقترحة من طراز «بيايونير» والتي يجري عليها سلاح البحرية الاميركية حاليا التجارب لاستخدامها مستقبلا في مجال الحرب الالكترونية المضادة للغواصات.

فقد اثبتت الطائرات الاسرائيلية فشلها بسبب صعوبة اطلاقها من السفن الاميركية ذات السطح المنخفض وبسبب كبر حجمها وايضا بسبب ما يكتنف استعادتها على سطح السفن من صعاب، وكما ان الطائرة الاسرائيلية اثبتت عدم قدرتها على الطيران على ارتفاعات بالغة الانخفاض لا تتعدى المترين عن سطح الماء وهو ما تتطلبه الحرب الالكترونية المضادة للغواصات.



هيبة الدولة ..ام سلامة المواطن ٢

● رضا عباسي



● الطيار شومان

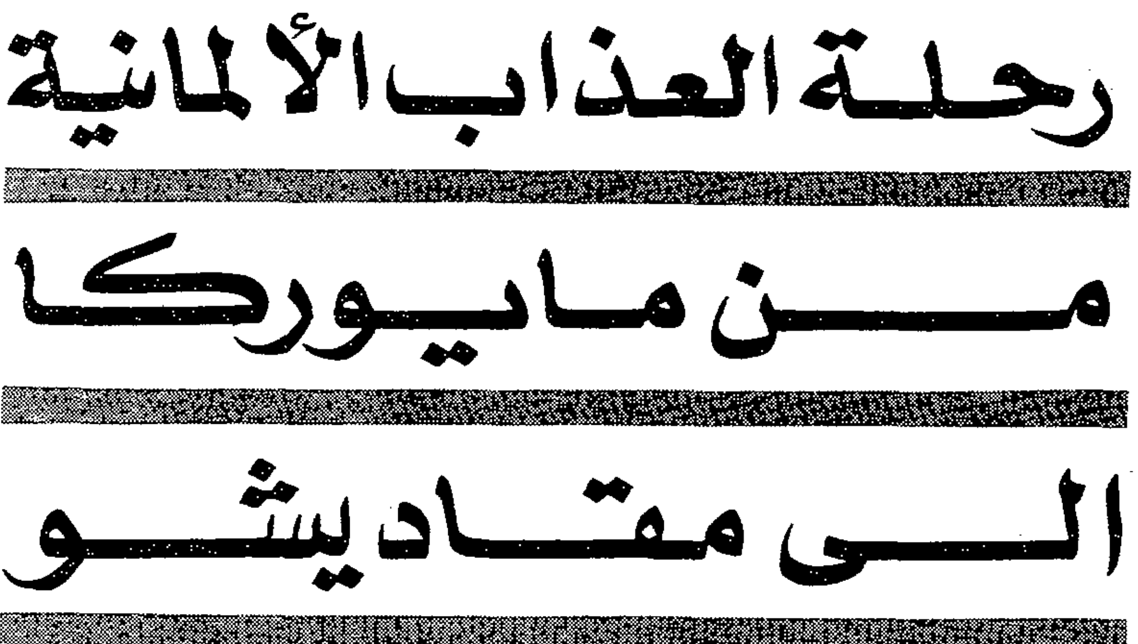
في نوفمبر ١٩٧٧ تعرضت المانيا ومنطقة الشرق الاوسط وحتى الصومال، لهزة اعلامية لم يسبق لها مثيل، بدأت الهزة عندما اقدمت جماعة الجيش الاحمر الالماني، المعروفة باسم جماعة (بادر ماينهوف) اليسارية، على خطف الصناعي الكبير، ورئيس جمعية ارباب العمل الالماني مارتين شلاير.. وعملية الخطف لم تتم بسهولة.. اي انه لم يتم اعتراض السيارة التي تنقله واجباره بقوة السلاح على الانتقال الى سيارة المخطوفين.. الخاطفون.. صمموا.. وتدربوا.. وخططوا بدقة متناهية لم تعرفها السلطات الالمانية عنهم من قبل ونفذوا خطتهم بتصميم وعنف لم تعرفه المانيا في تاريخها الحديث بعد الحرب العلمية الثانية، وقد سقط اربعة من رجال الشرطة الذين كانوا يرافقون شلاير برصاص الجيش الاحمر، في ظرف دقيقتين.. وخطف الصناعي الالماني وظل محتجزا مدة تزيد عن الشهر، دون ان تتمكن السلطات الالمانية من معرفة مكان احتجازه، رغم انها جندت كل اجهزة مخابراتها لذلك.

وبينما المانيا تتحول الى ثكنة عسكرية، ازدادت فيها المداهمات للمشبوهين والتفتيش الذي لم يستثن احدا.. اعلنت مجموعة فدائية فلسطينية خطفها لطائرة الركاب الالمانية لوفتهانزا رقم ١٨١.. وطارت بها متنقلة بين المطارات الاوروبية والعربية حتى الصومال في رحلة استمرت خمسة ايام بين روما ولارنكا والبحرين ودبي، وعدن واخيرا مقاديشو في الصومال.. وقد نفذ الفدائيون عملية الخطف تضامنا مع رفاقهم في المانيا وطالبوا الحكومة الالمانية باطلاق سراحهم.

ورفض المستشار الالماني هيلموت شميت الانصياع لمطالب الخاطفين، كما رفضت الدول العربية التي هبطت الطائرة في مطاراتها طلبا المانيا بالسماح لفرقة 6569 المختصة بمكافحة الارهاب باقتحام الطائرة، رغم الوعود الالمانيا بتقديم مساعدات كبيرة. وفجأة قامت الفرقة الالمانية باقتحام الطائرة في مقاديشو ولكن بثمن باهظ.

وحتى الان - بعد مرور عشر سنوات على العملية ما زال النقاش يدور في المانيا فيما اذا كان يحق للدولة ومؤسساتها التصرف في مصير وحياة رعاياها من اجل انقاذ سمعة وهيبة الدولة. وهل الدولة فوق حياة المواطن ام انها ومؤسساتها في خدمة المواطن وتامين حياته ومصيره؟

قميصان عليهما صورة جيفارا.. وجهازا راديو.. واربعة يحملون جوازات سفر ايرانية حولوا الطائرة الى نعش طائر



رحلة العذاب الألمانية من مايوركا الى مقاديشو

اعداد: عادل الياس
مراسل القبس في بون

في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٧، وصل شاب شرقي الملامح، اسمر البشرة، اسود الشعر، الى فندق ساراتوغا في مدينة بالما، بجزيرة مايوركا المواجهة للساحل الاسباني، وطلب بانكليزية ركيكة، حجز غرفة.

وفندق ساراتوغا يقع في وسط هذه المدينة التي تعج بالسياح طوال اشهر الصيف، يتوافدون اليها من كل ارجاء اوروبا لتمضية اجازاتهم.. وهو يقع بالقرب من مكاتب شركات السياحة والطيران، ولذلك فانه غالبا ما يكون مليئا بالرواد.

وسأل موظف الاستقبال الشاب فيما اذا كان قد حجز مسبقا، فاجاب الشاب بالنفي، فقال الموظف:

● في هذه الحالة.. ليس لدي ما اقدمه لك الا الاسف، فغرف الفندق كلها مشغولة.. ولكن، لدي غرفة واحدة باربعة اسرة، تستطيع الحصول عليها اذا وافقت على دفع اجرة للاسرة الاربعة.

ووافق الشاب، على امل الحصول على غرفة بسرير واحد.. في اليوم التالي.. وعبأ استمارة الفندق.. وذكر فيها ان اسمه علي حيدري، وانه من مواليد ايران.. وكان رقم الاستمارة هو ١٤٦٣٨٠.

وفي اليوم التالي لم يحصل الشاب على غرفة بسرير واحد، وانما على غرفة بسريرين، بكلفة الف بوزيتا لليلة الواحدة.. اي ما يعادل ١٥ دولارا.

وطلب الشاب من موظف الاستقبال توفير غرفة ثانية له.. قائلا:

● انني انتظر حضور ضيف عند منتصف الليل. ورد موظف الاستقبال ضاحكا:

- ولماذا الغرفة الاخرى.. لديك غرفة بسريرين وتستطيع استقبال ضيفك في غرفتك.. فقال الشاب:

● ولكن الضيف سيدة

ورد الموظف:

- هذه مشكلتك.. لا مشكلتي..

□■□

وعند منتصف الليل وصلت «السيدة» الى الفندق فاستقبلها علي حيدري «الايراني» استقبالا عاديا، وقدم جواز سفرها الايراني الى موظف الاستقبال في الفندق.. وكان اسمها في جواز السفر هو «ثريا انصاري» من مواليد طهران عام ١٩٥٤.

وبعد لحظات.. اختفى الاثنان في الغرفة رقم ٤١٩ في الفندق..

وفي اليوم التالي، كان عليهما اخلاء الغرفة.. فقد وصلت مجموعة سياحية تمتلك حجزا مسبقا الى الفندق.. فانتقل الاثنان الى فندق جايم الثالث JAIME III.

□■□

وفي نفس فندق جايم الثالث، كان هنالك غرفة اخرى محجوزة باسم شخصين يحملان جوازي سفر ايرانيين هما: رضا عباسي وشاهناز غلوم.

وكان رضا عباس قد جمع حوله عددا كبيرا من المعجبات، وخصوصا السائحات الالمانيات اللواتي فتنتهن سمرته الشرقية، وجاذبيته الطاغية وشعره الاسود، وميله لارتداء الملابس الفاخرة.. ولكن رضا كان دائما يشاهد برفقة شاهناز غلوم.

ومنذ وصوله الى بالما في ٤ اكتوبر، كان رضا يتردد يوميا على مكاتب الطيران وشركات السفر، يسأل عن مواعيد طائرة اللوفتهانزا التي تطير من مايوركا الى المانيا، يحاول حجز اربعة مقاعد عليها.. في اي يوم ما عدا يومي السبت او الاحد.

وقال له الموظف في احد مكاتب السفريات ان طائرة اللوفتهانزا تطير الى المانيا يوم الخميس في تمام الساعة السادسة وعشر دقائق صباحا.. فرد رضا ان الوقت مبكر جدا.. وسأل اذا كان هنالك رحلة اخرى.. فعرض عليه الموظف السفر على طائرات ايبريا.. ولكن رضا رفض واصر على اللوفتهانزا.

ولم تساور الشكوك الموظف.. واعتبر هذا الاصرار مجاملة للشركة الالمانية.

وفي اليوم التالي حضر رضا يسأل مجددا عن مقاعد على طائرة اللوفتهانزا.. وكان محظوظا هذه المرة.. فقد عثر على مقعدين في الدرجة الاولى على الرحلة رقم ١٨١، دفع ثمنهما نقدا، بالدولارات الاميركية.

وفي الوقت نفسه، حضر علي حيدري الى مكتب السفريات وحجز مقعدين بالدرجة السياحية على الطائرة نفسها، ودفع ثمنهما بالدولارات الاميركية ايضا.

□■□

ومساء الاربعاء.. بدأ «الايرانيون» الاربعة في اعداد حقائبهم للسفر في صباح اليوم التالي.. ومن ضمن الاشياء التي وضعت في الحقائب: قميصان رسم عليهما صورة غيفارا، الثائر ورفيق فيدل كاسترو، اشتراهما الشابان من احد المحلات في بالما.. ومسدس سوفيتي الصنع نوع ماكاروف ومسدس مجري نوع توكاراف عيار ٩ ملم... وستة قنابل يدوية مليئة بمادة هاكسوغان شديدة الانفجار.. الى جانب كيلوغرام من المتفجرات من مادة هاكسوغان يمكن استخدامها في اية لحظة.

ووضعت القمصان في حقيبة الملابس، اما المسدسات والمتفجرات فقد وضعت في جهازي راديو خاصين نوع ملبا، وضع احدهما داخل حقيبة يد نسائية.. والثاني حمله احد لرجلين.

وتبين فيما بعد ان هؤلاء الايرانيين الاربعة ليسوا الا مجموعة من المناضلين الفلسطينيين.. فرضا عباسي ابن رجل اعمال مسيحي لبناني.. واسمه الحقيقي نبيل حرب، من مواليد عام ١٩٥٤، قاتل الى جانب المقاومة الفلسطينية والفئات الوطنية في لبنان ضد الكتائب واليمين اللبناني وصديقته شاهناز غلوم ليست الا «هند علامة» مسيحية لبنانية انضمت الى صفوف المقاومة الفلسطينية وناضلت ضد الكتائب.. و«ثريا انصاري» اسمها الحقيقي سهيلة السائح.. فلسطينية من مواليد عام ١٩٥٥، هاجرت مع اهلها الروم الارثوذكس الى الكويت، حيث انهت دراستها الثانوية، ودرست الادب الانكليزي في جامعة بغداد.. وعندما حاصرت الكتائب مخيم الزعتر قرب بيروت كانت سهيلة من ضمن المقاومين داخل المخيم، وقد نجت من الموت باعجوبة.

اما «علي حيدري» فهو من مواليد عام ١٩٥٤ في مخيم برج البراجنة قرب بيروت، واسمه الحقيقي زهير يوسف عكاشه.. هاجرت عائلته الى لبنان عام ١٩٤٨، واقامت فيه، وزهير من القلائل الذين استطاعوا الخروج من جحيم المخيمات في لبنان حيث تابع دراسته الجامعية في لندن، وكان يدرس ويعمل في نفس الوقت. وكان يدفع خمسة جنيهات في الاسبوع اجرة لغرفة صغيرة متواضعة يقيم فيها في لندن، حولها الى مهرجان للمقاومة.. قد علق على جدرانها مجموعة صور للفدائيين الفلسطينيين الى جانب جمعه كل ما يكتب عن «كارلوس».

واول مواجهة بين زهير يوسف عكاشة ورجال سكوتلانديارد حدثت عندما جرت مظاهرة سلمية من اجل فلسطين في لندن فقد حاول البوليس البريطاني التصدي للمتظاهرين بالقوة.. فاشتبكوا معه.. وكان زهير اكثرهم حماسا في مواجهة رجال البوليس.

ودلت التحريات التي اجراها رجال سكوتلانديارد انه عضو عامل في احدى المنظمات الفدائية.. وقرروا طرده من لندن، ولكنهم تراجعوا عن قرارهم.

□■□

وحدث اشتباك آخر بين زهير والسلطات البريطانية بعد هذا الحادث بسنة، عندما حكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر.. فقد اعلن الاضراب عن الطعام، وبعد اسبوعين من الاضراب اقرت المحكمة ترحيله عن لندن فرحل على احدى طائرات الميدل ايست الى بيروت.

وفي بداية ١٩٧٧ استطاع زهير العودة الى لندن بجواز سفر كويتي مزور باسم احمد بدر.. حيث اقام لمدة شهر في العاصمة البريطانية وفجأة اختفى ليعود بعد شهر ايضا بجواز سفر كويتي اخر باسم عبدالحسن.

□■□

اجراءات المراقبة والتحقيق في مطار بالما، عادية فحقائب اليد تفتح وينظر اليها.. ثم تعاد وتغلق.. والمسافرون يخضعون لتفتيش عادي دون اعتناء وقد شاهد رجال الشرطة جهاز الراديو الذي تنقله سهيلة السائح في حقيبة يدها.. ولكنهم لم يفتحوه ولم يتاكدوا منه.. وشاهدوا ايضا جهاز الراديو الذي يحمله زهير يوسف عكاشه ولكنهم لم يفتحوه ولم يطلبوا تشغيله. وكان بعض المسافرين ينظرون الى هند علامة.. لانها رشيقة وجميلة.. والباقون كانوا ينظرون الى مرافقها الوسيم الذي كان يرتدي طقما فستقي اللون وقد فتح قميصه الى اسفل صدره.. وعندما كانت المضيفة الالمانية غابي ديلمان ترحب بالمسافرين لفت انتباهها هذا الشاب الشرقي وقالت لنفسها: «آه.. انه وسيم».

وفي تمام الساعة الواحدة بعد الظهر انطلقت الطائرة الالمانية التابعة لشركة لوفتهانزا لاندس هوت متجهة الى فرانكفورت. وهي تقل ٨٦ مسافرا. وكان مساعد الطيار يقود الطائرة بينما بدأت المضيفات بتوزيع طعام الغداء والشراب. وبعد نصف ساعة من الطيران.. لاحت مارسيليا الفرنسية في الافق.

وعندما بدأت المضيفة غابي ديلمان بجمع اواني الطعام.. لاحظت ان اثنين من المسافرين يهرعان باتجاه غرفة قيادة الطائرة.. فاعتقدت ان الاول مجنون، والثاني يركض وراءه لارجاعه او الامساك به. وما كادت الطائرة تتجاوز مارسيليا وتخلفها وراءها.. حتى فتح باب كابينة الطائرة بقوة.. فالتفت الكابتن شومان وراءه ليرى حقيقة ما يجري.. واذا بمسدس يوجه اليه ويضغط على صدغه.. اما مساعده الطيار فيتور شعر فجاة بركلة رجل على جسده. فنزع السماعة عن رأسه ليسمع اوامر تصدر له بانكليزية ركيكة «اخرج الى الخارج خارج، خارج.. اذهب الى مؤخرة الطائرة..».

وتردد فيتور بالانصياع للاوامر فانهالت عليه الضربات واللطمات والركلات.. فاضطر الى ترك كابينة القيادة والانصياع للاوامر. وعندما ترك الكابينة وجد ان ركاب الدرجة الاولى قد سيقوا الى المقاعد الاولى من الدرجة السياحية وقد وقفت فتاتان وبايديهما قنابل يدوية نزع عنها صمام الامان.

وقد سيق جميع طاقم الطائرة ما عدا الطيار شومان الى مؤخرة الطائرة بينما كان عكاشة ينتقل من مقدمة الطائرة الى مؤخرتها، يصدر اوامره ويصرخ بالذين لا يلتزمون بها على الفور. وبدأ مساعد الطيران فيتور يعيد ما تعلمه في مدرسة الطيران مؤخرا ويصوت يسمعه الكثيرون من حوله «افعل كل ما يريده الخاطف منك ولا تخالفه...».

□■□

ودخل عكاشة الى كابينة القيادة وبدأ بالتحدث عبر الميكروفون.. كان صوته عاليا وشديد الصعبية.. الى درجة ان احدا لم يفهم ما يقول. وطلب المضيفة غابي ديلمان لكي تترجم بالالمانية ما يقوله بالانكليزية.. وتذكرت المضيفة ديلمان انها قبل دقائق قدمت له الطعام وتبادلت معه بعض الكلمات الودية. فقالت له بكل هدوء: «لا تصرخ في الميكروفون.. بل تحدث بهدوء وبصوت منخفض ليفهم الركاب ما تريد».

وكانت المفاجاة ان زهير بدأ بالتحدث بصوت منخفض وبدأ الركاب يفهمون ما يريد، وبدأت غابي ديلمان المضيفة تترجم اقواله: «الكابتن محمود يتكلم. الطائرة وركابها تحت امرتي الان ومن لا ينفذ منكم الاوامر التي تصدر له ساطلق النار عليه فورا». واضافت المضيفة الى كلامه جملة قالت فيها «افعلوا ما يطلبه منكم دون معارضة».

واستعاد الطيار المساعد فيتور رباطة جاشه، لقد بذل مجهودا جبارا ليتصرف كما تعلم في مدرسة الطيرن، وبشكل خاص بدأ يتذكر الفيلم التعليمي النفساني الذي تعلمه عن حوادث خطف الطائرات: «اطيعوا ونفذوا اوامر الخاطفين. ولكن دون استعطاف او نفاق. لا تظهروا الخوف او الهستيريا.. حافظوا على هدوء اعصابكم.. فالخاطف يخاف تماما كما يخاف الركاب المخطوفون.. صحيح انه يتولى اصدار الاوامر.. ولكن ذلك لا يحميه ولا يشعره بالطمانينة.. انه يخاف كبقية الركاب».

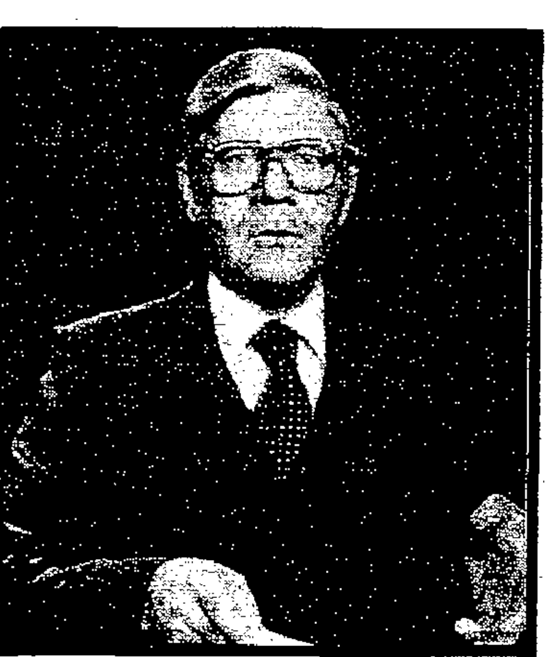
وطلب «الكابتن» محمود من كابتن الطائرة ان يتوجه الى قبرص.. ولكن قائد الطائرة اجاب ان الوقود لا يكفي.. واضاف: انه لا يستطيع قيادة الطائرة واحتساب كمية الوقود في وقت واحد، ولا بد من عودة «فيتور» الطيار المساعد الى كابينة الطائرة ليساعده في ذلك.. وعاد «فيتور» ليقول بعد احتساب المسافة ان كمية الوقود لا تكفي للطيران الى قبرص ولا بد من الهبوط في روما.

□■□

وعندما كانت الطائرة المخطوفة تحلق فوق حوض البحر الابيض المتوسط كان المستشار شميت يعقد اجتماعا مع لجنة الطوارىء الخاصة التي شكلت من اجل متابعة تطورات قضية اختطاف الصناعي الالماني شلاير يوما بيوم.. وكان يجلس دائما الى جانبه وزير العدل، وزير الداخلية و«مستر كمبيوتر» رئيس جهاز الامن الجزائي الاتحادي.. ولاول مرة بدأ البعض يشك في صحة استراتيجية التاجيل و«التمويه» وكسب الوقت.. فكل يوم ينتهي دون الافراج عن الصناعي شلاير، يعني زيادة صعوبة الافراج عنه حيا. صحيح ان شلاير المعتقل لدى الخاطفين من جماعة الجيش الاحمر الالماني.. رجل ذكي، وحاذق.. وازدياد مدة الاعتقال سيؤدي الى زيادة معلوماته ومعرفته بجماعة الجيش الاحمر الالماني، والافراج عنه، يعني انه سيكون بعد هذه المدة رهن الاعتقال كنزا لا يقدر لرجال الامن والمخابرات اذ انه سيزودهم بمعلومات مهمة عن تنظيم جماعة الجيش الاحمر الالماني. ولكن الصحيح ايضا هو ان رجال الجيش الاحمر يعلمون ذلك.. ولذلك فانه كلما طالت مدة اعتقاله انقضت فرص الافراج عنه حيا.

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارىء الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، دق جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم من الطرف الاخر هو المركز الامني في فرنسا حيث ابلغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت

غيرت طريق طيرانها العادي واتجهت باتجاه روما.. ويعتقد انها تعرضت لعملية خطف...



● المستشار الالماني هيلموت شميت يوجه رسالة تحذيرية من مبنى الاذاعة والتلفزيون الى الخاطفين.



● وزير الدولة فيشنفسكي او «الحاج بن فيش» كما يطلق على نفسه تحببا بالعرب.

وفي الطائرة، عاد «الكابتن» محمود يامر الطيار المساعد بالعودة الى مؤخرة الطائرة ليجلس محمود مكانه قرب الطيار.. وبعد قليل هبط الطيار شومان بالطائرة في مطار روما. حيث اعطي مكانا بعيدا عن مبنى المطار بحوالي الف متر وفورا احاطت الطائرة العربات المصفحة والدبابات، وبدأ «الكابتن» محمود بالتحدث في ميكروفون الطائرة الى برج المراقبة.. والايطاليون يسجلون ما يقوله بانكليزية ركيكة..

ومختصر ما كتبه وسجله المراقبون الايطاليون في برج المراقبة هو: «الكابتن محمود يتكلم. الطائرة الالمانية تحت سيطرتنا. والمجموعة التي امثلها واقودها تطالب بالافراج عن الرفاق المعتقلين في سجون المانيا. اننا نكافح ونناضل ضد المنظمات الامبريالية في العالم».

وعلى الفور اتصل الايطاليون بالعاصمة الالمانية بون، ينقلون اليها مطالب «الكابتن» محمود. ورد وزير الداخلية الالماني على زميله الايطالي كوسيغا طالبا منه ان يحتفظ بالطائرة ولا يسمح لها بالطيران، فخاطفو الطائرة يعملون ولا شك لحساب خاطفي الصناعي الالماني شلاير. وانهى طلبه قائلا له: «كوسيغا اطلق الرصاص على دواليب الطائرة حتى لا تستطيع التحرك» ولم ينفذ كوسيغا طلب زميله الالماني، فهو ما زال يتذكر مصير وزير الداخلية الايطالي السابق تافياني في سنة ١٩٧٣، عندما قرر ان يتعرض لخاطفي طائرة هبطت في مطار روما، بالقوة العسكرية وان النتيجة سقوط ٣٢ قتيلا من المسافرين. كما ان كوسيغا لم يتصل بزملائه في الحكومة، وانما اتصل بصديقه سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي بيرلنغوير. والسبب ان الحكومة الايطالية لا تستطيع اتخاذ قرار في مسالة خطيرة كهذه، دون الرجوع الى الحزب الشيوعي الايطالي، فالحكومة لا تتمتع باكثرية برلمانية، وهي مجبرة على مسايرة الحزب الشيوعي لتجنب طرح الثقة بها في البرلمان لاسقاطها. الى جانب ان وزير الداخلية الايطالي كوسيغا قريب لبيرلينغوير، فقد ولد الاثنان في جزيرة سردينيا ونشأ وتعلما في مدرسة واحدة. والعلاقة والاواصر العائلية في ايطاليا اقوى من الاواصر الحزبية او السياسية. وبعد هذه المكالمة اتفق الاثنان: المسيحي الديموقراطي وزير الداخلية كوسيغا، وسكرتير الحزب الشيوعي الايطالي بيرلينغوير، على «طرد» الطائرة الالمانية والتخلص منها باي ثمن وبسرعة. وربما كان هذا القرار حكيما فقد انقذ العديد من الارواح ولو نفذ كوسيغا الطلب الالماني بثقب دواليب الطائرة بالرصاص، تمهيدا للهجوم عليها، فقد تكون النتيجة ازهاق العديد من ارواح الركاب.

وأحس «مستر كمبيوتر» انه على حق في تكتيكه وعارض طلب وزير الداخلية الالماني، فثقب دواليب الطائرة يعني بالنسبة للخاطفين والركاب ان الطائرة لن تتحرك من مكانها وان القصة ستزداد تازما.. وعلى الكل ان يعطوا الانطباع للخاطفين ان المسؤولين يريدون التفاوض وحل المشكلة والاهتمام بذلك.. اما العالم النفساني الذي استعانت به الحكومة الالمانية من اجل «خداع» الخاطفين فقد نصح الحكومة الالمانية «بان لا تتخذ قراراتها فجاة ودون دراسة وتمعن، والعمل دائما على نزع فتيل النزاع في الطائرة، اي تخفيف العدوانية والتوتر لدى الخاطفين وعدم اتخاذ قرارات تزيد العدوانية والتوتر»...

□■□

وفي الطائرة اقترح الطيار شومان على «الكابتن» محمود ان يقود مساعده «فيتور» الطائرة بينما هو اي الطيار يهتم بالملاحة الجوية والاتصال الخارجي. ووافق «الكابتن» محمود ولا عجب فالطيار المساعد له تجارب اكثر من الطيار على طائرة بوينغ ٧٣٧. اما الطيار شومان فله تجارب عديدة مع الفلسطينيين.

وفورا طلب شومان من برج المراقبة اذنا بالاقلاع والطيران، وكان الجواب هو: «التاجيل» ورد برج المراقبة «عليك الانتظار قليلا اذ ينبغي علينا اغلاق جو المطار لتحلق بطائرتك والهبوط والاقلاع كثير الان ونحتاج لبعض الوقت.. وزادت عصبية الكابتن محمود وعدم اطمئنانه وزادت شكوكه. وفجاة صرخ بالطيار «اقلع فورا.. فورا اقول لك..».

وكان الامر مفاجئا للطيار ومساعده فلقد تعلما اتباع توجيهات برج المراقبة فقط دون اية توجيهات اخرى. وبرج المراقبة قال لهما: الاقلاع الان يعني كارثة جوية. ولكن عندما احس الطياران بفوهة المسدس موجهة اليه.. اجاب «نعم.. بالطبع ساقلع فورا».. وفي تمام الساعة الخامسة و٤٢ دقيقة من بعد ظهر ذلك اليوم اقلعت الطائرة من روما باتجاه قبرص.. وفي الوقت نفسه كانت لجنة الطوارىء الالمانية تعود للاجتماع مرة اخرى للتشاور.

ولكن المستشار الالماني هيلموت شميت كان قد اتخذ قراره قبل الاجتماع، وخطف الطائرة الالمانية وعلى متنها ٨٦ رهينة لن يجبر المستشار على العودة عن قراره. فالمعتقلون في سجون المانيا سيبقون في سجونهم، ولن يفرج عنهم حتى ولو خطفت طائرة المانية ثانية وثالثة مع مئات الرهائن.. وقال شميت في الجلسة: «لن اركع امام الارهاب والارهابيين» فالافراج عن المعتقلين الان، تحت وطاة خطف الطائرة يعني اعطاء فرصة لتكرار هذه الحوادث والرضوخ «للارهاب» كما يقول. ولم ينم المستشار شميت على وسادة الحرير في تلك الليلة.. فقد اتصل هاتفيا برئيس الجمهورية الفرنسية جيكسار ديستان ورئيس وزراء بريطانيا وكل اصدقائه ومعارضيه طالبا المساندة والمساعدة والكل اعلنوا تاييدهم ولكنهم رجوا ان يبقى الامر «سرا» وليس علنا. واعطى المستشار شميت تعليماته لوزير الداخلية بتحضير وتجهيز الفرقة الالمانية الخاصة والمسماة «مجموعة ٩» اي «G SG 9» اي «فرقة حرس الحدود الاتحادية رقم ٩» الشهيرة.

وفي تلك الاثناء كانت الطائرة المخطوفة تحلق فوق جزيرة (كريت) اليونانية وعندما اجتازت الجزيرة التقت بطائرة لوفتهانزا اخرى ولكن بالاتجاه المعاكس في الجو.. وعندما رأى «الكابتن» محمود الطائرة في الجو، التقط الميكرفون ليوجه كلمة الى طائرة اللوفتهانزا الاخرى قائلا: «الكابتن محمود قائد عملية كفر قدوم تحت امرة الشهيدة حليمة لمنظمة محاربة الامبريالية العالمية يتكلم».

ورد كابتن الطائرة الاخرى مرتين: «لا افهم شيئا! ماذا يعني ما تقوله؟» وشتمه الكابتن محمود لانه عبيط لا يفهم شيئا.

وفي تمام الساعة التاسعة و٢٨ دقيقة هبطت الطائرة المخطوفة في مطار قبرص. وامر برج المراقبة الطائرة بعد الهبوط بالعودة الى ركن ناء في مدرج المطار والانتظار وطلب قائد الطائرة وقودا وكان جواب برج المراقبة ان المطار لا يمتلك وقودا في الوقت الحاضر. فالرجال الذين يملأون الصهاريج انتهى وقت دوامهم وعادوا الى منازلهم ولا بد من الاتصال بهم في منازلهم في نيقوسيا ليعودوا الى المطار. وبعد ذلك بساعة حضر مندوب منظمة التحرير في قبرص وبدأ يتحدث من برج المراقبة مع الخاطفين محاولا اقناعهم باللغة الانكليزية اولا ثم باللغة العربية بان يطلقوا سراح الرهائن اولا.. ولمدة طويلة تابع الطيار شومان ومساعده المفاوضات بين مندوب المنظمة والخاطفين، اغرب مسرحية.. فالخاطف الكابتن «محمود» كان يسب ويشتم ويرعد ويزيد

ويضرب الميكروفون على كرسي الطائرة وزجاجها ويهدد بالمسدس ويتطر من النافذة الى الخارج.. الميكروفون بقي سليما ومندوب المنظمة تخلى عن مهمته بالتفاوض.. فموقف الخاطفين كان لا يفسح المجال للاقناع والتفاوض وحضرت الصهاريج لتملأ خزان الطائرة تماما. وبناء على اوامر «الكابتن» محمود ابلغ الطيار شومان برج المراقبة بانه سيقلع الى مطار بيروت.

وكان رد برج المراقبة «مطار بيروت مقفل.. ومدارجه مغلقة» واصر الطيار شومان على الاقلاع الى بيروت وجاء الجواب مرة اخرى من برج المراقبة: «لا تستطيع المطار هناك مغلق». واصدر «الكابتن» محمود اوامره: «اذن سنطير الى دمشق» وفي الساعة العاشرة و٥٠ دقيقة اقلعت الطائرة من قبرص واتجاه الطائرة كان لبيروت، وعلى الموجة الاساسية للمطار كان يسمع شومان الصوت يتردد اتوماتيكيا «مطار بيروت مغلق».. وترك بيروت باتجاه دمشق، وكان جواب دمشق: «مطار دمشق مغلق ولا يسمح بالهبوط فيه». ورد الكابتن محمود: «اوكي سنطير الى بغداد». ونفس الجواب جاء من بغداد.. وفوق بغداد اتجه الى الكويت ورد برج المراقبة في مطار الكويت: «المطار مغلق.. لا يمكن الهبوط».

وادار الطيار شومان، قرصا في جهاز خاص في الطائرة وهو جهاز، جهزت به مؤخرا كل طائرات الركاب المدنية وهو جهاز على موجة لاسلكي رقم ٧٥ يسمى ترانسبوندر، وهذه الموجة عندما تشغل تعطي اشارات معينة الى رادارات المطارات في الارض، وهي اشارات متفق عليها دوليا على انها اذا صدرت من طائرة مدنية فان معناها ان الطائرة مخطوفة، والتقطت رادارات مطارات الشرق الاوسط هذه الاشارات من طائرة اللوفتهانزا الالمانية عرف ان القصة «خطف».. ولذلك اقفلوا مطاراتهم في وجه الطائرة الالمانية المخطوفة.

ولاحظ الطيار شومان ان الوقود بدأ يشح في الطائرة.. عندئذ استخدم جهاز الانقاذ في الطائرة اي الاتصال اللاسلكي مع بقية الطائرات القريبة في تلك الاجواء.. وفورا التقطت الطائرة الاسترالية كوانتاس اشارات الانقاذ من الطيار الالماني.. وسالت ماذا تستطيع تقديمه للمساعدة، فرد شومان: «الوقود بدأ ينفذ في طائرتنا.. هل تستطيعون الحصول لنا على اذن في الهبوط في مطار الكويت..» وبعد فترة ردت طائرة كوانتاس الاسترالية «متاسفين انهم يرفضون.. لماذا لا تحاولون الهبوط في البحرين او الظهران؟».

وقرر «الكابتن» محمود الهبوط في البحرين. وحاول الطيار شومان الاتصال بالبحرين ولكنه لم يحصل على جواب. وعاد يسأل الطائرة الاسترالية بان تساعده في مطار البحرين.. وبعد فترة ردت الطائرة الاسترالية «مطار البحرين مقفل».

وعاد شومان يحاول الاتصال بالبحرين مباشرة.. وبعد مدة طويلة رد عليه رجل من برج المراقبة في مطار البحرين في انكليزية واضحة عرف منها شومان فورا ان المتكلم بريطاني.. واعاد البريطاني في البحرين القول وفي صوت محزن: «اسف بالفعل المطار مقفل» ورد شومان «الوقود نفذ ولا نستطيع متابعة الطيران».. وزادت عصبية «الكابتن» محمود.. حيث اصدر اوامره لشومان: «اهبط فورا سيان عندي المكان اهبط.. ولا تحاور وتجادل كثيرا». وعاد شومان ليبلغ البحرين انه مضطر للهبوط.

ورد البريطاني: «المطار مقفل.. اسفين لذلك، المسؤولون هنا لا يعطون الاذن بالهبوط». ولكن هذا البريطاني عاد ليتصل بالطائرة المخطوفة على موجة الهبوط الخاصة ليقول لهم حرفيا «آسفين.. المطار مقفل».

□■□

وبالطبع بعد ان استلم شومان ومساعده فيتور هذه الرسالة على موجة الهبوط: «آسفين المطار مقفل». عرف الاثنان ان الهبوط في البحرين ممكن.. والا لم يرسل البريطاني اشارات رسالته على موجة الهبوط للطائرات.. وفهم الاثنان مغزى الرسالة فكما يبدو ان البريطاني اراد افهام الطيارين الالمانيين ان المطار مقفل، ولكن المدارج مفتوحة وممكن الهبوط وعليهم فورا الهبوط قبل ان يقفل المسؤولون في البحرين مدارج المطار في وجه الطائرة بوضع سيارات الشحن على المدارج.

وحلقت الطائرة فوق مدينة المنامة.. لتهبط في مطار البحرين في تمام الساعة الثالثة و٥٢ صباحا في توقيت البحرين. وفور الهبوط اعلن «الكابتن» محمود عن هوية الخاطفين.. ولكن البريطانيين لم يفهموا شيئا حيث عاد شومان وفيتور يشرحان للبريطانيين في برج المراقبة في البحرين «قصة الطائرة» المخطوفة.

وما كادت الطائرة تهبط حتى احاط بها الجنود المدججون بالسلاح.. وكما يبدو فان «الكابتن» محمود تملكه الخوف والجزع، حيث صوب مسدسه الى مساعد الطيار فيتور والتقط في اليد الاخرى الميكروفون ووجه تهديده الى برج المراقبة: «اعطيكم خمس دقائق لسحب الجنود والا اطلقت النار على الطيار» ونزع ساعة يده ووضعها على المسند الخلفي لمقعد الطيار وبدأ يعد الدقائق.. واعاد تهديده للطيار المساعد.. «بعد خمس دقائق اما ينسحب الجنود او تنتهي حياتك».

وبعد مرور دقيقة التقط الميكروفون وقال «بعد اربع دقائق» الطيار شومان بدأ بالتحدث اليه بهدوء وروية في محاولة لتهدئته: «لا... لا تستطيع ان تقتله فاننا بحاجة له.. فهو الطيار المساعد الذي يساعدنا ونحن كلنا بحاجة له.. انه جنون اذا قتلته.. لعل برج المراقبة لم يسمع كلامك وطلباتك وكيف يمكن سحب الجنود بخمس دقائق» ولكن محمود اجاب: «بقي ثلاث دقائق» وبدأ الطيار المساعد في البكاء والاستجداء لحياته واستعطف من «الكابتن» محمود ان يسمح له بان يتكلم مع برج المراقبة مباشرة. واعطاه محمود الميكروفون. وبدأ فيتور ينهنه بالميكروفون ويصرخ: «سيقتلني فورا. ارجوكم اسحبوا الجنود اتوسل اليكم اتوسل اليكم».. وبدأ فيتور باحناء رأسه الى الامام ولكن فوهة مسدس «الكابتن» محمود كانت تلاحق صدغ رأسه. وقال: «بقي دقيقة.. وبعد ذلك «٣٠ ثانية».. وفي هذه اللحظة صرخ الكابتن شومان قائلا: «لقد بدأ الجنود بالتحرك والانسحاب.. ونظر كابتن محمود فوجد انهم ينسحبون» وعاد الطيار المساعد يصرخ ويستعطف: «لا تطلق النار رجاء.. انهم ينسحبون» واختفى الجنود في الظلام.. وارجع «الكابتن» محمود المسدس الى حزامه وعبئت الطائرة بالوقود المطلوب وامر «الكابتن» محمود بالاقلاع الى دبي. وبدأ الطيار شومان بقراءة لائحة تفقد معدات الطائرة العادية قبل الاقلاع. واطلق فيتور محركات الطائرة في مكانها.. انه ما زال شبه فاقد الوعي، كان يحرك يديه ميكانيكيا دون وعي، حيث انطلقت الطائرة وبدأ انبلاج فجر جديد وبدأت الشمس ترسل نورها من الشرق بينما كانت الطائرة تحلق في الجو باتجاه دبي.

هكذا في الاصل

ناظم القادري ونجاح واكيم لـ«القبس» عن انتخابات رئيس الجمهورية

مرشحنا أي مرشح لا تختاره أميركا

مسؤولية الرئيس المقبل: ادارة الأزمة لا الادارة لبنان

معركة الرئاسة الاولى في لبنان بدأت، في الغرف المغلقة، وراء طاولات الاجتماعات واللقاءات غير العلنية، في الاتصالات السرية والمحادثات ما وراء الكواليس.. بدأت من بيروت الى واشنطن، ومن دمشق الى موسكو وباريس...

الانتخابات تجري في لبنان، ولكنها تعد وتطبخ في الخارج.. هذا ما يعترف به الجميع.. واللبنانيون بدأوا يعدون الايام التي تفصلهم عن الاستحقاق المصيري، فهل ياتي رئيس للجمهورية بحل، ام هل ياتي حل برئيس للجمهورية، ام لا الحل سياتي ولا الرئيس كذلك؟

«القبس» تفتح ملف انتخابات رئاسة الجمهورية مع النواب اللبنانيين، وتستفتيهم في سلسلة لقاءات تنشر تباعا، نستهلها بلقاء مع النائب ناظم القادري ونجاح واكيم:

● استاذ قادري يكثر الحديث عن احتمال تعطيل اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان، فهل مثل هذا الاحتمال وارد؟

ـ لا شك ان البحث في انتخابات الرئاسة المقبلة هو بحث سابق لاوانه، لان هناك وقتا طويلا يفصلنا عن الاستحقاق وهو مليء بالمفاجآت ايجابيات وربما حملت هذه المفاجآت ايجابيات او سلبيات، لذلك فان الحديث في هذا المجال لا يطال الدقة. لكنني كنائب لا اتصور عدم حصول الانتخابات نظرا لتمسكنا بالنظام الديمقراطي، وهذا يدفعنا الى الامتناع حتى عن التفكير بحدوث مثل هذا الامر.

هذا من ناحية المبدأ، ولكن اذا تجاوزنا المبدأ، ولو مرحليا، نقول ان هناك ثلاث احتمالات:

ـ الاول هو ان تجري الانتخابات ديمقراطيا مائة بالمائة، اي ان يمارس المجلس النيابي دوره بمعزل عن اي تاثير او ضغط. ومثل هذا الدور قد لا يكون مهيأ في هذه الظروف.

الثاني هو ان تجري الانتخابات بالضغط والاكراه كما حدث في بعض الانتخابات الماضية، وانا اعارض حدوث مثل هذا الامر. لانه لا يمكن فرض رئيس للجمهورية بالاكراه او بالقوة، لان من شان ذلك الابقاء على عوامل التفجير.

الاحتمال الثالث هو حدوث تسوية سياسية واتفاق داخلي وخارجي على رئيس ينفذ التسوية. ونحن نراهن على هذا الاحتمال اذا لم نستطع الوصول الى الاحتمال الاول.

● هل تتوقع متغيرات جذرية في لبنان قبل استحقاق الانتخابات؟

ـ في الواقع، وبحكم تجربتي النيابية، لدي معرفة في هذه الامور، ولا شك ان المأساة اللبنانية اشتعلت بالعوامل الداخلية، ولكن الازمة تطورت لاحقا لتصبح حلقة من سلسلة يلزمها حل شامل ومتكامل على صعيد المنطقة، اي ان هناك عوامل خارجية تتحكم بالحل في لبنان. لذلك لا استطيع ان اؤكد او انفي، فنحن لم نعد نعرف ماذا يجري، وعلى ماذا نحن مختلفون، فالجميع ينادون بالمساواة وتغيير النظام؟

● لكلٍ مفهومه بالتغيير والمساواة؟

ـ صحيح. لذلك لم يجر حوار لبناني ـ لبناني جدي يكشف نقاط الخلاف لحلحلتها وتحقيق الحل.

□■□

● من هنا نسأل هل تتصور ألا الرئيس المقبل سيحمل برنامج الحل؟

ـ في هذا الظرف اقول الا امكانية للحصول على حل للازمة اللبنانية، وقد ياتي بحلول جزئية في انتظار الحل الشامل. هناك قوى خارجية تتصارع وتتنافر على الساحة ولذلك لا يمكن القول ان الساحة مهيأة للحل.

● انن ستكون معركة الرئاسة عنيفة وعلى مستوى الصراع الراهن؟

ـ نعم. الان مثلا هناك الدور السوري في لبنان، وكلنا يراهن على هذا الدور الوطني والقومي، لكن اسرائيل موجودة ايضا على الارض، هناك ايضا الاميركيون والايرانيون والفلسطينيون، ومن هنا فان هذه القوى متصارعة.

● انن سيكون الانتخاب جزءا من هذا الصراع؟

ـ لا اعرف اذا كانت كل هذه القوى ستدخل في الموضوع.

□■□

● ما هي طبيعة الرئيس المقبل حسب تصورك، برلماني؟ حزبي، غير حزبي؟

ـ انا شخصيا ارفض اي رئيس حزبي لانني على قناعة بأن الاحزاب الموجودة في لبنان ليست وطنية، فالاعتبارات الديمقراطية في المسألة الحزبية غائبة لصالح الاعتبارات الطائفية، فلبنان اصبح عبارة عن شركة مساهمة للطوائف.

من جهة ثانية فالدستور لا يقول بأن يكون الرئيس من داخل البرلمان او من خارجه ولا يقول بطائفته. ولا شك ان في البرلمان كفاءات مهمة، وحتى الان اظهر مجلس النواب انه المؤسسة الوحيدة القادرة على التماسك والتي فيها قواسم مشتركة. لذلك افضل ان يكون الرئيس المقبل من داخل مجلس النواب.

واريد ان ألفت الى ناحية مهمة وهي ان مجلس النواب يمارس في هذه المرحلة دورا يشكل خطرا على الديمقراطية لانه يمزج بين التشريع والتنفيذ، مع العلم ان في لبنان مبدأ فصل السلطات. المجلس النيابي يمارس الدور التشريعي، اضافة الى الدور التنفيذي وهذا يشكل خطرا على الديمقراطية، ويتيح هيمنة سلطة واحدة على مقدرات البلد.

● هناك من يقول، من داخل البرلمان وفي خارجه، ان مجلس النواب هو آخر من يعلم بانتخابات رئاسة الجمهورية، اي ان هذا المجلس هو الوحيد الذي لا يمارس عملية الانتخاب فعليا؟

ـ اعود بك الى ما ذكرته من احتمالات ثلاثة لاجراء الانتخابات الرئاسية. والحقيقة ان انتخاب الرئيس فعليا من قبل النواب لم يحدث الا مرة واحدة في تاريخ لبنان. اما الانتخابات الرئاسية بالضغط والاكراه فقد جرت اكثر من مرة.

اما انتخابات رئاسية بعد تسوية فانها ايضا من الوقائع الماضية ومثالها انتخاب الرئيس الياس سركيس.

انا لم اقل ان البرلمان هو الناخب الاساسي، مع العلم انه هو الذي ينتخب على الورق. وعلى الصعيد الشخصي فانني لم انتخب اي رئيس لم اكن مؤمنا به، ولم يمارس علي اي ضغط في هذا الشان.

● من هو مرشحك للرئاسة المقبلة؟

ـ من الصعب الحديث في هذا الموضوع، مع العلم ان الذين طرحت اسماؤهم في هذا المجال لا يمكن القول انهم غير جديرين بالرئاسة.

اليوم لبنان منقسم، وهذه الحقيقة، والبحث عن رئيس يجمع من الامور الصعبة. من البطولة اليوم ان يذهب مسلم الى رئيس الجمهورية!! فكيف يمكنك تحديد أي رئيس قادم والعفن ياكل لبنان، وهناك شرخ كبير بين اللبنانيين.

□■□

والتوافق الاقليمي ـ الدولي من شانه السماح باجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان. هذا ما يراه النائب نجاح واكيم الذي يؤكد انه لن يكون هناك دور للشعب اللبناني في هذه الانتخابات.

ليس من مرشح للنائب واكيم على اساس ان اي مرشح يحمل برنامجه لن يصل، وهذا حوارنا معه:

● كثر الحديث عن احتمال تعطل اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، فهل مثل هذا الاحتمال وارد في لبنان؟

ـ كل الاحتمالات واردة. اما ما ارجحه في ضوء المعطيات الاقليمية والدولية، فهو اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، بخاصة وان القوى الدولية والاقليمية هي صاحبة الشان الاكبر في هذه الانتخابات، وهذه القوى ترى ان عدم اجراء الانتخابات سوف يؤدي الى انفجار الاوضاع في لبنان بشكل يستحيل معه على اية جهة ان تمسك بعد ذلك، بخيوط اللعبة.

وأرى من خلال تحسن العلاقات، او تحسن الاتصالات بين سوريا والولايات المتحدة، وهما المعنيتان بشكل رئيسي بالوضع اللبناني، ان تحسن هذه الاتصالات سوف يؤدي على الارجح الى اجراء انتخابات الرئاسة، وربما كان ما حصل منذ وقت قريب في انتخابات رئاسة مجلس النواب مؤشرا على امكانية اجراء انتخابات الرئاسة الاولى بتوافق سوري ـ اميركي.

● في ضوء ذلك ما هي الشروط التي ترونها لحصول انتخابات طبيعية؟

ـ انتخابات طبيعية لن تحصل فاذا كان الشرط الاساسي لاجراء انتخابات طبيعية هو ان تكون هذه الانتخابات معبرة عن رأي الشعب الممثل بشكل حر من خلال مجلس النواب. ونحن نعرف ان مجلس النواب، وبخاصة بعد التمديد له اكثر من مرة، لا يعبر عن اماني الشعب اللبناني. كما ان مجلس النواب كما هو معروف لا يقرر الانتخابات ولكنه يضفي على الرئيس المتفق عليه الطابع الشرعي، ان انتخابات الرئاسة هي في الواقع، اذا حصلت، ستكون نتيجة توافق ارادات دولية واقليمية، ولا دور للشعب اللبناني فيها او للمجلس النيابي.

● بوصفكم احد الناخبين في انتخابات الرئاسة، فمن هو مرشحكم؟

ـ انه اي مرشح لا ترشحه اميركا. لذلك اعتقد انني سوف انتخب المرشح الذي لن يصل الى كرسي الرئاسة، هذا اذا كان هناك مرشح من هذا النوع. ولذلك سوف اقترح بورقة بيضاء.

● اي برنامج رئاسي تقترح؟

ـ العناوين العريضة هي انهاء الحرب اللبناني، ضرب الميليشيات الطائفية، الغاء الطائفية السياسية في لبنان بشكل كامل، عزل قوى الحرب عن الحياة السياسية في لبنان، استقلال لبنان بشكل حقيقي، عروبة لبنان، تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. طبعا هذه مواصفات رئيس لن يصل.

● انن الرئيس القادم هو لادارة الازمة؟

ـ نعم، سوف يكون المرشح للرئاسة اميركيا يرفضه العرب او يوافقون عليه، واذا رفضوه فلن يصل، واذا قبلوا فانه سيصل ولكن لادارة الازمة، فالظروف الاقليمية والدولية لا تتيح حلا للمشكلة اللبنانية، والقوى التي يمكن ان تفرض الحل هي قوى غائبة، واهمها الشعب اللبناني المغيّب بالقهر.

● بتنا نسمع ألا مكان في كرسي الرئاسة لرجل حزبي، فما رأيك؟

ـ من المؤكد انه اذا حصلت الانتخابات فان الرئيس لن يكون حزبيا. ان ظروف الحاضر هي غير ظروف العام ١٩٨٢، كما ان تجربة الرئيس الحزبي كانت كارثية ومأساوية على لبنان.

● هل تفضلون الرئيس من داخل البرلمان امر من خارجه؟

ـ لا فرق، ليس يهمني من اين يكون الرئيس. يهمني ان يتمتع بالمواصفات التي ذكرت.

بيروت ـ بشّار عبدالله



● ناظم القادري



● نجاح واكيم

جعجع.. العائد من زيارة سرية لاسرائيل

لست بشير الجميل ورأسي من الفولاذ

العملية العسكرية الاسرائيلية ضد سوريا واردة في أية لحظة

«نعم... سيكون للاسرائيليين رأيهم الفاعل جدا في انتخابات الرئاسة اللبنانية، وهذا ما اكدوه لي مرة اخرى، فلا بد من ازالة المخاوف، وان كان من الضروري المصارحة بان الاسرائيليين يتعرضون مثلنا لضغوطات مختلفة. فالفرنسيون، وكذلك البابا، يقولون ان لبنان تحول الى عبء، فاذا ما عهدت الى السوريين مهمة الحل برئيس لبناني متعاون معهم، سيثبتون، وخلال مدة وجيزة، انهم فشلوا كليا وان احدا لا يستطيع ان يحمل الصخرة اللبنانية».

هذا ما جاء في كلمة سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» الذي قام اخيرا بزيارة اسرائيل، امام مسؤولي «القوات» في الشريط الحدودي الذين التقاهم في بلدة القليعة بعد انتهاء تلك الزيارة. وقد تمكنت «القبس» من الحصول على معظم ما جاء في كلمة جعجع.

اعرب قائد «القوات اللبنانية» عن اعتقاده «ان الانتخابات التشريعية التي ستجري في اسرائيل العام المقبل ستكون لها انعكاساتها على الوضع في لبنان.. ويمكنني القول ان النتائج لن تكون دراماتيكية، ولقد ابلغني احد مستشاري اسحق شامير ان الليكود سيتقدم، وربما تقدم قليلا، ومعه الحركات الدينية، وقد يساعده هذا التقدم على تشكيل حكومة ذات اغلبية محدودة، او على الاقل، سيكون له دور اكبر في اي ائتلاف محتمل، فلو خسر حزب العمل بعضا من مقاعده سيكون اكثر استعدادا للتنازل، خصوصا عن منصب وزير الدفاع الذي قال مستشار شامير انه يجب ان يكون من «نصيبنا»، وحتى رئاسة الحكومة قد لا تعود بالتناوب.

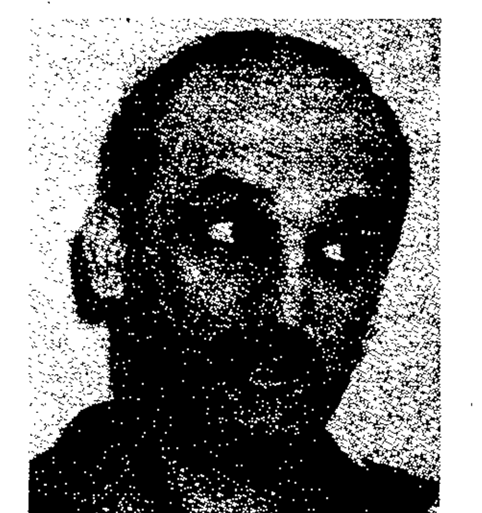
ولا شك ان الليكود يفهمنا بصورة افضل على الصعيد التكتيكي، لكن حزب العمل لا يزال متمسكا بالتعاون معنا على الصعيد الاستراتيجي. وهذا يعني ان الاحتفاظ باسرائيل كحليف ابدي يدخل في اطار خطة البقاء التي اعتمدتها القوات اللبنانية والتي اثبتت مصداقيتها، فلولا هذا الموقف لما ترددت قوى دولية، بما فيها قوى مسيحية، في بيع مسيحيي لبنان».

□■□

اضاف: «...ان الاسرائيليين يحتفظون بكل شيء حتى اللحظة المناسبة، ان لهم تحفظاتهم على كل الاسماء المطروحة مثل ريمون اده وميشال عون وقبلان عيسى الخوري وجوني عبده وميشال اده... وبالطريقة نفسها التي تمت فيها تنحية ايلي حبيقة، وكان قد قطع شوطا بعيدا في الطريق الى رئاسة الجمهورية، وكمندوب سام للباب العالي ستتم ازاحة كل من يحاول ان يعقد صفقة مع دمشق من وراء الستار. ان الكثيرين يعتقدون ان كل اكسسوارات المسرحية قد اكتملت، وانا اقول لكم اننا لا نزال نمسك بالخيوط الرئاسية، واذا قلتم لي ان اشياء كثيرة تغيرت عن عام ١٩٨٢، فنحن لسنا موجودين في الجبل ولا في بيروت الغربية، ولا في مناطق اخرى،

فبامكاني ان اقول لكم، وفي ضوء المحادثات التي اجريتها، ان الامور الجوهرية لن تتغير. لست امين الجميل ولا ايلي حبيقة، كما انني لست حتى بشير الجميل... ورأسي من الفولاذ .. الاسرائيليون يعرفون ذلك جيدا، ولقد بات مؤكدا ان سوريا لا تستطيع، لا من الناحية التكنولوجية من لا من ناحية الديناميكية العسكرية، تحقيق التوازن مع اسرائيل، ولهذا السبب فانها تحاول تحقيق التوازن الجغرافي.

ولقد سبق ونقلت لكم ما قاله لي دايفيد كيمحي من ان الاسرائيليين هم الذين يضعون الشروط في اية صفقة مقبلة مع دولة عربية.. وليس العكس، فقد انتهت القضية الفلسطينية، واية مفاوضات ستعقد لن تعطي الفلسطينيين سوى الفتات. اما التذرع بالدفاع عن الحقوق الفلسطينية فهو ليس اكثر من كلام يوضع قيد التداول في الاسواق المحلية والاقليمية والدولية من اجل تغطية المواقف الحقيقية».



● سمير جعجع









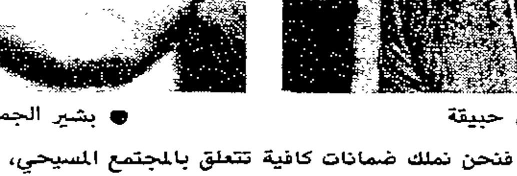


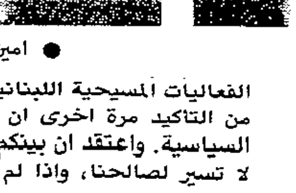




● ايلي حبيقة

● بشير الجميل







● امين الجميل

وقال جعجع: «ان معلومات كثيرة قد اصبحت بين ايدينا حول كل الاتصالات التي جرت في شان الدخول السوري الى صيدا. ومن هناك الى مثلث الزهراني، وحتى الى مشارف مدينة النبطية. ولقد كان موقفنا واضحا امام الاسرائيليين الذين فهموا وجهة نظرنا جيدا،

فعندما يؤمن الاميركيون التغطية، وهذا ما يؤدي الى احتواء كامل للفاعلية الفلسطينية في لبنان، ستكون الخطوة التالية هي تامين التغطية الاميركية للدخول الى بيروت الشرقية، ولكننا بارعون جدا في احباط مثل هذه التحركات.

«لقد كان من المنطقي ان ندخل نحن الى صيدا، وانتم عانيتم اكثر من مرة من القرارات التي تتخذ ثم تتم العودة عنها، ولاسباب تتعلق بالتعقيدات الدولية. وانا لا استطيع القول الان اننا مقبلون على عملية عسكرية قريبة في الجنوب، فالامور لن تتبلور قبل الربيع المقبل.

وعندما يقول ريتشارد مورفي بعبارات حزينة او بالاحرى بعبارات جنائزية ان لبنان لن يكون كما كان، فنحن نملك ضمانات كافية تتعلق بالمجتمع المسيحي، ولكن يجب ان اكون واضحا، فالمسائل لن تسوى بهدوء، وعلينا ان نكون مستعدين لمعارك لم تشهدها الحرب اللبنانية من قبل».

ومضى قائد «القوات اللبنانية» الى القول انه تلقى وعدا قاطعا من الاسرائيليين «بأن تكون قضيتنا جزءا من قضيتهم خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة. وبامكاني القول انه عندما تحصل اية ترتيبات تتعلق بالجنوب، فلن يكون السوريون في الاماكن التي يتواجدون فيها حاليا، ولكن ليس بوسعنا الرهان على الضمانات القابلة للاهتزاز. ولقد بحثت هذا الامر مع الاسرائيليين، وقد وافقوني الرأي».

□■□

«استطيع القول اني فهمت بأن الاسرائيليين لن يسمحوا للسوريين بالدخول الى صيدا الا في اطار ترتيب يتعلق بشرقي صيدا. لقد دمرت البيوت كما تعرفون، ومن الصعب اعادة بنائها في هذه الظروف المعيشية الدقيقة، لكننا تلقينا وعودا تدعو الى التفاؤل من الفعاليات المسيحية اللبنانية في بلدان الاغتراب، ولا بد من التاكيد مرة اخرى ان كل شيء يرتبط بالتطورات السياسية. واعتقد ان بينكم من يقول ان هذه التطورات لا تسير لصالحنا، واذا لم يكن هناك بينكم من يقول هذا، فلاشك انكم تسمعون مثل هذا الكلام في اكثر من مكان، وبامكاني ان اؤكد لكم ان التطورات وان بدت في الشكل انها تعمل لصالح الاخرين، فهي ليست كذلك في الاساس، فحتى السوفيت يعانون من تراقص المواقف وهي المواقف التي توصف، ومن قبيل البلاغة اللغوية وحسب، بانها مواقف فذة وتعبر عن التميز في العمل السياسي، ولعلكم تشاهدون الان، وبالعين المجردة، كيف ان السوريين تشبثوا مجددا بالموقف السياسي لخوفهم من نتائج قد لا تاتي لصالحهم من قمة ريغن ـ غورباتشيف. واعتقد انها فعلا لن ترضيهم ابدا،

فالاسرائيليون متاكدون من ان تبدلا حقيقيا قد حصل في الموقف السوفيتي، لكن السوفيت معروفون جيدا بابتعادهم عن اسلوب الصدمات الدراماتيكية، وما يمكن قوله هو ان هذا التبدل قد بدأ فعلا ومن خلال اعادة النظر في مفاهيم كانت تعتبر بمثابة ثوابت في السياسة السوفيتية ازاء الشرق الاوسط».

□■□

«لقد قال لي موردخاي تسيبوري ذات يوم ان سوريا تستمد فعاليتها السياسية من كونها «قوة ازعاج»، وهذا ما تأكد لي فعلا اثناء محادثاتي الاخيرة، فالاميركيون يعملون لتكون سوريا عامل ازعاج لموسكو، والسوفيت يعملون لتكون عامل ازعاج لواشنطن. ولكن عندما يشعر الاسرائيليون بان قوة الازعاج هذه ستستخدم ضدهم، فهم يملكون الوسيلة السريعة للمعالجة، ودعوني اؤكد لكم بأن الهدوء الراهن على الحدود الاسرائيلية ـ السورية هو هدوء ظاهري اكثر منه هدوءا حقيقيا. وعلى هذا الاساس، فقد وضع الاسرائيليون في حسابهم امكانية القيام بعملية عسكرية ضد سوريا في اية لحظة. ان الخطة موضوعة على الطاولة، وهي لا بد ستوضع موضع التنفيذ في الوقت المناسب. والشيء الذي سمعته في اسرائيل جعلني استوثق تماما من ان العام المقبل سيكون عام التطورات الكبرى. ودعوني انقل ما قاله لي ضابط اسرائيلي سألته عما اذا كانت قد حدثت تغيرات في الميزان العسكري قياسا على الميزان الذي كان قائما في عام ١٩٨٢، وكان رده: «اجل، ان تغيرات قد حصلت فعلا، اذ اصبحنا نحن اقوى واصبحوا هم اضعف». وعندما لامسنا بعض التفاصيل ازددت ثقة بقناعتي السابقة، وهي ان الفجوة لا تزال هائلة بين دمشق وتل ابيب».

جعجع اعتبر ان «الرئيس امين الجميل ألحق اضرارا فادحة بالطوائف المسيحية عندما راهن على العرب.

وها ان ثلاث او اربع سنوات من التجاذب دفعنا ثمنها نحن، ولولا موقفنا لكنا امام وضع بالغ السوء. واذ اسمع بينكم من يوجه انتقادات عنيفة الى رئيس الجمهورية، فانني لا استطيع الا ان اكون معكم، وبقناعة تامة، مع التاكيد على ان اي انحراف عن الخط سيدفع ثمنه المنحرفون غاليا. لن نقبل بأن يساوم الجميل علينا، وهو يعرف جيدا كم ان بوسعنا ان نجنبه اي موقف من هذا النوع. وانتم تعلمون، وعلى كل حال، ويعلم رئيس الجمهورية بالذات اننا نحن الذين حافظنا على بقائه في منصبه، وان كان هناك من يحاول الترويج بأن العكس هو الذي حصل. والحقيقة اننا نواجه مشكلات حتى داخل مناطقنا، وهذا يعود الى تمسكنا بالعملية الديمقراطية، لكن تمادي البعض قد يحملنا على اعادة النظر بالاسلوب الذي نعتمده في «تعاملنا مع القوى الاخرى في مناطقنا، مع التاكيد على اننا في صدد اعادة تنظيم القوات اللبنانية على اسس اكثر ديناميكية كي تتمكن من احتواء التطورات المقبلة».

□■□

«من الان وصاعدا، لن نكون مثاليين في تعاملنا مع الاخرين، فهناك استعدادات متواصلة على الجهة المقابلة لاختراق صفوفنا وبمختلف الوسائل، وانا اقول مرة اخرى ان امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار، فاذا كنا قد قمنا بالانتفاضة من اجل تكريس ذلك الشعار، وكانت انتفاضة داخل القوات اللبنانية، فنحن لن نتردد ابدا في القيام بانتفاضة داخل المجتمع المسيحي باكمله، علما بان هناك من حاول، وفي اكثر من مناسبة تحريض الجيش ضدنا ولاغراض باتت معلومة تماما، لكن الجيش لم يبد اي تجاوب، وهناك ضباط كثيرون ابلغونا انهم سيقاومون، وبكل الوسائل اي محاولة للقتال ضد القوات».

جعجع وصف الاشهر المقبلة بـ«اشهر النار»، مطمئنا الذين التقاهم «باننا نملك قدرة عسكرية تنبع من تصميمنا وايماننا على حماية المجتمع المسيحي من الاخطاء التي تهدده... فنحن لا نعاني من مشكلة السلاح، ولا من مشكلة المستوى التقني، واذا كنا نعاني من مشكلة الحيز الجغرافي او من مشكلة القوة البشرية، فبامكاننا ان نواجه هاتين المشكلتين ان بالفعالية النوعية او بالعلاقات الوثيقة والحيوية مع الاصدقاء».

آراء كبيرة .. عشية القمة الكبرى

غورباتشيف يغرق في «ليلة حب» أميركية

عشية القمة الكبرى بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، ارتفعت الاراء في العالم.

هذه الاراء لا يمكن وصفها بالمحايدة، فعندما تضاء القاعة بانتظار وصول العملاقين، لا بد من ان تحدث الضوضاء في الخارج، وهي مزيج من كل شيء، بحيث يمكن القول ان الاحاسيس، وسواء كانت احاسيس الذعر او احاسيس الشك، هي التي تتولى صياغة الاراء.

«القبس» تستخلص بعض تلك الاراء في ما يلي:

□■□

زبغنيو بريجنسكي

«... واذا كان هناك توازن في كميات الموت بيننا وبينهم، فان الاختلال يبدو واضحا في كميات الحياة. وعندما تكون هناك فرصة للمقايضة، فان الاميركيين هم الذين يعطون اكثر: نحن لا نقتل الروس بواسطة الحياة، بل اننا نمنحهم المستقبل.

انا لا استطيع ان ابني مواقفي السياسية على التوترات الآنية او على القبلات المرتجلة. والحقيقة اننا كنا دائما نطرح فكرة «ليلة الحب» الطويلة، لكن الروس كانوا يهربون دائما من اي دعوة الى الوفاق، ولقد كان الهدف واضحا، فهم يريدون ان يصلوا بالقوة العسكرية الى مستوى معين. ومع الاسف الشديد فان امكانات بهذه الضخامة كانت تستهلك من اجل اعطاء الموت فعالية اكبر. كل هذا كان يتم على حساب الحياة. ولعلكم تعرفون جيدا ان المرأة السوفيتية لم تكن ترغب في ان تمضي ليلتها داخل دبابة، لكن الاعلام الديماغوجي كان يحاول دائما تقديم الاغراءات البلهاء: كيف يمكن اقناع المرأة، حتى لو كانت آتية من معسكرات الثلج ان استخدام الفحم الحجري هو افضل بكثير من استخدام احمر الشفاه.

بقدر ما يوحي ميخائيل غورباتشيف بالرغبة في التغيير، بقدر ما يجعلنا نشعر بالذعر. انها الغبطة الممزوجة بالذعر، فلا تزال الطريق في بدايتها، ولا بد من الحذر لان الايديولوجيا التي تلتقط انفاسها لترميم كل ذلك الخراب الذي احدثته قد تجد، في اي لحظة ما، ان عليها استخدام اسنانها.

لن يستطيع الروس ان يكونوا مثل الاميركيين. هذه مشكلتهم، وبقدر ما نملك الجرأة على القول اننا مختلفون عن مواطني القرن الحادي والعشرين، يفترض بالروس ان يعترفوا بان المسافة التي تفصلهم عن الاميركيين هي المسافة الطبيعية التي تفصل بين ايديولوجيا الجفاف وايديولوجيا الازدهار».

□■□

ميشيل جوبير

«اين اوروبا؟ هذا السؤال لا يمكن توجيهه الى هنري كيسنجر الذي حاول دائما افهامنا باننا مجرد عبء احمق وثقيل الظل يحمله الاميركيون على ظهورهم.

ذات يوم قتل المغامرون الهنود الحمر ليس فقط لالغاء ذلك الماضي الغامض، وانما لكي لا يكون هناك شركات او شهود على الاقل. وكم يشعرنا بعض الاميركيين ان شهوة القتل لا تزال قائمة: الهنود الحمر كانوا سادة المكان ولهذا اقتضى قتلهم. اما الاوروبيون فهم وراء الثقافة الاميركية، ويجب ان يقال هذا الكلام همسا حتى لا يخدش الحساسية الاميركية. وفي كل الاحوال، هناك في واشنطن من يعتقدون ان من الافضل وضع حد للقارة العجوز.

اذا حدث هذا فسيتخلص الاميركيون من عقدتهم الاخيرة، انها اوروبا، ولطالما تبدو الصورة مليئة بالتناقضات، فالى الامس القريب كان الاميركيون يحذروننا من السوفيت الذين سياتون من الثلج، الان يتم تجريد اوروبا من اسنانها النووية، وانه لشيء رائع اذا كانت السلسلة ستمضي الى نهايتها، ولكن لم تبذل سوى جهود قليلة لوضعنا في الصورة. لقد طلب الينا ان ناخذ علما بما يجري، وها ان البريطانيين الذين يمثلون الصدى الاميركي والصدأ الاميركي في الوقت نفسه يعترضون على التنسيق الفرنسي ـ الالماني. لعل هذا يضيء لنا الحقيقة جيدا، فثمة فلسفة معينة تقضي بان نبقى على تفككنا، ولكن لم يعد بامكان الاميركيين ان يفاخروا بمشروع مارشال اخر، فالموازنة تعاني من العجز، ووسطاء البورصة في نيويورك يبدون كالجثث المذهولة.

غدا قد نتلقى برقية مقتضبة من البيت الابيض: «على السلطات المختصة في بلادكم حل القوات التقليدية لانها اضحت من دون جدوى». من الان وصاعدا لم يعد الروس يخيفون اوروبا، ولكن هل بامكاننا القول اننا نبني جيوشنا لمقاومة الولايات المتحدة؟

انه السؤال الذي يثير الدهشة، ولكن الى اي حد نبدو عقلانيين في كلامنا هذا؟

في هذه الاوقات الدقيقة كم تبدو صورة الهشاشة فذة وساطعة، الهشاشة في التحالفات تحديدا، وانني لاتساءل، بالكثير من النوايا الطيبة، عما اذا كان حلف شمالي الاطلسي هو الكيس الذي وضع فيه الاوروبيون لالقائهم على الرصيف في الوقت المناسب. ولعلنا نستعيد دائما صورة الكيس الاميركي، ألم يوجد هناك دائما من يقول لنا ان جورج مارشال حمل الينا كيس الخبز عندما كنا نتضور جوعا؟ هذه الاهانات «الرائعة» تلاحقنا باستمرار كما لو ان اوروبا لم تتحطم من اجل حماية العالم، ولا نريد ان نستسلم مرة اخرى للنوايا السيئة (هل تراها الوقائع السيئة؟)، ونقول ان المطلوب هو ان تتحطم اوروبا ثانية...»

□■□

اللورد كارينغتون

«لا نستطيع عادة ان نعطي تبريرات كافية لاي خطوة غامضة، ولن نترك الامال، واحيانا الاوهام، تؤمن التغطية الميكانيكية للاجوبة المجتزأة.

ولنعترف بان هناك الكثيرين من الاطلسيين الذين يتساءلون الان: لماذا نصبت الـ«بيرشينغ ـ ٢» والـ«كروز» في اوروبا الغربية اذا كانت ستقتلع، وللاسباب الغامضة اياها، بعد سنوات قليلة؟ لكننا نجد الاجابة على الجانب الشرقي من خط الموت، لن تكون هناك صواريخ «اس.اس ـ ٢٠» ترخي بظلها الرمادي على الحضارة الاوروبية.

البداية كانت في اوروبا: هل هو تكريس للاستقلالية ام انه تكريس للضعف؟ يجب ان تكون المعالجة دقيقة وخالية من الاوهام، خصوصا ان هناك من يثير قضية الصواريخ العابرة للقارات، فيما يقول بعض الخبراء ان هذه الصواريخ صنعت اساسا للتراشق الاميركي ـ السوفيتي. وفي اوروبا يقولون ان هذا الكلام ينطوي على الكثير من الثغرات، ولا يعتقدون ان ذلك الحشد الهائل من الدبابات السوفيتية قد صنع لقطع مضيق بيرينغ، فالسوفيت يعطون اهمية بالغة للحروب البرية، وكان يفترض ان يكون هناك اطار اكثر شمولية لاي اتفاق يجري بين العملاقين.

ان علامات الاستفهام التي تتناثر في كل الاتجاهات لا تلغي قناعة اساسية، وهي ان التحالف الغربي يجب ان يستمر، فالتواثق ضروري في هذه المرحلة وبامكان الاوروبيين ان يتجاوزوا كل عقد النقص بالتاكيد على ذلك التواثق، وثمة ضرورات كثيرة للواقعية يفترض عدم ارباكها بواسطة الاحاسيس المبالغ فيها.

اعتقد ان ما سيتحقق هو انجاز تاريخي. وعندما نشاهد صاروخا نوويا يغادر المنصة الى المستودع لا نستطيع الا ان نظهر اغتباطنا العميق، وان كانت لاتزال هناك معطيات كثيرة تجعل حالة الاغتباط هذه محفوفة بكل اشكال الشك.

بالطبع، لا احد يقول ان للاستراتيجيا جانبها الرومانسي، فثمة عقلانية حادة ـ دون ان نتورط في تلك المقولة الفلسفية التي تذهب الى حد التاكيد بان العقل هو الذي اخترع الموت ـ وبالامكان الاقتراب اكثر فاكثر من الجانب الخلاق في تلك العقلانية. هذا الجانب الذي يقول لنا ان هناك اتجاها واضحا للحد من صلاحيات الموت.»

□■□

جان زيغلر

«ما يحصل هو تعبير عن الازمة العميقة داخل الرأسمالية والماركسية معا. اجل ان القوة الاسطورية قد ألقت الضوء على ذلك الاهتراء النفسي الرهيب، ولكن ألم تظهر الاحصاءات ان المضي في ذلك الايقاع الفولاذي يعني ان باعة الخبز سيواجهون في وقت من الاوقات حالة شبيهة بتلك الحالة التي يعاني منها الجوعى في العالم الثالث.

كانت هناك مظاهر مأسوية للانكماش بعد تلك السنوات البراقة والتي جعلت البعض يحسبون ان العالم بدأ يأخذ شكله الاخير. ولكن كم كان هذا الشكل دميما، اذا ان احدا لم يكن ليستطيع ان يضع مقارنة معقولة بين مجتمع الذباب في كلكوتا ومجتمع الثريات في لاس فيغاس.

لا احد كان يكترث بتلك المسافات التي تزداد كارثية. لا باس ان يموت العالم الثالث، فاصحاب الثياب الممزقة، والارواح الممزقة ايضا، يلحقون الاذى بالحضارة الجديدة، ولكن ألم يطلب احدهم، وهو من سكان القاع في نيويورك ان يوضع في مركبة فضائية كي يشاهد الوحول من اعلى، وكان قد امضى سنوات طويلة وهو يقضم الخبز الممزوج بالوحول.

انها صورة عالم غير قابل للحياة. وقمة ريغن ـ غورباتشيف لا تبحث في هذا، فتبريد المناطق الساخنة لا يتم بواسطة الخبز بل بواسطة الغبار، وهكذا أفهم المأساة الان، فالولايات المتحدة تعاني الان من الاختلال الاقتصادي، والاتحاد السوفيتي يخشى الا تعود الماركسية صالحة لتغطية ذلك الاهتراء العميق، تماما كما فشلت الرواقية ذات يوم في تغطية الاهتراء الروماني. وما يحدث هو نوع من التعويم الامبراطوري، وفي اعتقادي فاننا مقبلون على احدى الحالتين التاليتين: اما التفكك الاكثر غرائبية في هذا العالم او توسيع دائرة الاستسلام للمظلة الفولاذية.

وفي الحالتين هناك تكرار عبثي للخطأ. لا انظر الى القمة ولو بالحد الادنى من التفاؤل، فالقمة الحقيقية هي التي تبحث عن حلول اكثر عدالة للعالم، لكن رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف يحاولان اقناعنا، ان بالصواريخ او باية وسيلة اخرى، ان العدالة هي ايديولوجية الحمقى.

... وحتى النهاية نتمسك بحماقتنا.»

□■□

جيمس شليسنجر

« لماذا لا نفعل الشيء نفسه الذي فعلناه ابان الحرب العالمية الثانية: ان نقدم المعونة الى الاتحاد السوفيتي كي يخرج من عثرته، وعندما يحصل هذا لا يجد مكانا لاختبار صواريخه سوى الاراضي الاميركية؟ وانه لمن الممتع حقا ان تتكرر هذه الكوميديا.

انني مع الذين يقولون ان غورباتشيف «ظاهرة ضاحكة» في تلك الليلة السوفيتية طويلة، وفي هذه الحال يفترض ان نعطي الفرصة للذين يقاتلون ضد الكآبة. ولقد كان الرجل واضحا في هذا عندما وضع عناوين للخروج التدريجي من سيطرة ذلك المزيج العشوائي من الايديولوجيا المفرطة في آليتها والتاريخ المفرط في اهوائه.

لا اريد ان افهم على انني اعطي اولوية هائلة للامزجة، ولكن ألم نشاهد نماذج لا تحصى على الامزجة التي تتلاعب بالعالم. ولعلني اتساءل، وبالكثير من التحفظ، عما اذا كانت قمة ريغن ـ غورباتشيف ستضع قانونا خاصا يحد من سيطرة الامزجة.

البداية لم تكن مثالية، فريغن يريد ان يفعل اي شيء، حتى ولو قيل ان السوفيت نجحوا في طرده من اوروبا، لكن رجال الادارة يقولون انهم لم يدفعوا اي ثمن لتنازلات سوفيتية سوف تشمل العالم. ومرة اخرى اتساءل: هل ان غورباتشيف يستخدم الضحكة لتغطية التراجع ام لتغطية التقدم؟

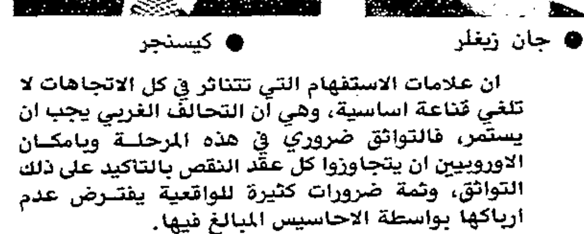
الرجلان سيلتقيان على كل حال، على رأس تلك الساعات الطويلة التي امضاها الخبراء في البحث عن ثقوب داخل المتاهة.

اجل، ان العالم يمتلىء بالتعقيدات الحادة، ولا اعتقد ان السوفيت مستعدون لارتداء مسوح القديسين، فهم عندما يتراجعون في نقطة ما، يجب ان نبحث في الحال عن تلك النقطة التي يتسللون عبرها الى الامام. ولا اعتقد ان الرئيس رونالد ريغن يملك القدرة لرصد عمليات التسلل. انه، ومن غرفة نومه، يحاول ان يعرف ماذا يقول التاريخ. حتى الان لم يقل التاريخ اي شيء... وقد لا يقول اي شيء..









● بريجنسكي ● ميشيل جوبير ● اللورد كارنغتون ● جان زيغلر ● كيسنجر




نساء موسكو يكتشفن أن أحمر الشفاه أفضل من الفحم الحجري

غرفة نوم .. غرفة جلوس .. غرفة مكتبة هيلموت كول

المستشار لا يستخدم الحجارة لمواجهة الغبار الوردي

تمشي الفلسفة الى شفتي المرأة على قرع الطبول. ولكن ليس صحيحا ابدا ان الالمان يستخدمون الحجارة في عملية الحب، فالالمانية ليست الوردة. انها العاصفة. هكذا ارادها نيتشه حتى لا تاتي باطفال هم عبارة عن «اوعية للصراخ». وكم كان تشارلي شابلن ساخرا ورائعا عندما قال ان الطفل في المانيا لا يولد نتيجة حب بل نتيجة معركة بين جسدين. وأول ما يفعله الاب في تلك البلاد في لحظة الولادة هو التامل في قدمي المولود وليس في اي مكان آخر، فاذا كان ينتعل حذاء عسكريا كان صبيا وكان المانيا. اما اذا ولد الطفل من دون هذا الحذاء فيحق للالماني ان يتهم زوجته بالخيانة، ربما مع ايطالي او مع تركي، ولكن لم تسجل ابدا حادثة تفيد بان المانية ارتكبت الخيانة مع روسي، ليس فقط لان جسده معبأ بالثلوج، وانما لان المرأة هناك تستخدم التاريخ تماما كما تستخدم احمر الشفاه للاثارة، ومنذ زمن طويل يرتفع حائط الثلج، الثلج الاحمر، بين الروس والالمان.

□■□

هل هناك امرأة اعظم من رومي شنايدر تعطي المرأة الالمانية المكان الذي يليق بالمرأة. لقد قال آلان ديلون الذي كان يحبها الى حد الهروب من اية آلام لاحقة «ان رومي كانت نتيجة صفقة بين البحيرات والموسيقى وضوء القمر» ثم جاء رجل ليلتف بذراعيه حول هذه الصفقة، وكانت تلك المرأة هي التي اقنعت كونراد اديناور بان الوردة يمكن ان تخرج من الرماد. وقليلا قليلا راحت تختفي القبور. وقيل ان القمر استخدم مكنسة كبيرة لتنظيف الطرقات من الموتى. وكان اول حفل راقص اقيم في المانيا بعد الحرب كان في عام ١٩٥١. لقد انتهت القبور اذا، وجاءت النساء الى الفالس بفساتين توحي بأن جسدا اخر يجب ان يولد.

وبالمناسبة، فان الالمان يعتبرون ان كل ما هو نمساوي هو الماني: من رومي شنايدر وحتى جوهان تراوس. تلك هي المسافة بين الجسد الاخير والموسيقى، لكن الحرائق عادت الى شوارع برلين. هل تشاهدون تلك الاضواء الحمراء في الطبقات العليا؟ لا نعتقد ان بيسمارك يجرب حظه هناك مع البحار: ثمة رجل وامرأة، امرأة ورجل يضعان التاريخ جانبا،

والفلسفة جانبا، ولكن هذه المرة لا ينظر الالماني الى قدمي الطفل، بل انه ينظر الى يديه. هذه هي فلسفة لودفيك ايرهارد الذي كان يعتقد ان الموسيقى يجب ان توضع تحت تصرف الخبز وليس تحت تصرف الدم.

هيلموت كول ينتمي الى هذه المدرسة. غرفة النوم يمكن ان تكون مصنعا صغيرا، مصرفا صغيرا، على الاقل هذا ما تقوله الستائر التي لا تقول ان ليلة حب طويلة يمكن ان تجري هنا،

فالمستشار قد يتصل بفرنسوا ميتيران من غرفة النوم كي يتحادثا وعلى امتداد ساعتين او اكثر حول ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا. اما المرأة التي تنام على السرير الاخر، وتنتظر على السرير الاخر، فتتمنى لو تبقى تلك الصواريخ، وان كانت امها وشقيقتها وشقيقها قد ماتوا خلال الحرب، كي يبقى المستشار ساخنا، لكن اشياء كثيرة تؤكد للسيدة كول ان الزواج من رجل يعمل ليكون مستشارا هو اشبه ما يكون بالزواج من رجل يعمل ليكون... ارملا.

تموت الزوجة على السرير. لكن الالمانية تخوض الحب مثلما تخوض الحرب. ولا يكتشف هيلموت كول ان جزءا منه على الاقل قد صنع للمرأة الا عندما يسمع موسيقى ريتشارد فاغنر. ها ان الطبول تدق داخل جسده، لكنه لا يملك سوى عشرين دقيقة، عشرين دقيقة فقط يا سيدتي، وبعد ذلك يجب ان تعودي امرأة عادية.

كل شيء يجب ان يحدث بسرعة، فالالمان خسروا وقتا كثيرا، احترق الوقت كما احترق الرجال، ويفترض التعويض بالحد من صلاحيات القلب وبالحد من صلاحيات الجسد، لكن المرأة تقول ان الوقت الضائع هو الوقت الذي خارج الجسد. كلام يستحق المناقشة. من الافضل ان يخلع المستشار ثيابه حتى يقول التاريخ ان الرجل الذي اعطى المانيا كل هذا الفائض الاقتصادي لا يعاني قط من النقص العاطفي.

انها معركة، على كل حال، والالمان يحيون المعارك! على كل، الالمان لا يشبهون الاميركيين في ارسال «الفئران» الى غرف النوم، فتعرف ماذا ترتدي جاكلين كنيدي، كما انهم لا يشبهون الفرنسيين الذين يحاولون، وبلياقة لغوية لافتة، المزج بين زوجة الرئيس وزجاجات العطر ودور النشر، باعتبار ان المرأة لا يمكن ان تكون ساخنة الا اذا كانت عبثية،

وهي لا تستطيع ان تكون عبثية الا اذا قرأت جان بول سارتر لكي لا تفهم منه شيئا، ولكي لا تفهم من الرجل الذي يتمدد قربها (او...) سوى انه جسد له مواصفات لا تختلف الا في بعض الجوانب التقنية عن مواصفات القرود.

هل حقا ان الالماني هو الاقل «قدرة» بين الاوروبيين على اختيار المرأة الثانية ثم اللحاق بها الى الغرفة التي تستاجرها مع اخرى او مع ثالثة او رابعة باعتبار ان مساحة المانيا تمتد في الخيال اكثر مما تمتد في الواقع؟ (كان هذا قبل التجزئة وقبل الاقتطاع فكيف الان؟)

يقول هنريش بول، الحائز على جائزة نوبل في الاداب، ان الالماني هو الاكثر احتراقا، انه القلب يأخذ شكل النسر، ولندع قلب الفرنسي مثلا يأخذ شكل الدجاجة، فالالماني يجب ان يبقى عاليا حتى ولو كانت المسالة تتعلق بموقف مشترك تحت غطاء شفاف من العتمة.

□■□

لا احد يستطيع القول ان هيلموت كول «يتسرب» في بعض الاحيان الى امكنة تقع خارج الدوام العاطفي، وحتى لو عرف الالماني ذلك فانهم يتحاشون الفضيحة، فالالماني يخطىء، لكن الاخطاء تبقى من دون دوي الا اذا كان الاميركيون وراء القاء الاضواء على هذه الاخطاء، ولقد ابعدوا ويلي برانت بسبب مستشاره غنتر غيوم الذي كان يعمل لحساب السوفيت (والاخر لحساب المانيا كما قال)، فيما كان على هيلموت شميت ان يتنحى خوفا من اية ظلال حمراء قد يعثر عليها في مكتبه. والحقيقة ان ثرثرة مخملية لاحقت زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يفترض ان يكون مسيحيا بكل معنى الكلمة، وكان اديناور الذي كان وجهه يشبه برلين في اليوم الاخير من الحرب، قد وجد متسعا من الوقت كي يقول ضاحكا ان الحزب قرر ان يكون مسيحيا لان المسيح وحده هو الذي يستطيع ان يطرد هتلر من المانيا، والحقيقة انه كان يقصد شيئا اخر، فالمسيح وحده هو الذي يطرد الاخرين، الكثير من الالمان يجدون في الاميركيين والفرنسيين والبريطانيين الذين يتواجدون في بلادهم بموجب معاهدة الاستسلام مجرد اسرى لحساب الاتحاد السوفيتي. اما السوفيت الذين يوجدون في الجانب الشرقي، فهم الابالسة الذين لا يملكون القدرة على الدخول الى الجسد او الى الروح فيبقون في الخارج لتفتيت الروح من.. الخارج.

على هيلموت كول ان يقيم حول نفسه غلافا من الاسمنت حتى لا يتشقق عاطفيا، فثمة ست سكرتيرات في مكتبه كمستشار، واربع سكرتيرات في مكتبه كرئيس للحزب الديمقراطي المسيحي، وثمة خمسة منهن على الاقل يمكن ان يسببن صداعا استراتيجيا لاي رجل، ويكتفي كول بان يستخدم شفتيه للابتسامات فقط انه يبتسم على الطريقة الاميركية لكنه لا يستعمل يديه على الطريقة الاميركية. ومع ذلك، فهناك دائما نوع من الغبار الوردي يلاحق المستشار في الاوقات المجهولة.

□■□

غرفة الجلوس هي امتداد لغرفة النوم. الاصدقاء والصديقات يأتون مساء السبت. وقبل الانتقال الى قاعة الاستقبال لا بد من الجلسات الحميمة والاحاديث الحميمة على مقربة من الورود البرية التي يحبها المستشار. وعندما يكون المرء المانيا لا بد من ان يحتار بين الاشياء: هل يقف الى جانب المطر ام الى جانب بيسمارك الذي يبدو وكانه في حالة استعداد دائم للخروج من الرخام. هل يقف مع هاندل وسيمفونية «الموت الانكليزي» ام يقف الى جانب المفاعل النووي الذي يقدم الطاقة النظيفة، وقد يقدم ذات يوم سيمفونية «الموت الروسي» انها حيرة الذين يرثون العظمة، ولو كانت هذه العظمة تعاني من الانفلونزا الاميركية.

هيلموت كول يحب اطلاق القهقهات كلما سمع نكتة، وخصوصا النكتة السياسية، ودون اغفال النكتة العاطفية وهو يحفظ الكثير منها ويروي الكثير منها، مع انه يملك جمجمة ملأى بالارقام. لذا يخاف كثيرا من ان يصاب ذات يوم بنزف دماغي. يقول هذا في غرفة الجلوس، فتسيطر الكآبة للحظات، كما لو اننا امام باخ يعلن ان عربة الموتى تنتظر عند الباب، وفجأة ينفجر ضاحكا: «اذا مت، فكيف تتصورون استقبال هتلر لي في الآخرة؟»، ثم يذهب بعيدا في تصور التفاصيل الضاحكة «... لا شك انه سيقدم لي ايفا براون ليس كهدية استثنائية وانما لانها اصبحت امرأة مملة. لقد كان هتلر يمل من كل شيء، وهو يريد معاقبتي بواسطة الملل».

هذه النكات التي قد لا تثير غير الالمان، خصوصا عندما يكونون في الامكنة العائلية. لقد نسوا موتاهم، والافضل ان يفكروا بالاحياء، فيما يتخوف هيلموت كول ان يكون هتلر قد ألقى القبض على... الملائكة.

□■□

الالماني لا يقرأ الا للالمان، واذا كان لا يتزوج الا من المانية حتى يظل الدم نظيفا، ولم يفعل زعيم الرايخ الثالث اي شيء مختلف سوى انه احرق «الفضلات» بدلا من ان يستهلكها في المصانع (هل كان بامكانه ان يستهلك اليهود الذين كانوا يمسكون بالاعصاب المالية للبلاد؟)... فان الالماني لا يقرأ الا لالماني اخر حتى لا يتعرض عقله للتلوث.

كول يتمتع بثقافة واسعة: انه رجل القانون والتاريخ والفلسفة، ولقد عمل في الكيمياء ايضا، وها انه اصبح احد نجوم السياسة والاقتصاد وهو مضطر بالضرورة لقراءة بعض ما يكتبه الاميركيون والبريطانيون والفرنسيون، ويخشى ان يصيب الالمان ما اصاب اليابانيين الذين باتوا يعانون من الجفاف الكبير، حتى ظهر الساموراي في الملصقات وقد قص شعره على طريقة اليانكي.

المستشار الذي يحاذر الحديث عن الفائض الاقتصادي حتى لا يثير السخط الاميركي، يحاذر ايضا الحديث عن الفائض الثقافي حتى لا يقال ان العقل الالماني عاد الى تفخيخ الكرة الارضية التي يمسك بها الحارس الاميركي من جهة والحارس السوفيتي من جهة اخرى، فتبدو والحالة هذه كقطعة سريالية من الخشب القابل للاحتراق السريع.

هيلمت كول يقرأ لغنتر غراس. اعجب كثيرا برواياته «يوميات بزاقة»، و«القط والفارة»، و«سنوات الكلب»، كما اعجب بابحاثه ومنها «بدهيات سياسية» و«رسائل فوق الحدود»، وهو لا يوافقه على الكثير من افكاره، لكنه يقف مبهورا امام تلك الشفافية الرمادية. الالماني يقرأ الفولاذ، لكنه يشرب النبيذ ايضا مع .. الستونو، ودائما يجب ان يكون الالماني حائرا ورائعا وعبقريا.

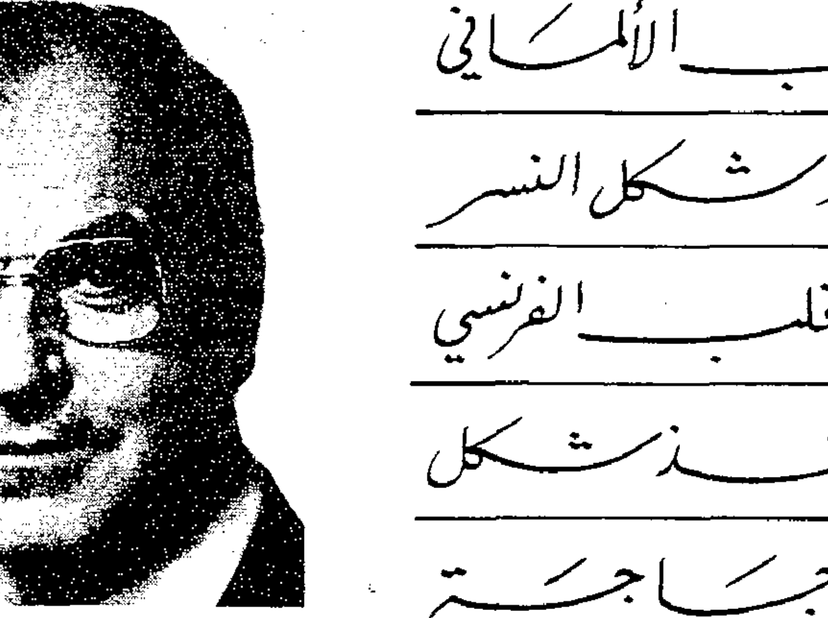
مكتبة المستشار ترسانة هائلة: كل انواع الكتب والمؤلفات. بعضها مهدى من شخصيات عالمية، واحد الكتب جاء من مواطنة المانية عادية مع اهداء جاء فيه: «في هذا الكتاب اشياء لا يعرفها رجال السياسة، ارجو ان تقرأه، اما اذا قررت ان تضعه على الرف فالافضل ان تعيده الي وانا اتكفل برسم البريد».

بالطبع، يعطي كول اهمية كبيرة لهنريش بول الذي حاز جائزة نوبل للاداب في عام ١٩٧٢ (اطفال الموتى، القطار وصل في الوقت المعين، خبز السنوات الطازجة، واليوميات الايرلندية). انه الالماني الوحيد الذي حاز الجائزة منذ عام ١٩١٢ عندما اعطيت للالماني الاخر رودولف اولن، وان كان البعض يعتبر هيرمان هس الذي حصل عليها عام ١٩٤٦ المانيا رغم كونه يحمل الجنسية السويسرية.

حتى مسرحيات برتولت بريخت موجودة في مكتبة المستشار وان كان الشيوعيون قد اعتبروا هذا الكاتب المسرحي الكبير جزءا من الثروة الماركسية التي تتنقل عبر العالم فوق عربات سوفيتية. وهناك كارل ياسبرز وارنست جانغر وتوماس مان، وفريدريتش نيتشه (هكذا تكلم زرادشت، ما بعد الخير والشر، وعائلة الرعاة اللوثريين)، واوتو لودفيغ، وآنا سيغرز. هل تنتظرون مفاجأة ما؟ ان كارل ماركس، الالماني رغم انف تروتسكي الذي قال ان العبقرية تصنعها الاتربة الصغيرة، يوجد في لائحة الشرف، ولقد قرأه هيلموت كول جيدا ليقول: «هذه العبقرية صنعت لزمن آخر»، وعلى كارل ماركس ان يأخذ ذلك بعين الاعتبار وان ينتظر على رف المكتبة.

المستشار يقرأ كثيرا، لكن السياسة تاكل الوقت: منتصف الليل نصفه للمرأة ونصفه للكتاب: ماذا يبقى اذن من منتصف الليل؟

ن.ب



قلب الألماني يأخذ شكل النسر .. وقلب الفرنسي يأخذ شكل الدجاجة



● هيلموت كول

الاجراءات الوقائية بعد عملية "النسر" شملت دمشق

للرد الفلسطيني سيكون مدويا إذا انتقم الإسرائيليون



● ابو رامي.. قائد عملية النسر

هذه المرة ايضا اثبتت «القبس» انها مع الحدث قبل الحدث، فمنذ بضعة اشهر نقلت كلاما لقيادي في «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» تحدث فيه عن عمليات مثيرة لا تخطر قط في الخيال الاسرائيلي...

ولقد حدث فعلا ما لم يخطر في الخيال الاسرائيلي الذي كان يراهن، على ما يبدو، على الضعف العربي الكبير عندما اخترقت طائرة شراعية يقودها شاب عربي الحدود الاسرائيلية ليل الاربعاء ٢٥ نوفمبر الماضي، و«استولى» وهذا التعبير استخدمته شبكات اعلامية عديدة - على معسكر غيبور القريب من مستوطنة كريات شمونة (الخالصة) في الجليل.

مصادر وثيقة الاطلاع قالت لـ«القبس» ان الجبهة الشعبية - القيادة العامة حصلت منذ حوالي السنتين على ما بين ١٠ و١٢ طائرة شراعية من احدى الدول العربية، وقد تم تدريب طيارين تابعين للجبهة على عمليات انتحارية في اراضي تلك الدولة. وكان هناك اتجاه، في وقت من الاوقات، لادارة هذه الدولة عمليات ضد القطع البحرية الاميركية بواسطة طائرات من النوع نفسه فيتم تفخيخ هذه الطائرات التي قد تتمكن من اختراق شبكات الرادار والهبوط بها فوق حاملات الطائرات الاميركية. وكانت دراسة قد وضعت في هذا المجال اثبتت امكانية استعمال تلك الطائرات في عمليات من هذا النوع، لكن السوفيت لم يكونوا يريدون ان تصل الامور الى هذا الحد، فكان على الطائرات الشراعية ان تطوي اشرعتها وتنتظر.

وتقول تلك المصادر ان الطائرات وصلت الى قاعدتين او ثلاث في البقاع الغربي داخل صناديق خشبية كبيرة حيث تم تركيبها بسرية تامة، فيما اقيمت مدرجات مموهة على اساس انها طرق تستخدم لعبور السيارات العسكرية، وان كان ثابتا ان الطائرات الاربع اقلعت من مدرج واحد، يقع على بعد بضعة كيلومترات من طريق بيروت - دمشق حيث يوجد معسكر لـ«القيادة العامة» يبدو مهجورا في الوقت الحاضر.

□■□

وقد توجهت «القبس» الى المنطقة التي تخضع لرقابة شديدة، ولاحظت ان المراكز السورية وضعت في حالة تأهب، كما انتشر المقاتلون الفلسطينيون على مساحات واسعة، وكانوا يحملون صواريخ ارض - جو فردية من طراز «سام - ٧»، فيما قال لي احد المسؤولين «اننا نملك دفاعات جوية اكثر فاعلية». وعندما سألته عما اذا كان السوريون سيستخدمون صواريخهم ارض - جو ضد الطائرات الاسرائيلية التي قد تحاول شن غارات انتقامية على المراكز الفلسطينية قال لي: «اننا ننتظر معا والسوريون متوترون مثلنا».

وقال مواطنون محليون ان السوريين قامو بتحركات عسكرية واسعة في اثناء الظلام وعلى امتداد الايام الماضية،

اسحق رابين وشمرون وضباط اسرائيليون كبار قدموا استقالاتهم

فيما بات مؤكدا ان السوريين بادروا الى تغيير مواقع نشر بطاريات صواريخهم واتخذوا تدابير احترازيةدقيقة جدا، بحيث لم يكن بالامكان الاتصال بأي مسؤول عسكري في الامكنة التي يتواجد فيها هؤلاء المسؤولون عادة.

ويبدو ان التدابير الوقائية بلغت حدا مثيرا، اذ ان مسؤولا في «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» ابلغ «القبس» ان «مراكزنا في دمشق اتخذت اجراءات حماية بالغة التشدد»، وعندما سألته عما اذا كان هذا يعني ان الاسرائيليين يمكن ان يشنوا غارات ضد العاصمة السورية، اجاب ان كل شيء ممكن لافتا الى ان ما حصل قد اذهل فعلا الاسرائيليين الذين لم يكن بامكانهم اللجوء الى بدائل ميكانيكية معينة يستخدمونها عادة كلما تعرضت مواقعهم للنار الفلسطينية.

اضاف: «ان المعلومات التي وصلت الينا اخيرا، وبعضها عبر قنوات دبلوماسية، اشارت الى ان الحكومة المصغرة شكلت لجنة رفيعة المستوى لوضع خطة للانتقام تشمل السوريين والفلسطينيين معا، وربما ادت الى احداث هزة كبيرة في لبنان يمكن ان توظف، بشكل او بآخر في خدمة «القوات اللبنانية».

واللافت انه في الوقت الذي كانت «القوات السورية» تبدو في غاية التأهب في منطقة البقاع الغربي، لم يكن هناك ما يشير الى ان القوات السورية التي انتشرت منذ فبراير الماضي من بلدة صوفر الجبلية وحتى بيروت الغربية، مرورا ببحمدون وعالية وبيصور وخلدة، قد اتخذت اي تدابير استثنائية ذات طابع علني.

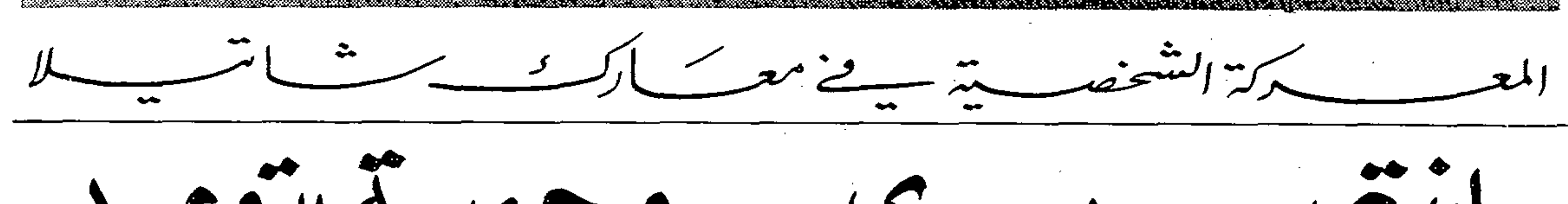
ورغم ان المصادر الدبلوماسية الغربية في بيروت ذكرت لـ«القبس» ان الاميركيين الذين قد يفرج عن احدى رهائنهم في وقت قريب، بذلوا جهودا ضخمة للحد من التوتر الاسرائيلي الذي احدثته عملية معسكر غيبور، فان المصادر اياها تؤكد بأن الاسرائيليين لن يتركوا العملية تمر من دون عقاب، لكنهم يريدون القيام بعملية نوعية تحد من الانعكاسات النفسية العميقة داخل البلاد.

اضافت المصادر ان الولايات المتحدة لا تزال تبذل مساعيها لكي تكون العملية الانتقامية محدودة، لكن الاسرائيليين مازالوا يصرون على «اجراء مناسب» فيما قال مسؤول في «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» في مخيم مار الياس الفلسطيني في بيروت انه تم توقيت العملية عشية قمة ريغن - غورباتشيف كي يتم ابلاغ الدولتين العظميين الا مجال على الاطلاق لاي صفقة تعقد على حساب الشعب الفلسطيني، مضيفا بانه اذا قام الاسرائيليون بعملية او عمليات انتقامية، فقد اعددنا العدة ليكون انتقامنا هائلا واكثر اثارة من عملية كريات شمونة.

وامتنع المسؤول عن ذكر اية تفاصيل، لكنه اشار الى «ان ما اقوله ليس مجرد كلام». هذا في الوقت الذي لم يعد احمد جبريل امين عام «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» والذي عرف عنه تركيزه على العمليات المدوية، يظهر حتى في دمشق نفسها. وكان مصدر في الجبهة المذكورة قد ذكر لـ«القبس» ان جبريل كان في منطقة البقاع لدى تنفيذ العملية «الجوية» ضد معسكر غيبورا حتى اذا ما تحقق من نجاحها غادر الى مكان اخر.

وفي بيروت ايضا قال دبلوماسي اوروبي غربي لـ«القبس» ان زميلا له في تل ابيب ابلغه ان الحكومة الاسرائيلية المصغرة شكلت لجنة لتحديد المسؤولين عن التقصير الذي ادى الى مقتل ستة عسكريين اسرائيليين وجرح سبعة في اجرأ عملية فدائية منذ اقامة «الحزام الامني» في جنوب لبنان عام ١٩٧٨.

وقال هذا الدبلوماسي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اتصل بزملائه من قادة حزب العمل مبديا رغبته في تقديم استقالته، وكذلك فعل رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال دان شمرون وضباط اخرون، لكن الموقف اتجه الى التريث في تقديم الاستقالات حتى لا تحقق العملية الفدائية اهدافها السياسية والنفسية بعدما حققت اهدافها العسكرية، وايضا حتى لا يحدث اي تفكك في القيادة الاسرائيلية في هذا الوقت بالذات، على ان يبت بموضوع الاستقالات فور ان تنتهي اللجنة المذكورة من وضع تقريرها في هذا الشان.



انتصر بري.. وحمية يتوعد

هل كانت المعارك الاخيرة بين مقاتلي حركة «امل» والمقاتلين الفلسطينيين امتدادا ميدانيا للنزاع بين رئيس الحركة نبيه بري والمسؤول العسكري المركزي فيها عقل حمية.

منذ اشهر طويلة والرجلان يختلفان حول كل شيء، فكل واحد منهما يملك عقلية مختلفة كليا عن الاخر، ولكن هل حقا ان كلا منهما يريد ان يأكل الآخر؟

الواقع ان الوزير بري لا يحب اللاءات كثيرا داخل الحركة ليس فقط لشعوره بانه الاكثر بريقا في فريق بات اكثر انسجاما منذ ان تسلم داود داود رئاسة اللجنة التنفيذية في الحركة، ولكن ايضا لاعتقاده ان ترك الماكنة الديمقراطية تعمل على هداها في هذه الظروف الدقيقة يؤدي الى التسيب الذي تعاني منه اساسا بعض القطاعات في حركة «امل».

وفضلا عن ذلك، فان احدا لا يستطيع تجاهل تلك المسافة السيكولوجية بين القيادة المدنية والقيادة العسكرية، حتى ان هناك من راح يردد بان عقل حمية الذي لا حدود لطموحاته، وهذا يعود الى المنطقة الخشنة التي ترعرع فيها، يفكر في الارتفاع، وبأي وسيلة، الى المنصب الاول في حركة امل، فالاولوية يجب ان تعطى للاحذية الثقيلة، آخذا بعين الاعتبار تجربة سمير جعجع في المناطق الشرقية، علما بان الاثنين ينتميان الى بلدتين (طاريا وبشري) قريبتين الى حد ما، وان كانت القرابة النفسية هي الاقوى، فسكان البلدتين يعرفون بقوة الشكيمة وبالحيوية الشخصية الكبيرة. ولعل هذا هو السبب الذي يجعل الاحلام من دون حدود.

□■□

الكثيرون لاحقوا حمية بالاشاعات التي تقول انه جنى الملايين من خلال مركزه، لكنه استطاع دائما ان يستخدم ذلك الجانب النظيف في الروح العشائرية لاستقطاب الناس، فيما كانت التناقضات داخل حركة «امل» تسمح بالاتجاهات المتعرجة، لكن هذه الاتجاهات كانت تصطدم ببعضها البعض في احيان كثيرة. واذ كان هناك عقل حمية في الضاحية، وهو على قمة المسؤولية العسكرية، فقد كان هناك رجل اخر يقف على مسافة متوازنة من بري وحمية وهو مسؤول الامن المركزي مصطفى الديراني الذي يعرف عنه انه ظل بعيدا كليا عن اي تلوث مالي، فيما يمارس حياة متقشفة للغاية ويقوم بتنظيم العمليات العسكرية التي تشن ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

واذا كان الديراني يحتفظ بمسافة معينة مع رئيس الحركة، فان شخصيته التي تخلو من اي بعد استعراضي جعلت هذه المسافة تاخذ طابعا مرنا لتفسر بأنها المسافة الطبيعية بين عقليتين مختلفتين، وهو الامر الذي لا يمكن اعتباره استثنائيا داخل ذلك الحريق اللبناني اللامتناهي. لكن الثابت ان المسافة كانت تنمو باستمرار، بين بري وحمية الذي كاد يعلن العصيان اكثر من مرة ان لم يكن قد اعلنه فعلا ليتدخل الوسطاء ويحولون دون الصدام، الى ان كانت زيارة رئيس الحركة الى الجزائر الشهر الماضي والتي اصطحب فيها عددا من اعضاء المكتب السياسي مستبعدا حمية الذي استشاط غضبا واعلن استقالته، وكان ان وصفت اوساط مقربة منه المحادثات التي جرت في العاصمة الجزائرية مع قيادات فلسطينمية بانها انحراف عن الخط العام للحركة، فيما كان الكثيرون يرون في تلك المحادثات التي اسفرت، وللمرة الاولى، عن برنامج متكامل لوقف القتال واعادة الوضع الى طبيعته، المبادرة الاكثر عقلانية منذ اندلاع حرب المخيمات في عام ١٩٨٥.

لكن حمية ما لبث ان عاد عن استقالته بعد تدخل من عبد الامير قبلان، احد اركان الحركة، وعلى امل ان تتخذ ترتيبات عملانية لوقف التجاوزات الحادة في الضاحية الجنوبية والتي ألصق معظمها بالمقربين من المسؤول العسكري المركزي.

والواقع ان الوضع في الضاحية بلغ حدا دقيقا للغاية، فيما كان واضحا عدم امكانية الدخول السوري اليها بسبب وجود الرهائن الذين يحتجزهم الاصوليون التابعون لـ«حزب الله» فيها. ولطالما اشتكى الوزير بري من ان ذلك الوضع تحول الى عبء حقيقي لا يمكن الخروج منه الا باعادة تنظيم الهيكلية العسكرية في الضاحية، وهو الامر الذي رفضه حمية بقوة مهددا بـ«الرد المناسب». ومثل هذا التهديد يلقى صدى عميقا دون شك، فثمة عناصر كثيرة من حركة «امل» في الضاحية لا ترتبط بقيادة الحركة بقدر ما ترتبط بقيادتها العائلية او بالقيادة المناطقية، هذا فضلا عن ان «حزب الله» استطاع التأثير، بشكل او بآخر، على العديد من هذه العناصر. وهو ما ادى الى بروز خريطة معقدة للغاية، بحيث كان هناك من يدعو الى «عملية جراحية» كاملة، لكن ظروفا كثيرة كانت تحول دون ذلك، فقد كان هناك خوف كبير من ان تتكرس خطوط تماس جديدة داخل الضاحية، وهو الامر الذي لا بد من ان يقود الى عواقب خطيرة.

عقل حمية ظل محور كل تلك التفاعلات، فيما اثارت زيارته لايران منذ اكثر من شهرين تساؤلات عديدة، وان كان قد وصف تلك الزيارة بانها دينية ولا علاقة لها بالسياسة. ولعل الشيء اللافت هو نقل غرفة العمليات المركزية من قرب مستديرة المطار حيث يتواجد السوريون الى عمق الضاحية الجنوبية في حي الكرامة (السلم سابقا)، فقد كان ذلك مؤشرا على ان حمية يفضل ادارة معركته من الخطوط الخلفية حتى لا يحصل اي نزاع مع السوريين، وان كانت هناك مصادر مطلعة في الضاحية تقول ان «تراجع» حمية الى الداخل كان بضغط من السوريين انفسهم فيما كان الوزير بري يمضي بانشاء الجيش النظامي في حركة «امل»، فضلا عن «انصار الجيش» الذين يتقاضون رواتبهم من وزارة الدولة لشؤون الجنوب. وكان الهدف واضحا تماما من هذه الاجراءات وهو تقليص فعالية الميليشيا التي يقودها حمية في الضاحية، علما بان نفوذه خارج الضاحية محدود جدا ان لم يكن معدوما.

انه الرجل الذي هدد اكثر من مرة باحراق المخيمات. ومع ان تهديدا من هذا النوع كان يعزى الى الشخصية الانفعالية لهذا الشاب الذي يستقبل ضيوفه بعفوية مثيرة ويعرف كيف يكون قريبا الى الناس، فان الاوساط الفلسطينية تتحفظ كثيرا في التعامل معه، وان كان المقربون منه يقولون انه ليس متعصبا ضد الفلسطينيين، لكن الظروف هي التي فرضت القتال.

وها ان الفلسطينيين في مخيم شاتيلا والذين باشروا باعادة اعمار بيوتهم مازالوا يجترون اثار الايام السابقة وهم يتهمون حمية بانه وراء افتعال الاشتباكات الاخيرة.

وتبعا لما تقوله المصادر الوثيقة، فان المعلومات التي وردت الى الوزير بري كانت تشير الى ان هناك جهات داخل الحركة تلتقي مع جهات فلسطينية في تفجير القتال، لا بل ان هناك كلاما على جانب كبير من الاثارة ولا يمكن الحديث عنه بالتفصيل، قد شاع في الضاحية الجنوبية، وكان قرار المكتب التنظيمي لحركة «امل» القاضي بـ«حل مكتب العمليات العسكرية المركزية في الحركة واعتبار كل ما يصدر عنه لا يقيد الحركة من قريب او بعيد». وكما هو واضح من العبارة الاخيرة فان اتخاذ القرار بالحل لا يعني ان الالتزام بالقرار سيكون آليا، وان كان مثل هذا الالتزام طبيعيا في تنظيمات تتوافر فيها هيكلية متماسكة ومنسجمة.

حل مكتب العمليات العسكرية المركزية يعني، بكل بساطة، تجريد حمية من صلاحياته، فهل يذعن الرجل للقرار وهو الذي يعرف انه داخل الحصار، كما يعرف ان القاعدة الشعبية للحركة تعاني من التفسخ بسبب التجاوزات التي شهدتها وتشهدها الضاحية ام انه سيرد بالطريقة التي يراها مناسبة؟

مصادر الحركة تقول ان الذين اتخذوا قرار الحل اخذوا بعين الاعتبار كل الاحتمالات بما فيه الاحتمال العسكري الذي لا يتوقعون حصوله دون ان يستبعدوه كليا، فثمة فجوات كبيرة في الضاحية الجنوبية يمكن استخدامها، وبالطبع فان المعالجة العسكرية تبدو مكلفة للغاية، وتبذل المساعي حاليا على مستويات مختلفة لاحتواء اي تطورات تحصل على الارض، بينما هناك من يقول ان ثمة خطة كان يجري الاعداد له لتوريط السوريين في حرب المخيمات، وذلك باطلاق النار على الجنود السوريين المرابطين عند مداخل مخيم شاتيلا. وكما هو معروف فان لدى السوريين حساسية هائلة حيال تعرض اي من جنودهم لاطلاق النار، ولعل التهديد بالرد القاسي هو الذي حال دون ان تاخذ الكارثة ذلك الوضع الاكثر كارثية.

الفلسطينيون يقولون ان حمية هو الذي يحول دون تنفيذ اي اتفاق لانه يريد دفعهم الى البعيد، وربما الى الشمال تحديدا، ولكن من تراه يصدق ان حرب او حروب المخيمات تتوقف على ازاحة رجل عن منصبه او ابقائه في هذا المنصب؟



● نبيه بري



● عقل حمية

عاصم قانصوه يعلن وفاة "الحالة الكاريكاتورية"

السوريون يدخلون صيدا بشرط دخولهم الضاحية



هل المسافة بين جورج حاوي، امين عام الحزب الشيوعي اللبناني، ودمشق هي المسافة نفسها بين الاتحاد السوفيتي ودمشق؟

حاوي يحاول ان يوحي بذلك، وان كان الواقع يؤكد بان السوفيت الذين تخلوا عن جورج مارشيه بسهولة، وكان الحزب الشيوعي الفرنسي هو الاقوى خارج المعسكر الاشتراكي، يمكن ان يتخلوا بسهولة اكثر عن جورج حاوي الذي يقود حزبا يفتقد تدريجيا محتواه الايديولوجي ليتحول الى تنظيم شبيه بالتنظيمات الطارئة التي تناسلت خلال الحرب وفي وضع امتزجت فيه الظروف المستوردة مع الظروف المستوطنة.

وهكذا، وبصورة تثير الذهول، اصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا في الذكرى السبعين للثورة البولشفية اشاد فيه بالاسس والقيم العقائدية التي سار عليها الاتحاد السوفيتي والتي كانت السبب في تطوره «العظيم»، مع ان ميخائيل غورباتشيف يقود الآن حملة من اجل اعادة النظر بتلك الاسس لكونها المسؤولة عن التثاقل الانتاجي وحتى الحضاري والانساني الذي شهدته البلاد.

ولان بيروت لا تزال سوقا هائلة للنكات السياسية، كما انها سوق هائلة للدموع، فقد وجدت من يقول ان تحليلا للبيان الذي صدر عن الحزب الشيوعي اللبناني يحمل على الاستنتاج، والاستنتاج المباشر، بأن هذا الحزب انشق عن القيادة السوفيتية ليس فقط باتجاه البريجينيفية وانما ايضا باتجاه الستالينية. وعلى كل، فقد اظهر الحزب الشيوعي اللبناني دائما ارتباطه الميكانيكي بموسكو، ولم يسجل ولو موقفا واحدا يظهر اي تعارض، حتى ولو كان هذا التعارض سياسيا. ولكم وقف الشيوعيون يدافعون عن اعتراف ستالين باسرائيل بعد قيامها بقليل، كما انهم وقفوا الى جانب كل الخطوات التي اتخذها الكرملين ان باتجاه براغ وبودابست او باتجاه كابول.

السوفيت لا يخطئون. انهم الآلهة الجدد. وكان ان شيوعيا قديما ومنعزلا تساءل عما اذا كان هناك كتب مقدسة قد اشارت الى ظهور مثل هؤلاء الالهة، فيما كان هناك من يبرر ذلك الولاء بانه ناجم عن الحاجة الى تغطية في منطقة تكتظ بالثقوب اللاهوتية.

وهكذا فان بامكان المعارضين ان يقولوا ان الحزب الشيوعي اللبناني هو الاكثر تخلفا على الصعيد الايديولوجي لتمسكه بـ«الحالات الرخامية»، لكنه الاكثر تقدما على صعيد الاناقة الشخصية، فالرأسمالية موجودة في كل شيء، اما الشيوعية فتوجد فقط في الكلام، وكان ان الحزب عاش على الدوام تلك الازدواجية المثيرة، معيدا تلك النزعة الحادة الى الرفاهية الى القيم اللبنانية التي تعطي اهتماما للشكل دون المحتوى، وهكذا، فبدلا من ان يقود الحزب عملية التغيير، كان اول من يتعرض للتغيير، كما لو ان كارل ماركس ينضوي، ودون اية عقدة، تحت جناح آدم سميث.

□■□

هذا الحزب، وكما الحزب الشيوعي الفرنسي، كان المدى الحيوي للمثقفين، وخصوصا الذين يملكون آفاقا ابداعية منهم مثل الشعراء والرسامين والممثلين المسرحيين ولربما كان الانتماء الى حزب يقول بالاممية هو رد فعل طبيعي من المبدعين على الجاذبية الاجتماعية في لبنان والتي تقوم على مختلف اشكال التقوقع الطائفي والمناطقي والعائلي، الخ...

لكن هذا الوعاء الايديولوجي ما لبث ان راح يخسر المبدعين الذين انهوا وكما كان حال الفرنسيين تماما، الدوران داخل الفوضوية العامة لينتقلوا الى الفوضوية الخاصة، ومع ذلك فقد بقي الحزب الشيوعي الاقرب الى المثقفين، وقد ساعد على ذلك وجود مثقفين كبار في القمة مثل الدكتور حسين مروة والدكتور حسن حمدان (مهدي عامل) اللذين اغتيلا هذا العام تاركين فجوة عميقة ما لبثت ان راحت تنعكس على وحدة الحزب نفسه، ففي مواجهة جورج حاوي الذي يتقن اللعبة السياسية ويذهب فيها بعيدا، هناك كريم مروة الذي يتقن اللعبة العقائدية ويذهب فيها بعيدا ايضا.

الحزب الشيوعي قام، وبطبيعة الحال، على التعددية الطائفية، وان كان واضحا انه لا وجود في لبنان الذي هو جزء من العملية اللاهوتية العامة في الشرق، لمنهجية الحادية. ومع تواصل الحرب، كان لا بد للحزب الذي ابعد عن المناطق المسيحية ان «يصطاد» اعضاءه الجدد من المناطق الاسلامية. ولكن مع ظهور الحركات المذهبية، كان على هؤلاء الاعضاء ان يعانوا الى اقصى حالات المعاناة، ثم يبحثوا عن التحالفات على انواعها، فيما كان على الحزب ان يواجه سياسة تقشف مريرة بسبب تراجع المساعدات السوفيتية التي كانت قليلة من الاساس. ولان الاحزاب في لبنان، بما فيها الاحزاب البروليتارية، قد اعتادت على مستوى معين من الترف، فقد كان على الحزب الشيوعي اللبناني ان يدخل في لعبة المال العربية، وان كان ما يحصل الان هو امتداد سيكولوجي للمدرسة التي تشكلت خلال وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان، فقد راحت القيادات الحزبية ترفل بالذهب فيما كانت القاعدة «ترفل» بالدم.

ولكم كان كاريكاتوريا ان يشاهد جورج حاوي جنبا الى جنب مع نبيه بري في «جبهة التوحيد والتحرير» التي تم احداثها كما «جبهة الاتحاد الوطني» في عام ١٩٨٥ كاطار فضفاض يفتقد كل ديناميكية سياسية او ايديولوجية. وكما توقعت «القبس» في حينه، فقد ولدت «جبهة التوحيد والتحرير» مشلولة، واذ بقيت من دون رأس لان وليد جنبلاط رفض ان يكون على كتفي هذه «الحالة العجيبة»، فقد تم تعيين عاصم قانصوه، الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي، امين سر للجبهة التي حاولت عبثا ان توجد منهاجا سياسيا او تنظيميا لها.

ويقول قانصوه ان احدا لم يتعاون معه، فقد كانت كل جهة تعمل وفق مصالحها الخاصة على الرغم من ان الرجل اضاع الكثير من الوقت والكثير من الجهد في «لملمة» ما لا تمكن لملمته. لكن احدا لم يكن يتوقع ان يعلن قانصوه بالذات، وهو اقرب المقربين الى دمشق، لا بل انه امتدادها العقائدي والتنظيمي في لبنان، انسحابه من «جبهة التوحيد والتحرير». ولقد كبرت المفاجأة عندما راح قانصوه يركز في هجومه على الحزب الشيوعي بالذات كما لو انه يقصد تنظيمات اخرى ايضا يفترض فيها ان تعرف انها تجاوزت الخط الاحمر في تحالفاتها الاقليمية.

عندما اعلن قانصوه انسحابه قال انه يفعل ذلك «حتى يتمكن الحزب الشيوعي اللبناني من اخذ دوره الوطني وقيادة الجماهير اللبنانية نحو شاطىء الامان». وبعد هذه العبارة الساخرة علق على توقع حاوي «شتاء حارا» في لبنان بالقول: «لا يجوز اطلاق الكلام غير المسؤول ومن دون هدف واضح. وانا اسأل شتاء حارا بين من ومن؟ ربما لدى جورج حاوي خطة ما لم يطلعنا عليها، وفي هذا خروج على مبادىء جبهة التوحيد والتحرير».

اضاف: «واسأل هنا، بدوري، من ينفذ المؤامرة التي حيكت خيوطها في اجتماع الجزائر، هذه المؤامرة التي تستهدف العمل الوطني في الساحة اللبنانية، وذلك باحياء ما سمي الحركة الوطنية سابقا مع «ابو النوف» (نايف حواتمة)، و«ابو جهاد» وابو اياد «وبتغطية كاملة من الجزائر ضد الحل الوطني والقومي الذي ترعاه سوريا في لبنان».

ولعل النقطة المثيرة التي اثارها قانصوه هي التي تمثلت في تساؤله: «هل من مؤشرات هذا الشتاء الحار ارسال المتفجرات الى الاماكن المكتظة بالسكان في بيروت، واعادة تفجير الاقتتال في شرقي صيدا واقلاق راحة المواطن البيروتي حتى تبدو بيروت العاصمة مضطربة؟»، فهل كان قانصوه يتهم حاوي وحلفاءه بانهم كانوا وراء متفجرة مطار بيروت الدولي وكذلك متفجرة مستشفى الجامعة الاميركية. ولا شك ان تساؤله يحمل دلالة خطيرة في الوقت الحاضر، وخصوصا عندما يقول «لكل العاملين والداخلين على خط العمل الوطني والمتطفلين عليه ان العمل الوطني في لبنان لن يستقيم ولا معنى له الا بوجود منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي على رأسه، مع احترامنا وتقديرنا لكل التنظيمات الاخرى، وهذا هو موقفنا ولا تراجع عنه».

□■□

وعندما يسمع المراقبون هذا الكلام، يسجلون الملاحظات التالية:

١ - الثابت ان قانصوه - ومرة اخرى ككبير المقربين الى دمشق - لم يكن يوجه انتقاداته، وتحذيراته، الى جورج حاوي الذي لا يمكن ان يتفرد كقوة محدودة في سلوك اتجاه يتعارض وما هو مطلوب من قيادات الاحزاب والقوى «الوطنية» في الوقت الحاضر.

هل كانت هذه رسالة موجهة الى الوزير وليد جنبلاط الذي اخذ عليه ارساله مقاتلين الى ليبيا دون التشاور مع الجهات التي يفترض ان يتشاور معها عندما يتخذ قرارا على هذا المستوى من الحساسية.

٢ - ان الاشارة الى منظمة حزب البعث في لبنان على ان العمل الوطني لن يستقيم ولا معنى له الا بوجودها على رأسه، لا تقتصر على المنظمة بالذات التي يأخذ عليها البعض انها لم تعمل على تطوير نفسها، بل انها ظلت تراوح في اطار ضيق مستفيدة والى ابعد مدى من التصاقها بدمشق. هذا الالتصاق الذي اغرى الكثيرين بالانضواء للافادة من الوضع القائم.

المقصود بتلك الاشارة هو تحذير القوى التي «ضلت» طريقها فاتجهت الى عواصم اخرى، مع ان التنسيق الحقيقي، وفي هذا الوقت الدقيق بالذات يجب ان يكون محددا واقل «فوضوية».

٣ - لا يمكن ان يعاد موقف قانصوه الى مزاجية الرجل، وايضا الى لهجته الساخرة واللاذعة، فالانسحاب من «جبهة التحرير والتوحيد» التي باركتها دمشق وبذلت جهودا كبيرة لاقامتها يجب ان يفسر بطريقة تتجاوز الشخص بكثير، وان كان هناك في بيروت من يقول ان المسألة تتعلق بالمال الذي يتدفق على جهات دون جهات اخرى.

□■□

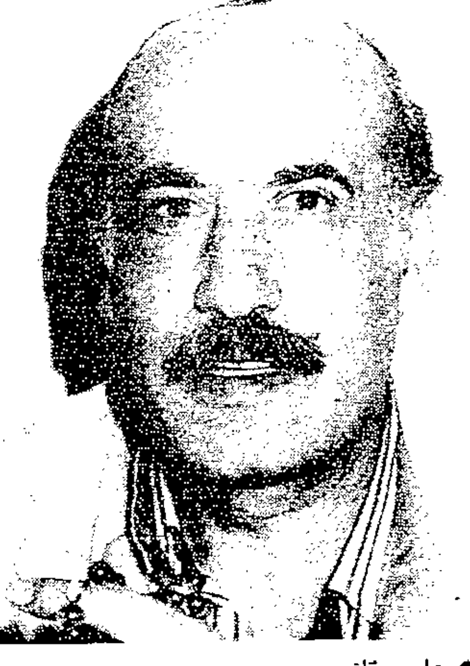
وهكذا، ففيما يعلو الحديث عن الاحتمالات في المناطق الشرقية، حيث لا تزال تبذل الجهود لتقليص امكانات الصدام، وكانت احدى نتائج هذه الجهود عودة المعترضين، وعلى رأسهم جوزف ابو خليل، الى المكتب السياسي لحزب الكتائب، يبدو ان بيروت الغربية هي الاقرب الى الاحتمالات الرمادية. ولقد بدا واضحا ان قانصوه لم يتهم «القوات اللبنانية» بمتفجرتي المطار ومستشفى الجامعة، بل انه ألمح الى مسؤولية طرف آخر لا يريد للخطة الامنية السورية ان تستمر، وقد ترافق ذلك مع تعبئة اعلامية مركزة ضد القوات السورية، وايضا مع عمليات ضد عناصرها. كل هذا يشير الى ان السوريين الذين ينجدون انفسهم امام استحقاقات كثيرة، قد يقومون بعمل ما لاحتواء الوضع بيد حديدية اذ لم يكف التحذير غير المباشر الذي اطلقه قانصوه لعودة «الضالين» عن ضلالهم.

الفلسطينيون الموالون لياسر عرفات والذين لا يزالون عند موقفهم من دمشق دون ان يأخذوا بمظاهر التفاؤل التي حاول البعض التركيز عليها بعد قمة عمان، يقولون ان الاوضاع تتجه نحو مرحلة دقيقة للغاية، فاحداث صيدا الاخيرة لم تكن عفوية ابدا، بل انها افتعلت، ومن قبل جهات معينة، و...«نعتقد ان اشتباكات اخرى ستفتعل ايضا بين مقاتلي التنظيم الشعبي الناصري والفصائل الفلسطينية وستشهد صيدا، كما شهدت بيروت، الايام السود لخلق التغطية السيكولوجية اللازمة لعملية تغيير الخريطة العسكرية في المدينة».

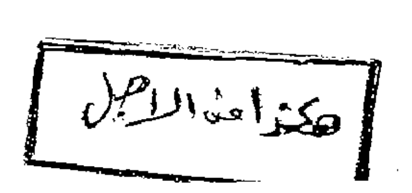
والواقع ان احداث صيدا الاخيرة كانت شبيهة باحداث بيروت التي توالت حتى توجت باحداث فبراير الرهيبة والتي دخل السوريون في اعقابها الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية، فهل يعني هذا ان السوريين يريدون فعلا الدخول الى عاصمة الجنوب حيث مركز الثقل الفلسطيني؟

كل الاحتمالات واردة، وان كانت مصادر مقربة من دمشق تقول ان قيام حالة امنية واحدة في «المناطق الوطنية» هو امر لا بد منه للتخلص من هذه التعددية الامنية التي تعبر عن نفسها بشتى اشكال العنف والتي تنعكس بصورة سلبية للغاية على المواطنين الابرياء. لكن الدخول الى صيدا سيكون ناقصا اذا لم يرافقه الى الضاحية الجنوبية وفي وقت متزامن ايضا. ومثل هذا الاتجاه وارد فعلا، مع الحفاظ على «وضع خاص» للمكان الذي توجد فيه الرهائن والذين اصبح وضعهم مرتبطا بتطورات حرب الخليج.





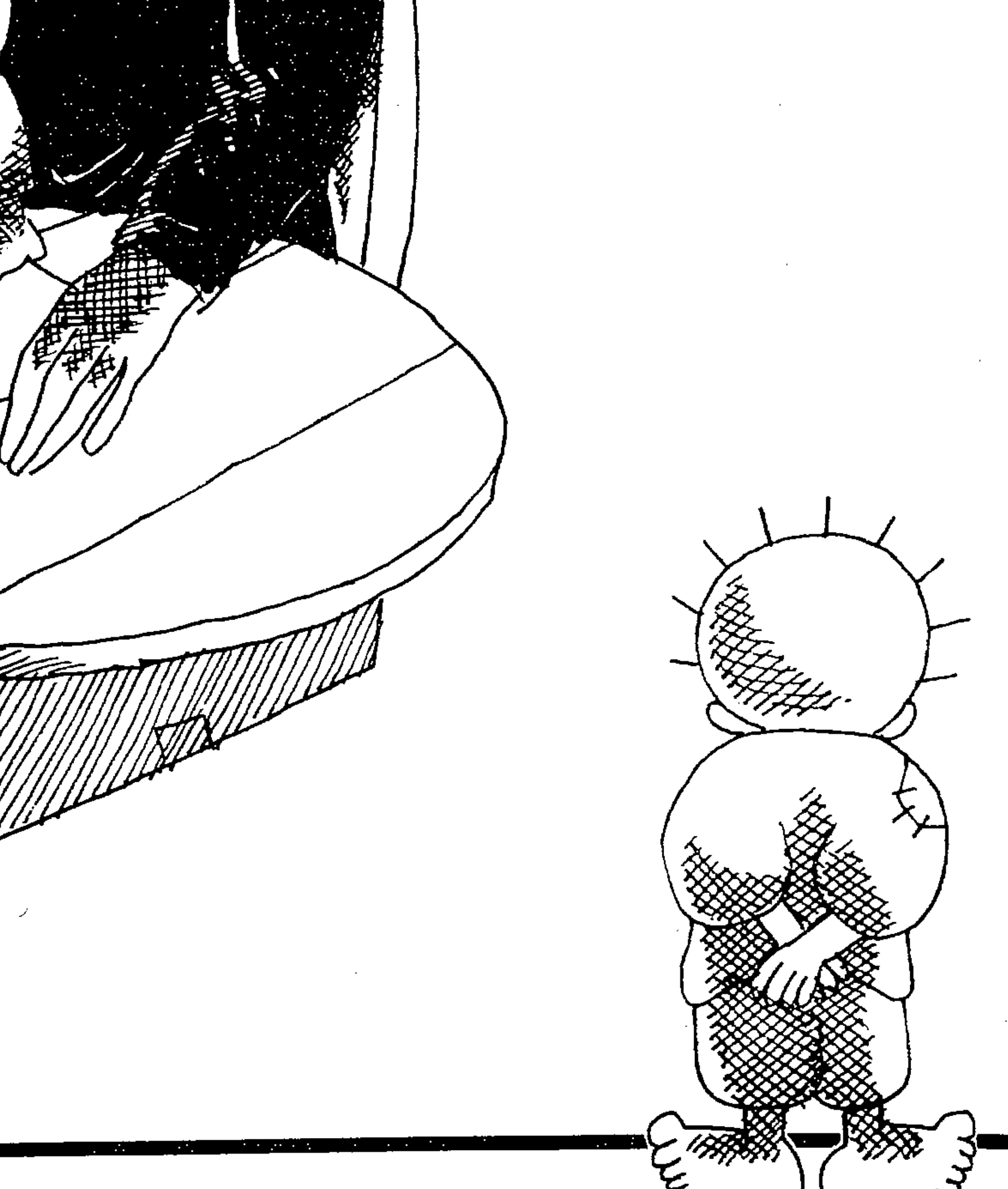
● عاصم قانصوه



أُرسم شجره
أُرسم عشره
أُرسم بُستان
لَوِّن ثمره
أُرسم خوخاً أُرسم عنبا
أُرسم نخلاً يحضن رُطبا
أُرسم أزهاراً وسنابل
أُرسم أغصاناً وبلابل

خَفِّف من جوعك وتسلى
لَوِّن بُستاناً يتجلّى
لا تتخلى بالصبر تحلّى
بالعزم تشكّل وتوكّل
بالدمع لا تتوسل
لا تتشائم لا تتشائل
لَوِّن وتفائل
لَوِّن بستانك بالأخضر
لَوِّن رمّانه بالأحمر
لَوِّن بالأصفر ليمونه
لَوِّن بالزعتر زيتونه
لَوِّن بالعنبر والحنّه
لَوِّنه بألوان الجنّه

لا تساوم
أُرسم وقاوم
فإن منعوا عنك الغذاء
أُرسم بستان
وإن منعوا عنك الدواء
أُرسم وطن
وإن منعوا عنك الماء
أُرسم فلسطين
وإن منعوا عنك الهواء
أُرسم
كربلاء !!



ناجي العلي